

ترویج الصواب و بیزاری از فساد

در بیان اخلاقیات اسلامی

مجله - شماره
پیاپی ۱۰۰ - شماره ۱۰۰

این مجله در راستای اهداف و مأموریت‌های
سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
تأسیس گردیده و به منظور آشنایی با دستاوردهای
پژوهشی و تحقیقاتی در زمینه‌های مختلف اسلامی و
فرهنگی و تاریخی و همچنین ترویج اخلاقیات اسلامی
و بیزاری از فساد منتشر می‌گردد.

تأسیس و تدوین
دکتر سید علی حسینی

چاپ و نشر

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

العهد العثماني الأخير

١٢٩٨ هـ - ١٨٧٢ م

١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م

يتضمن الشطر الثاني من تاريخنا الحديث وفيه من الحوادث التاريخية
لما بعد مبحث باشا، وبيان العلاقات بالمجاورين وبالثقافة وفيه من الوقائع
السياسية المهمة إعلان الدستور والحرب العامة الأولى حتى احتلال بغداد

تأليف المؤرخ الكبير
عباس العزاوي المحامي

المجلد الثامن

الدار العربية للموسوعات

کتابخانه
مرکز تحقیقات علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۱۳۹۰۲
تاریخ ثبت:



مرکز تحقیقات علوم اسلامی

من لم تفده عبيراً أمامه
كان العمى أولى به من الهدى

مرکز تحقیقات کتب و تراث علوم اسلامی

ابن درید



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

(وبعد) فالتاريخ بيان حياة الأمم فلم نر شعباً أهمل أمره، ويرجع تاريخنا في القدم إلى أبعد العصور، سجل حوادثه الحربية والسياسية، وله الفخر في مضممار السبق في هذا التتبعين. وكذا دون ثقافة العصور أو تاريخ التفكير، وتعزى إلى التاريخ منافع جمّة اجتماعية وتشريعية وأدبية وعلمية وسائر ما يتعلق بالحضارة كما نعلم منه نفسيات الأمم. ومجتمعنا أولى في استفادتنا وأحق بالفهم، فهو حياتنا في مختلف العصور، وفيه تاريخ نضالنا تجاه العتاة القساة المعتدين والطامعين المدمرين، فنذكر الأخطار التي انتابنا لتتوقى تكرارها ولا شك أننا نستفيد منه أكثر من تلقين الناصحين وأكبر من وعظ الواعظين، لتلافي النقص، وسدّ الخلل، وكل ما فيه تجارب يعد إهمالها جهلاً أو غفلة بل جريرة يؤخر بها سيرنا أمداً طويلاً. والعراق طافح بأمثال هذه الحوادث وليس بعد المعرفة مستعتب من لزوم الذب عن حريتنا.

وحوادث هذا العهد تمتد من سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م إلى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. وفي هذه عبرة كبيرة من المحتم أن نتحاشى تكرار ضررها حذر أن تنطبق علينا آية:

﴿... لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل...﴾ [سورة الأعراف: الآية: ١٧٩].

أجارنا الله تعالى من سوء الأيام وهدانا إلى طريق الرشيد وسدد خطانا؛ إنه ولي الأمر.

نظرة عامة

مشاكل العراق وحوادثه الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية كثيرة لا تحصى وما دون منها قليل من كثير. وليس في الوسع الإحاطة بها. وكل هذه تحتاج إلى تثبيت بقدر الإمكان وهكذا ما كان متوقفاً ومفاجئاً، ومنها ما هو مألوف معتاد. والعراق تأثر بها، فلم يقف مكتوف اليدين...



ورد بغداد ولاية كثيرون تعاقبوا بعد مدحت باشا ونعجب أن لا يطرأ خلل عظيم على إدارتهم مع أننا نشعر بخلل منهم على الأغلب. وكيف ينجحون ومدحت باشا أنقذ من جاء بعده بل إنهم ولدوا استياء عاماً ونفرة شاملة فلم يذكر الولاية بعده بخير الأعمال وجليلها إلا في عهد المشروطة في الأغلب.

نعم أعجز من جاء بعده وظهر الخذلان الذريع فلم يفلح وال في عمل بل توالى ولاية كان هذا شأنهم مدة ليست بالقصيرة إلى أن أعلن الدستور. فهل كان هذا مقصوداً من الدولة أو أنها فقدت الاختيار أو خافت ممن يلي خوفها منه، لما أفزعوها به فحذروها منه فصارت تترقب حدوث الغوائل، وفي هذا الخوف ضياع القدرة والرشد، وموت المزاي الفاضلة.

بعد أمد قصير صار مدحت باشا صديقاً أعظم (رئيس الوزراء)

وأعلن الدستور وتكوّن مجلس الأمة ولم تمض مدة حتى أخفق العمل وانتهك الدستور وصارت الإدارة مستبدة، فتغلب السلطان عبد الحميد على الأحرار، والأمة كانت غير متاهبة...

الإدارة غير صالحة، والثقافة في ركود أو كانت تراعي الظواهر ليقال إن لها مؤسسات ثقافية، وحالة الشعب في هدوء وطمأنينة لا يعلم ما يراد به، وفي أمر كهذا لا يقال في الإدارة أكثر من أنها سيئة ولكنها تعلن في صحفها (أسايش بر كمالدر) أي الراحة والطمأنينة على أتمهما.

دام هذا وامتد إلى أيام إعلان المشروطية ثانية في ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م (٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٦ هـ) ومن ثم حصل تبدل فجائي في الدولة فأعلن الدستور مرة أخرى وكان توقف العمل به مدة فمال الشعب برغبة لا مزيد عليها إلى أن ينال حقوقه ويحصل على ما يؤكد مطالبه السياسية والحياتية من جميع وجوهها.

الأمم قصيرة إلا أنه استمر السبب عظيمًا، والشعب حاول الاستفادة من أوضاع الأمم الحرة ومما هي عليه لينال مرغوبه، وكان الأمل فيه كبيراً في انكشاف الثقافة والانصراف إليها فتأهب للحياة الديمقراطية الحققة والتنظيم الاجتماعي الصالح.

والمهم أنه شوشت الحزبيات. وكانت ضرورة لا بد منها إلا أنها انقلبت إلى مماحكات واضطرابات فلم تستقر ولم يكبح جماحها من إدارة قديمة حتى جاءت (الحرب العامة الأولى) فقضت على هذه الفرحة واجتثتها من أصلها، فحلت الإدارة العسكرية (العرفية) بعد ذلك التوسع على الناس في الحرية وانقلبت الآية فبلغ التضيق أشده.

ركن العثمانيون إلى الألمان بأمل أن يكون لهم موقع ممتاز بين الدول فأضاعوا ما عندهم وخسروا الحرب واحتلت الدول بلادهم، فكان ما كان، وانتهى الأمر بالتسليم بلا قيد ولا شرط.

كان احتلال بغداد والاستيلاء على العراق وانتزاعه من الدولة العثمانية آخر المراحل وأعظمها خطباً وأشدّها مصاباً لولا بيان قائد الجيوش البريطانية (السر ستانلي مود) بأنه جاء محرراً ولم يكن فاتحاً فلم يقطع الأمل ولم يمت الرجاء مما لا يكون موضوع بحث في هذا العهد. والحاصل أن المشروطة كانت نعمة وانتهت بنقمة بعد الحرب، واحتلال بغداد. والأمة صارت في ريب من أمرها وساورتها الهموم والآلام. اليأس قتال. والأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء. ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٦] ومن كان يدري ماذا يحدث أو لعل الأمة تنال الآمال الكثيرة ويتبدل بؤسها بنعيم ويتغير وجه الأرض ويتحقق وعد القائد. دخلت في جدال عظيم ونضال مستميت ثم هدأت..

المراجع

تكاثرت النظرات على خراش

فقتلها بسيفي وخراش ما يصيد

تزايدت المراجع وتكاثرت بسبب تكاثر المطبوعات وتأسست خزائن الكتب فوصلت إلى درجة الإشباع وصرت في حالة تردد أو حيرة في الاختيار، والرغبة توجه الاشتغال، وتذلل الصعاب. ولا شك أن بعض المراجع السابقة امتدت إلى هذه الأيام، وبعضها تجدد ظهوره، والمكررات كثيرة، والمطالعات متوفرة إلا أن العمر قصير والقدرة محدودة... والاقتصار على المهم أو الأهم ضروري.

وعهدنا هذا أدركنا الكثير من أيامه وذقنا حلوه ومره شاهدنا أيام الاستبداد وزمن الدستور وأوقات الحرب بما فيها من غوائل وآلام ومحن وما فيها من أفراح وأتراح. وصفحات هذه الحقبة تدعو إلى تنقل الكاتب تنقلاً غير مطرد بل تضطره إلى تحول مضطرب. يرى المرء نفسه في

حاجة ماسة إلى تدوين صفحات قد يكون شاهد عيانها أو من المطلعين على كثير من أوضاعها ولكن المرء تعوزه المعرفة التاريخية المتقنة الصحيحة أو إلى ما يذكر بالحالة المشهودة والتبصر بما لم يكن من شهوده.

نعم إن هذه القصة لا يملئها الخيال، ولا تكملها بعض الأوضاع التي يضطر القصصي إلى اللجوء إليها، أو إلى أن يكتبها تكميلاً لما يجلب الأنظار وإنما تملئها الحياة الواقعية والحوادث اليومية بصفحاتها...

كثرت الوثائق فترانا في حاجة قصوى إلى الاستزادة ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال. والميل إلى تثبيت ما وقع مما هو مشاهد يحتاج في الأغلب إلى سعة اتصال بالحوادث وهذه الضرورة لا مندوحة لنا منها. ولا تزال المراجع غير مجموعة ولا منسقة والوثائق أو الموانع كثيرة لا تحصى ومنها ما أدى إلى تشتتها ولا تزال حوادثنا محتاجة إلى تنظيم وتنسيق. ومن هنا تولد العناء والتعب. وعندنا جريدة الزوراء تمتد إلى عهدنا هذا وتلازمه حتى نهايته بل إلى آخر يوم منه تقريباً والأمل أن ينال التتبع مكان من جمع شمل الوثائق والمصادر. ولخزائن الكتب الفضل في مثل هذا التنظيم أو الجمع مهما كان نوعه. والعلم كله في العالم كله. ومن المستطاع أن تذكر زيادة عما جاء في سابق العهود بعض الوثائق الجديدة.

١ - سياحت زورنالي (تقرير السياحة). رحلة في استنبول إلى الموصل في بغداد فالبصرة وفيها بيان المواقع الأثرية، والحاضرة إلى أيامه. وذكر المؤلف فيها بعض الشخصيات مفصلاً من جراء الاتصال بهم فهي خلاصة موجزة للولايات الثلاث لا سيما بغداد فقد ذكرها بإسهاب ولعلها أوسع سياحة بعد (سياحتنامه حدود). ورأينا غالب نظراته صائبة وتدويناته مهمة والأوضاع التي مر بها نافعة.

ألفه عالي بك والي (طبرور) سابق ومدير الديون العامة طبع سنة ١٣١٤ هـ نشره رؤوف بك باستشول، وكانت مدة سياحة المؤلف من سنة ١٣٠٠ هـ إلى سنة ١٣٠٤ هـ وكان معتمداً عاماً لإدارة الديون العامة في ديار بكر وسمرقند ورد أيام سولي تقي الدين باشا

٢ - طريق الحج من الأحساء إلى الرياض فالبحار (مكة والمدينة) كتبها مفتي العسكر شيخ داود السعدي وكان مفتياً للجيش في الأحساء، فذهب إلى الحج ودور لطرق التي مر بها، وهذه الرسالة طبعت في مطبعة الروراء أو مطبعة الحكومة سنة ١٢٨٩ هـ ثم أعيد طبعها في لغة العرب^(١)، سافر مع لقائد سعود باشا، فقرأ هذا القائد من سعود لجهة الدولة.

٣- تقرير الأحساء لأحد المتصرفين ولم يصرح باسمه فلم يتمكن من معرفته ولكنه فصل الخبر لأحساء، من مناطق إدارية، وعشائر، وأحوال معاشية وسائر ما تمكن من تدوينه عن الأبناء المجاورة.

وهذا التقرير كتب سنة ١٣٠٤ هـ أو سنة ١٣٠٥ هـ ويكمله كتاب السيد داود السعدي، ومن تزيح دحور لأحصاء في حورة الدولة العثمانية كتبت عدة تقارير ورسائل وكتب.

٤ - (نجد قطعه سي وأحوال عموميه سي) كتاب مهم في تاريخ نجد كتبه الأستاذ حسين حسني في حرب آل سعود أيام الحاح أحمد فيضي باشا، ويتعرض لوقائع أخرى، تهتم لعلاقة بالعراق وكتب آخرون يأتي ذكرهم عند الكلام على نزع لأحساء من لدولة العثمانية

٥ - ثروت فنون مجدة مهمة جداً تعرضت لبعض ولايات بغداد

(۱) لغة العرب ج ۳ ص ۱۱۷ - ۱۲۶

وفصلت أحوالهم وتصدت لنوح مهمة من لعرق وهي من الصحف
المعتنى بما تكتب في تقدير لقيمة لعلمية والأدبية.

٦ - رسملي كتاب من اسجلات المهمة في عهد المشروطة ولها
علاقة كبيرة بالعراق واتصل مكين به ذكرت بواب العراق وبشرت
تصاوير رجاله.

وهناك محلات كثيرة مثل (مصور محيط) وحراند عديدة يطون بنا
تعدادها ومن أهمها (شمال) المجلة المعروفة

٧ - لغة العرب من المجلات لعددية المهمة ولها مساس
عظيم بالعراق وتدوين حوادثه وبيان رحاله السارين قام بتحريرها
المرحوم الأب أستاذ ماري الكرمي وشارك في تحريرها عراقيون
كثيرون ويهمها منها ما يتعلق بالجنوب الذي يكتب فيه وتوفي الأستاذ
الأب في ٧ - ١ - ١٩٤٧ م

٨ - الرقيب من الجرائد المهمة كتبت في أيامها حوادث عديدة
وتعرضت أحياناً للمصا، وشارك فيها جماعة من الكتاب الأفاضل
وكان يحررها الأستاذ المرحوم عبد لطيف نيد، الكاتب القدير صاحب
المؤلفات النافعة وتوفي في ٢١ نيسان سنة ١٩٤٤ م

٩ - الإيقاظ جريدة أصدرها في لصرة الأستاذ سليمان فيصي
وهي من الجرائد المهمة في أحوال لقطر، وتوفي الأستاذ في ١٩ - ١ -
١٩٥١ م.

١٠ - التهذيب جريدة كان يصدرها معالي الأستاذ لشيخ محمد
أمين عالي آل ناشر أعين لعاصي بمتوفى في ٢٩ - ٥ - ١٩٢٨ م وهي
من لجرائد المهمة توضح وقائع لقطر صدر العدد الأول منها في يوم
الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ هـ - وذلك بعد الإيقاظ بشهر
واحد وكان محرر القسم لتركبي لأستاذ عمر فوري

١١ - صدى بابل للأستاذ دود صليوا المتوفي ٤ - ١١ - ١٩٢١

م في مجلدات منها نسخة في خزانة الآثار ببيضاء وهذه الجريدة تتعرض لحوادث كثيرة كشفت عن أوصاف القصر من بعض الوجوه

١٢ - الروضة للأستاذ السيد عبد الحسين الأري وتوفي ١٧ -

١٢ - ١٩٥٤ م وكان صديقاً وهو من الأخيار وصحيفته هذه أسبوعية وحوادثها مهمة جداً ومنها ما يتعلق بالعراق خاصة عدي نسخة منها

١٣ - صدى الإسلام وتنشور أيام لحرب لأخيرة ولا تحلو من

وقائع القطر لم نر سواها، وسوى الرواء كان يحرقها الأستاذ السيد عطاء جميل آل الخطيب المقي وتوفي ٢٢ - ١ - ١٩٢٩ م

هذا والكتب التركية، والتفريز، والكتب المترجمة بعد الحرب كل هذه تنصر بوقائع القطر لا سيما جكرت رحار نارين مثل حاوید باشا وجمال باشا، وحازم بك، وبعض مؤلفات سيدان بطيف بك ومؤلفات أخرى لا تحصى ولا شت السنين تركت أمثال هؤلاء يرشدون كثيراً إلى مؤلفات تنصر الأوصاف والتعريف بمؤلفي هذه الحرب ومعرفة دوافعها وهذه ليست بالهيلة وحاشا بها كسرة مستعداً بطواري، وبوقياً من ويلاتها في المستقبل بأن يكون على أمله من عونها ومحها وهكذا وثائق عديدة ومجموعات تعين حادثة أو تصحح حدث مما لم يكن عاماً مما ذكره في حيه وأقل ما في ذلك تعريف بأوصاف وما عليه، الأمر مما يدعو إلى الاهتمام وتوفي الأخطار وتحدد ما يلزم لصيانة العرة القومية والحياة الفاضلة أن يمسها سوء أو اعتداء.

وعلى كل حال إن هذه الوثائق كثيرة لم تسق ولم تنظم بالوجه المطلوب وقد بدلتنا قصارى جهد في تشيئتها في كتاب (التعريف بالمؤرخين للعهد العثماني) وبعض هذه لا يستعاد منها إلا القليل وبعضها أكثر فأكثر فأكتفي بالإشارة، وسنن يعين في محله

بقية

حوادث سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م ولاية محمد رؤوف باشا

الوالي محمد رؤوف باشا:

عزل الوزير مدحت باش في أوئل ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ -
١٨٧٢ م فحلّاه في لورارة محمد رؤوف باش وأثر وروده بأيام قلائل
سافر مدحت باش إلى استنبول من طريق البحر في ١٣ مايس سنة ١٨٧٢
م. والوالي الحديد لم تد منه قدرة بل تصدّلت قدرته أو انعدمت تحاه
أعمال مدحت باش ومما يؤمل من و ب يأتي بعد مدحت؟ فلا شك أن
الخدلان يكون حليمه ولا يتصور أن يصح بي درجة سلطه^(١)

لم نجد لهذا الوالي فرم^(٢) ويهيم أن نقف على ما جرى في أيامه
من وقائع فهي ظاهرة عمله وميران قدرته^(٢). فإذا كان مدحت باشا فوق
أقرانه من الوزراء سياسته وتصرفه الحكيمه فإن محمد رؤوف باشا كان
من طلبة الوزراء الذين لا يرتفعون بغير أسمائهم ولا يعرف لهم عمل أو
يدو الحلل أو الخطل في أوصاعهم وعمهم

اللواء حمدي باشا:

حاء من نجد، وفي طريقه أصابه لمرض، ولما ورد بغداد توفي
وأحررت جريدة الحوائث أنه قتل في لمحادثات مع لعرب في نجد
وهذا غير صحيح.

التسجيل في الطابو:

جرى التسجيل في الطابو للأراضي الأميرية خاصة في بعض

(١) الوزراء عدد ٢٤٨ في ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ

(٢) الوزراء عدد ٢٦٦ و ٢٦٩

لأنحاء العراقية، وتعتبر مصطفى أفندي لهذا الأمر في بغداد وكان قائم مقام السجف، فصار مأمور لطبوس، ومن ثم شرع بذلك، وأعدت له العدة، إلا أن القصر صاهر في سجن و كان قد بشر قبل هذا بنظام الطبوس وتعليماته وقانون الأراضي فكانت هذه القوانين والأنظمة طول هذه المدة لم يعمل بها و عدلت أن التسجيل كان فيما تموصه الحكومة.

وكانت تسجيلات اسبوع للمسلمين تجري في المحكمة الشرعية، وأما غير المسلمين فكانت تسجل في كنسهم وبيعهم وعند يهود (الشيطار) تعني الحجة أو لوثيقة لمشعرة بالبيع والشراء للأملأك، وتستعمل غالباً في الأملاك، واستمرت إلى سنة ١٢٩٨ هـ وكانت السجلات تسمى (شيطروث) أي ما قبل إسقاط الحسية لليهود سنة ١٩٥١ وأصل اللفظة من (سطين) وتعني (سطين) أو كما يقولون (شيطر) تعني السطر ويقصد به المكتوب أو **المكتوب**

ولم يعمل بالتسجيل في الطبوس بلوحة الأتم إلا في أيام عبد لرحمن باشا، فإنه يعد مؤسساً في الأتم تسجيل حري في التقيص أتم مدحت باشا ومن بعده وهو أيام معاود الحوالي الجديد وفي ٢٠ دي الحجة سنة ١٢٨٩ هـ قد قيل أن الطبوس نأسس منذ سنين أو ثلاث سنوات في الحقة العراقية، فتهدت نأسس على هذا التسجيل^(١)

المحاماة:

تعد المحاماة في العرب مهنة محترمة ويعتبر المتصرف بها من الطبقة الممتازة وفي هذا العهد أصبحت مهنة وصبة في نظر الناس، وتستحدم كنيز، يقولون (أوقت)، أو (أوقتي) تصرفاً بهذا اللفظ، ويعني

(١) الزوراء عدد ٣٢٣ في ٢٠ دي الحجة سنة ١٢٨٩ هـ

الوكيل بالخصوصة جاء في الرواء أنها ولدت استياء في حين أنها
مناظرة في الدعوى تابعة لأداب لبحث يظهر كل جانب أدلة موكله.

رئيس الهماوند:

وهو فقي قادر سلم نفسه للحكومة، فوصل إلى بغداد، وتعهّد
رئيس عشيرة گوران عرير الله خذ من عشائر إيران تسليم الهماوند، وأن
ينكل بهم^(١).

اخبار نجد:

تسبب بأن الأمير سعود بعثت شمله، والجنش العثماني في
نجد يتمتع بالصحة ومحاورت حارية من طريق البحر يصل المركب
إلى (رأس التنورة) في ثلاثة أيام، وهو أسهل من طريق البر، وصار
مركبان يشتعلان في هذه الطريق مناوئة لسهيل لنقل^(٢).



شيخ عنزة:

وهو ساجر الرودي قد توفي، فحدثت لحكومة الشبح عند
المحسن الهذال، وهذا تعهد بمسكان عشيرته، فكان أميراً عليهم بلقب
(قائم مقام) شكك له (قضاء المحسنية) اسمه في كربلاء، وكتب إلى
متصرف كربلاء بذلك ليحتر لهم موطناً لائقاً، فلم يتم الأمر، ولا تزال
عشائر عنزة إلى اليوم في حالة البداوة^(٣).

(١) الرواء عدد ٢٥ في ١٢ ربيع لأخر سنة ١٢٨٩ هـ وفي عشائر العراق ح ٢
تفصيل

(٢) الرواء عدد ٢٦٨ في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩ هـ.

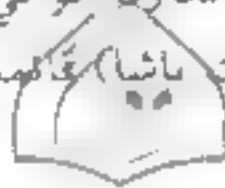
(٣) في عشائر العراق تفصيل أخبار عرة ح ص ٢٥٨ وما بعدها

العمارة:

هذه البلدة^(١) تكوّنت سنة ١٢٧٨ هـ . ١٨٦١ م، وكانت تسكنها عشيرة (دوراوة) من سر القيمية، وحملة عشر بدوية فأقامت الحكومة للبلدة وكانت بيوتها من الطوف. وب متصرفها مراد وهو أبو كذيلة أشأ جسراً له جساريات (دويات)، وتشويق من قائممقامها حسين بك شرع الملاكون في بناء بيوتهم من لأجر ومصت البلدة في انتقدم في الألية والعمارات بسرعة^(٢).

التشكيلات الإدارية:

الأنحاء المدخقة بعدد كست تقوم إدارتها ر (قائمقامية) وهذه أليت كما ألخي منصب معاون اولى وأودعت مهمته إلى (قائمقام الوالي) وعهد بها إلى (نست باشا) قائممقام اسو حي سابقاً^(٣) وأليت إدارة النافعة أيضاً^(٤).



ثم إن متصرفية السليمانية جعلت قائممقامية وربطت ر (لواء شهررور) ومن ثم كانت لدولة قد احدث طريق الاحتصار في التشكيلات الإدارية التي حرت أيام مدحت باشا ومعا حري احتصاره من الألوية أن جعلت ألوية لعمارة، ولديهم، وكربلاء أفصية إلا أن الأمر لم يستمر طويلاً حتى أعيدت كما كست^(٥).

(١) في تاريخ العراق بين احتلابين ج ٧ بين تاريخ تكونها

(٢) الرواء عدد ٢٥٦ في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩ هـ وعدد ٢٩٠ في ١٣ شعبان سنة ١٢٨٩ هـ

(٣) الرواء عدد ٢٥٨ في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩ هـ

(٤) الزوراء عدد ٢٦٠ في ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩ هـ

(٥) الرواء عدد ٢٨٣ في ١٩ رجب سنة ١٢٨٩ هـ

حوادث:

١ - ولي مدحت باش الصدر في لدولة، وقد أرق إليه كثيرون من بغداد يهثونه فشكرهم وحملت برقية إلى لولة يطلب فيها أن يقوموا بالمهمات المودعة إليهم حير قيم، وأن يبدأوا في أعمالهم بما يترتب من الحماية والاهتمام الزائد^(١).

٢ - دام القحط سنتين بسبب قلة الأمطار، والمحتكرون تحكموا بالناس الأمر الذي دعا الحكومة أن تمنع تصدير الطعام إلى الخارج لما رآته من التجار في استغلالهم الوضع، وشرتهم كفة الأطمعة

٣ - إن رئاسة الصليق السادس عهدت إلى الفريق دعد باش متصرف لواء شهرزور.

٤ - تكررت الحوادث من عشر شمر، فأصروا بالأهلين والآن أخذوا للسكون والطمأنينة، وأدوا الشمر بسبب رئيسهم أو متصرفهم فرحان باشا^(٢) ويعرف بالشبح وهو أخو الشيخ عبد الكريم الذي قصت عليه الحكومة وقتله

٥ - كثر الإعلان، و تمويص بالمرابدة لأراضي أميرة عايدة منها في قضاء حراسان (خريسان)، وفي قضاء نصلاحية (كهري)، وفي أحاء لحلة والمحاولين والمدحتية و لحرورية (أحية الفاسم) وفي لصرة وحانقيس، وشرت قوائم هذه المقاصد، فاستمرت الحكومة على ما قام به مدحت باشا إذ إن ماء لأراضي باسم الحكومة حسارة كبيرة لأنها محتاجة إلى الماء ولم تقصد أنها لم تتدو بها الأيدي فتستفيد مما يجري عليها من المعاملات وما يسبب من الإعمار والتفويص بيع

(١) الروراء عدد ٢٧٠

(٢) لروراء عدد ٢٧٤ في ١٥ جمادى ثنية سنة ١٢٨٩ هـ والمجلد السابع من تاريخ العراق بين احتلالين

الأراضي الأميرية خاصة ولا يطبق على غيرها

٦ - عشيرة السواعد كست في أنحاء لعمارة، وإن رئيسها موران
المحمد مال إلى إيران ثم عاد بعشيرته لبلعة ٣٠٠ بيت

٧ - حوث حوادث للبريدية أوصحها بتفصيل في تاريخ البريدية
المعد للطبعة الجديدة وهذه لوقائع مهمة جداً

٨ - إن قائممقام نحد اسبق عبد الله لميصل استعان بالدولة بأمل
أن يستقل بالأحساء فلم توافقه فذهب نحوه. ووردت بركة من الكويت
تفيد أن سعوداً اعتان أحاه (عبد الله لميصل) وأن سعوداً أبدى طاعته
للدولة، وأرسل أحاه (عبد الرحمن لميصل) إلى متصرفية نجد وقائدها
الفريق محمد باشا، فبال الالتفات اللائق، وما يستحق من احترام
وترحيب^(١). وهو والد جلالة السلطان عبد العزيز آل سعود. وحريدة بدر
التي تصدر بمستول تحي باللائمة على المصريف والجهود المدولة في
سبل نحد ونقول ذهبت هباءً من دون أثر في المجلد السابع الكلام
عليهم.

٩ - كان يزرع الشع في أنحاء عديدة من المملكة، وبطراً لوضع
الرسوم عليه (رسوم الدحية) ترك الناس الاشتغال به، وفي هذه الأيام
حصل تشويق لزرعه مرة أخرى^(٢).

١٠ - في الرمادي لم يوحد جامع، فحرت تشويقات من متصرف
لواء الدليم أشرف باشا فجمع عدة كافية لإقامة هذا الجامع، فشرع
بالبناء في شوال سنة ١٢٨٩ هـ، وتم، فجرى افتتاحه في ١٢ ربيع الأول

(١) الزوراء عدد ٢٩١ في ١٧ شعبان سنة ١٢٨٩ هـ

(٢) الزوراء عدد ٣٠٣ في ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٨٩ هـ

(٣) الزوراء عدد ٣٠٠ في ١٨ شعبان سنة ١٢٨٩ هـ

سنة ١٢٩٠ هـ وقرىء فيه المولد الشريف، ولما مر صاحب الدولة رؤوف باشا بالرمادي متوجهاً إلى مستنول شاهده، وامتحس بناءه^(١) ولا يزال موجوداً وأجريت عليه تعمیرات عديدة.

١١ - تمكن قائممقام المسيب صاحب أمدي من جمع إعانة لواء جامع ومدرسة فتيسر له مقدار وفر، وأعد المحفظ لذلك^(٢)

١٢ - وفي هذه الأيام لم تقع لأضرار وأصاب لباس صيق

نقيب الأشراف

(في بغداد)

توفي السيد علي النقيب يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ وهو من أسرة الشيخ عبد القادر الكيلاني من ذرية الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر ولي القناعة ثم وفاة لسد محمود النقيب بن السيد زكريا من ذرية عبد الرؤوف بن الشيخ عبد القادر وكان قد نظم أمر الموقوفات القادرية وآراؤه في إصلاحها بوحدها فجعلها في إدارته وساعده كثير، الوزير محمد نجيب باشا ولي بغداد في أيامه وكان للسلطان إنعامات كثيرة على لوقف لقادري لا سيما في أيامه ومنها المهرمان المورح سنة ١٢٦١ هـ وحنقه في القناعة وتولية الأوقاف القادرية ابنه السيد سلمان النقيب في ٢٨ ربيع الأول وله أولاد كثيرون منهم السيد سلمان والسيد عبد الرحمن والسيد زين الدين والسيد عبد الله والسيد أحمد آل الكيلاني والسيد عيسى هو ابن السيد سلمان بن مصطفى بن زين الدين الصغير بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن حسام الدين بن علاء الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن

(١) الزوراء عدد ٢٩١ في ٣٠٤ و ٣٥٤.

(٢) الزوراء عدد ٣١٨ في ٢٦ دي القعدة سنة ١٢٨٩ هـ.



الوالي عند الرحمن پشا

ولي الدين بن محمد بن شمس الدين بن علي بن محمد الهشاك^(١) بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر.

و (آل عبد العزيز) في بعدد متفرعون من محمد درويش منهم (آل السيد ياسين) وهم ياسين وحسين وحسن وعلي أولاد محمد بن ياسين بن طه بن عبد القادر بن محمود بن عبد القادر ابن السيد محمد درويش و (آل ركزي) بن عبد لريق بن طه المذكور ومنهم (آل مراد) وهو ابن عثمان بن مرد بن محمود بن محمد درويش وفحامة الأستاذ رشيد عالي ومعلي لأستاذ المرحوم كامل أولاد عبد الوهاب منه ومنهم (آل نور لدين) بن محمد درويش ومن هؤلاء جماعة في السيد، ومحمد سعيد بن عبد القادر بن بكر بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن نور لدين المذكور. ومنهم (آل خميس) أخو السيد علي النقيب وهم توفيق ومجهيد صالح أولاد حامد بن محمد صالح بن خميس المذكور و (آل النقيب) هم أولاد السيد علي النقيب (السيد سلمان)، و (فحامة السيد عبد الرحمن)، و (السيد زين الدين)، و (السيد عبد الله)، و (السيد أحمد) ودريتهم معروفة وتوالت النقابة فيهم من أيام السيد علي إلى اليوم

حوادث سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م

رسوم أو ضرائب:

وضعت بالمزايدة وأعطيت بالالتزام

القصابية، والميدان (بعية) ولجسر، ووقف، وقفة ديالي، ودار الدباعة، وأخشاب التعمير^(٢)، وصيد السمك، وأرضية الشواطئ وتعشير

(١) دريته في قرية (حيال) رجع عشر نهر عرق ح ٤ ص ٢٤١

(٢) هي المعروفة بالكروسته. واللفظة تركية

التمور والفواكه، وتعشير المحاصيل في العلاوي، والاحتساب، والتمتع (الطمعة)، والدلالية، والقنابية، والمصعة

وهناك رسوم أخرى مثل لأعشار ولدحابة وصرائب الأعمام (الكودة وغيرها) لم تعط بالائترام

الأوزان والمكاييل:

تقرر انتاع المقاييس الجديدة عتدراً من هذه السنة (١٢٩٠ هـ)^(١). ولكن لم يتم العمل بها إلا أنها أبقت أثراً.

الحجج:

في سنة ١٨٦١ م هاجر قسم كبير منهم إلى أنحاء الدولة العثمانية ولما أسد منصب ولاية بغداد، مدحت باشا وبطراً لما وجد فيهم من الصدق والإخلاص والأخلاق لقاصلة وسجرة والبطولة فوجد جلب معه قسماً كبيراً من الحجج^(٢)، وأمدت إليهم مناصب في الجيش وفي قوات الأمن، ولا تزال منهم مجموعة في ناحية بالمصورية، وفي بغداد، ومن أشهر شخصياتهم المحترمة لفريق الأور محمد فاضل باشا الدعساني والد أمير اللواء الركن عاري باشا ومنهم لشبح شامل المعروف بحروبه لروسية من عام ١٨٢٠ م حتى منتصف عام ١٨٥٩ م ولم يأت العراق

وعند مجيئهم أعطيت لهم مقاطعة رند، وكانت تسمى (قرية الحميدية) وتغلب عليها اسم رند، وهو حصن من عهد الأكاسرة بالقرب من القرية المذكورة ويعتبر من لأثر لقديمه وهو تابع المقدادية ولم يزل بأيديهم، والصقلاوية غربي نضوحه، لا أنهم لم يتصرفوا بها

(١) الرواء عدد ٣٣٧ في ١٠ صفر سنة ١٢٩٠ هـ

(٢) يقول العامة (حججان) مفتحين

حوادث:

١ - مياه الأنهار في الحاصل صدرت تورع بطريق (المطاوقة) ويقال لهذا المراشنة وهي (حق لشرب) (حق لسقي) ومن ثم استعاد الأهليون من زراعتهم، ولم يستأثر البعض بالمياه دون الآخرين وشكروا القائممقام على عمله هذا. وكانت مياه الحاصل تؤخذ للوريرية أو المشيرية فيتضرر أصحاب المزارع والبساتين^(١).

٢ - جمعت إعانة لجامع الهدية (السدة)

٣ - عاث الجراد في لرروع وحوادثه تكرر في كل بضع سنين، والمكافحة لا تحدي معاً وهو من بلايا لرروع ومن أعظم الخوثر عليها، فكثيراً ما جعل لزراع في رب من أمرهم، وأذهب أنعابهم

الموظفون في هذا العهد:

في وثيقة بيع بالمزايدة جاء فيها من الموظفين ذكر

١ - الوالي محمد وؤوق يشير والي بغداد آنذا

٢ - قائممقام لولاية السيد محمد ثنت وهذا كان دمه أحمد بٹ الشاوي.

٣ - النائب (قاضي بغداد) محمد عطاء الله وصار والياً بغداد

٤ - الدفتری. محمد راشد.

٥ - مفتي الحمية الأستاذ محمد فيصي لرهاوي

٦ - محاسب الأوقاف. محمد درويش الحيدري.

٧ - المكتوبي. السيد عبد الله.

(١) في المجلد السابع تفصير

٨ - من أعضاء مجلس الإدارة محمد حميل .

٩ - من أعضاء مجلس إدارة فهد السعدون والد فخامة عبد المحسن السعدون .

١٠ - من أعضاء مجلس إدارة محمد سعيد بن محمد أمين الزيد

١١ - من أعضاء مجلس إدارة فتح لله عبود حد لأستاذ يعقوب
سركيس لأمه .

عزل والي بغداد:

بقي والي رؤوف باشا نحو ستة و حدة فقبل إبه قام بأعمال
كثيرة منها (إسكان العشائر)، ولم يتحقق منها شيء، ولا عرف أن عشيرة
بدوية استقرت في محل خاص، وقبل عن عشائر (عرة) الجشعم
(القشعم) و (عشائر الدعة)، و (عشائر سمدة)، و (عشائر الحاف)
أنه قام بإسكانهم.

والهماءوند خرسوا قرى عديدهم وقتلوا أناساً كثيرة ورؤساؤهم
(جوكن) و (أمين باخر) وأمثالهم، كان إعدامهم مقررأ، أما والي فإنه
جلبهم ولطفهم بوطائف رئيس صطية، وملازم ولكنهم لم يذهبوا إلا
قليلاً حتى عادوا إلى ما كانوا عليه من سلب ولسلب، وبسبب توظيفهم
صارت قوتهم أكثر وأكثر وصطرب منهم لسكن، واختل الأمن^(١)
وكل ما يقال في هذا الولي أنه جاء لتدمير أعمال مدحت باشا ثم
نصب والياً في اليمن ومشيراً لتفريق سبيع ثم وجهت إليه بطارية الصطية
باستئصال، فعادر بغداد مسرعاً تسلم منصبه الجديد في ٢٣ ربيع الأول
سنة ١٢٩٠ هـ - ٢١ مايس سنة ١٨٧٣ م

(١) تبصرة عبرت ص ١٣٢.

وخلفه الوالي رديف باشا وسي (سنية) سابقاً، عهدت إليه مشيرية
القيلق السادس بغداد فقام بالوكالة رئيس أركان القيلق نافذ باشا بإرادة
سنية صدرت له إلى أن يأتي الوالي الجديد إلى بغداد^(١)

الجاف:

هذه تحت رئاسة محمد باشا قائممقام گلغسر صار أمير لواء،
وكان يؤخذ منهم للجيش ٨ أفراد مسويين، وفي أيام مدحت باشا جعلت
٣٠ نفرأ، ومسحت الرئاسة لاسه محمود بك على عشائريهم، وأمراء
الجاف الدين نالوا رتباً من الدولة:

١ - محمد باشا ابن كبحسرو بك بال رتبة أمير لواء

٢ - محمود بك (ابنه) وسمح لقب باشا بعد والده



٣ - بهرام بك

٤ - قادر بك.

٥ - عزيز بك.

٦ - عثمان بك ابن محمد باشا

٧ - سليمان بك ابن محمد باشا

٨ - حسن بك ابن محمد باشا

٩ - محمد بك من الكرامة أي أساء الأمراء^(٢).

والمملووظ أن أمراء الجاف نالوا مكانة بعد القضاء على إمارة بابان
ومنحتهم الدولة رتباً وحصلوا على توجه كبير وكانت قبائل الجاف أو

(١) الزوراء عدد ٣٤٩ في ٢٣ ربيع الأول ١٢٩٠ هـ

(٢) الزوراء عدد ٣٥٢ في ٥ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ

إماراتها طوع إرادة أمراء بلاد دستعتهم بدولة فكسروا قوة لها

وقبائل الجاف قديمة، وكنت تعرف بـ (الجافية) سعة إلى مشارلهم
(حوان رود) أو (حوان رود) كم يتعطرون به ومعناه (نهر حوان) ثم
تصرفوا باللفظ فصار يقرب بهم (حاف) ولا تزل مواطيلهم في (حوانرود)
وانتشروا منها إلى أحياء رهو وكرمبش وابعرف في أنوية السليمانية
وكركوك وديلي وهم مجموعة كبيرة جداً وقد مات إليهم عشائر من
(سنة) وسكت (حوانرود) قبل أكثر من مائة سنة ولقول بأنهم انقرضوا
غير صحيح، وقد تكلمت عليهم في لمحمد الثاني من عشائر العراق

بريد للهجانة:

تأسس بين بغداد وحلب بريد من الهجانة.

المكتب الإعدادي:



تأسس، وافتتح للطلاب

بجانبه تأسس مكتب

والي بغداد:

ورد الوالي رديف بـ ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ هـ
وأحرقت له المراسيم المعتدة، وقرى، فرمته في ٢٦ منه وهذه برحمة
الفرمان.

«للدستور المكرم، وللمشير بمصمم، نظام العالم، مدير أمور
الجمهور بالمكر ثقاف، متمم مهم لأرم بال رأي الصائب، معهد بيان
الدولة والإقبال، مشيد أركان لسعادة وإحلال، لمحفوف بصوف
عواطف الملك الأعلى، وني ولاية (سنة) صادقاً المحول بهذه الدفعة

(١) الزوراء عدد ٢٥٥ في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ

لعهدة استيهاله مشيرية نفيق لسادس مع نضمام ولاية نعداد الحائر
والحامل للوسامين ذي الشنين لعليين لعثماني والمجيدي من الرتبة
الأولى وريي سمير الدراية رديف رشاد الله تعالى إحلاله

مشير الميلى السادس الهمايوني مع نضمام ولاية نعداد إلى مشيرية
نفيق الساع الهمايوني مع نضمام ولاية ليمر وساء على ما هو مستعى
عن التوصيف والبيان أن ولاية نعداد لجسيمة هي من أعظم القاطع التي
تتركب منها ممالك الدولة العبية لمحروسة وحسب الأمور المعنومة
المسلمة، أن مقتضى أرضها وسعها لها ولاية كبة لكل نوع من الأعمار
والترقي وبن استحصال جمع الأسباب من أعمارها مطلوب ومنظم للعاية
وأنت يا أيها المشير سمير لدرية لمشار إليه حيث إنك من أصحاب
الدراية والعطانة وبن حرة بادرة لأمر ملكيه والمواد الحدودية على
الحصوص وقوفك على آثار أفكار منسولي حدودية وساء على ما هو
معلوم لدى ساحتني السية من حسن العبرة لإقدم الذي أنزله إلى لادن
في خدمات سلطنتي العلية وما ظهرته في ذلك من آثار الصداقة والحمية
صدرت إرادتي السية لموهنة لتتسرع والحدود تتوجه مشيرية الميلى
السادس الهمايوني مع انضمام بولاية المذكورة نعداد وأحالتها لعهدة
حميتك وأهليتك من يوم الثامن عشر من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٩٠
هـ. وقد أصدر الأمر لحيل لنذر لمصمم لمأموريتك وأعطي من
ديواني الهمايوني وعندما نصير لكيفية معنومه لدى رؤيتك المندومة تقوم
حالا وتتوجه إلى صوب المركز لمأمورية ونشأ في رؤية أمور الولاية
والعسكرية ومصالح العباد والسكة ونمشيتها توفيقاً على لشرع الشريف
العائدة قواعده إلى السلامة وتطبيقاً على نقود الميفاء ونظرناً قناً
في ترايد معمورية لولاية وثروتها وفي حصول رفاه كفة لسكة والعشائر
ودوام راحتها وأمنيتها وستحصل لأسباب موجبة لتوسيع دائرة الزراعة
وترقي الحرف والصنائع ودارة كفة لأمرء والنصايط والسرقات الموحودة

في الفيلق المذكور ودوم بكماله وحسن انتظامها وتصرف الإقدام والغيرة وتأليف العشائر والعرب و لأهل السكة دخل الولاية ونقائهم بحسن امتزاج المعص مع بعض وأشعلهم بحرائثهم وزراعتهم وأن لا يتعدى أحدهم على الآخر، وعدم سحاسر منهم على حقوق العير المتجاوزة لأحوال الأمية والرحمة وأن تجري الاهتمام والدقة في معاملة تبعة جارتنا دولة إيران الهبة وفي حق لمقيمين والدين يعدون ويروحون منها إلى تلك الحوالي من لمتدددين والرور تطبيقاً على العقود المرعية بين الطرفين الجارية تيمناً باصدقة وامصافاة بين الدولتين وأن تجتهد في تربية توجيهاتي لتي عدت لها لمكارم العايات الثابتة في حقلك وترقيها إلى درجة أخرى ونسهي الأحوال والآثار الالارمة الإنهاء إلى دار سعادتني شيئاً فشيئاً ونشر نقد لهجة في ذلك تحريراً في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ١٢٩٠ هـ انتهى^(١).

وهذا الوالي أعم عليه السلطان نوسام مرصع وبوصوله أجرى بعض التحويلات، وذهب إلى الجزائر (في الجنوب) لسد ما هالك من بشوق^(٢).

دفتري بغداد:

عثمان سيني دفتري الولاية وصل إلى بغداد وياشر أعماله^(٣) وهذا غير عثمان سيني كاتب الديوان أيام علي رضا باشا فإنه توفي.

مجلس الإدارة في أيامه:

- (١) الزوراء عدد ٣٦٧ في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ هـ.
- (٢) الزوراء عدد ٣٧٢ في ١٥ جمادى لآخرة سنة ١٢٩٠ هـ وعدد ٤٠٣ في ١٥ شوال سنة ١٢٩٠ هـ.
- (٣) الزوراء عدد ٢٨٣ في ١٢ شعبان سنة ١٢٩٠ هـ.

وكان مجلس الإدارة متألّف من أعضاء طبيعيين تحت رئاسة الوالي
رديف باشا وهم:

الدفتري سيفي
المكتوبي حالت.

النائب روجي
ناصر باشا السعدون.

محمد فيضي الزهاوي مفتي الحنفية.
محاسب الأوقاف محمد درويش الحيدري
القيب السيد سلمان الكيلاني.

مفتي الشافعية عبد العقور الحيدري



وأما الأعضاء المنتخبون هم
أحمد بك الشاوي.

أحمد چلبی الناجه چي بَرِي شَيْخِي سَمَسَرِي
فتح الله عود
يوسف كرجي^(١)

مراد أبو كذيلة:

كان متصرف العمارة ونقل إلى متصرفية الحلة، فانفصل عنها،
ومرّص فتوفي وهو روح سائلة حاتون صاحبة الأوقاف والحيراث
المعروفة باسمها^(٢) دفن في اسناد على طريق الأعظمية فنقلته دائرة

(١) سالمة بغداد سنة ١٢٩٢ هـ وهي أول سائمة (تقويم) طبع في بغداد

(٢) الرواء عدد ٣٨٨.

الأوقاف إلى مقبرة الإمام الأعظم مع زوجته بسبب توسيع شارع الإمام
أبي حنيفة.

حوادث سنة ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م

رسوم الأغنام:

وتعرف د (الكودة) صدرت تؤخذ من هذه لسة بحساب كل رأس
(١٠٠٠ پارة)^(١) أي قرشان ونصف القرش

القشلة في كركوك:

نيت لقشلة والسبو (لمحرو) في كركوك، وللشاعر عبد الله صافي
أبيات في تريحها^(٢)



الشاعر عبد الغفار الأخرس:

من الشعراء المجيدين توفي يوم عرفة من سنة ١٢٩٠ هـ طبع
ديوانه باستنول سنة ١٣٠٤ هـ كما أني صنعت مجموعته في (شعر عبد
العلي حميل) وفيما قبله من شعر فيه سنة ١٩٤٩ م وتفصيل ترجمته
هناك

متصرفية نجد:

أودعت إلى بزيع باشا، والمعدوية بني لحاح محمد بك ومنح رتبة
متمايز من الرتبة الثانية^(٣)

(١) الروراء عدد ٤٢١ في ٧ المحرم سنة ١٢٩١ هـ

(٢) ديوان عبد الله صافي بلعه تركية عدي بحط ناصه

(٣) الروراء عدد ٤٢٢ في ١١ المحرم سنة ١٢٩١ هـ

هو رئيس أركان الفيلق السادس ذهب إلى نجد وعاد^(١)

الأمير عبد الرحمن الفيصل من آل سعود:

ورد بغداد قبل سنتين، وخصص له رتب، وأعيد معرراً فذهب إلى البصرة، ومنها ذهب إلى البحرين، فتجمع له بعض الأشخاص وقام على الحكومة^(٢). وهو جد حلاله لسلطان سعود بن سلطان عبد العزيز آل السعود. وكان معه ابنه السلطان عبد العزيز

الكثير والسنجاوية:

عائوا في الحدود، ووقعت معهم بعض حوادث السلب والنهب وما ماثل من التحاور على العراق^(٣) وهم من عشائر إيران



السيد عبد الله بهاء الدين الأكويسي
توفي السيد عبد الله بهاء الدين الأكويسي وكان ولد سنة ١٢٤٨هـ، وهو من العلماء الأفاضل، توفي في البصرة وغيرها، ومن مؤلفاته الروض الخميل في مدائح آل حميل، وكتب آخر في مدائح آل النقيب السيد علي وأولاده، عدي مخطوطات وله مؤلفات أخرى، ومن أولاده (الأستاذ محمود شكري) وآخرون

(١) الزوراء عدد ٤٢٤ في ١٨ المحرم سنة ١٢٩١ هـ

(٢) الزوراء عدد ٥٠٢ في ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٩١ هـ

(٣) الزوراء عدد ٥٠٣ في ١٩ ذي القعدة سنة ١٢٩١ هـ وعشائر العراق ج ٢ ص

حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م

متصرفية نجد:

وجهت إلى مزيد باشا السعدون برتبة أمير لواء بناءً على استقالة
بزيع باشا بسبب مرضه^(١)

لواء عبد الرحمن باشا

للوالي السابق واللاحق:

ذهب والي بغداد رديف باشا إلى البصرة ولم تمض مدة حتى
نقل إلى ولاية (مناستر)، وأثبتت الزوراء على اهتمامه بالعمارات
ومهارته في الإدارة. سافر إلى ستون يوم السبت ٩ جمادى الأولى.
وعين لولاية بغداد ومشيرية الفيلق السادس محمد رأفت باشا والي
(مناستر) ومشير فيلقها الثالث كما أخرجت بركة بذلك وقبل أن يصل
الوالي الجديد إلى بغداد نقل إلى ولاية أنقرة، وصار مكانه لمصعب
بغداد عبد الرحمن باشا^(٢) في يوم السبت ١٦ شهر
رمضان سنة ١٢٩٢ هـ فأجريت له المراسيم المعتادة، وفي يوم
الأربعاء ٨ شعبان وصل مطهر باشا قائممقام مركز ولاية بغداد ووصل
قبله ببضعة أيام المريق محمد باشا قائد البصرة، وباصر باشا السعدون
والي البصرة^(٣).

التشكيلات الإدارية في البصرة:

اتخذت البصرة ولاية، وألحق بها (لواء المستفق) و (لواء نجد)

(١) الزوراء عند ٥١٤ في ٧ المحرم سنة ١٢٩٢ هـ

(٢) الزوراء عند ٥٤٢ في ١٢ جمادى الأولى ١٢٩٢ هـ

(٣) الزوراء عند ٥٧٥ في ١١ شهر رمضان سنة ١٢٩٢ هـ

فحصل تعديل في الإدارة، ومضت لدولة على هذا الترتيب الإداري مدة، فجعلت العمارة تابعة لها.

خطاب ولى بغداد:

أثناء قراءة فرمان أجريت لمرسم المعتادة واحتشدت الجمع
لاستماعه فتكلم الوالى بما يناسب المقدم فقد ما ترجمته

إن الأوامر السنوية المندرجة في هذا العهد العالى صارت معلومة
عند الجميع ورأيت موافقاً للمقدوم ولا يحب لحال التبشير بالعض من
الإرادات الجبلية لسلطانية الساحة بالشرف شفاهاً حين نلت شرف
تمريع الوجه وتعميره بتراب قدمي المثلث الأعظم فأقول:

إن مولانا ولى السعة قد بين أن يصل العمران في هذه الأسحاء
إلى الدرجة التي تساعد عليها ^{مطلوب} ~~مطلوب~~ ومليتم للغاية عند حصرت
الملوكية، وإن الإتيان إلى ^{ساحة الوجود} ~~ساحة الوجود~~ بكر نوع من الوسائل والوسائل
التسهيلية من الأسباب التي يتوقف عليها هذا الأمر كفتح الطرق وحفر
الجداول فإنها أهم لدى ^{جئنا} ~~جئنا~~ ^{والزم} ~~والزم~~ ^{جمع} ~~جمع~~ هذا لبيان العالى تفصل بالأمر
والإرادة خاصة بإجراء إيجابه

والحظ السلطاني الذي صدر بالشرف في باب أعمان طريق جديد
من دار السعادة إلى بغداد مصروفة من حيله الملوكي، والذي يدرم أن
يكون حكمه العالى قد زين وشرف إلى الآن مسامع أمنيتهكم هو بشارة
كبيرة جداً بحق أنظار حصرة لمث سطيفة وأفكاره العلوية التي سيري
حسن تأثيرها وأن يكون العراق مسعود الحال من كل الوجوه يوماً فيوماً،
وأن معرفة قدر هذه البشارة وشكرها تكون بالسعي والكد أمام ذلك تيمناً
بهذا اليمن والسعد مع اتفاق لأيدي إلى صرف لساعي في هذا الباب.

ومائر الرصايا المعتادة تلخص في الطامات والأوامر الملغة وهي

مسموعة بالذات والأوامر المؤكدة لأخيرة في تأمير الحقوق أعلنت أيضاً
 فلا مجال لتفصيلها وتكررها، واسطوب رؤية أثرها فعلاً ومادة ولا
 شك أن مدثرمي العفة والاستقامة طالبي الرضى ومن يقومون بحسن
 الخدمة يكونون مطهراً للتطافات لسبية وفي خلاف ذلك يشاهد عكس
 القضية وبقي شيء وهو أن العساكر لسلطانية وهم مدار الأمن والراحة
 وأقدم اقتحارات الجميع من قد فوصت أيضاً إدارتهم في الجهات الكية
 لنا، أعني أن هذا الشرف أيضاً جعل علاوة على الطاف ولي العمة
 الكثيرة الجليلة الذي أنا بذات عاخر عن إيفاء ذرة من تشكراتها ومن
 أحل ذلك سأسعى لأداء لمحمدة لمرتبة على هذا أيضاً بالاهتمام
 بحسن إدارة الصوف العسكرية مرفهين وتحكيم الأمانة والاستراحة
 العمومية وإدامتها

ولا أمضي عن هذه السجدة أيضاً وهي أن استعادي في كل أمر
 وتشيشي هو من عود عديفة حصرة الإله لباري العظيم، ومن الروحانية
 الجليلة من السي المصطفى المبرور أرحيم، عليه أفضل الصلوات
 وأكمل التسليم وكذلك موقعه التوفيق الأعظم كل هذه مدار استادي
 ومكان اعتمادي

ثم بنا نكتفي بهذا القدر لأن اسوقت وقت صيام والشهر شهر
 رمضان ونختم القول بالدعاء وللمساجد لجباب محيب الدعوات بأن يصير
 الجميع من مطهراً للتوفيق والتأييد^(١)

وهذه ترجمة فرمان:

«يا أيها الدستور المكرم، وامشير لمفحم، نظام العالم، مدير

(١) البروراء عدد ٥٧٥ في ١٩ شهر رمضان سنة ١٢٩٢ هـ وهذا نقل موضعه وسكه
 هيناً وعلى علاته.

أمر الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأمام بالرأي الصائب، ممهّد بنيان الدولة والإقبال، مشيد أركان السعادة والإحلال، المحفوف بصوف عواطف الملك الأعلى والي ولاية عدد مع انضمام نظم عسكري السلطنة الدين هم هناك، الحائر والحامل للوسامين ذوي الشأن العثماني والمجيدي من اترتبة الأولى وزير عبد الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله.

ليكن معلوماً عند وصول ترقيعي الرفيع الملوكي أن معمورية المملكة مع رفاء سكنتها وسعادتهم موقوفة على أن يكون أفراد الحق على العموم آمين في خصوص محفوية أموالهم وأمنهم وأعرصهم وهذا أيضاً يكون العدن القائمة ولدئمة ستقامته في جميع الرمان كما لا حاجة إلى البيان والتكرار، وساء على هذا فهي حظي التحليل السلطاني المسطر بهذه لكثرة والمعنى خطأ بمقام وكالتي المطبقة الجليل رين صحيفه السطور ما يصح أنه كما أن قضية معمورية المسلك وسعادة حال صوف، التسوية المستمرة للدين بزيادة، فإن اقتضاء مطلوبنا القطعي أن تكون صوف تبعية السلطنة السلطانية في دار السعادة وهي جميع ممالك المحروسه بموكية على العموم والأفراد مطهر للعدالة والصيانة من كل الوحوه فعلاً وصحياً وبصيروا مستريحين إلى بمحفوية الحقوق والاموس دئماً ومن لجملة أن دائرة الأحكام العدلية مركز مهم ومعنى به قد شكل بهذه سية الحيرية فتوفيق الحركة على التوالي من هناك أيضاً على مقصد السلطاني هذا الذي له المعدلة آيات أهم وألزم، فليهتم بتأكيد أفكار ويتت سلطانية في هذا الباب وتوثيقها فعلاً وإعلاناً بكل طرف.

فهذه تسيهاتي الجليلة وتعليماتي الجديدة السلطانية أيضاً تؤيد نياتي الملوكية هاتيك التي لها المعدلة آيات وتؤكد لها الوسائل والأسباب التي تأتي بهذا المقصد إلى موقع لعم والإجراء صحيحاً وحقيقة فهي ما

يعرفه مأمور الشريعة والملكية محصين من الإقدمات وما يصلحونه من الأفكار والبيات ولذي الجهة مضطوب وملترم للغاية لدى حضرة سلطنتنا أن يكون كل صف من أهلي دولتي لعدي وتبعها مطهرأ للعدالة والأمنية الكامدة بدرجة أخرى بأن ثري ونسوي بالسرعة الدعاوي الحقوقية على العموم من طرف جميع المأمورين، وخصوصاً مأموري المحاكم الشرعية والمحاكم النظامية المكلفة بأحكام لشرع الشريف السيفة ومأموري عموم تلك الدعاوي المحولة لهايتك المحاكم سوء كانت هي باب سعادتني أم في ممالك المحروسة السلطانية على وجه كمال الدقة والحفاية تطبيقاً على الشرع الشريف، وقويس دولتي اعلية وبظاماتها ومن أجل ذلك بينت الكيفية، وأعلنت لجميع ولاياتي السلطانية بإصدار أوامري الجديلة الملوكية كل على حدة، فأنت أيها لوالي المشار إليه قد سطر وسير إليث أيضاً أمري هذه التحليل القدر من ديواني السلطاني تسيها وإعلاناً، وأرسلت لطرفك السخ المتعددة من ورقة المواد الشائعة والمتواترة عن وقوع بعض سوء الاستعمالات المتنافية بلسرع لشريف ولقائوي وبظاماتي السنية

تحررت في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٠

فمن اقتضاء أمري السلطاني أيضاً المسارعة عند وصول فرماني الملوكي الجليل العواد إلى تسيع كيفية أمري وإرادتي الملوكية التي لها المعدلة إفادة لجميع المحاكم والمجالس سوء كانت هي مركز الولاية أم في الألوية الملحقة التي هي تحت دارتها، ولسائر المأمورين وتفهيهم وإعلانها لكل صنف من تابعيت السلطانية حرفاً حرفاً مع توفيق الحركة في كل موضع على تنبيهاتي هذه لسية الملوكية، كما ينبغي لها والاهتمام في بابنا العالي بالتحقيقات اللازمة على الدوام إذ مصمم تصميماً قطعياً أن حالات المأمورين وحركاتهم أي شيء كانت من حسن وقبيح يعاملون بالنظر إلى تلك فتعرف أنت أنه إذا يؤتى إلى ساحة الوقوع بدرة ما من التكاثر والتسامح في ذا الباب يكون بحقك موجبا

أشد المسؤولية والوخامة والتصرف ما حصل من اللياقة إلى الحركة بالنظر إلى ذلك ولتعمل بالدقة بالإخضرار بربنا العالي مع المسارعة بلا صحابة بالذين يتحركون بحركة مفيرة لإرادتي المملوكية هذه من المأمورين على العموم تحريراً في ليوم لحادي من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٩٢ هـ^(١)

ثم قرىء الدعاء للسلطان بالوجه المعروف وأحرقت مراسم الشريك للوالي، وبعد ذلك انفضّ الجميع..

وهذا الوالي هو السيد عبد الرحمن نور الدين باشا. وفضل أحواله الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسي في هامش نشوة المدام وهو ابن علي باشا الذي أثنى عليه الأستاذ أبو الثناء الألوسي لما رأى منه من لطف. فجاء تعليق الأستاذ نعمان خير الدين في محله ومدحه بأبيات وذكر أن توحيه منصب بغداد إليه كان في شهر رجب من سنة ١٢٩٢ هـ^(٢)



جسر كركوك:

بني في هذه السنة ١٢٩٢ هـ ~~الجسر على~~ نهر كركوك المسمى بـ (الچاي) وقد أرخ ذلك عبد الله صافي الشاعر^(٣)

الشامي - للنقود في العراق:

إن (الشامي) من النقود العثمانية، وثمنه الأصلي ٩ قروش و ٣٠ پارة، وعند تسليمه إلى الحرانة يقبض بهذا السعر إلا أنه بسبب رواجه بين الناس تداولوه بسعر عشرة قروش، وكذلك يصرف لأجل الرواتب وسائر المصارفات بسعر السوق ولكن الحكومة في هذه المرة قبلت أن

(١) الرواء عدد ٥٧٦ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٢ هـ

(٢) نشوة المدام المطبوعة ببغداد من ١٠٣ و ١٠٤

(٣) ديوان عبد الله صافي.

يتداول بما يجري عليه سعر الحكومة فيؤخذ ويعطى بمبلغ ٩ قروش و ٣٠
 پارة فتأخذه بالسعر الذي تعطيه، ولا تجعل الريادة وارداً هوائياً كما
 كانت جارية عليه^(١) وكان سعر (لروبية) بعشرة قروش ونصف وهي
 سكة هندية^(٢) ولا شك أنها بقيت على هذا السعر ولم تتغير من ٢٣
 جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ هـ أيام الوالي محمد رؤوف باشا.

نائب بغداد:

استقال حسين توفيق نائب الشرع في بغداد فحلّهُ النائب يونس^(٣)

سدة الكنعانية:

شغلت الوالي مدة..

حاخام اليهود:

توفي الحاخام عبيدية (عوبديف) الرئيس الروحاني للإسرائيليين في
 ٢٣ شوال سنة ١٢٩٢ هـ^(٤)

حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٦ م
مجلس الأمة

(في دورته الأولى)

صدرت الإرادة بافتتاح مجلس لأمة (البرلمان) الأعيان والنواب
 وهو أول مجلس للأمة بموجب قرار مجلس الوكلاء (الوزراء) في ٥

(١) الزوراء عدد ٥٨٣ في ٢٥ شوال سنة ١٢٩٢ هـ

(٢) الزوراء عدد ٥٦٨ في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ هـ وفي كتاب النقود العراقية
 بحث عنها.

(٣) الزوراء عدد ٦٦٠ في ٢٨ شعبان سنة ١٢٩٢ هـ

(٤) الزوراء عدد ٥٨٣ في ٢٥ شوال سنة ١٢٩٢ هـ

شوال سنة ١٢٩٣ هـ (٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٦ م)^(١) ووجهت الصدارة إلى مدحت باشا والي بغداد الأسبق في ٤ ذي الحجة سنة ١٢٩٣ هـ.

أراد أكابر المفكرين الحير للأمة وأن تجاري العرب في مصار تقدمه ولكن لم تنأهب الأمة، وبسبب سببها الملوك كان على أشده مما حال دون استقرار الإدارة الديمقراطية ولم يحصل الانتباه إلا بعد أمد ولذا حذر الأحرار وعاد التحكم بالأمة ونكر مدحت باشا وأعوانه.

الشاعر عثمان نورس

من الشعراء المجيدين في التركية والفارسية وله بعض الشعر باللغة العربية وكان ورد العراق مع الوزير علي رضا باشا اللار، فعاش أمدًا طويلاً، وله اتصال بأديب بغداد الأسبق عبد السافي العمري، وبوزراء بغداد، وكان انكشافه الأدبي في العراق، وشعوره فيه كبيراً، ومواهبه عظيمة، فهو أديب، باطن، باهر، فصلت أخباره في (تاريخ الأدب التركي في العراق) وله من المؤلفات:

١ - ديوانه وله صلة قوية با طبع سنة ١٢٩٠ هـ باستشول.

٢ - (سماعياته أدب) قسم كبير منها في مدح الوزير عبد الكريم نادر باشا والي بغداد، طبعت باستشول أيضاً وقسم منها في علي رضا باشا اللار والي بغداد الأسبق.

٣ - رسائله. منها باسم الوزراء ومنها خاص به، وهي في المشور الأدبي، عندي نسختها الأصلية باللغة لتركية^(٢)

(١) كثر الرصائب ج ٥ ص ٣٥٩

(٢) وترجمته في سجل عثمانى ج ٤ ص ٥٨٨ وعثمانى مؤلفي ج ٢ ص ٤٦٥.



لأسياد إقبال الدولة

حوادث سنة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م الوالي عاكف باشا

والي بغداد:

نقل الوالي عبد الرحمن باشا إلى ديار بكر، وخرج من بغداد في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٤ هـ، ووجه منصب بغداد إلى عاكف باشا والي (أدرية)، ووردها يوم الجمعة ٢٩ ربيع الثاني، وورد فرمانه في ٤ جمادى الأولى فقرأ باحتفال ولم ينشر ولعل السبب حرب روسية مما دعا إلى قلة الورق. فإن الجريدة صارت نشر بقطع صغير

مجلس الأمة:

صدرت الإرادة بفتحه وافتتح في ٤ ربيع الأول كما جاء في جريدة الجوائب. ومن نواب بغداد بفتح تلك الحاج أحمد آغا جد (فحامة الأستاذ ناجي شوكت، والدكتور صائب والدكتور سامي) ومهاجيم داييل وعبد الرزاق الشيخ قادر وهذا عاد إلى بغداد في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٥ هـ.

وعن الموصل عبد الرحمن وصفي ك شريف ك^(١) والد صياء ك عضو المجلس السببي وقد توفي وجد المحامي الأستاذ عبد الرحمن آل شريف.

حوادث:

- ١ - ازداد خطر الوباء في بغداد كما أخبرت الجوائب بذلك.
- ٢ - شرعت إيران نبي استحكامات هي المحمرة (خرمشهر) قذلة

(١) الزوراء في ١١ ربيع الآخر وجريدة الجوائب والمجلد الأول من (رسملي كتاب)

البصرة بمسافة ساعتين فأرسلت الدولة أحد الأعيان للسؤال عن هذا الأمر^(١).

حرب روسية:

وردت برقية بإعلان روسية لحرب على الدولة العثمانية وكان من القواد سليمان باشا صاحب المحاكمة المطبوعة، وفي فرقة المجاهدين المشير أحمد مختار باشا ولعمري عاري محمد باشا ابن الشيخ شامل وكان معهم محمد فاضل باشا لداغستاني برتبة (قول أعاسي) رئيس أول، وجمعت إصابات وكانت هذه لحرب فاسية على العثمانيين وفي وقت ضيق وضعف، فأبدى لعمريون تعداداً كبيراً تطوعهم وتصرروا كثير من هؤلاء من الثلوج والبرد فلم يقووا عليه ولم يسحق العثمانيون في نتائجها، بل كانت وبالاً كبيراً وبخسارة عظيمة أدمت القلوب، وأبهكت قوة الدولة، وأصابها الحيف، وفي خطب مدحت باشا ما يوضح المعازي^(٢).

حوادث سنة ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م

والي البصرة:

عبر عبد الله باشا وفي هذه الأيام وردت مصبطة إلى حريدة الجوائب باستقبال ممصاة من ١٨٠ شخصاً يستكروا فيها أعمال ولها السابق ناصر باشا، وأنه مستند جبار، وبعد انفصاليه انتعشت المدينة ورأت حياة جديدة، وعندما سمعوا أنه سيعود، طلبوا أن تصفهم الدولة وإلا اضطروا إلى الهجرة ولعل السياسة كان لها الرضا بهذه الأمور أو

(١) الجوائب

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السابع

أوعزت بها، وهو الظاهر من الحجة، وجاءت شكاوى عليه من
النصرة.. وبذدت به جريدة (وقت التركية) وغيرها^(١) وهذا يؤيد
الإيعاز.

والي بغداد (قديري باشا)

والي بغداد:

قيل (ما سلم حتى ودّع)، عاد لوالي السابق عاكف دشا إلى
استنبول من طريق دير الرور في ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٥ هـ^(٢) ولا
نعلم له أثراً يذكر، فصرنا نستقبل الواحد، ولم تمض مدة حتى نودعه،
ونحتفل بآخر غيره، فكانت هذه جيرة مدهة، مما يدل على اضطراب
وضع الدولة، وأرتباك شؤونها.

ونال منصب بغداد قديري باشا وكان ولي (سيواس)^(٣) قلت
الزوراء مشهور بالحصافة الذاتية والارستقراطية الكاملة مما جعل
العراقيين مطمئنين لوروده، ولا أدري كيف عدم العراقيون بحيث تمكن
صاحب الجريدة أن يعلن منوياتهم، بل كتب كما يشاء

وصل إلى بغداد يوم لحميس ١ ربيع الآخر سنة ١٢٩٥ هـ -
١٨٧٨ م فاستقبله المشير وأركان لفيلق والموظفون في الألية، وسائر
التميزين والأعيان باستقبال مهيب، وشر العمل

(١) الجواب عدد ٩٠١ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٩٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ٧٥٠ في ١٥ ربيع الأول سنة ١٢٩٤ هـ

(٣) الجواب عدد ٩١١ في ١ صفر سنة ١٢٩٤ هـ

فرمان الوالي:

وفي يوم السبت قرىء فرمانه وأجريت المراسم على الأصول وهذه ترجمته

«أيها الدستور المكرم، ولمشير المفتح، نظام العالم، مذهب أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأيام بالرأي الصائب، متهّد بيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال، المحضوف بصوف عواطف الملك الأعلى، والي ولاية سيوس سابقاً، الذي وجهت بهذه الدفعة لعهد استيهاله ولاية بغداد، ولحائز اللوسام المجيدي ذي الشأن من المرتبة الأولى، وزير (قصري باشا) أدام الله تعالى إجلاله

حين وصول توقيعي لربيع لمسعود ليكر معلوماً أنه قد وقع بهذه المرة انفصال والي ولاية بغداد، لحائز الحامل للوسام العثماني المجيدي ذي الشأن من المرتبة الأولى، والدستور المكرم، والمشير المفتح، نظام العالم، وزير عاكف باشا أدام الله تعالى إجلاله، وعلى ما لم تكن حاجة للبيان أنه مهذوب وملمزم استحصال أسباب لاطمئنان والراحة لكل صف من صفوف الأهالي، وتنعني العلية الساكسين والمتوطنين في معالكي المحروسة السلطانية، واستكمال وسائل أمانهم وأمنيتهم، مع رؤية المصالح الوافعة والحاجية، وإدارتها بصورة عادلة ومحقة، وأنت أيها الوزير لسير، ذو إدراية المشار إليه يحسب كوث من وزراء سلطنتي السنية، أولي لروية، المتصفين بالأوصاف المطلوبة، الواقفين على أصول الإدارة والأفكار والمصالح العمومية، والمقتدرين على إجراء القوانين والبطومات العادلة، قد لمعت نيران توجيهاتي السلطانية التي هي الغايات في المحاسن بحقت من وجه جديد، وشأ عن ذلك أن ولاية بغداد المذكورة أحييت وفوصت لعهد رويتك واستيهالك بموجب أمري الميمون سدي هو بالعناية مقرون، الملوكي الذي رادته موهبة السنوح ولصدور من عواظمي العلية السلطانية،

وعوارفي النية الملوكية، في اليوم السابع من شهر صفر الحير لهذه السنة، وهي السنة الخامسة والتسعون بعد المائتين والألف.

فلذا قد أصدر وأعطى أمري هذا، الجليل القدر من ديواني المسعود، متضمناً مأموريته، فأنت أيضاً على اقتضاء كمال المعرفة بالمهام والفتنة التي صرت مجبواً عليها، ومقتضى وقوفك ومعدوماتك الكاملة الظاهرة في الأمور المدنية، ينبغي أن نعلم إلى مركز مأموريته، وتعمل الدقة والمباشرة برؤية أمور لولاية ومصالح الأهليين والسكة وتمشيتها تطبيقاً على الشرع الشريف، والقانون المنيف، وأن تصرف الغيرة لاستحصال واستكمال لأسباب ولوسائل موحدة لترايد معمورية الولاية وثروتها آناً قاناً، ورفاه جملة لسكة ولعشائر وراحتهم وأميتهم مع توسيع دائرة رراحتهم، وحرائثهم وتحارتهم، وتمدل المقدرة لأن تكون العربان والعشائر لموجودين في داخل الولاية أيضاً على حسن الامتراح من أحدهم مع الآخر ومع الأهليين لساكيس، أن يشتعلوا برراحتهم، وحرائثهم، ولا ينبغي أحد على الآخر شيء، ولا يتجاوز على حقوق الغير، ولا يتجاسر على إخلال لأمن وإقلاق الراحة، وأن تجري الاهتمام والدقة بالمعاملة بحقوق نعمة دولة إيران النية المتحدة معاً بالحوار، وتحارها ورواها لوردين إلى تلك الحوالي، والصادرين منها والمقيمين فيها أيضاً تطبيقاً على لصدقة والمصافاة، وعهود الطرفين المرعية الجارية بين الدولتين تيمناً، وتصرف بقدر العيرة لتأييد التوجهات الملوكية التي هي في المكره، العايات الظاهرة والمستقرة بحقك، وتزييدها مضاعفة، وأن تهني لأحوال والآثار اللارمة الإبهاء والإشعار بها إلى دار سعادتني شيئاً بعد شيء تحريراً في اليوم الثامن من شهر صفر سنة ١٢٩٥ هـ^(١).

(١) الزوراء عدد ٧٥٣ في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٩٥ هـ

ثم كتب برقية تتضمن وصوه، وشروعه بالأعمال وتمشيتها، وأنه سيراعي أمر العدل والاستقامة في الشؤون المودعة إليه لا سيما في هذه الأيام العصيبة.

وكتب إلى أنحاء عدد أن منصب لولاية قد عهد إليه بحكم الممران وبلغ صورته ويين أن السطن محب لرعاياه، وأنه وقع اختياره عليه، ويتطلب منه إجراء العدل والحق وأنه لم ير حاجة لتفصيل وطائف كل موظف، وأوصى بالثبوت على أداء لوجب، تحقيقاً لرغبة السلطان وتنفيذاً لما أراد.

حوادث:

١ - ألقى منصب رئاسة لوكلاء وأعيد منصب الصدارة كما كان في عرة صفر^(١)

٢ - استمرت الحكومة في تقويض الأراضي الأميرية في البصرة بعد إعلانها والمرادة عليها ~~على طريقة~~ مدحت باشا للاستفادة من مبالغها، وهي في حاجة وهذه أشهر ما جرى تفويضه:

البدعة وگوت معمر ولكر وحطمان والعجور والطويبات وأم العنم والعمارية وأبو حويري وأم لتمر والصفاوة وگرمه بسي سعيد والغموق والشاهية والمسارين ولحسث وقعة البر سعيد وأم الغشموش والركيوة وتوانعها والمقيض ولحسيات والعورة والمهدية والحصوية وأم التمر والعفير وعوية والشيخ ومسيح والحجاميات وخصايا الهور.

وكذا الدولاب في الحلة وخبرة وعكوش وهم في الشامية كما جعل صيد السمك بالانترام.

(١) جريدة الجوائب

٣ - أجرى تحكيم سدة الكنعانية ولم يجد نفعاً، وصار يعتني بالسداد في أنحاء دجلة لازدياد مائه

٤ - إن شياع الميصل من رؤساء بيت لويلو من البو محمد من شيوخ العمارة، هرب إلى إيران في السنة العاصية، وصار يتخذ الشقاوة بين العمارة والبصرة ثم أبدى دخالته، وتعهد أن يشتغل بزراعته^(١) وشياع هذا هو ابن فيصل بن خليفة بن داغر بن لويلو ووقع الخلاف على الرئاسة من تاريج وفدة خليفة. فصار بعده ابنه مشنت بن خليفة فتارعه أخوه فيصل وقتله وتولى الرئاسة، وبعد وفاته صار أخوه منشد رئيساً فزارعه ابن أخيه شياع الميصل وإخوته وقوي نفوذ الحكومة فتوزعوا السلطة والتزم كل واحد بعض المقاطعات وتوفي شياع الفيصل سنة ١٢٩٨ هـ ثم خلفه أخوه يسر ثم بن الرئاسة صارت مورعة بين وادي بن منشد وآل فيصل وبعد وفاة يسر صارت الرئاسة لآل منشد وهما وادي وصيهود ومن وادي اسمه عربي ولد الشيخ محمد العربي ومن صيهود الشيخ فالح وإخوته

ومن ثم عرفت مكانة شياع الميصل من هؤلاء الرؤساء

٥ - ورد رشدي أسدي دفترى بعدد مباشر أعماله، وإن سلفه هاشم بك عاد إلى استنبول من طريق بصرة

٦ - جمعت إعانات للمهاجرين.

٧ - تجاوزت درجة الحرارة (٤٥) درجة مئوية.

٨ - إن الشقي مير محمد كان قد احتفى في قرية كمون التي بين دهوك وزاخو فألقي القبض عليه^(٢) ..

(١) الزوراء عدد ٧٦٤ في ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٥ هـ

(٢) الزوراء عدد ٧٧١ في ٤ شعبان سنة ١٢٩٥ هـ

٩ - منازعات بين العشائر:

(١) نزاع بين اليلابية والرنند في قضاء الصلاحية (كفري) فأدبتهم الحكومة.

(٢) البو سلطان والحدود قامت على الحكومة، ثم أدعتا

(٣) خصام بين موسى ولشبح مرسان من شيوخ سي لام، في العمارة.

(٤) فرقة ميكائيلي من لحاف حصلت منها تعديت، فقامت الحكومة بتأديبها بقوة الجيش

والوقائع العشيرية أمثال هذه جئت التفتت الدولة إلى لروم بناء قلاع في الحيرة (العمارة)، و (نوء سحنة)، فكر يعد (بور الأراصي) ناجماً من عدم استقرار الأمر، وإثبات لقلاع البدوء الشامي

١٠ - مطر في الصيف، أمطرت السماء يوم السبت ١٨ شعبان سنة ١٢٩٥ هـ الموافق ٥ آب ١٩٧٤ رومية ولم يقع مثل هذا إلا نادراً

١١ - أمير شمر فرحان ناشأ جاء يمدد إلى بغداد، وعاد يمدد أيضاً.

١٢ منصور باشا، أمير لمنتفق لسابق كان من أعضاء شوري الدولة فعاد من استنول، ووصل إلى بغداد في ٢٨ شعبان سنة ١٢٩٥ هـ، فأمر بالإقامة بغداد وحتير لعصوية مجلس الإدارة

١٣ - المقاييس، في بداية لتشكيلات كان يستعمل الزارون دراع استنول، فأهمل، وصاروا لا يحجرون على مقياس يعينه من الدرع، فذهبوا إلى لروم ضرب المقياس تنمعا (طمعاً)، وأبدر المحالف بعقوبة.

١٤ - قضاء بغداد، وجه إلى صالح حقي الأرزن الرومي قاضي نوسنة باسم (نائب بغداد)

١٥ - حصلت تبدلات متوالية بين القائم مقامين

١٦ - أنشئت بلدية في جانب الكرخ، وأخرى في الأعظمية

١٧ - تأسس (المكتب المشترك لأطفال كاثوليك الكلدان والأرمن) ورأيت ختم هذا المكتب وجاء فيه (مدرسة الاتفاق الكاثوليكي الشرقية)^(١) سنة ١٨٧٨ م أي سنة ١٢٩٥ هـ وأول مدرسيه في اللغة التركية الأستاذ عبد الله خويده والد الأستاذين حميل وسامي خويده واستمر إلى سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م وكانت لحكومة قد عينته بالإصافة لوظيفته في دائرة ولاية بغداد وتوفي في ٢٤ مارس سنة ١٩١٧ م

والي بغداد قدري باشا

وجه منصب نظارة الداخلية إلى والي بغداد قدري باشا فعادر العراق في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٥ هـ من طريق البصرة وكانت الحالة في أيامه مختلة ومع هذا أودعت إليه نظارة الداخلية ولعل ذلك كان تقديراً لخدماته وهكذا بقيت المكتوبين تجميعات من طريق البصرة إلى استبول.

حوادث سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م

الوالي عبد الرحمن باشا

وجهت ولاية بغداد إلى عبد الرحمن باشا والي ديار بكر، وكان والياً بغداد فعاد إليها^(٢).

وقالت الزوراء إنه من أعظم الوزراء الجامعين لمحاسن الأوصاف من كمال الحصافة والاستقامة، واللياقة أبدى آثاراً نافعة

(١) مجموعة أختام حسي عندي مخطوطة. ورواء عدد ٨٦٠

(٢) الزوراء عدد ٨٠٧ في ٣٠ صفر سنة ١٢٩٦ هـ

ومفيدة سواء في العمالة الأخرى أو في ولايته الأولى ببغداد،
والمأمول أنه في هذه المرة أيضاً يوفق لإبراز مآثره

وصل إلى بغداد يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ
فأجريت له الاحتفالات المعتادة^(١). ومن حين وصوله أوصى المأمورين
والموظفين بلزوم المهمة لقضاء مصالح الناس. ومدحه السيد أحمد شهاب
الدين الراوي عم السيد صالح لروى قصي بغداد الأسبق بقصيدة
وكذا مدحه كاتب الفارسية عزيز أمدي بقصيدة تركية^(٢)

للفرمان:

ورد الفرمان، وقرئ يوم السبت ١٨ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ
أجريت له الاحتفالات المعتادة وقرأ الأديبة لمأثورة المفتي محمد
فيضي الزهاوي وهذا نص المرموز بمقولاً إلى اللغة العربية

«يا أيها الدستور المكرم، والمشير المعظم نظام العالم، مدير أمور
الجمهور بالعكر الثاقب، متميز مهام لأدم بالرأي الصائب، ممهد ببيان
الدولة والإقناص، مشيد أركان التعمدة والإجلال، المحفوف بصوف
عواطف المدك الأعلى، وافي ولاية ديار بكر سابقاً، والذي أحيل ولاء
ولاية بغداد، ووجه بهذه الدفعة لعهد استيهاله، ألا وهو الحائر والحامل
للنيشان (الوسام) دي الشار المحدي من الرتبة الأولى وريري عند
الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله»

عند وصول توقيعي الرفيع لمسعود ليكن معلوماً أنه لرم تعيين ذات
لولاء ولاية بغداد، وعلى ما لم تكن حاجة للبيان أن استحصال أسباب
اطمئنان كل صنف من أهالي وتبعية دولتي العلية الساكنين والمتوطنين في

(١) الزوراء عدد ٨١٠ في ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ.

(٢) الزوراء عدد ٨١١ في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ.

ممالك المحرومة السلطانية، وراحتهم، واستكمال وسائل استقرارهم
 وأمنيتهم مع رؤية المصالح الواقعة ولجارية وإدارتها بالصورة المحقة
 والعادلة إنما هو مطلوب وملتزم، وبثأت أيها الوزير الذي هو للدراية
 سمير، المشار إليه من ذوي لروية من وزراء سلطنتي السية المتصفين
 بالأوصاف المطلوبة، والواقعين على أصول الإدارة والأفكار والمصالح
 العمومية، والمقتدرين على إجراء القوانين والقطاعات العالية، ومن
 أصحاب الوقوف الكامل على أحول تلك الحولي، وبحسب ذلك أن
 نيران توجهاتي التي لها المحاسن غابت، قد لمع وأشرق بحققت
 مجدداً، فأحيل ولاء ولاية وعدد المذكورة، وفوض لعهد رؤيتك
 واستيالك بموجب أمري الميمون، لدي هو بالعاية مقرون، الذي راد
 موهبة السوح والصدور من عواطف العية السلطانية، وعوارفي البهية
 الملوكية، وذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر صفر الحير لهذه
 السنة وهي ستة ست وتسعين ومائتين ألف، فأسطر وأعطي أمري هذا
 الجليل القدر من ديواني الميعود **مضمناً** لمأموريتك، فأنت أيضاً على
 مقتضى ما جبلت عليه من **كمال القناعة والأطلاع** على المهام واقتضاء
 وقوفك ومعلوماتك المعلومة في الأمور الملكية ينبغي أن تعزم إلى مركز
 مأموريتك وتجري الدقة والمباشرة بالأمر الأهم من رؤية أمور الولاية
 ومصالح الأهالي والسكة وتمشيها تطبيقاً على الشرع الشريف والقانون
 الميف، وأن تصرف العيرة بحصوصات ترايد معمورية الولاية وثروتها
 آنأ فأنأ، ورفاه جملة السكة والعشائر وراحتهم وأمنيتهم مع استحصال
 واستكمال الأسباب والوسائل الموجهة لتوسيع دائرة رراعتهم وحرثتهم
 وتجارتهم، وتبذل المقدرة لأن يكون لعرب والعشائر الموحودين في
 داخل الولاية أيضاً على حسن لامتراح أحدهم مع الآخر ومع الأهالي
 الساكنة، وأن يشتغلوا برراعتهم وحرثتهم ولا يتعدى أحد على أحد،
 ولا يتجاوز على حقوق الغير، ولا يتجسر على إحلال الأمية والراحة،

وأن تعمل الاهتمام والدقة ببقاء المعاملة بحق الآتين من دولة إيران
البهية المجاورة لنا، والداهيين وللمقيمين من تحتها وتجارها ورؤاها
أيضاً تطبيقاً لقاعدة المودة والمصافة لجارية بين الدولتين تيمناً، والعهود
المرعية من الطرفين، وأن تؤثر بشار بقدر العيرة لترييد توجهاتي الملوكية
التي هي في المكارم عدايات لاهرة والمستقرة بحفك بصعب (مصاعفة)
بعد، وإنهاء الأحوال اللارمة، لإنهاء وشعارها إلى باب سعادتي شيئاً
يعقب شيئاً، تحريراً في اليوم السادس والعشرين من شهر صفر الحير
لسة ست وتسعين ومائتين وألف اهـ^(١)

والمملحوظ أن هذا الولي كان لسب في إنشاء المكتب الرشدي
العسكري وفي هذه المرة زاره^(٢)

حواث:

١ - هاجم الهاوند سامراء ولم تقطع غوائلهم^(٣)

٢ - وجهت ولاية الموصل إلى الصدر بضمي، بدش بالحقاق لواء السليمانية
وشهرزور وقد وصل إلى الموصل في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٦ هـ
ومدحه عبد الله صافي الكركوكي لشعر بقصيدة طويلة وجاء أن الموصل
قد قامت وقعدت، وكتبت محاصر، وشكت الأمر لإرجاع الألوية، وأرح
هذه السنة، كما أن أكثر موظفي ديونهم امتلأت من الكركوكيين، ولد
لم يدخروا وسعاً في الأمر حتى سو متفهم^(٤)

٣ - صار نائب بغداد ورئيس ديوان التمييز صاحب الفضيلة عاصم

(١) الزوراء عدد ٨١١ في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ

(٢) الزوراء عدد ٨١٤ في ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٩٦ هـ

(٣) الزوراء عدد ٨١١ في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ

(٤) ديوان عبد الله صافي

بك وصل إلى بغداد ٢٨ صفر سنة ١٢٩٦ هـ يوم الخميس^(١)

٤ - السيد أحمد الرشدي (لرشتي) من السيد كاظم الرشدي، من علماء الكشفية في كربلاء ومن وجهائها. قتل من قبل أشخاص مجهولين واتهم بقتله جعفر ابن أخيه فألقي لقفص عليه في بغداد^(٢)

وخطه جميل وعدي بعض مؤلفاته في النحو وسياحته ومجموعة صالح السعدي بخطه والمشهور أن حسن لشبيب قتله بإيعاز من الحاح محسن كمونة من جهة ماصرته لحكومة في القرعة وغيرها ومن أولاده قاسم الرشدي وعبود (عبد الحسين) ومن أولاد قاسم السيد أحمد وفي وفيضي ومحمد مهدي. وللنفصيل محل آخر.

٥ . تم ساء المكتب الرشدي في لجانب العربي هو مكتب ملكي وافتتح في ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٩٦ هـ^(٣)



مستشفى الغرباء:

المملكة محتاجة مثل هذه المستشفيات في الجانب العربي وكان الوالي الأسبق مدحت باشا قد أسسها أثناء ولايته في الجانب العربي وكان منتظماً محكماً وصرفت عليه مبالغ طائلة إلا أنه لم يفتح لما حال من الموانع والعوارض، وإن باطر الداحنة قدري باشا حينما كان ولياً بعدد أحسن بالحاجة، فندلت المهمة في ترتيب مأموريه وملازميه وتهيئة لوازمه من الأدوية والآلات والأدوات الطبية كما أنه كان قد أصابته شقوق في بعض المواطن فأمر الوالي بتعميره وإصلاحه وأن يقوم بإحياء مثل هذه المبرات الخيرية التي أهمت مدة وأعيد فتحه بصورة رسمية في ١٤

(١) الزوراء عدد ٨٠٧.

(٢) الزوراء عدد ٨٠٧.

(٣) الزوراء عدد ٨١٦ في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ هـ

ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ هـ وحضر الاحتفال به جَم غفير^(١)

دوائر البلدية:

بناءً على جسامعة بعداد، وبالنظر إلى أحكام نظام البلدية الجديد
تقرر تشكيل دائرة بلدية أخرى في حداث الكرخ وبوشر بالانتخاب، فتم
بالوجه الآتي:

١ - الدائرة الأولى:

الرئيس سعيد بن محمد أمين الكهية وقد نال رتبة مولوية
أزمير^(٢) ..

محمود آل جميل بن الأستاذ عبد العبي حميل، ومصطفى،
واسماعيل بن إبراهيم بن خليل الدفتري وهو حد مدالي محمود صبحي
ابن فؤاد الدفتري، ومحمود الخنيم حي، وسكر بن محمود الإرزلي،
وعارف الروزنامه حي، وفتح بن أحمد آغا الكوسة، ومحمود خلبي بن
عبد القادر جلبي.

مختصة كاتبة محمد بن محمد

٢ - الدائرة الثانية:

الرئيس عبد الرزاق الشيخ قادر، ولأعضاء

السيد صالح الكيلاني، والسيد عبد الرحمن الأدهمي، ومصطفى
النقشلي حد الأساتذة أبور وسامي وعوي وصري أولاد حامد، والسيد
عبد الرحمن الوتري، والسيد عبد لقدر السيد فيض الله، وعبد المجيد.

٣ - الدائرة الثالثة:

الرئيس عبد الله الزبيق. ولأعضاء:

(١) الروراء عدد ٨١٠ في ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٩٦ هـ.

(٢) الزوراء عدد ٨٧٨ في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٦ هـ.

أحمد الشاوي، ويوسف السويدي، وأحمد الشواف، والحاج عبد الله الحنيني، والحاج إبراهيم التكريتي، ولحاج محمود آغا^(١)

ثم استقال بعض هؤلاء لأشخاص منهم الأستاذ أحمد الشواف والد الأستاذ عبد العزيز الشواف فسد الشعر ممن حاز آراء أكثر.

في المحاكم الحقوقية:

١ - كانت تقدم العرائض رأساً إلى محكمة الاستئناف من ديوان التمييز ثم إلى محكمة البداية في الألوية. فصارت تعين إلى مراجعها^(٢).

٢ - إن الإعلامات لا حاجة فيها للإشارة إلى لتصديق من مأموري الإدارة ويهدأ قطعت الصلة بين الإدارة ولقضاء^(٣)



حوادث:

١ - أصيب مركب مسكنة بمأركس شمان قرية حديثة أثناء رجوعه من مسكنة^(٤)

٢ - مكتوبي الولاية تحسين أفندي عزم أن يذهب إلى استسول وقد وجهت إليه الرتبة الأولى من لصف لشي وتحولت وطيمته إلى معشر في (سلانيك) وعين مكانه بوري أفندي مكتوبي (كريد)^(٥)

٣ - جعل عبد اللطيف أفندي مأموراً للإحالة والتفويض في أراضي

(١) الزوراء عدد ٨١٧ في ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ هـ

(٢) الزوراء عدد ٨١٩ في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ هـ

(٣) الزوراء عدد ٨٢٥ في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ

(٤) الزوراء عدد ٨٣٣ في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦ هـ

(٥) الزوراء عدد ٨٣٤ في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦ هـ

بغداد والبصرة والموصل مع إجراء معاملاتها المقتضية، جاء من استنول قبل أيام ومعه عارف أفندي^(١) وشكلت لجنة لهذا الغرض. وتوالت اجتماعاتها.

٤ - أوقدت المصاييح في بعض المحلات من دائرة البلدية الأولى من بغداد. وهذا م بدأ استعمالها^(٢).

٥ - وصل إلى بغداد إسماعيل حقي مأمور الدفتر الحاقاني ليذهب إلى وظيفته بالبصرة، وكان يشغل هذا المنصب بديار بكر^(٣).

٦ - الصدارة العظمى تحولت إلى عون (رئاسة الوكلاء)^(٤).

٧ - السيد محمد مهدي كليدر حصرة العباس ترع بمبلغ ١٢٥٠٠ قرش إعانة لباء المكتب الرشدي ببغداد^(٥).

٨ - متصرفية الموصل ومركز كركوك وجهت إلى ناظم أفندي متصرفها السابق، ومتصرفية السليمانية إلى ثابت باشا متصرف شهرزور سابقاً^(٦).

٩ - ولاية البصرة وجهت إلى ثابت باشا رئيس أركان العيلق السادس سابقاً^(٧).

١٠ - متصرفية المتفق عهدت إلى أحمد بك^(٨).

(١) الزوراء عدد ٨٣٨ في ٩ رجب سنة ١٢٩٦ هـ.

(٢) الزوراء عدد ٨٣٩ في ١١ رجب سنة ١٢٩٦ هـ والجواب عدد ٩٨٥ في ٢ صفر سنة ١٢٩٧ هـ.

(٣) الزوراء عدد ٨٤٥ في ٣ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ.

(٤) الزوراء عدد ٨٤٨ في ١٤ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ.

(٥) الزوراء عدد ٨٤٨ في ١٤ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ.

(٦) الزوراء عدد ٨٥٢ في ٢٨ شعبان سنة ١٢٩٦ هـ.

(٧) الزوراء عدد ٨٥٩ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ هـ.

(٨) الزوراء عدد ٨٥٩ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ هـ.

١١ - تزييف النقود. ألقت لحكومة لقض على عصابة تزييف النقود وعلم أنها قلدت نعيمة امهرة (لمجيدي)، وروية الهند (وقيمتها عشرة قروش وخمسة عشرة درة)، والسكة الروسية المسماة ماط (وتساوي ١٧ قرشاً ونصف القرش)، وبشروا كثيراً منها بين العشائر، وأهل القرى والقصبات^(١).

١٢ - أخو حوامير من الهمود، وبجم العبد الله آغا من البيات نهبوا قافلة وجدوها في طريق قزلرود^(٢) (السعدية).

١٣ - قانمقامية المدير حولت إلى مديرية^(٣)، ولا تزال حتى الآن وتسكنها عشيرة المدير.

١٤ - الكمرك على لصائع الواردة من الخارج ٨ / قطبت الدولة تزييده إلى ٢٠ / فوافقت إكلنرة على ١٥ / وأن يؤخذ على الأموال المصدرة إلى الخارج وإلى البلاد الأجنبية ٨ / بعد أن كان يؤخذ عليه ١ /^(٤).



١٥ - توفي والد الوالي عبد الرحمن باشا وهو السيد الحاج علي باشا في ١٤ شهر رمضان من (سنة ١٢٩٦ هـ)^(٥).

١٦ - توفي نادر آغا أحد نواب الهند المقيمين بغداد وكان من أصحاب الأخلاق الحسنة^(٦).

١٧ - أسس الإعدادي العسكري في أيام عبد الرحمن باشا في زمن

(١) الزوراء عدد ٨٥٩ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ هـ

(٢) الزوراء عدد ٨٦٠ في ٩ شهر رمضان سنة ١٢٩٦ هـ

(٣) الزوراء عدد ٨٦١ في ٦ شوال سنة ١٢٩٦ هـ

(٤) الجوائب.

(٥) الزوراء عدد ٨١٣ في ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٦ هـ

(٦) الزوراء عدد ٨٦٧ في ٢٧ شوال سنة ١٢٩٦ هـ

مضايقة الدولة، وهو اليوم سائر إلى لا انتظام، ولا وجه للاستعناء عنه
وسدّه . . وجاءت المعارضات بين لجرئد له وعليه^(١)

١٨ - أجرى تطهير وحصر أنهار لعوادل، والطلمية، والباشية،
والبو حسان، والعينية، وسدولاب، ولحتوبية في لحظة وتمت، وإن نهر
الشاه سوف يتم بعد بضعة أيام^(٢)

حوادث سنة ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م

السيد سلمان للنقيب:

رأى في استنول حدود كبيرة، وكرماً والتماتاً رائداً من السلطان
عبد الحميد وتناقلت لصحف أحبار^(٣) ووجهت إليه رتبة استنول
تاريخ ٢٤ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ ثم أعم عليه بالسام العثماني من
الصف الأول



نقيب البصرة:

هو محمد سعيد بنقيب أشرف البصرة أعم على الفقراء بأطعمه
كثيرة، فاكسب الشاه العظيم

اضطراب الحالة في المنتفق

إن مصور باشا أحد مشايخ المنتفق ومن أمرائها جاهر بالعصيان،
وإن الباب العالي أرسل إلى رئيس عساكر بغداد الأوامر اللازمة لحفظ
الراحة والأمن^(٥).

(١) الرواء عدد ٨٧٦ في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٦ هـ

(٢) الرواء عدد ٨٧٧ في ٣ ذي الحجة سنة ١٢٩٦ هـ

(٣) الجوائب عدد ٩٩٥ في ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٧ هـ

(٤) الجوائب عدد ٩٩٢ في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٩٧ هـ

(٥) الجوائب عدد ١٠٠٣ في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٧ هـ



الوالي الحاج حسن باشا

ثم ورد الأمر إلى عبد الرحمن باشا والي بغداد أن يتوجه بنفسه إلى البصرة ليعلم أسباب الاضطراب الذي ظهر في المنتفق، وكانت الحكومة أرسلت أربعة أفواج وبقيت لحالة مصطربة في أيامه لاختلاف وجهات النظر بين الجيش ونواصي ولم تتم العائلة إلا في أيام تقي الدين باشا والي الذي أتى بعده.

حواشي:

١ - النظر في الضرائب على الأحاب القاطنين باستيول وغيره من أرباب الحرف والصنائع^(١).

٢ - أخبرت الجوائب، وحرثت سورية عن الغلاء والقحط والجوع الذي أصاب بغداد والموصل، وأنه لا يوصف إلا بأبشع الأوصاف، وأنه قاس مؤلم جداً يشهد لموتى في الطرقات، وبيعت البسات والأولاد إلى آخر ما هالت^(٢) وهذا هو الذي يسمى بمجاعة (الرسمية) أي (جوعان) في اللغة الكردية، فماتوا إلى بغداد وصاروا يسطقون (برسمية). وتوالت أجيال الجوع في بغداد بسبب المهاجرة من الشمال وقال الأستاذ محمود الفلاح وتسمى في الموصل (سنة الليرة) لأن وزنة الحنطة بيعت بسعر ليرة.

٣ - رواتب الولاة كان راتب والي بغداد من الدرجة الأولى، ومرتبته ٢٠٠٠٠ قرش وراتب والي الموصل وهو من الدرجة الثالثة ومرتبته ١٥٠٠٠ قرش وراتب والي البصرة من الدرجة الثانية قدره ١٧٠٠٠ قرش^(٣).

٤ - صدقت المعاهدة مع الإنكليز في منع بيع الرقيق، وجاء بصها

(١) الجوائب عدد ٩٩٤ في ٦ ربيع الآخر سنة ١٢٩٧ هـ.

(٢) الجوائب عدد ٩٩٦ في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٢٩٧ هـ.

(٣) نقلاً عن ميراثية الدولة والجوائب عدد ٩٩٧ في ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٧ هـ.

في كنز الرغائب في منتخبات لحوثب عدد ٩٩٩ وتاريخ ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٩٧ هـ.

٥ - إن أربعين رجلاً من العشائر في العمارة. أطلقوا النار على باخرة إنكليزية لهبها، فقتلوا بحرياً وأحد ركنيها، وضابطاً فأرسل قصل إنكلترة في البصرة برقية إلى سفيره يستسول يحصره بذلك، فأبلغ السفير الأمر إلى الباب العالي، فأرسل الباب العالي برقية مشدداً بها إلى والي بغداد يأمره فيها أن يرسل قوة عسكرية، ويقبض على أولئك المعتدين^(١).

٦ - عيّن عطاء الله أمدي معوياً لولاية بغداد ووجهت إليه رتبة استنبول^(٢). وكان قاضياً ببغداد

٧ - في عزم الدولة أن تشكل لواء نجد، وتعيّن له والياً^(٣)

والي بغداد تقي الدين باشا

عزل الوالي عبد الرحمن باشا في غرة ذي الحجة سنة ١٢٩٧ وبقي بالوكالة فخرج في غرة صفر سنة ١٢٩٨ وكان أحبه الأهلون لاستقامته وحسن إدارته. فخلعه تقي الدين باشا كل لمدرس للمرة الثانية^(٤) كسلفه، وكان وروده إلى بغداد في ٢٨ المحرم سنة ١٢٩٨ وإن الوالي الجديد تقي الدين باشا سبق الكلام عليه أثناء ولايته الأولى^(٥)، وأنه كان والي الحجار، ثم عد إلى بغداد والياً للمرة الثانية^(٦)

(١) الجواب عدد ١٠١٢ في ١٤ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ

(٢) الجواب عدد ١٠١٣ في ١١ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ

(٣) الجواب عدد ١٠٢١ في ١٧ شوال سنة ١٢٩٧ هـ

(٤) الجواب عدد ١٠٢٨ في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ ومجموعة السيد محمود

حموشي.

(٥) تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السابع.

(٦) سجل عثمانى ج ٢ ص ٥٢

مسجد بابا كوركور أو تكية البكتاشية:

الأستاذ محمد فيضي مفتي بغداد كان وكيلاً عن قاضي بغداد وهي أيام وكالته وتجه تولية هذه لتكية إلى دده حسين البكتاشي الطريقة ابن أحمد بن مصطفى في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ

ثم إن قاضي لشرع في بغداد لسيد مير محمد أسعد ابن السيد محمد شريف باشا بن الحاج سيدان عا أصدر حكمه بعرن (حسين دده) ونصب عبد الرحمن أمدي بقره داعي متولياً ومدرساً في ٢٨ صفر سنة ١٣٠٠ هـ

ومن ثم عدت مسجد كما كنت وتصيل أحوال هذا المسجد في كتاب (المعاهد الحيرية) وتوفي الأستاذ بقره داعي في حزيران سنة ١٩١٧ م ودفن في تكية (باب كوركور) وله ولدان الشيخ محمد والشيخ علي وأخوه الشيخ محمود بقره داعي المدرس في جامع حافقين الكبير وتوفي في تشرين الأول سنة ١٩٢٤ م ومن أولاده المحامي الشيخ مصطفى منصور كركوك سابقاً والشيخ صالح وهو والد الشيخ حسر القاضي لثاني سابقاً في بغداد - ولأن هو قاضي كركوك الأول.

حوادث سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م

الوباء في بغداد:

انتشر الوباء في بغداد، ومن وليها اتخذ التدابير اللازمة للإحاطة بالأمكن الموبوءة^(١)، وامتد إلى لحف والهندية وإلى إيران في أنحاء مراعاة. وازداد في العراق.

(١) الجوائد عدد ١٠٤١ في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٩٨ هـ.

حوت في بحلة:

في كانون الأول صادفت لناخرة بموصل في العميقة حوتاً يبلغ طولها ٤٨ قدماً على مقربة من مشهد للعريير، وقد رماها الناس بعدة طلقات بدون جدوى، وكانت قد قربت من المصفاة لقليلة العور، فذهب الناس إليها في زوارق بحرية ثم تحركت إلى أن عطست في مياه عميقة، وظلت تجول، وتقذف المياه عالية في الهواء وسمع صوتها سكان مدينة العريير في الليل فطسوها باخرة إلا أنهم لم يتسبوا أصواءها كذلك شاهدها الناس في القرية وهي تعوم بسرعة حتى إنها قلت قارباً في النهر وقد قتل الحوت في اسهية ردد البخرة مسكة المدعو محمد وبوتيتها قرب سد (أبو روية)، وتمكن ردد من قطع ذيها وحلبه إلى البصرة وكان طوله ١٢ قدماً^(١)..

انقراض إمارة المستفق

إن الدولة كانت تحشى من مصور باش أن يحدث اضطراباً في المستفق ولذا أمرته بالإقامة في مدينة بغداد وجعلته عضواً في مجلس الإدارة، فهو معزز مكرم طاهراً، ونكحها كبت نحشى أن يولد قلاقل فهي في حذر منه.

وفي أيام عبد الرحمن باش اعتمه فرصة فعز ديالى ومنها ذهب إلى أنحاء الكوت ومنها مضى إلى الحبي، وتصل به ابن أخيه فالح باش وعشائر المستفق، فكانت محاولات للحكومة في تقريبه فاشلة، وحدث خلاف بين الوالي والجيش، فأصر رئيس أركان الجيش الصريق عرت باشا على لزوم القضاء على إمارة السعدون.

ذلك ما أدى إلى عور نوسي عبد رحمن باش ونصب الوالي تقي

(١) جريدة الأخبار المؤرخة ٢٩ - ١١ - ١٩٤٣ م من مقال للأساد يعقوب سر كيس

الدين باشا وإن الفريق أكد الانتصار وحل الدولة في ارتباك من أمرها من جراء أنه اتهم المسؤولين في الدولة بأن درهم السعدون شلت اليد عن العمل.

وكانت الحكومة أرسلت أربعة أفواج لتسكين الحالة وفي هذه المرة صدر أمر بإرسال عشرة أفواج نحو ثمانية آلاف جندي إلا أن هذا المقدار غير كاف لتتعلب على منصور باشا فإنه تجمع لديه نحو عشرة آلاف من الفرسان، وقد قرّر الرأي على إعادة البصرة متصرفية ملحقة بولاية بغداد فوجد أن انفصالها عن بغداد لم يكن صواباً وأن الباب العالي استدعى ناصر باشا أحد منصور باشا غير مرة وكان في استئصال ليجيب عن بعض مسائل تتعلق بأحوال تلك الجهة، فأجاب أول مرة بأن ثورة أحبه لا أهمية لها، ثم قال إنه يمكن إعادة الراحة بعزل قاسم باشا الزهير أحد أعيان مأموري الدولة في البصرة المنتصين بالصدقة لها ثم أرسل منصور باشا برقية إلى الباب العالي تنصم أن الهيئات الواقعة باشيء عن الخلاف بينه وبين قاسم باشا وأن المشاحة كانت معلومة بينهما ولما كان هذا يومئذ في عهد محمد علي باشا بعزل ريد وبصبت عمرو مما يشوش الإدارة، لا شك أن الباب العالي يراعي الحقوق العامة ويعرف ما في الطوية^(١). فلا يتأثر بمثل ما طلب.

ثم إن الأحبار الواردة من البصرة أبأت باستقرار الراحة العامة فيها وأن الباب العالي طلب حضور منصور باشا^(٢) هذا وإن الدولة شكرت مساعي ناصر باشا وهذا الإجماع غير وافي بالعرض

شغل هذا الحادث الأفكار مدة، وأن الدولة كانت في ريب من أمرها أرسلت إلى بغداد والبصرة ثلاثين ألف مدقية من صنع مارتين

(١) الجوائب عدد ١٠٠٥ في ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٧ هـ

(٢) الجوائب عدد ١٠٠٧ في ٧ رجب سنة ١٢٩٧ هـ

هنري. وإن الواقعة حدثت في مقاطعة أم الشعير في شمالي الحي والتابعة له. وهذه في تصرف لشيخ عبد الله بن محمد الياسين رئيس عشائر ميثاح.. وفي كتاب (نجد قصصه سيث أحوال عموميه سي) تفصيل جاء فيه:

هذه الحادثة كانت مهمة، قصت فيها لدولة على الإدارة العشائرية وإمارتها بعد أن رأت محادلات، وحاولت محاولات عديدة، فصار اللواء تابعاً للبصرة. قام آل السعدون بثورة على الحكومة، وكانت قوة العشائر تتجاوز العشرة آلاف والجيش كان لا يتجاوز الألفين.

وفي هذه الحرب تقدمت العشائر بأسر سارت أمامها نحو ألفين أو ثلاثة آلاف بعير. سدوا آذانها بالزفت، ووضعوا عليها أكياس الرمل، وركب عليها بعض المتطوعين، جعلوه في الأمام وآحر خلفها. وصار يسوقها بمضي من حديد، وبشدة عظيمة، وهاجموا بها الجيش، والأول صار يذري الرمال من الأحمال التي على بعيره ليشوش الهدف بخار كثيف، فصار لا يشاهد ما وراءه.

والساقون من المحاربين يجازونهم الإبل وهاجموا وكان رئيس الفيلق السادس المريق عزت باشا في موقف خطر من هذه الحالة كان حاضراً بنفسه، يشجع العسكر، ويحصه على لثات، وكانت شجاعة الضباط فائقة، والمدافع متهينة ترمي بانتظام وسرعة.

بدل الرئيس الجهود الكبيرة ليحصل على النجاح، وذلك لأن منصور باشا السعدون أعلن نفسه (سبط البر)، وأعلن استقلاله في لواء المنتفق وصار يتعرض بالعمارة والبصرة، وأما أخوه ناصر باشا فإنه كان في استنبول يغفل هيئة الوكلاء، فصارت الدولة لا تلتفت إلى ما يقوله عزت باشا، بل تقابل ذلك بتوبيخ.

(١) وقال الشاوي في تاريخه: 'سدوا آذانها بانقض ثلاثاً تحشى أصوات المدافع فتهرب

أما القائد الرئيس فإنه كان ثابت لعزم، قوي الإرادة فيما قصده، فهو قائد كبير، والحكومة تحشى بعاقبة، ولكنه مقتنع واثق من النجاح، ولم يبال بكل ما وصل إليه من تقريع فرأى أن سلامة الفيلق تتوقف على الانتصار على آل السعدون، فقدم دلائل قوية وأصر على فكرته.

طالت المحاربة، ورادت المطولات من السعدون حوصرت الناصرية وكان فيها فوجان كما تقدمت القبائل وتعاهدت. فأرعبت البصرة بما ترميه عليها ليلاً وبهاراً من طغف البنادق، فكانت الأوصاع تستدعي أن تحل القضية بقوة السلاح.

ومن ثم أبرق القائد الرئيس إلى السلطان

«أيها السلطان إن بيرات السعدون، وحرص الوكلاء الحاصرين وطمعهم إذا كان موجودين فلا يمكن إصلاح العراق» اهـ

كان لهذه الرقبة أثرها، فأرسلكم أمر الحكومة سواء في المديين، أو في دوائر الدولة الأخرى ~~فقبل~~ تأديب هؤلاء بحتاج إلى قوة عسكرية متألقة من ~~هذه~~ ~~إلى~~ ~~جدي~~ ~~بما~~ يتبر ذلك رديف باشا في لائحته وكان جواب الرقية بأن هذه نحتاج إلى قوة مالية، والحالة لا تساعد على إدارة مثل هذا لجيش إلا أنكم إذا كنتم تميلون إلى غير ذلك فالمسؤولية تكون في عهدتكم ومصور بعد عدكم من موجود، فإذا قدرتم على الإصلاح فابدأوا في تأديب الثائرين

أما القائد فإنه لم يعتر عومه، ولا حشي من هذا التهديد حتى إنه لم يبال بالحر والموسم صيف، فتدرك ما تيسر له من قوة قليلة، ومضى بنفسه فوصل إلى الحي وبواسطة يهودي قدم إليه مبلغ ثلاثين ألف ليرة من مصور باشا، فلم يتبرل لقولها، وأمر أن ينقاد إلى مطالب الحكومة وبصحبه أن يرجع عما فكر فيه واستطرد ثلاثة أيام في الحي. وفي هذه المدة خابر أمير ربيعة فتمكن لقائد من فصله عن آل السعدون.

ولما لم يصل جواب ما يصحه به تحرك بما لديه من قوة، وبعد مصي ثلاث ساعات شاهد مقاومة العشائر له، فكان ما كان^(١). فانتصر على السعدون

هذا وقد اشتهرت هذه الواقعة، وحفظت فيها أناشيد وأغاني عامية مما يعين درجة تأثيرها، ولكب نجد الآثار المدونة من قبل العراقيين قليلة. فقد ذكرها الأستاذ محمود الشوي في تاريخه

ثم جاءت الجوانب تذكر أن منصور باشا من أمراء المنتفق سيقدم إلى استبول وإن رئيس مجلس التجارة في البصرة قاسم باشا آل زهير ورد بغداد، وبشرت مصيبة مؤيدة لما يهدف، ومائدة بآل السعدون وأنهم متعلبة واستعرض أهل البصرة تريح لمنتفق وما بالهم من السعدون وهذه صورتها

إن إمارة المنتفق كانت متغلبة عليه وعلى أملاكنا وكثير ما من ترك أملاكه إذ ذاك ونجا به من كثير طمهم وجورهم عدا الأملاك التي اعتصموا بها. ولما من الله علينا بحكومة ميث باشا في عهد باق باشا والي بغداد وقتل حارب الموحدين من هذه العشيرة في أطراف البصرة، فغلبهم وطردهم وأراحنا من تعديهم وظلمهم، فعدنا عاية الراحة، غير أنهم بواسطة بقائهم في المشيخة بقيت الأملاك التي اعتصموا أولاً بأيديهم لما ساعدتهم الولاة وغيرهم اسم المشيخة باسم (القائم مقامية)، ثم (المتصرفية) وما رآه على ما هم عليه ثم لما أدركتنا العناية الرحمانية بولي أمرنا والين الأسبق (وسي لبصرة) عبد الله باشا، وبعده ثابت باشا، لم يخرجنا عن دائرة العنة والاستقامة فلم رأى آل السعدون وعشائريهم ذلك سعوا في تغيير الحال وإلا فلا يمكنهم الوصول إلى

(١) نجد قطعه سنك أحوال عموميه سي من ١٢٢.

مآربهم. ولا يجدون سبيلاً لنصر في الولاية شرعوا يرجعون بأن مهر (ختم) الولاية في يد قاسم باشا، وأن المحاكم تحت أمره مع أن صدق الباشا في خدمة الدولة والوطن أشهر من أن يذكر ومن ذلك أنه أنشأ مكتباً طبياً وحلب له المعمرين لارعين في العربية والتركية والفارسية وغيرها من لغات الأجانب و استجبت جملة قوايين وورعها ليتصل علم ذلك بإخواننا الأرقاء في أيدي المستفق فبهذا صاروا يسعون في دفع الباشا المشار إليه وإعادة عن وطنه، وأول من سعى في ذلك ناصر باشا لما كان والي البصرة، لا أنه لم يوفق سبب العدل الحميدي، وبناء على براءة الباشا من الألطيين التي نسوه إليه وإشعاراً بأنه لم يكن له مع المستفق أدنى سوء قصد سوى صداقته لدولته وحقه لوطنه وإنكاره عليهم سوء تصرفاتهم من طعم الأهمي والتعدي عليهم. اقتضى ذلك أن قدمنا هذا العرض مسترحمين من العدل الحميدي إرجاعه إلى وطننا معزراً مكرماً كما هو اللائق بشأن أملاكه^(١) اهـ

وفيها تواقع كثيرة جداً منها للحاج محمود، وللشيخ أحمد باشا أعيان، والحاج طه الباشا وغيرهم من هؤلاء شك أنها من إملاء قاسم باشا.

وهذا ملخص ما قاله الأستاذ لشاوي في تاريخه: إن منصور باشا السعدون بعد عودته من استنول أمر أن لا يخرج من بغداد، وعيّن عضواً لمجلس الإدارة بقي ثلاث سنوات وكان الرئيس على عشائر المنتفق بندر السعدون، فعزم منصور باشا أن يفرّ إلى المنتفق وينارع الشيخ بندر، فذهب من طريق سلمان بك - الكوت، فمضى إلى الحي، وجلب ابن أخيه فالح باشا إليه وكان متصرفاً في المنتفق من جانب الحكومة وأعلنوا قيامهم بعشائرتهم فأرسل الوالي ومشير الفيلق السادس

(١) الجوائد عدد ١٠٢٥ في ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٧ هـ

في بغداد حسين عوني باشا مقدراً كفاً من الجود النظامية بقيادة رئيس أركان الجيش الفريق عرت باشا فوصل إلى الكوت وعزل منصور باشا فلم يرتدع لما اجتمع عنده من كثرة لعشائر تقاس الجمعان وكان بينهما نهر اليسروقية. فعبره المنتفق وساقو بهم وجعلوا حلال الإبل من يعتمدون على شجاعته من فرسانهم لتقى الفريقان فكان ما كان. هرب قوم السعدون. فالمدافع أصابت لهدف، وهربت الإبل من صوتها ورجعت العشائر فهبت مباح أمراء السعدون فرجع منصور باشا مع من معه لإنقاذ أموالهم وعيالهم من لعشائر التي حانت وصار الطفر لعزت باشا. ونهب الجيش غنائم كثيرة فبيعت في بغداد وصارت للخزينة ومن ثم فر منصور باشا وابن أخيه ولج دشا وسائر أقاربه إلى الشامية

ثم إن منصور باشا بعد مدة طلب العفو والأمان وجاء إلى بغداد ثم طلب إلى استبول وعين في مجلس الشورى. بقي فيها مدة. وتوفي هناك.



هذا وفي المجلد الرابع من كتاب العشائر ذكرنا هذا الحادث بتفصيل بعض الجهات.

وكان قد طال النواع من تزيخ لقضاء على دنان حتى هذه الأيام هذا، وإن آل السعدون دامت مكنتهم واستمرت سلطتهم، فظهر منهم رجال أكابر مثل فالح باشا وسعدون باشا وعجمي باشا وفخامة عبد المحسن السعدون وهذا الأخير ظهر بأكرام ظهر فيه سابقوه

وعلى كل حال ابتدأت هذه الحوادث الأخيرة سنة ١٢٩٧ هـ أيام عبد الرحمن باشا وانتهت في أواخر صيف سنة ١٢٩٨ هـ أيام تقي الدين باشا وفي الحقيقة أن بناء الناصرية من مسهلات القضاء على هذه الإمارة.

وفيات

١ - توفي الشيخ محمد بهاء لدين في طويلة في السليمانية وهو شيخ الطريقة النقشبندية من حلفاء الشيخ خالد، ولا يزال رجالها معروفين إلى اليوم^(١).

حوادث سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م

تجولات الوالي:

في ربيع الأول نجّس لولي في أنحاء العمارة، والصرة، والمتفق فتمكن من الحصول على اسناد لأمنية مما يسمى - (الحاس) ومعها هالكة أو مائة في لواء العمارة، وعرف الحلة في الصرة، وما يقتضي لها من إصلاح المياد، ومضى إلى مستقر وكانت هذه التحولات يقصد منها كما يقال بيل المحصنات ولا بد من السائح غير مشهودة، علم ذلك من المقدمة، وهي لا تحصى ركب بعينه. فعاد الوالي من جولته في ٢ جمادى الأولى، ثم تجول هو وأخشيبي في لوائي الحلة وكربلاء في ذي القعدة.

المشير هدايت باشا:

مشير الفيلق السادس وصل من نجد إلى بغداد في ٧ جمادى الأولى^(٢)

كوت العمارة

ويقال (كوت الإمارة) ولمستفاد من مباحة الوالي وتجولاته أن

(١) عشائر العراق ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) البروراء عند ١٠٠٧ في ٩ جمادى لأرى سنة ١٢٩٩ هـ هد والمحموظ أن البروراء في عند ١٠٠٤ لا تحو من خرم

قضاء الكوت يتكوّن من عشائر ربيعة، وبنو لام وهؤلاء لا يعرفون سوى الرؤساء. ولا يؤدّون الضرائب ورسوم الأعيان إلا إليهم. فلا تستفيد الحكومة من رسومها وينتفع هذا القضاء بدرة، ورباطية، وحضار وفيها عشائر ومزارع والمسحوط أن حسين قلبي خان يرعج هذه النواحي بتعدياته وتجاورته ومن الضروري وضع قوة لإيقاعه عند حده. شرعت الدولة بالمحاضرات رسمية ليرتدع عما كان ولا يرال على ما هو عليه.

لواء العمارة

مركزه قصبة العمارة وجميع أمهية من العشائر البدوية. وإن الرسوم الأميرية تعطى بالانقراض وحدث لدولة ضرورة لإحراء ذلك بإقطاعها للمشايخ وهذه القاعدة كانت مرعية من القديم إلا أن استحصال هذا الدر من الشيوخ يشترط على قوة لحكومة وبموذها وكانت الرسوم الأميرية سنة ١٢٩٨ هـ بلغت ٩٠,٠٠٠ ليرة، وسحقصر المرورعات أغلباً في (المشايخ)، ورومان استحصال الحصة الأميرية في أيلول وتشريش الأول والثاني فجاء إليهم الولي في تجولاته وددعت التحصيلات ٢٣٠٠٠ ليرة والمبالغ التي تنقى عليهم يقال لها في تعبهم (خياس) وهذه بترككم، ولا يحصل منها شيء ولكن تنقى في الدواثر، وتحول من سنة إلى أخرى، فتشعل لدفاتر بلا حدود. ولكن الوالي حصل هذه البقايا لسنة ١٢٩٧ رومية خلال بقائه أسبوعين وعدا ذلك أنه اتخذها قاعدة أساسية لسنة لحالية (١٢٩٨ رومية)، فتمكن من استحصال أكثر من خمسة عشر ألف ليرة وكتب أمراً إلى المتصرف ليسير بمقتضاءه للسيسر المقيدة ومما يتن له أن البقايا من سنة ١٢٨١ مالية بلغت ما يتوف على اثني عشر ميوون وتسعمائة ألف قرش، وتبين من التدقيقات المحلية أن البقايا لا تقف عند هذه، وإنما تجاوزت مئات الألوف من الليرات.

ومما أورد من الأسباب من جراء عدم الاستيفاء هو السراع الواقع بين العشائر والحالات لحرية بينهم، فإنها تأكل مثل هذه الثروات، أو تمنع من التمتع بالمزروع أو الاستمادة منه، وأحياناً تشل الحركة، وتقضي على العمل الأمر الذي يدعو أن لا تستوفى الحصص الأميرية، يضاف إلى هذا تزييد بدلات المقطعات هذا عدا ما يؤخذ من هذه العشائر في الخفاء من الرشا.

ولما كان إعطاء الأراضي أو المقطعات بالالتزام يجب أن يمنع ممن كانت عليه بقايا ولكن لا يزل انتساعها حارياً وإن على عشيرة السوادد بقايا، ويتر أن لواء السحرة في الشامية والسماوة والديوانية منه تجري الدرعة وكذا الهدية النبعة للواء كربلاء يستوفى الحصص الأميرية على هذه الطريقة.

ثم أوضح أن المقطعات النجسة يجب أن لا تعطى لواحد صفقة واحدة لأن الملتزمين في الغالب يؤجرونها لآخرين أيضاً وهكذا الواحد يؤجر إلى الآخر حتى يبلغ أكثر بكثير من بدل الالتزام

وصرح الوالي بأن المقطعات والمزارع في العمارة لا تزال مجهولة فلا تعرف مفرداتها ولا تحصنت الدولة على معلومات أصلية بخصوصها فاللواء لا يعرف ذلك وكأنه بعيد عنها وأن المشرح والهجلة لا تعرف أنهارهما وفي حلال الأيام القلائل عرف ذلك

المشرح (كاست بيد السواعد والسودان) وعشر وبخاثة وكصة وحوار وعريص وحرير وأبيجع ورميلي والمجر الصغير (الميمونة) وغيرها بأسماء أنهارها ومزارعها ويجب أن يحقق عن الهجلة والمجر الكبير، والجزرة وما فيها من أنهار وجسامتها، وبيان مقاديرها وبته الوالي إلى لزوم العناية بالرسوم الأميرية، ولتشويق للزراعة وتكثيرها. وأن يجري الالتزام على كل نهر، ومقاطعة بعينها وأن لا يسوع إيداعها كلها إلى

واحد صفقة واحدة ومثل هؤلاء في لعب يودعونها إلى آخرين بطريق الالتزام أيضاً بالاسم المستعار.

هذا وإن مقاطعة (حرية) بسبب خراب صدرها تعطلت زراعتها فيجب تطهير نهرها وإصلاح صدرها. وأن الحكومة تأخذ من العشائر البدوية من شمر وغيرها من كل لواء أو قضاء مقداراً معيناً من البغال للشرطة ويطلق عليه (الودي) والعادة تكثير عساكر الضبطية^(١)

البصرة

إن ميناء البصرة يستدعي الاهتمام، وتأتي أموال تجارية من الهند ومن أوروبا دائماً، وترسو المراكب فله أهمية سياسية وتجارية، وهو في توسع، ولكنه لم ينتظم، كسائر لموانئ، ولم توضع المصار (المصارف)، ولوالى حينما وصل إلى لهاو بعد تحولاته في البصرة شعر بالحاجة مما استحصله من المعلومات، وما تيقن من لزوم الإصلاح، فعزم على إجراء ذلك^(٢).

مكتبة جامعة القاهرة

المنتفق

من ألوية العراق المهمة التي تستمع من المصريات ومن العرّاف المسمى د (مسره) و (شط الحي) لمترع من دجلة، وهذا اللواء نفوسه كثيرة، وحاصلاته كبيرة جداً وهو بأيدي (آل السعدون). وكانت إدارته عشائرية. وإن عدم الانتظام أدى إلى الإصرار بالأهلين وضجرهم سواء كانوا من الأهالي أو من العشائر. ولولي تأييد له ذلك بنفسه بما أجراه من تحقيقات إن للحكومة تألفت منه ستة أشهر أو سبعة من

(١) الزوراء من عدد ١٠٠٤ إلى ١٠٨١.

(٢) الزوراء عدد ١٠٦٠ في ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ هـ.

أواخر سنة ١٢٩٨ هـ، وهي تجري لعدل الآن، واستقبل الوالي بكمال الحفاوة. ومن ثم علم أن تشكيلات لدولة في تلك السنة

وكان علي حان أحد رؤساء العشائر التزم مقاطعة الأذربج سبي ١٢٩٨ هـ و ١٢٩٩ هـ، فشكاه الأهليون، وسمع الوالي هذه الشكوى، فأجرى التحقيق بنفسه ففسخ لثروته وكانت القضايا تحسم على الأصول العشائرية من حاسب آل السعدون بصورة (الدية) و (التضمينات) ورأوا من التشكيلات العدلية إجحافاً في المحاكمات، فاستحصل الوالي أمراً بمراعاة السياسة مع الأهليين ولهم رأى أن يطلق المساجين ويجري محاكمتهم حسب العرف العشائري فابتهج الناس بما أصدره الوالي من الأمر.

وإن اللواء كان يديره متصرف من آل السعدون، واسمياً من قبل نائب ومحاسب ومدير تحرير وقائم مقامية سوق الشيوخ، والحي، والشرطة تدار من قبل قائم مقامين، والآن تكاملت الإدارة، وتأسس فيه مجلس الإدارة والمحاسبة والعدلية، والأعشار والطاوي، والدوائر الأخرى. وإن قائم مقامية سوق الشيوخ تأسست فيها ناحية گرمه سبي سعيد وإن قضاء الحمار تأسست فيه ناحية بني أسد وقضاء الشرطة أسست فيه نواحي الدجة، والسدة وقضاء الحي تكوّن فيه من النواحي: واسط، وقلعة سكر، وتأسس في كل قضاء نائب ومجلس إدارة وأعشار وصبطينة وأصلح لوالي أمر الالتزام^(١)

حوادث:

١ - أمر الوالي بلزوم أعمار ناحية العريية لسعة أراضيها، ولها أنهار جسيمة متعددة^(٢).

(١) الزوراء عدد ١٠١١ في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٠١١ في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ هـ

٢ - صدر أمر سام بلزوم توحيد لمقييس القديمة الجارية على غير اطراد، سواء في الورن أو الكيل، وهذه لم تجع أيضاً.

لواء الحلة

من الأولوية المهمة. يجب أن يُعتنى به. فهو قابل للإعمار إلا أن الدولة لم تستعد منه من جراء أن لمقاطعات إذا أودعت أمانة أكلت بتمامها.

ومن أقصيته: السماوة والديوبية واشامية وإن إعطاء مقاطعها بالالتزام أولى.

والملاحظ أن هم الحكومة أن تحصل على المبالغ العاجلة. ولا تنظر إلا على استحصاال التقايا.

جسر الخر:



أعلن عمل جسر الخر بالمزايدة^(١)

محمد باشا:

متصرف المتفق بال رنة (روم ليني بغيري)^(٢)

الرفيعات:

الرفيعات:

قيلة الرفيعات في سوق الشيوخ لا تزال عليها رسوم الأعنام^(٣)

ولاية الموصل:

وجهت ولاية الموصل إلى تحسين دس. كان سابقاً مكتوبي

(١) الزوراء عدد ١٠١٤ في ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ هـ.

(٢) الزوراء عدد ١٠٢٠ في ٥ رجب سنة ١٢٩٩ هـ

(٣) الزوراء عدد ١٠٢٠ في ٥ رجب سنة ١٢٩٩ هـ

بغداد وظهرت كفايته وقدرته فهو أهل لهذا المنصب^(١)

الهماوند:

عشيرة الهماوند في لواء السليمانية صغيرة لا تتجاوز نفوسها الأربعمئة أو الخمسمئة، كلهم اعتادوا الشقاوة والعصيان والسلب والنهب واتخذوا دريند باريان مأوى لهم وهؤلاء حتى في أيام هدوتهم وراحتهم لا يسكنون ولا يتأخرون عن رديء الأعمال، فإذا أرادت الدولة تعقيهم هربوا من خوفهم، ومالوا إلى النهب والسلب جميعاً بلا استثناء. فإذا ضيقت عليهم الحكومة الخناق مالوا إلى إيران، وإذا اتفقت الدولتان العثمانية والإيرانية مالوا إلى الدحالة ووكيل والي الموصل محمد مير باشا من جراء التصيق قد دخلوا عليه وقتل دحالتهم وهؤلاء لم يهدأوا من عارة القرى، ونهب أموالها، وقتل نفوسها

من ثم مر رئيسهم چوكل شيخنا من رجاله والباقيون دمرهم وكيل الوالي إلا أن هؤلاء أثناء غورهم قد عاثوا، والتحق بهم عزيز خان وعلي حالد ثم إن المشير صرهم صرة أخرى لم نصهم صرة مثلها من قبل^(٢). وإن جوانمير من رؤسائهم هرب إلى إيران وبدلت الحكومة جهداً لإلقاء القبض عليه^(٣)

قائم مقام سوق الشيوخ:

تحول قائم مقام سوق الشيوخ إلى قائم مقامية النجف وهو فتاح بك وقائم مقام النجف فتاح بك الآخر صدر في سوق الشيوخ وأحد هؤلاء فتاح بك كان قائم مقام الشطرة، وشترى سهاماً في مقاطعة الميمنية التي بإراء الشطرة، وسميت أخيراً باسم (الفتاحية)، وتوفي في مرض

(١) الزوراء عدد ١٠٢٣ في ١٩ رجب سنة ١٢٩٩ هـ.

(٢) الزوراء عدد ١٠٢٣ في ١٩ رجب سنة ١٢٩٩ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١٠٢٤ في ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ هـ.

(الهيضة)، وله ابن اسمه محمد بث وله أخوان في خفاجة^(١).

المكتب الرشدي:

من مدة لم يعين مدرس للمكتب الرشدي في البصرة ففرّق طلابه، وسدّ، والآن ورد له مدرس فافتح^(٢).

الضمير:

عشائر الضمير رئيسهم با درع ولديهم نحو عشرة آلاف بعير، وهؤلاء بدو كشمير وعنزة، يسكنون لحيام ويتجولون. وكان من الصعب الحصول على رسوم الودي وبهمة تشكر من متصرف لمتفق حصل على مائة بعير عيناً^(٣).

المكتب الإعدادي:

تخرج من مكتب الإعدادي العسكري في هذه السنة ١٣ طالباً، ولأجل إكمال التحصيل أرسلوا إلى مكتب الحربية باستنبول^(٤).

عشائر المنتفق:

أخذ رسم الودي من الربيع والحديد من عشائر المنتفق وهو ضريبة الإبل^(٥).

حسين قلي خان:

حصلت منارعة بين (حسين قلي خان) وبين مير علي أحد إخوته

(١) الزوراء عدد ١٠٢٧ في ٣ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ.

(٢) الزوراء عدد ١٠٢٧ في ٤ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١٠٢٨ في ٧ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ.

(٤) الزوراء عدد ١٠٢٨ في ٧ شعبان سنة ١٢٩٩ هـ.

(٥) الزوراء عدد ١٠٤١ في ١٩ شوال سنة ١٢٩٩ هـ.



قوالي عطاء الله پاشا

فالتجأ إلى قضاء كوت الإمارة^(١).

ماكنة الثلج:

تأسست في بغداد ماكنة الثلج ولأن أسست في البصرة أيضاً^(٢)

أبو الفضل ميرزا:

من أساء الملوك في إيران حتى لكظمية محل إقامة له وذهب في هذه السنة إلى الحج^(٣).

عفك والدغارة:

العالم أن يتولد السراع بين عشترها على الأراضي وهذا لم ينقطع في وقت^(٤).

الزبير والشطرة:



كانتا ناحيتين فصارت فصلين

الشيخ داود

الشيخ داود

توفي الشيخ داود بن سليمان بن جرحيس في سلخ شهر رمضان سنة ١٢٩٩ هـ كان نقشبدي الطريقة ومن العلماء. ولد سنة ١٢٣١ هـ. وله من المؤلفات

(١) المنحة الوهية في الرد على الوهاية

(٢) أشد الجهاد في إبطال دعوى جهاد، وهذا، لأخير المه سنة

-
- (١) الزوراء عدد ١٠٤٤ في ٢٨ شوال سنة ١٢٩٩ هـ
 - (٢) الزوراء عدد ١٠٤٥ في ٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ هـ
 - (٣) الزوراء عدد ١٠٤٥ في ٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ هـ
 - (٤) الزوراء عدد ١٠٥١ في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ هـ
 - (٥) الزوراء عدد ١٠٥١ في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ هـ

١٢٩٣ هـ طبعاً معاً في بومبي من الهند في المحرم سنة ١٣٠٥ هـ.
وكان صدر أولهما ترجمة الشيخ دود بقدم السيد عبد الوهاب ابن السيد
أحمد بن حبيب بن موسى البعادي.

(٣) صلح الإخوان. في الرد على كتاب حلاء العيين في محاكمة
الأحمديين.

(٤) كتاب رد الألوسي (أبي الشاء) ورد عليه الأستاذ السيد معان
خير الدين الألوسي في كتبه (شقائق السعمان) ولأستاذ السيد محمود
شكري الألوسي رد عليه أيضاً.

(٥) مطرومة في العقائد.

وكان وقف الأستاذ السيد محمد الطنقجة في مدرسته بكتتها وجعله
متولياً ومدرساً والآل بيد مديرية الأوقاف العامة.

واشتهر برده على الأستاذ (أبي الشاء) الألوسي وراحت سوقه مدة
ولكن مؤلفاته لم تقو على الانتصار وله من الأولاد معالي الأستاذ
(الشيخ أحمد) وبالوزارة مجمع كتب الأوقاف في خزنة الأوقاف
العامة و (الشيخ محمد) من العلماء وغيرهما

حوادث سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م

ميرزا جعفر:

من علماء الشيعة تومي، وقبيلت فيه المراثي ونشرها صاحب
الزوراء متولياً^(١).

(١) الزوراء عدد ١٠٥٩ في ٣ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ

علي الغربي:

بين العمارة، والكوت ولا هو موقع تجاري يزاوّل أهله التجارة^(١).

الوالي والمشير:

كان في العرم ذهابهم إلى العمارة إلا أن المشير قد احرف مزاجه فتأخر. والمأمول أن يذهب إلى نصرة أيضاً ولعل حوادث نجد تستدعي هذا التجول لمساحات للحوادث والاتصال بها مباشرة، والتعرف إلى الخبراء بذلك، ومعرفة ماهية الخلاف فلا يكون بعيداً عما يجري وهو يشغل أكبر منصب في العراق^(٢).

المر: (الفيلية)

رئيسهم حسين قلي خان. وفي برأس الحدود قبيلة من قبائلهم يقال لها (مل حطاوي) ورئيسها كرم بن مالك ما زال ولا يزال يشن الغارة على قصاء الكوت وشوهد من الكهول والسجاية وعلي حالد، مهاجمة بعض القوافل فأبحت الجريدة قتيلاً لا تسكن إيران، وإن ذلك مما لا يلتزم وحقوق الجوار^(٣).

بناء قلعة:

بنت الحكومة قلعة في قضاء الحمار للنجيش. وهذا بدء الأعمال تجاه العشائر^(٤).

(١) الزوراء عدد ١٠٦١ في ١٠ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٠٦٢ في ١٤ محرم سنة ١٣٠٠ هـ

(٣) الزوراء عدد ١٠٦٥ في ٢٨ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ

(٤) الزوراء عدد ١٠٦٥ في ٢٨ المحرم سنة ١٣٠٠ هـ

الذريعة في العمارة:

عزم الوالي على إجراء الإصلاحات في العمارة، ولزوم تطبيق أصول الذريعة، فأرسل إليها موظفين، وصدر بحسب أصول (القبالة) أو (المشاركة) فيؤخذ على كل واحدة منها ٣٠٠ أوقية حسب التعامل القديم باعتبار أدنى ووسط وأعلى أم لرؤساء فبهم قد استصعبوا قرار الأمن في العمارة، فماتوا في ررعها كنه، فتناقصت الحاصلات عن ذي قبل فكان الصيفي لهذه السنة نحو ٢٠ مليون أوقية، وهذا سوف يستوفي تمامه، ومن هذه الجهة يرحح على غيره. هذا وخمست الأوقية من الشلب بـ (١٥ پارة)، فيكون مجموع ما يحصل من الواردات بسنة ٩٠ ألف ليرة وهذه أكثر من المأمول وبهذا تيسر أن يقال إن ما يستفيد الرؤساء نصف المذيع لأميرية لمتحصلة



للبيغلة (النعمانية):

عزم الوالي على تخطيط وتأسيس بيوت ودكاكين بمعرفة المهندس من جهة أن نهر قنار كان للمعمرين مؤكدا يقا عن (نهر شادي).

شطرة المنتفق:

شكلت فيها إدارة، وألغيت المشيخة^(١)

قاسم باشا الزهير:

صار عضواً في شورى الدولة وحاء في الجوانب أنه حلي المولد، فسكن البصرة ويبس في تريح ١٤ جمادى الآخرة أنه بلغ عمره نحو ٤٠ سنة^(٢).

(١) الرواء عدد ١٠٦٩ في ١٢ صفر سنة ١٣٠٠ هـ

(٢) الرواء عدد ١٠٧٨ في ٢ ربيع الآخر سنة ١٣٠٠ هـ

وفيات

١ - إبراهيم فصيح الحيدري:

في ٥ صفر سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م توفي الأستاذ الحيدري. وكان من العلماء والأدباء الأفاضل وعرف بكثرة مؤلفاته في الأدب مثل شرح سقط الزبد، عدي محظوظته وفي الهيثة مثل شرح تشريح الأفلاك وفي الهيثة الجديدة وعلاقاتها بالإسلام، وفي التاريخ ومن أهمها عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة وبعده، والمجد الثالث في مناقب الشيخ خالد. وفي هذين الكتابين ما يعيد التاريخ العلمي والسياسي وتاريخ الطريقة النقشبندية. وكان غير متعمق في مؤلفاته ولم يظهر بعده من آل الحيدري إلا الشيخ إبراهيم والد معالي العين دود باشا الحيدري وما ذلك إلا لأن الوحة العلمية تعبرت وحضنت عما كانت عليه ومنهم في لواء إربل، وذكرت في المجلد الثالث تاريخ هذه الأسرة

٢ - للشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوي:

كان من العلماء الأفاضل وله مؤلفات في أصول الفقه وغيره. وقال الأستاذ محمود الملاح كان قدسياً في الموصل وتوفي ودفن في مقبرة النبي شيث.

وأ أسرة آل السنوي معروفة في عدد متكونة من أولاد الشيخ أحمد وأصلها من سدة (سندح) ويقولون إنهم من لأمويين. منهم الأستاذ رأفت السنوي كان من العلماء وصدر دتاً في عهد (الدستور) وهو والد الأستاذ نشأت والمحامي كمال ومنهم الأستاذ سليمان السنوي المتوفى ١٨ آب سنة ١٩٢٩ م وكان نائب القاضي ببعده وهو من الأخيار وابنه الأستاذ عبد العزيز المحامي ومن مشاهيرهم الأستاذ المرحوم عبد القادر السنوي وهو أخو الأستاذ عبد الله لسري المحامي ولا محل هنا للتفصيل

حوادث سنة ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م

جريدة (الموصل):

هذه الجريدة تأسست في الموصل كتب تريحاً لها الشاعر التركي المعروف (عبد الله صافي) فرحب به، ومدح السلطان عبد الحميد على هذا العمل الجميل..

غرفة للتجارة:

صارت رئاسة لغرفة رئاسة كتبة غرفة التجارة وأعلنت لروم قيد الدلائل والسماير أسماءهم وأن يحضروا على إجازة^(١)

سدة أبي جدلحة:

في الناصرية، ومتسلطة عليها فافتضى صرف مبلغ (٣٠) ألف قرش^(٢) لها.



شاكر أفندي رئيس للكتاب

كان رئيس التحرير في ~~نظارة المعارف~~ في الولاية شاكر أفندي قد مرض من مدة، ولارم المرأش فتوفي، يوم الخميس ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ، وإن الموما إليه من أدباء الوطن وأدكيائه وهو ذو إنسانية ولطافة طبع وحسن أخلاق جعلت كل أحد راصياً عنه، فأسف عليه جميع من له معرفة به ومصاحبة له وهو عضو الشاب^(٣).

في البصرة:

سافر المشير هدايت باش إلى البصرة، وفتش جهاتها ورأى أن

(١) الزوراء عدد ١١٥٣ في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ

(٢) الزوراء عدد ١١٥٤ في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ

(٣) الزوراء عدد ١١٥٥ في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ.

القشلة التي كان قد بديء بأماساتها كانت في محل راطب فاقتصى بناؤها في محل مرتفع، صالح. فأمر بنائها وقد ترع بها سالم البدر أحد وجوه البصرة وصالح دانيال.

الفيضان:

أحاط المياه ببغداد من حراء لعرق كسرت سدة المرهادية العرحاتية والمحامة في الجانب الشرقي، والمتولية في جانب الكرخ. وكذا حدثت أمطار وثلوج وكان السيد سلمان النقيب قد عاون معاينات فعلية، ويدل همة وكذا وحوه البلدة مثل محمد جميل، ومحمد الربيعي فشكروا على ما أبدوا^(١).

وهذا الفيضان حرّب الزروع وجعل البلدة في خطر وحاول بعضهم عمل بطخات للسد فلم تنجح^(٢)



مدحت باشا:

والي بغداد الأسبق، تيجن بياتا، مسؤولي لما أصابه من مرض السرطان كما قالت الرواء ذلك ولم ترد وما ذلك إلا لأن الدولة ساحطة عليه من جراء أنه أراد أن يجعل السلطة للشعب ويقلل سلطة السلطان ويجعله غير مسؤول فاستند وبكل بمن أراد انتزاع السلطة منه حقاً عليه فسمي (شهيد الأحرار) وله وصية مشرت وكذا محاكمته.

البصرة:

صدر الأمر بفصل البصرة عن بغداد وتشكيلها ولاية كما في السابق، وإلحاق ألوية العمارة والمستقم وحدث بها، وتعيين يوسف طليح

(١) الزوراء عدد ١١٥٥ وما بعدها

(٢) مجموعة ابن حموشي.

باشا لولايتها. ثم صدرت لأردة بفصله، وأعيد يحيى نزهت متصرف
البصرة السابق فصار متصرفاً به^(١) ثم أبطت بالوكالة إلى الوالي بغداد
تقي الدين باشا^(٢).

نجيب باشا:

إن نجيب باشا وصل إلى بغداد لتسوية بعض أشعاله وهو ابن
علي بك ابن نجيب باشا ولي بغداد لأسبق، وهذا هو الذي استقبل
عالي بك (باشا) حينما ورد بغداد^(٣) وعالي باشا هو صاحب تقرير
السياحة.

محمد فاضل باشا الداغستاني:

بعد الحرب الروسية أوعز الفريق عدي محمد باشا ابن الشيخ
شامل إلى السلطان عبد الحميد أن يسقي لديه محمد فاضل باشا
الداغستاني وأن الفريق عدي محمد باشا روح أخته وأن السلطان لا
يستطيع كسر كلامه أو مخالفته^(١) وعينه مرفقة به وكان قد تحرّج من
مكتب روسيا العسكري الخاص^(٢) ليخرج في معية الإمبراطور وهي
مايس سنة ١٢٩٨ رومية حصل على رتبة أمير لواء، وساء على طلبه
أسدت إليه في شاط سنة ١٢٩٩ رومية قيادة لحيالة في الفيلق السادس
بغداد. وتوجه لمقر وظيفته.

الهماوند:

وقعت المعركة بينهم وبين عشائر الحبور والكروية فسقط ثلاثة
أفراد في أطراف مندلي (سديح) هذا وإن رؤساء الهماوند:

(١) الزوراء عند ١١٧٢ في ١٣ شوال سنة ١٣٠١ هـ

(٢) الزوراء عند ١١٧٦.

(٣) الزوراء عند ١١٧٧ في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٠١ هـ

١ - پچاوشين -

٢ - محمود حله نزه

٣ - حمه مام سليمان^(١)

ثم كلمت الحكومة امير نوء محمد فاضل باشا الداغستاني
لتعقبهم^(٢)

الحدود بين ايران والدولة العثمانية:

جرت مذكرات بين وزير الحارحية والسفير حول تحديد
الحدود^(٣).

الشيخ بطيخ:

من رؤساء شمر طوغة طب قول دحائه، وكان مشهوراً بقطع
الطريق مسد ١٥ سنة فقرر الولي دحائه على أن يركس وعشيرته
للزراعة^(٤).



جولة الوالي:

تجول الوالي في أنحاء الحنة وكربلاء
بمعية سكرتيره

حواث سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م

المسعودي الكبير:

بنيت قنطرة على نهر المسعودي لكبير لوقع في جادة الحلة -
كربلاء. ولها أهمية.

(١) الزوراء عدد ١١٧٧ في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٠١ هـ

(٢) الزوراء عدد ١١٨٣ في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٠١ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١١٧٩ في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٠١ هـ

(٤) الزوراء عدد ١١٨٣ في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٠١ هـ

الزوار الإيرانيون:

يشكون على لسان حكومتهم بأنهم يعانون الحيف في العبور وفي نزول الحانات واتفاق أصحابها مع لسراق، فترجو السفارة اتخاذ التدابير لصيانة أموالهم وأرواحهم فأحدث تعهدات من أرباب الخانات وأمثالهم في تضمير المسروقات وأر تسد الحانات التي لم يعط أصحابها تعهدات. ويلزوم الاعتناء بالروار

مدحيات في لوالي:

- ١ - قصيدة الأستاذ علي علاء لدين الالوسي
- ٢ - قصيدة الأستاذ عبد الوهاب لذئب وكان أمين الإفتاء

الشطرة - شطرة العمارة:

الشطرة قصاء في المنتفق، وشطرة العمارة قصاء في العمارة ودعماً للشوش سمي الأول (شطرة المنتفق)، والثاني (شطرة العمارة)، تسهيلاً لمصالح برق والبريد^(١)

حوادث أخرى:

- ١ - القرعة.
- ٢ - الفيضان.
- ٣ - الوباء.
- ٤ - المزایدات.

أنهر في قضاء النديم:

- ١ - سهر الموار، كان مندرماً، فأحري حفراً، وهو بجهة الجزيرة^(٢)

(١) الزوراء عدد ١١٩٤ في ٢١ صفر سنة ١٣٠٢ هـ

(٢) الزوراء عدد ١١٩٥ في ٢٨ صفر سنة ١٣٠٢ هـ

٢ - نهر السليمانية في جهة لجزيرة وكان مندرساً^(١).

خزانة مشهد الإمام للحسين:

ذهب إلى كربلاء محاسب الأوقاف عبد القادر ومعه سليمان فائق الشواف (صهر آل الشواف)، وحرّروا موقوفات الخزانة بمعرفة مجلس الإدارة، فوجدت أشياء نفيسة لعدة حممت بمبلغ يوف على ٢٢ ألف ليرة، ويوجد مصحف شريف بخط ريس العباسي (رص) كتابته كوفية على رق غزال، ومصحف آخر مذهب سقر أبيض على قرطاس ترمة بالقطع الكبير، وبين أوراقه رق غزال لكلا يأتي خلل على صفحاته وهما نفيسان للغاية يقال إن قيمتها تساوي نحو ألف ليرة ومن حملة ما في الخزانة شمعدانان كبيران معمولان من الذهب أحدهما السلطان عبد المجيد وكانا بقيمة (٢٥٠٠) ليرة وتاج بقيمة أربعين ألف قرش، ووجدت سجادة نفيسة للغاية مزينة بلؤلؤ وذهب

وعند ختام تفتيش المعلقة من مركز الفرائض اتخذ المحاسب دفترًا ختمه السادن ثم بوشر بتحرير الفرائض التي هي مشهد العباس (رص)، فوجدت أشياء مهمة ونفيسة، وهي كثيرة قدّوت وختم دفترها كليدار العباس^(٢).

كربلاء:

لواء كربلاء وأفضيته (السجف)، و (لهدية) ونواحي مركز القضاء (المسيب) و (الرحالية) و (شفثا) وكان متصوّراً قلبها إلى قضاء لأهميتها^(٣).

(١) الزوراء عدد ١١٩٧ في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ.

(٢) الزوراء عدد ١١٩٦ في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١١٩٨ في ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ.

الهواميد:

إن كل ما يعرف عن تاريخ هذه لقلبة مملوء بالتعدييات بل هو تاريخ التعدييات على الناس من بهب وسب وقتل^(١)

التسجيل:

صدر الأمر بلزوم التسجيل وفق بضم لأملك^(٢) وتعليمات الطابو

متصرف المنتفق:

أصيب سزلة شديدة فتوفي ليلة بجميس ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ هـ وكان قبل وفاته قد تسرع بأعبي قرش لأحل تعمير نكية الشيخ عبد الرحمن وهي نكية الطسانية^(٣)

مفتي البصرة:

عبد الوهاب بن عبد الفتاح الحجري عاد إلى البصرة^(٤)



للبيغيلة: (النعمانية)

لم تكن لها مكانة ~~توقظت~~ ~~سبقت~~ ~~صدّرت~~ أراضيها سية، فعادت بالمائدة^(٥)

متصرف لواء نجد:

هو محمد سعيد باشا، وبه مشير على حسن الإدارة والقيام بالأعمال الباهرة والسياسة الحكيمة^(٦).

-
- (١) الزوراء عدد ١١٩٩ في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ.
 - (٢) الزوراء عدد ١١٩٩ في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٠٢ هـ.
 - (٣) الزوراء عدد ١٢٠٥ في ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ هـ.
 - (٤) الزوراء عدد ١٢٠٨ في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ هـ.
 - (٥) الزوراء عدد ١٢٠٩ في ٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٢ هـ.
 - (٦) الزوراء عدد ١٢٣٥ في ذي الحجة سنة ١٣٠٢ هـ.

حوادث سنة ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م

التشكيلات الإدارية في نجد:

المتصرف محمد سعيد باشا وجماعة من الموظفين

النائب عبد المجيد أفندي.

المحاسب عمر أگاه.

مدير الأعشار حميد.

مدير التحرير مصطفى.

وهكذا الكتاب والسمحكمة، ولأمراء والصباط وسائر
العسكريين^(١).

نزيه بك عتصرف لواء نجد:

وصل إلى بغداد يوم (٢٢) محرم سنة ١٣٠٣ هـ وسار
إلى محل وظيفته يوم الجمعة مساء ٢٥ محرم من طريق النهروان^(٢)
ودكرت له مقطوعة في العمل باللغة التركية وأحرى نشرت في
الزوراء أيضاً.

شمر - عنزة:

فارس الصفوق من أمراء شمر يسمي كد دارلاً مع أفراد عشيرته في
الموقع المسمى (جلعوط) بقرب لخابور وبعد عن الدير ١٠ ساعات،
وفي أثناء ورد إيلهم هاجمهم عزر من السبعة من عرة ونهوا منهم نحو
٤٠٠ بعير، وجرحوا البعض، وأسروا الآخر

(١) الزوراء عدد ١٢٤٢ في ٤ صفر سنة ١٣٠٣ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٢٤٣.

وفاة ناصر باشا السعدون:

توفي في استنبول أمير المستفق الكبير ناصر باشا السعدون، وكان قد أحرر رتبة الوزارة وولي البصرة^(١) ومرت بها حوادثه العديدة في هذا التاريخ وفي المجلد الرابع من عشر لعمري

متصرف نجد السابق محمد سعيد باشا.

عُيِّن في اللجنة التحقيقية بعدد في ٩ شعبان سنة ١٣٠٣ هـ ليُنظر أعمال محاسب الحلة سليمان سيف الدين وكذا في وضع متصرف البصرة وأعماله^(٢) وعاد إلى الأحساء في شوال ١٣٠٨ هـ

وهذا على ما أعتقد هو صاحب تقرير في أحوال الأحساء وما أشبه بكتاب في كثرة مباحثه، وطرادها، فهو تاريخ كامل واف، ذكر أعماله وأعمال من قبله وبنى على قدرته وخبرته، ولعله هو الذي دعا أن يعود مرة أخرى إلى الأحساء متصرفاً^(٣) فسم بترك أمراً عامصاً ولعله كتبه أو أكمله في المرة الثانية وحده من مخطوطة منه

مكتبة المتحف الوطني

متصرف نجد الجديد نزيه بك.

وصل القطيف، ومنها ذهب إلى مركز الدوالة^(٤)

محمد نوري باشا:

من آل عبد الجليل بك أمير لحنة توفي يوم الجمعة ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ هـ كانت له المكينة المقبولة وأسرته معروفة، كتبت عنها في كتاب المعاهد الحيرية كان من أعيان بغداد، ومن ذوي

(١) الزوراء عدد ١٢٤٨ في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٠٣ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٢٥١ في ٩ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١٢٥١ في ٩ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ هـ.

البيوت، ينفق على العلماء، وعلى لفقراء ومن جراء مسحاته، وبالرغم من كثرة أملاكه مات مديناً. رأيا من أبائه محد بك ومزاحم بك ومن أحفاده الأستاذ عبد الله مطفر وأولاد مرحم بك وماجد بك، وآخرين.

حفيد ناصر باشا:

وهو ثامر باشا، حفيد أمير المتفق ناصر باشا، اغتاله في بغداد رجل يقال له صالح أطلق عليه طلقة فقتله. وألقي القبض على القاتل

المشيرية:

هي من تأسيس المشير رشيد باشا انكورلجي ويقال لها (الوريرية) وفي هذه السنة صار يمر سماء إليها من جدول الخالص العربي^(١) (التحويلة).



جسر في القلوجة:

أشياء، وتم في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٣ هـ

منصور باشا:

توفي في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٠٣ هـ وهو أصيل، نجيب، شريف مع حسن الخلق وزيادة الشجاعة ولبسالة شيع نعشه باحترامات لازمة من الوالي تقي الدين باشا ولمشير هدايت باشا وأعيان البلدة وأركانها، ودفن في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني^(٢) وموتت بنا حوادثه في المتفق والقضاء على مارتها وما وقع قبل ذلك وبعده وله من الأولاد:

(١) الزوراء عدد ١٢٥٧ في ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٠٣ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٢٧٨ في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٠٣ هـ

١ - سليمان بك وتوفي في البصرة سنة ١٣٢١ هـ

٢ - عبد الله بك قتل هو ووالده في حرب ابن رشيد سنة ١٣١٩ هـ

٣ - سعدون بك ثم صار (باشا) وهو والد عجمي باشا
السعدون.

٤ - عمر بك

٥ - حامد بك

٦ - عبد الرحمن بك.

٧ - عبد العزيز بك

الهملوند:

صاروا يهيمون ويسمون في ألباء حادقين ورئيسهم حوامير أو
(چوكل)، وهذا لقبه إيراني (خووان مودجان)

تكية الطالبانية:

نسبها لشيخ عبد الرحمن بطالبي وهي تكة مسونة إلى لطريقة
القادرية أصداها لحراب، فعمدهم به لشجع علي المقيم في تكية
كركوك العائدة لهم أيضاً، ويتولى برشددهم وبحري في كل ليلة جمعة،
(حلقة ذكر) ويتجمع فيها كثيرون ويحشى عندهم من تصعصع الساء الأمر
الذي دعا إلى تعميرها ببطارة محمود حلمي من مميري محاسبة الولاية

حوادث سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م

نافذ باشا:

مشير الفيلق السادس هدايت باشا نقل إلى الفيلق الرابع، ونصب
مكانه ناهد باشا مشير الفيلق الرابع وذكر له لروءه أعمالاً جليلة في

إصلاح الجندية في العراق وادب عنه شعاع باشا بالوكالة وهو فريق مشهور.

الحج:

جرى في هذه السنة من طريق كربلاء - الجبل - (جبل شمر)

رئيس كتاب الشرعية:

خرج نجم الدين (نائب الدار) نائب انقاصي من بيته فصرع بحجر، فمات وكان في محنة لفصل وحدث في ١٣ ربيع الأول وكان مد ثلاثين سنة (كذا) رئيس كتاب الشرعية والشائعات في قتله كثيرة ورثاه جميل صدقي بقصيدة

وفي مجموعة الأستاذ محمد فخر الدين كاتب أول المحكمة الشرعية سابقاً أنه قتل العالم، فاصول والفرنجي، كاتب نائب المحكمة الشرعية في بغداد نجم الدين في سجنه بمرور الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول سنة ١٣٠٤ وقادته مصيقي الكاظمي المحكمة المذكورة وكان مأمور صندوق الأيتام

صدر الفرمان بقتل لقائل وكان قتله على مشهد من الناس الذين يسيرون على عشرة آلاف سمة من لاردحم ملأوا لحوامع والأسواق والقهاوي وسطوحها، فسطح سطح لسوق لصغير المتصل بجامع الميدان (جامع الأحمدية)، وكان تحته حلق كثير وبعضهم نجوا، وبقي البعض الآخر تحت الأنقاض وبهمة العساكر لطامية والشرطة أنقذوا من بقي تحت الأنقاض إلا يهودي شيخ همد، وكذا امرأة مسلمة وكان قد قطع رأسه طه^(١) بن ناعور من محنة لعربية في بعدد يوم السبت ١٩ جمادى

(١) ومنهم من يقول مصيف بن ناعور.

الآخرة سنة ١٣٠٥ هـ. هذا وصورة نقرمان في مجموعة المرحوم محمد درويش ومؤداه إن الأمر لشاهدي صدر إلى الوالي والمشير في بغداد مصطفى عاصم باشا الوزير المعروف كما خطب به نائب قضاء بغداد ومفتيه وأعضاء المجلس ميتاً أنه لم كان قد ثبت جرم القتل من مصطفى مدير صندوق الأيتام لنائب الباب نجم الدين وثبت عن محاكمة، وتحقق للشرع الأنور وعرض على الدت لشهادية، ولم يعف ورثة المقتول فطلب إلى المدكورين تنعيد أحكام لشرع ومن ثم وبعد صدور النمران اقتصر منه بمحضر المدكورين وكان لفرمان مؤرخاً في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠٥ هـ.

وكان قتل نجم الدين أحدث صحة في بغداد، وكان المرحوم الأستاذ محمد فيصي الرهاوي لمفتي حاء إلى محل القاتحة فقال عند دخوله:



يا له من نجم سعيد أفلا
أبلا سسكي عليه أفلا؟
وكان المفتي الرهاوي مختبراً بقدرته لفقهية حيسا كان قاصياً
بالوكالة، فتأثر الحاصرون، ولم يبق أحد لم يك عليه

والملاحظ أنه كان قبله (يوسف يعقوب) ويسمى هؤلاء الكتاب باسم (نائب) ولما تقاعد خيمه نجم الدين النائب رئيس الكتاب، ثم صار يلقب معاون القاضي بـ (المشاور) ومن درية يوسف يعقوب الأستاذ المحامي السيد يوسف بن عبد لحق بن محمد أمين بن يوسف المذكور وهو من أهل بروسة وفي أيام الاحتلال أحرقت خراسته خوفاً من تفتيش دارهم. هذا ما علمته من محمد الموما إليه

طاهر آغا حويز:

وجهت إليه الرتبة الثالثة في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ وكان



الإستاذ سليمان هاشق بك مع وديه اتكبير مراد والصغير خالد

عضو محكمة التجارة ببغداد وأصله من كويسنجق من دوي السيوت. أقام في بغداد مدة، وهو والد التاجر المعروف محمد طيب.

سقوط واجهة من طاق كسرى:

في ٢١ رجب سنة ١٣٠٤ هـ الموافق يوم الجمعة ليلاً المصادف ١٥ نيسان سنة ١٨٨٧ م انهار قسم من طاق كسرى، وسمع له صوت مريع^(١).

استقالة الوالي تقي الدين باشا

بناءً على استقالته وجهت ولاية بغداد إلى رفعت باشا بالوكالة حتى يأتي الوالي الجديد.

وتقي الدين باشا من أكابر رجال الدولة وأقدم وررائها، وهو من الصادقين لها. كان عالي القدرة، حسن التدبير، صائب الرأي عارفاً بمهام الأمور، مطلعاً على حمایة كشغل، وعوامض الأحوال. جلب الدهر أشطره وهو جميل إيمان، محلي بالعلم، والتقوى والمكرمات. زاول أعمال الدولة نحو ٤٠ سنة ومدة ولايته بغداد تزيد على ٦ سنوات من سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م قام بخدمات نفعة وأهل البلد يلهجون بذكره، ويستهجون بأيامه.

وفي أيام الولاية السابقين شعلت قضية المستنق الأفكار، واضطرب لها الأهليون فانتصر على هذه الإمارة وقضى عليها في أواخر صيف سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م، وكان المستنق يسعون نحو ٥٠ أو ٦٠ ألفاً، عشت شملهم، وأحمد الثورة، فخلص لواء المستنق للدولة.

وهكذا قضى على ما حدث في العمارة من اضطراب وأجريت

(١) مجلة سومر البغدادية ج ٤ ص ٢٨٥

في أيامه تعميرات مهمة وعطف نظره على الوريية فأحيها بعد أن أصابها الخراب، وأنشأ الجسور، ونظم الطرق. وأكثر من مراكز الشرطة، مراعيأ حالة المارين وفتح نهر لخميدية في قضاء الحي وأنهار ومقاطعات أخرى عديدة. وكذا أصبح المحل المسمى (بالعوية) في نفس بغداد. (لا تزال على خرابها إلى أيامنا) وعمر معاهد عديدة قالت ذلك الزوراء وزادت:

ذلك ما دعا أن يسخط الأهون لقول استغاثته، فطلبوا برفقاً إعادته. ولا تزال المجالس تلهج بذكره إلى وقت قريب منا وهذا الوالي مشتهر بالعلم والفصل، وصاحب ضمير وقاد وكان موصوفاً بشدة الذكاء، وهو شيخ جليل.

وكان مدحه الأستاذ حميد لرهوي بقصيدة عربية وهي أول قصيدة نظمها الأستاذ، ذكرتها في التاريخ الأدبي وكان عمره (١٥ سنة أو ١٦ سنة) كما مدحه آخرون.



كان يقيم في بغداد أيام ولايته في (قصر الحبيية) وهو المستشفى الملكي المعروف اليوم ~~وهذا القصر سمي للمرحوم ناصر الدين شاه~~ أثناء سياحته في بغداد، وفي أيام مصطفى عاصم باشا اتخذ مستشفى للبلدية، وجعل (مستشفى العرب) في لكرج مدرسة لدار المعلمين الابتدائية^(١)

وفي أيام هذا الوزير كان القائد سليمق السادس المشير هدايت باشا وهو صاحب همة خارقة وحمية وثقة^(٢) كما أنه جرى في أيامه تعديل في الوزن، و (عيار التقى) لا يزال معروفاً وهو من وضعه. و (من

(١) الزوراء عدد ١٢٩٩ في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٠٤ هـ وسياحت جرناني ص ٦٣ و ٧٠

(٢) كذا: الزوراء

التقي) ١٢/٥ حقة ،ستسون، وهي تساوي ١٢٢٨ عراماً، وأما الورة
البغدادية فتعشر ٩٦ كيلو، فجعت ١٠٠ كيلو، وهذه الورة تساوي ٧٨
حقة استبول فجرت إلى ٨٠ حقة..

ثم أحيل إلى التقاعد ورحل من بغداد في ٤ رجب سنة ١٣٠٤ هـ
(٢٩ آذار سنة ١٨٨٧ م) وذهب إلى ستسون من طريق حلب ووافاه
الأجل المحتوم في ١٠ شهر رمضـ سنة ١٣١٠ هـ وكان عالماً شاعراً
وكتّاباً إلا أنه كان موصوفاً بسطش، ومعروفاً باشراً^(١)

وكان من أهل (كنيس) وشأنه علمية وأسرته (آل المدرس) معروفة
في حلب وبررت رغبته في الإدارة وحرية الدولة في عدة مناصب

حوادث أخرى:

١ - انقطاع المطر

٢ - الجراد.

٣ - الثلج (الوفر) سقط في بغداد وشند البـرد

٤ - نصب صـلح باشا متصرفاً للحد

الوالي مصطفى عاصم باشا

والي بغداد الجديد:

كانت الولاية قد عهدت إلى رفعت باشا والي (أيدين) اساق إلا
أنه قبل سفره إلى بغداد تغير أمر تعيينه، فصار والي (اشقودرة) الحاج
مصطفى عاصم باشا والياً لبغداد وكان الناس يرقبون مجيئه وأخبرت
الزوراء بقدمه. وفي سلح جمادى الثانية صاحاً قرأ فرمانه مكتوب

(١) سجل عثماني ج ٢ ص ٥٣.

الولاية صادق أفندي بمحضر من الوالي ومن دي الدولة نافذ باشا مشير
القيلق السادس مع أركان الجيش ولأمراء والأعيان، وقرأ فصيلة المفتي
الدعاء باللغة العربية^(١).

وفي ١٤ رجب ذهب الوالي لسطر في عمديات سدة الهندية وأنب
منابه فصيلة نائب بغداد عمر فهمي.

وإثر ورود الوالي وقيامه بم عهد إليه أعم عليه السلطان بوسام
مرصع عثمانى ومدالية ذهبية وأصيف إلى راته ثمانية آلاف قرش^(٢)
هذا، ولم يتمكن أن نقف على أحوال هؤلاء الولاة بأكثر مما هو
مدون في الصحف الرسمية والدولة كست منكتمة، فالاستزادة ضرورية
من مصادر لم تكن معروفة أو من إلهام البحوث وذكر الأستاذ محمود
الشاوي في تاريخه أن غالب هؤلاء لم يقع في أيامهم ما يستحق
التدوين.



الهوامد:

كانوا مند مائة سنة لا إلهم إلا الله عازمت الدولة
مراراً على التنكيل بهم، فلم يتمكن، لأنهم لم يستقروا في مكان وكلما
صيقت الدولة الخفاق عليهم مالوا إلى إيران وفي هذه الأيام عاشوا في
أنحاء بازيان وقراداغ وعين القائد محمد فاضل باشا الداعستاني إلى
أنحاء خانقين وتعاونت إيران مع دولة فارس أرسلت حسام الملك أمير
التومان حاكم كرمانشاه مضيقوا الخفاق على رئيسهم جوامير. ومن فرقهم
(سيته بسر) كان رئيسهم عزيز كاكي ورئيس رشويد محمود حاجي خان،
فقد نكل بهم وقصت على الكثير من أكابر رجالهم. وكان شهرهم
مستظيراً، ففي سنة ١٢٩٨ هـ، و ١٣٠١ هـ تكررت وقائعهم. نهوا زوار

(١) الرواء عدد ١٣٠٦.

(٢) الرواء في جمادى الأولى سنة ١٣٠٤ هـ في بصعة أعدادها

إيران، وسلبوا البريد قرب المصورية (دلي عباس)، وكانت أعمالهم أمثال هذه لا تحصى.

ثم قدم بعض رؤسائهم محمود خضر وجماعته الدحالة لصاحب الدولة إسماعيل باشا مرافق لسلطان وكن من المشيرين المأمورين بالإصلاح في كركوك، فسلموا أسلحتهم وأفسهم^(١). وثوفي محمود خضر في الموصل في نحو سنة ١٩٢٣ م، وقد عه الأستاذ محمود الملاح كان قائداً للجندرية في الموصل، وكان حميل الحلقة مهذباً لا يشبه الأشقياء ووقعت مصاهرة بينه وبين ك توحلة من أعوات الموصل، وكان موقفه حميداً إثر قتل الشيخ سعيد فقد توقع الناس منه شراً فلم يقع منه شيء. ومنهم حمه مام سليمان وعرب حيدر، وفقى قادر^(٢) والشيخ خسرو وولداه وأخوه أحمد^(٣)

وكان القائد محمد فاضل باشا قد ألقى لقصص على أحد رؤسائهم (حمه مام سليمان) في أمحاء حانقش وأعم عليه بعرس وسديه وأسكه في خيمته وقام بصيافته وفي جدي البيلبي عتسم فرصة وهرب فرسه وبسديته

ولما علم القائد بهروبه تنعه حتى تقرب منه فقال له (حمه مام) إن كنت رجلاً فقف أمامي دون أن يحميث بحيش فوافق القائد وتبدالا إطلاق الرصاص فرماه بطيقة أسفص عمامته وهرب وتنعه القائد بفرسه ولم يتركه حتى سلم نفسه في مقر حكومة في كركوك وعندئذ عاتته على حسن ضيافته وكرامه له وأحبه قتلاً ماداً يأمل القائد من (حمه مام) بعد أن ملك بسدية وورب^{١٩} وقد عاري باشا الداعستاني ابن

(١) الرواء عدد ١٣١٠ في ٥ شعبان سنة ١٣٠٤ هـ

(٢) الرواء عدد ١٣١١ في ١٧ شعبان سنة ١٣٠٤ هـ

(٣) الرواء عدد ١٣١٢ في ١٩ شعبان سنة ١٣٠٤ هـ

القائد المومى إليه أنه سافر مع عثته إلى كركوك، ولما استشهد والده في حرب الكوت وفي أثناء عودتهم إلى بغداد قام أولاد (حمه مام) بحراستهم ومحافظةهم وء بحقوق القائد المشار إليه مما يدل على شهامتهم.

ومن الحوادث:

- ١ - تعمير مرقد الربير وطمحة وأمس بن مالك (رص)
- ٢ - تعمير مرقد الشيخ أحمد الرفاعي.
- ٣ - بناء جامع شطرة العمارة
- ٤ - خزانة كتب السيد نعمان حير الدين الألوسي وقف ألف كتاب من كتبه النفيسة النادرة لهذه الخزانة
- ٥ - ورد السيد سلمان نقيب الشيرف بغداد من استنول يوم الثلاثاء ٦ شوال سنة ١٣٠٤ هـ واستقبل استقبالاً رسمياً كما أن أحاء السيد عبد الرحمن وسائر إخوته وأقاربه استقبلوه من مسافة عدة أيام^(١)
- ٦ - سدة الكعمانية بقرية الصقلاوية قد تصعصعت من شدة الميضان فذهب الوالي لمشاهدتها بنفسه^(٢)
- ٧ - ورد بغداد أمير شمر فرحان باشا^(٣).

حوادث سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م

عدة حوادث:

- ١ - إن قائد الفيلق الحامس أحمد توفيق باشا قد نقل إلى الفيلق

(١) الزوراء عدد ١٣١٧ في ٨ شوال سنة ١٣٠٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٣١٧ في ٨ شوال سنة ١٣٠٤ هـ

(٣) الزوراء عدد ١٣١٨ في ١٥ شوال سنة ١٣٠٤ هـ

السادس في بغداد فوصل في ١٣ ربيع أول سنة ١٣٠٥ هـ

٢ - إن قائد الفيلق السادس دلف ناشا قد نقل إلى ولاية البصرة
وذهب جماعة بينهم الولي والأمراء والأعيان لتوديعه. وأودعت القيادة
بالوكالة إلى قائد الرديف الفريق شعبان دشا

٣ - وقع سوء استعمال في مريدة في لعمارة ولعل تبديل الوالي
كان معطوفاً إلى هذا السبب.

٤ - وصل المهندس موسيو (عدلان) لكشف سدة الهدية وهو
مهندس الطرق والمعار في مطرة لنافعة وذلك بأمر إنشاء سدها^(١)
ثم ذهب مع الوالي لكشف المحر وأبى عن الوالي نائب بغداد عمر
فهني، وعاد المهندس في ١٩ حمادى الأولى^(٢)

إقبال الدولة:

توفي يوم الاثنين في ٨ ربيع الثاني^(٣) سنة ١٣٠٥ هـ ٢١ كانون
الأول سنة ١٨٨٧ م في الكاظمية ودفن في داره بمحلة القطاعة بوصية
منه، وتم دفنه في داره حسب منطوق وصيته المكتوبة بخط يده في ٩
ربيع الأول سنة ١٣٠٠ هـ يوم الخميس في كرامة وسجلها في السفارة
البريطانية باستئول، وأوصى أن يقوم بها رئيس الحدام الوكيل بعده أبو
الحسن القندهاري وأولاده خضر وعباس، ومحمد حسين وهذا مات قبل
أن يصير وصياً، وتوفي أبو الحسن القندهاري بعد إقبال الدولة بمدة
قليلة. فصار الأوصياء بعده.

١ - حصر بن أبي الحسن القندهاري توفي سنة ١٩١٣ م

(١) الزوراء في ٢٥ المحرم سنة ١٣٠٥ هـ

(٢) الزوراء في ٧ صفر سنة ١٣٠٥ هـ

(٣) كما ذكر لي أحد الأوصياء في حين أن جريدة الزوراء لم تنبه بالاصط

٢ - عباس بن أبي الحسن. توفي سنة ١٩٣٥ م

٣ - آغا علي بن خضر بن أبي لحسن القندهاري، توفي سنة ١٩٢٨ م وألت الوصاية إلى ابنه آغا محمد.

٤ - محمد جواد بن خضر.

وتتضمن الوصية أن يقوم أبو الحسن القندهاري وحضر وإخوته وولده نسلًا بعد نسل بأمر داره وخدمة قبره بشرط أن يكون عاقلاً قابلاً، كاملاً ولائقاً فائقاً، تنقضي هذه الخدمة في عقبه من سلالة أبي الحسن ممن هو قادر على القيام بهذه العمل بصورة صحيحة وكاملة إلى النهاية وحمل القصل الربطاني بعدد وكيلاً ووصياً وطراً من بعده، إلا أنه رفض ذلك لانشغاله بمهامه الرسمية وأن يكون الناظر النواب ميرزا محمد حسين خان المدراسي بالأركان ليقيم بأعماله باتفاق مع الأوصياء، لا اتفاق وهذا عرل ثم أعهد وصار وصياً أيضاً آغا محمد جواد وتوفي، ويقال إن للوصي القندهاري قريى بعيدة بإقبال الدولة إلا أنه كان يكتبها

وهذا الأمير إقبال الدولة من أمراء الهند، ويسمى (النواب سر إقبال الدولة) ابن النواب شمس لدين حيدر بن سعادة علي خان، وهم ملوك بنارس وكان ابن عمه (واجد عمي شاه)^(١) ملكاً على العاصمة (لكناهور)، ولقطر التاع لها فحارب (واحد علي شاه) الإنكليز فانتصروا عليه، واعتقلوه في كدكتا، وأعضوه أربعة الكاك روية شهرياً (٣٠٠٠٠ دينار)، وأخرجوا إقبال لدولة حدرأ من أن يفسد عليهم أمرهم أو يولد زعازع ويحرض على القيام

(١) كان ابنه وولي عهده مير لدولة تومي في سدد وروحه تاجدار بهو توفيت بلا ولد في كريلاء ولها أوقاف وقفتها على نفسها ثم على أشخاص معينين ونحوه المتولي حق نصب من يجمعه متولياً. وهكذا.

وكان قد تزوج بنت ملك مليبر وهو (تيبو سلطان) المشهور بحرب الإنكليز مدة طويلة، وولد له منها جلال الدين ميرزا وتوفي عن ١٤ سنة ودفن في روضة الكاظمية، ومقبرته معروفة وكان قد تمكن إقبال الدولة في العراق، وسكن بغداد سنة ١٢٥١ هـ وقدم إعانة للدولة أيام حرب روسية ألف ليرة عثمانية

وإقبال الدولة من أكابر لرحمن وأديب فاضل معروف، وشهرته كبيرة، ولا يخلو من اتصال بأدباء العرب وعلمائهم، فهو متمكن في الأدبين إلا أن الأدب الإيراني غالب عليه، وإن كان يتلذذ بهما... ومن أصدقائه الملازمين له دوماً الأستاذ عبد الباقي العمري، والأستاذ أبو الشفاء محمود الألوسي وبنيته مجمع رجال الأدب وكل واحد من أدبائنا تظهر قدرته وتعرف مزاياه بما يقدمه تكامل تهديبه في تحولاته وتنقلاته من الهند إلى العراق، والحجاز، ثم الإقامة ببغداد، وبعد ذلك كانت رحلاته إلى استنبول وأوروبا المحصورة في المعارض، وزيارة المتاحف فكانت من أجل ما انتفع به، ولا ريب أن ذلك يؤدي حتماً إلى تهذيب ونصح واتشاء لا مزيد عليه وكانت سياحته الأولى بصحبة الأستاذ أبي الشفاء الألوسي سنة ١٢٦٧ هـ كما جاء في غرائب الاعتراف وكانت سياحته الثانية إلى باريس وبعض عوصم أوروبا، وبعودته إلى استنبول زار السلطان عبد الحميد الثاني، وحصل على الوسام المجيدي من الرتبة الأولى، كان خروجه من بغداد في ٥ رجب سنة ١٢٩٥ هـ ذهب من طريق ديار بكر، وعاد منها إلى الموصل فوصل إلى بغداد، يوم الأحد ٢٣ رجب سنة ١٢٩٦ هـ^(١).

وكان قد ورد بغداد سنة ١٢٥١ هـ، وكتب رحلته إلى الحجاز في

(١) الرواء عدد ٨٤٣ في ٥ رجب سنة ١٢٩٦ هـ وعدد ٦٣٨ في ٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٣ هـ وعدد ٧٦٧ في ٦ رجب سنة ١٢٩٥ هـ، وعدد ٨٣٥ و ٨٤١

سنة ١٢٥١ هـ وهي معلومة من بهزب ولبصائف الكثيرة البديعة. عاش بعدها مدة طويلة قضى غايها في لعرق، وله احترام رائد في نفوس الأهلين، ومكانة مقبولة من جميع، وبيته مجمع الأدباء ونوادره وأقواله ولطائفه لا تحصى، يحفظ لبغداديون الكثير منها. وتتداولها الألسن، ومن المؤسف أنها لم تدون، وقد حصلت على رحلته المذكورة ولعلها كتبت بأمر منه. وذكر الأستاذ يعقوب سركيس مكانات بينه وبين والده نعيم سركيس، محفوظة لديه وفيها من الأدب المفضوح ما يسمع من بشرها ولا تحلو من لطيفة دقيقة، فهو هرلي لما يترك الهرل حتى أواخر أيامه^(١).

وكل ما يقال إنه لا يصيب البصيفة ولو في أحرع المواقف وكان قصره ويستانه في غرارة (قرارة)، ثم بيع إلى سماحة السيد إبراهيم سيف الدين الكيلاني بقيب أشرف بعداد بخلاف ثمانية آلاف ليرة ذهباً وهنا لا نمضي حتى ندون بعض ما قيل فيه فقد جاء في (سياحت ژورنالي) ما ترجمته:

«كان من أمراء الهند المشاهير، هاجر إلى بغداد منذ نحو ٥٠ سنة، فاختار الإقامة فيها، فكان من تفرعت سياحتي إلى بغداد مشاهدتي له، فقد ذهبت إلى داره بحدود ابواب الشرقي على ساحل دجلة صحبة متصرف المركز ناظم بك، ولده هنري حسن رضا أفندي، فواجهته والتقيت به، وكان شيخاً تجاوز لسمعين من عمره ولا يزال قوي الفكرة، حسن الصحبة جيداً، يتكلم بالسطائف ولا تحذ ثروته، أو لا يمكن إحصاؤها من النقود والمجوهرات ملء لصاديق وله في مصرف إنكلترة مبلغ ٢٥ مليون ليرة ولكن بخله وقتاره مشهور فلا يعرف أنه أنفق دراهم

(١) (سياحت جرنالي).

في وجوه السر والخير لأهل بغداد التي تحدهم وطناً ثانياً له منذ ٥٠ سنة في حين أنه من حراء أملاكه لكثيرة يصرف جزافاً لوكلاء الدعاوي ويعطي بلا حساب للمحامين وغيرهم مبالغ كثيرة ويقدم هدايا في سبيل ذلك مما لم يسمع منها بحله لسبع حده، فقد وقع أن صرف فيما لا يعني ولأمر تافه، نحو ٣٠٠ ليرة أو ٥٠٠، وإن داره مملوءة بجوار عديدة، فلا تخرج واحدة منهن إلى خارج لبست، ولا تتصل بالأسر الأخرى ولا بساء الآخرين، أو تتعرف لهن ولا تخرج واحدة منهن إلى الأزقة، توفي بلا وارث وأنا في بغداد، ولم يكن من نعمة الدولة الإنكليزية وصعت القنصلية البريطانية يدها على تركته^(١).

ولا شك أن هذه الرحلة عشت أوصاعه وأر صاحبها ورد بغداد في ٥ تشرين الأول سنة ١٣٠١ رومية يوم قاله لا يحلو من مبالغة نوعاً، ولا ينكر أنه شارك في إعانات عديدة ^{وخص ب} هذه السياحة شاهده في آخر أيامه، وأشار إلى قوة شط ^{وهو} في حد وأدب حتم إلى آخر ما هالك، فهو مشهور في ^{مجاوية} برعوب في صحته، مفضل في رفاقته

ودكره الأستاذ أبو الشتاء الألوسي فقال:

«وانفق أن رافق في المسير، عيباً عن رفاقه مأمور وأمير، شامة وجنة الأحباب، حضرة (قد) لدونة شهير (بالواب) وهو رجل من ملوك الهند سكن العراق، ووقعه صده وجنوه عاية الوفاق، وعرف الناس وعرفوه، وألف الأحبار وأقوه، حيث كان ذا خلق أرق من دمة الصب، وطبع الطف من وابل عبث عب الجذب، وله مع الأحة منهاج، لا تجد له ولو تشعت من هج، ومراح غير أجاج، هو لمدام الأسس خير مراج، مع عراقه أصل، ورجاحة عقل، وكمال فصل، يحب

(١) (سياحت جرنالي) ص ٧٣

بشرائره العترة الطاهرة، وليس له رأس مال سوى ذلك في الآخرة، ولا يقبل منقولاً، ما لم يكن لديه معقولاً، وله نظم في الفارسية الدرية رائق، ونثر كالجوهر الدرية فائق، والذي أوجب سفره، حب رؤية سوق لم يسبق مثله أحدث في لوندرة، ومن عادته حب رؤية العرائب، ولو صرف لأجلها جل العرائب، على أن لا يصرّف، ولو بلغ حد السرف، قل من جل، وغيض من فيض، فقد يسر الله تعالى له تجارة رابحة، وآتاه ﴿من الكنوز ما إن مفاتحه﴾ [سورة القصص، الآية ٧٦]، فليس عليه لأحد سوى الله تعالى منة، ولا يرى محبة، تدلح بمراهم الدراهم محبة، ولقد آسنا برفاقته، لغاية لطمه ونحابته، لا زال يسرح في رياض النعم، محفوظاً من كل ألم، محرمه لسيِّئته، هـ^(١)

وزاد المرحوم الأستاذ السيد أحمد شاكرا ابن المؤلف ووالد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش آلوسي في الهامش قوله «وقد عمر هذا الرجل عمراً عظيماً، يقال إنه تجاوز مائة سنة، وتوفي في أوائل ربيع الثاني سنة ١٣٠٥ هـ، ودفن في داره في قصة الإمام موسى الكاظم رضي الله تعالى عنه، وكان ذا ثروة عظيمة، ترك شيئاً كثيراً من العقار والأموال ولقود، ولم يعقب ولداً، وورثه بعض أقاربه وذوي أرحامه». اهـ.

برد في بغداد:

في ٢ شعبان سنة ١٣٠٥ هـ (١٤ نيسان سنة ١٨٨٨ م) سقط برد ولكنه لم يصر بأحد^(٢).

(١) غرائب الاغتراب ونزهة الألباب ص ٤٧

(٢) نقلاً من مجموعة المرحوم الأستاذ محمد درويش بن عبد العزيز رئيس كتاب المحكمة الشرعية سابقاً ومن محلة باب الشيخ وتوفي في ٢١ آب سنة ١٩٣٨ م والد الأستاذ محمود دهمي درويش

حوادث سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م

آل الكيلاني - الوالي:

تدخل الوالي في أمر لأوقاف نقدية، وأراد الوقعة بالسيد سليمان البقيب. وبصر الأسرة كثب أوصل مثل عبد الحميد الشاوي قدم شكاوى بقلمه، فشع على الوالي.

وأشهر الحوادث الأخرى:

١ - الفيضان في دجلة والفرات

٢ - زوابع شديدة

٣ - ظهور الجراد

٤ - احتمالات بجلوس السلطان وولادته، أو ولادات أبناء السلطنة.

٥ - استقلال الولاة، والاحتمال لهم، وقراءة هرامينهم وهذه أمور معتادة، تقع دائماً، أو تتكرر في بعض الأحيان.

٦ - الدفنية في المشاهد: كربلاء، والحجف.

٧ - توسيع الريد وإعلان ذلك بين حين وآخر

٨ - تطبيق نظام الجدي على الموظفين

٩ - السباق في ١٠ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ

أعضاء مجلس الولاية:

انقضت المدة النظامية فاختير من حصل أكثر الآراء:

عبد الرزاق شيع قادر لا تر - أسرتهم معروفة

مصطفى بن عبد الغني آل جميل.

عبد القادر باشا، بن الحاح عبد رزاق چلبى الحضرى من آل سبهان من قبائل شمر وهو تاجر وملاك وحصل على رتبة (باشا) أي (ميرميران) في ٢١ ذي الحجة ١٣١٨ هـ، وعنى وسام (شير وخورشيد) من مظفر الدين شاه إيران سنة ١٣١٨ هـ وصدرت الإرادة المسية بحمله في ٥ محرم ١٣٢٠ هـ وأوسمة أخرى وتوفي يوم ١٣ شوال سنة ١٣٤١ هـ والد الصديق علي صائب الخصيري.

محمد بك الربيعي ابن مصطفى^(١) بك ابن علي^(٢) بك ابن عبد الله^(٣) بك ابن محمد^(٤) أفندي بن علي باشا الشهير بقدم^(٥) ابن محمد الطيار باشا^(٦).

يوسف شنتوب اليهودي هو والد مير شنتوب وعم حسيقل شنتوب.



بدروس الأرمني^(٧).

نقيب البصرة: *نقيب البصرة*

السيد سعيد أفندي قائممقام نقيب الأشراف قد استعفى، وحلّقه ولده السيد رحب^(٨). والد طالب باشا النقيب

(١) تاريخ العراق بين احتلالين، مجلد سادس ثم صار كتحذد والي بغداد عسدي باشا - فرائب الاعتبار ص ٤١.

(٢) ويوة ماردين سنة ١٢٠٠ هـ

(٣) لدي أعنى سليمان باشا الكبير تاريخ نوري بين احتلالين، المجلد سادس

(٤) ويوة ماردين تاريخ نوري بين احتلالين، لمجلد سادس

(٥) تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الخامس

(٦) تاريخ العراق بين احتلالين المجلد الرابع.

(٧) الزوراء عدد ١٣٩٦ هـ في ٢٩ شهر رمضان سنة ١٣٠٦ هـ

(٨) الزوراء عدد ١٣٩٨ هـ في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٠٦ هـ

الهيضة في بغداد:

ظهرت الهيضة، وفر أكثر الأهبي لا سيما اليهود وأكابر البلد إلى القرى، واستمر المرض ثلاثين يوماً، ثم أخذ بالتناقص وبلغ مقدار الوفيات كل يوم ما يوف على مائة وثلاثين نسمة وغلقت الأسواق ولم يبق إلا بعض الدكاكين^(١).

موت الحاخام:

هذه أكر أمرها الأحاب لدين لا شأن لهم إلا التشديد بأعمال الدولة ودم ولائها وفي ردى أمرها كدت مسألة نافهة لا تستحق الرعاية والاهتمام كدت رأيت في مجموعة الأستاذ محمد أمين العمري أن الحاخام أخرجت جثته قبل حفره مصطفى عاصم باشا بديلة واحدة أي يوم ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٠٧ هـ قول

توفي حاخام باشي (وَنِيَحْرَ الْحَاكَمِينَ) بهذه لعة (الهيضة)، وخرج اليهود ليلاً بجثته، ودفنوه في كبس السبي يوشع (ع) ودفن حلاف أمر الوالي مصطفى عاصم باشا وفي نكث بيعة وقعت مفاوضات بين اليهود وبين مأموري البلدية وضربوا رئيس البلدية عبد الله الزينق وشتموه وذلك بمساعدة سعيد آغا أمير اللواء (لأي نكي) وكسروا باب تربة النبي يوشع ودفنوا الحاخام، ثم إن الوالي سم يرص بهذه الحالات وأدب اليهود ومسجن من تجاسر على هذه الأفعال واستحصل أمراً من السلطان عبد الحميد بإخراج جثة اليهودي فأخرجت ليلاً ودفنت في مقابر اليهود وصادف عزل الوالي قبل ورود هذا الأمر سيومين وتحول الوالي إلى

(١) مجموعة الأستاذ محمد أمين العمري

ولاية أظنة (أذنة) وقل أن يصل إليها صار والي الشام. ونصب وكيلاً عنه المشير توفيق باشا.

وهذا أصيف إلى المجموعة من جانب ابن أخيه محمد كامل بن محمد طاهر بن يوسف العمري وتحققت من مرجع أخرى أنه توفي الحاخام عبد الله أبراهام سومينخ في أيون سنة ١٨٨٩ م في يوم الجمعة ليلة السبت، فتأخر دفنه إلى يوم الأحد وكان في هذا الموسم هيضة (قوليرا) وكان له موقع ممتاز بين أساء طئعته، ومحترم الحيات، وله تدريس في (مدراش بيت رلحة)، وتكليفه لا تتجاوز الأمور الدينية، وله فضل وتقوى، وأسرته (آل سومخ) قديمة دستادن اليهود من الوالي أن يدفن في (تربة السي يوشع (ع) وكان لمفهوم أن يدفن في مقبرة اليهود خارج تربة السي يوشع، فأجري له لاحتفاء، وحلب الأنظار أكثر وكان بعض اليهود المتهوسس يتوون أن يدفن في تربة السي يوشع داخل المرقد، فعارض السادن (الكيدر) وأن اليهود لم يقفوا عند حدود ذلك بل إن (إلياهو سموحة الصائغ) ومعه بعض الحاخاميين أصروا على دفنه داخل المرقد، فأدخلوه ودفنوه، فحدثت بين أقارب الكيدر واليهود مناوشة، فتدخلت الشرطة.

وزاد في الطين بنة أن روجة (عاشير سائم) دفت في ليوم الثاني داخل سور المرقد، فتحدثت المشادة، فأدت إلى شكاوى يسهما، وصارت موضوع بحث في سنسول، وتوصل اليهود إلى أن تتدخل أم السلطان في الأمر، وكثرت المطالبات من ليهود

وبعد ثلاثة أشهر أخرج الحاخام من مدفنه ليلاً ونقل إلى مقابر اليهود في الجانب الشرقي من بعدد حذر من تدخل الناس وتوتر الحالة وهي بسيطة، ومن لسهل تدرث أمرها، وكان في مقدمة اليهود (يهودا زلوف)، و (شاؤول داود) وكان هذا كاتب الحاخامية وهو

المحامي شاؤول داود، وكان يحسن التركية فشاعبوا كثيراً وساعدهم القائد وكان يوصي كاتبه تحسين بث مساعدة ليهود وكان يتصل بالمعلم نسيم. وعكروا بساطة القصية وأبدى بعض الحاخامين زيادة في التعبد. فأوصلوا خبرها إلى العرب الذي يترقب مثل هذه الأمور، فتدخل فيها بعض اليهود في فرانسة وكأبه من أمهات لمائل.

وجل ما هنالك أن الأنبياء محترمون عند المسلمين وأهل الأديان الأخرى فلا يمكن أن يدمر في مراقدهم من سائر الناس، وأن الوالي أذن أن يدمر في مقبرة اليهود، فتولدت المشادة

أصدر الوالي أمره بتوقيف رئيس الحاخامين الإشع ورفقائه من هيئة المجلس الجسماني بينهم يوسف شعلوب وصالح كاشي ذلك ما وسع نطاق المسألة. ولكن الطائفة لم تستطع أن ترى ساحتها من مخالفة الأوامر في الدفن إلا أنها ادعت أن المسبب كان من الرعد المتهور

أنهيت القصية معزل الوالي سوطه إلى (أطمة)، وبعد ذلك نقل القائد توفيق باشا وحسن اليوتشيبون مسجوناً سمحت الحكومة أن يكون محل السجن الكنيسة الإسرائيلية لأهم روحانيون، ويكتفي بتوقيف الروحه ثلاثة أشهر، هذا ما علمته من بعض اليهود العارفين وعرفت الدولة خفايا القصية، وما كان يحري وراء لستر من المشادة بين الوالي والقاضي

وصول مهندسين:

لسدة الهندية، وتطهير دحة والفرات موسيو (بول شندرفر) مهندس الطرق والمصالح، ومعاونه (نيودور دروان)

جسر قرارة (كرارة):

لجميل صدقي الرهاوي قصيدة في جسر قرارة. منها

من ذاك جسر قد تمَّ
 د فوق دجلة بالمهارة
 في قرب بغداد بمعم
 جرة يقال لها قراره
 جمع المستعانة والصيا
 لة والرزانة والنصارة
 أشباه عاصم الذي،
 تزهو بطولته الواراه
 وقال تاريخه:

إد تمَّ قلت مؤرجاً
 جسر تمدد في قراره
 ١٣٠٧ هـ

وللأستاذ سليمان السستاني من أدباء بيروت، مقطوعة فيه، وكان
 مقيماً في بغداد. وبعد مدة قليلة تحولت فلم يتقن عمله وكان صرف عليه
 مبلغ ١٦٠٠ ليرة.

عزل الوالي عاصم باشا

ذكر لي القاضل المرحوم عبد المجيد بك القائم مقام المتقاعد أن
 مصطفى عاصم باشا كان نزيهاً، ومن لأحبار جاء برتبة مشير وهو فعان
 جداً، وله مقدرة، أحسن إدارة عدد، وكنت داره في شريعة الميدان في
 الدار المجاورة للفصلية الإيرانية ليوم نجاه المدرسة الإعدادية. فارق
 بغداد يوم الخميس ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣٠٧ هـ، فذهب لتوديعه
 الأعيان والأمرء. وتوفي في ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٠٩ هـ^(١)

(١) الزوراء عدد ١٤١١ في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٣٠٧ هـ وتقويم وقائع عدد ١٢٨ في
 ١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٠٩ هـ.



السيد سلمان نقيب اشراف بغداد

الوالي سري باشا

نال المنصب الوالي سري باشا في ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٠٧ هـ وكان والي (أطنة) وقدم بعداد في ٢٠ جمادى الأولى وأجريت المراسيم المعتادة. من الأمراء والأعيان، بهاؤه ثم ورد إليه مشور الوزارة يوم ٢٥ منه فقرأه بمراسمه المعتادة.

وهذا خطابه مترجماً عن التركية:

«أيها السادة!

بشرى لكم بالفوز العظيم.

إن الله تعالى تفضل بعبكم فجمع لكم ظل العدل، والإحسان الطليل من حضرة أمير المؤمنين فتشكروا، ثم لتشكروا الله لما أنالكم هذه النعمة واعلموا أن كل ما أنزله أمير المؤمنين فهو واجب الامتثال ودليل سبل الرشد والهدى وبالطاعة صلاح الدين والدنيا

واعلموا أن ذلك وارث النبي، ومتبوع كافة العثمانيين، وإمامهم المقدس. وهو الذي من على عبده هذا لولايتكم لطعاً منه وعناية فأرجو الله أن يوفقني لإدامة هذا اللطف ولطير

واعلموا أن الوالي هو المتحمل أعداء الأهلين، ولا شك أنه حمل ثقل، وأرجو من الله أن يخفف ذلك عني

ثم اعلّموا أن الولاية لعلية أمانة، والله الذي أودعنا هذه الأمانة قادر أن يخلق أسباب حفظها وصيانتها.

منع الأذى، وحفظ الراحة، وتعمير البلاد، وترفيه العباد كلها من الوظائف الأصلية المتفرعة من تلك الولاية. وهذه أيضاً وظيفة كبيرة خطيرة ومشكلة، لكن لي ثلاثة مستندات كبار وهي الله ورسوله وسلطانة. وآمل في طاعتي للأوامر الإلهية ومتبعتي لدسة البوية، وحرمتي لآل

النبوة، وصداقتي للمليك يسهر بهن كل صعوبة بلطف منه تعالى وكرم.
والتوفيق الإلهي معاضد الهمة ولخصوص به تعالى

والشريعة المطهرة هي حبل الله المتين، وكادت ولا تزال مدار
اعتصامنا حالاً واستقبالاً والقانون لا يحرف عن الشرع وهما ميزان
الاعتدال وما دمت ملازمين لمصالح، فلكم أن تأملوا من أعمالكم
خيراً، وإن أعمالكم أعمالكم كما ورد في الأثر والكمال لله، والعصمة
مختصة بأسيائه فإذا اعترتني عملة في أداء الواجب فأيقظوني، وإن بدا
متي قصور فاحظروني، ويسر بعيب ظهور الخطأ من الإنسان، وإنما
العيب في الإصرار على الخطأ وسحق الحق أن يتبع. وهو بالالتفات
أخرى، وبالتنقي أولى سوى من وطئتي من الأمور التي اتخذتها أقدس
ما يكون في الدب أحب وطئتي وأودد ودلت مطع عدي.

اعلموا أنه لا تكون رئاسة بلا سياسة


وإني بمشيئة الله تعالى وعونه لا أبدي فتوراً ولا ضعفاً في إجراء
السياسة، ورياء حق الرئاسة اسم الحليفة الأعظم طبق الحد الذي عينه
الشرع والقانون وما أنا قذراً من الاستعجال وأعطيته ميثاقاً على
أن أسعى السعي الطبع فعلاً لا قولاً فقط بأسي ذلك العبد المحلص لولي
نعمته. وإني من أصدق عبيده، وأطوعهم، وأصرف المجهود، وأبدل
المستطاع.

هذا وإني آمل من رفاقي الكرم وأعيان الأهلين أن يؤازروني
مؤازرة كاملة في هذا الأمر، وأما لسري تعالى أن يزيد في عمر
مولانا الملك ويوفر شوكنه ويؤيد ملكه ويجعل توفيقاته دليل السداد
ومنهاج الرشاد آمين.

ويعد أن أنهى الوالي خطابه شرع صاحب المصيلة نعمان حير
الدين الألوسي يتلو دعاء بليغاً صممه استوسل إلى الله بأن يزيد في عمر
حصرة المولى الحليفة وعقبه هد نلا وكيل بطريق ملة السريان أيضاً

الأدعية الخيرية. وكان تلامذة مكتب لكتوليك أيضاً حاضرين فأخذوا
يؤدون الدعوات^(١).

وممن مدحه مهنتاً له بقدمه لأستاذة جميل صدقي الزهاوي وأمين
الفتوى عبد الوهاب النائب ومحمد سعيد شميمي وطه الشواف مفتي
سامراء ورأيا شعراً تركياً في مدحه من نظم بصري ناطق المارديني من
وكلاء الدعاوي وهو والد الأستاذ محامي فهمي بصري وكذا الأستاذ
أمين فيضي

والملاحظ أن هؤلاء وغيرهم لم يمدحوا بعد المصارحة، وإنما كان
المدح قبل أن يروا حيراً منه ليتقرب وهذا لرجل اشتهر أمره في
التحرير والكتابة، كما عرف بأنه عدم فاضل وتجاوز القوم في مدحه
الحدود وما ذلك إلا لأنه ذو صفة أدبية من الولاة حاولوا استغلالها
وكان عالي الهمة كامل الحصافة الحديثة.  الرأي صائب التدبير

سدة الهدية:

أصل الهدية ترعة معروفة بهذا الاسم حفرتها أميرة هدية عند
زيارتها إلى النجف لما رأت من قلة لمياه فشقت هذه الترعة على
نفقتها وهذه أحدث تنوسع على مزارع لايم ويكر محراها لحد أن
تحولت مياه المزارع إليها وصارت تدعى بهر الهدية نسبة إلى تلك
الأميرة.

وبذلك انحسرت المياه عن بهر لحة فكان لخطب عظيمًا ونادي
أهل الحلة بالويل والشور واستعانوا بصرف الولاة لإعادة الحالة
فكانت أعمالهم غير مجدية التدبير في إعادة الحالة كما أن البقعات كانت
كبيرة إلا أنها لم تحصل فائدة منها.

(١) الزوراء عدد ١٤١٦ في ١ جمادى الثانية سنة ١٣٠٧ هـ.

وكان أكبر هم هذا الوالي أن يتم سدة الهدية على يديه فاستعرت هذه المهمة غالب أوقاته، فكثرت اهتمامه بها كبيراً، وعنايته لا يوصفان.

إن سفارة الدولة العثمانية في باريس كانت أجرت مقولة مع المهندس (شوندرهر) ومعاونيه (تيودور دروان) وسيرا إلى بغداد بناء على الإشعار الواقع من الولاية لنظارتني لخرقة الحاصة والثففة، ليجري الكشف المقتضى لأجل رفع ودراسة الموانع التي من شأنها أن تصعب المهمة في نهري دجلة والفرات، وليطروا في عمل سد الهدية وصلاً إلى بغداد في ١٩ أيلول سنة ١٣٠٥ رومية

ونظراً للحاجة إلى اسد وأهميته ذهب، وأحرى الكشف اللازم لمجرى نهر الفرات ومروره نحو الهندية والحلة في جميع المواسم فعاد إلى بغداد ونظماً خارطة وتقريراً، وقدماهما إلى الولاية، فأرسلتهما لنظارة النافعة.



وفهم أن رأي المهندسين يتصور تعديل لروم التعديل في الحطة التي عيها الميسر عدلان مشور لمن في بكرة الساعة، فوحد من الضروري الانتظار إلى أن يرد الجواب من النظارة

وفي ١ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ تحرك المهندس ومعاونه من بغداد، وسارا من طريق البصرة ليكشفوا على نهر الفرات ومصبها إلى مسكنة لتدقيق سير السفن وأن يعاينا كوابيس الأحجار في هيت، ثم يعودا إلى بغداد، ويكون رجوعهما نهراً.

هذا ومجموع المبالغ التي أهدت من ابتداء تشكيل اللجنة لسدة الهندية إلى نهاية شهر تشرين الثاني استحصلت بموجب سندات مشتركة سواء من صناديق مال مركز لولاية والمدحقات أو من صندوق الأراضي السنية وأصحاب الأملاك قد بلغ ١٧٣٣٩٩٨ قرشاً و ٣٣ بارة غير أن

محل صرف هذه المبالغ على وجه بمفردات عدا مجهولاً على محاسبة
الولاية مع أن اللوارج التي استحصرت ليس بشيء نظراً لهذه المبالغ.
ومن أكرم الأمور أن تكون الولاية على ادوام عالمة بمفردات الصرف،
مطلعة عليها. وأن تراعي لقاعدة مدنية في الصرف وأصوله

لهذه الجهة أصدرت لولاية أمره لرئاسة للجنة بذلك، وأن ينظم
دفتر مفردات يبين محل صرف ثبوت لمبالغ ومستنداتها وأن تعطى
الأمور الواضحة دوماً عن المدايعات والمصرفيات وعدم أن
المصرفيات من بيت المال إلى نهاية تشرين الأول سنة ١٣٠٥
(١٣٥٠٨٨٥) قرشاً و ١٣ مائة ومن صندوق السيرة ٢٠٠٦٦٥ قرشاً، ومن
أصحاب الأملاك ١٨٢٤٤٤ قرشاً.

ذلك ما يفسر أعمد انور مدة ولايته في بغداد^(١)

وأمر نظارة السافعة ورد بالأمر بالعمل طبق التقرير الفني للمسيو
(شوبدرفر) المهندس الموافق في الأساس لما أبداه المشاور الفني
المسيو (غالان) وأن تدير اللجنة لاتحاد التدابير لثلا يقع شيء من
المصاريف الرائدة، وأما أن التخصيصات تعد هذا تحتاج إلى صرف
١٥٣٠٠ ليرة وأفق في هذا السيل إلى الآن رهاء (١٥١٨٠) ليرة،
وطلت الإيضاحات فكان جواب الوزير

أن ما أفق إلى الآن ١٩٢٢٠٠٠ قرش منها ٧٧٩٥٣٩ قرشاً صرفت
بمعرفة المجلس الأول في أيام تقي سيدن باشا و ١١٤٢٤٦١ قرشاً
أفقت بمعرفة المجلس الثاني في أيام مصطفى عاصم باشا

أما العمليات في المجلس لأوب فقد تركت بناء على ورود
الموسيو (غالان)، فذهبت المصروفات هباء، ولم يدور منها للمجلس

(١) الرواء عدد ١٤١٧ في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٧ هـ

الثاني إلا بعض أشياء وبقياءه أدخلت في مصروفات المجلس الثاني،
وأما أعمال المجلس الثاني فهي لحفريات مع زورقين كبيرين وزورقين
صغيرين لأجل البقية. وبعض لأدوت وما عدا هذا بقيت لمتعهدي
الحفر والبقيات ما يبلغ ٧٠ ألف قرش ويسر الوالي أنه سيجري
الكشف، وأبدى مطالعات تخمينية^(١).

وذهب الوالي لمراقبة العمل وترك مهمات الأمور في الأولوية فتوجه
عليه اللوم. كما أنه لا موجب لمدحه.

حوادث:

١ - أبدى الوالي أنه سيطر في صورة تسوية للرواتب المشتركة
للموظفين الذين يقاسون لصداقة لعدم تأمين رواتبهم وعلى الأحص
الشرطة. وهذا يعين الحالة المالية المرتبكة

٢ - صدرت الإرادة السنية بتخصيص الأوقاف المنلرسة للمدارس
الابتدائية

٣ - وجهت ابرنة الثالثة في ٢٢ جمادى الثانية إلى علي رص
العمري معاون المدعي العام في مركز الولاية بعداد وهو والد إسماعيل
حقي وابن عم فحامة الأستاذ أرشد العمري

٤ - تأسست مطبعة في ولاية لصرة وصدرت جريدة (البصرة)
باللعتين العربية والتركية، تحت متبر لأديب الكاتب صاحب الرفعة
محمد علي أفندي مميز المحاسبة في ولاية البصرة وهو من أرباب الدكاء
والفطنة والأدب والكتابة وردت بعداد سحتها الأولى فكانت روضة أدب
تقرّ بها النواظر^(٢).

(١) الزوراء عدد ١٤٢٠ في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٤٢٠ في ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧ هـ

٥ - صدر أمر الوالي بإعفاء لأيتام والأرامل رواتبهم فمدحه الأستاذ عبد الوهاب النائب بقصيدة.

٦ - افتتح مكتب الحميدية يوم السبت ١ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ في محلة جديد حسن باشا.

كتاب الأستاذ السيد محمود شكري الأكوسي:

أنته حائزة مدالية ذهب منقوش على طرف منها رسم دي الحشمة الملك وعلى الطرف الآخر هذه الكلمات

مكافاة

للسيد محمود شكري الأكوسي

عن

كتاب بطون الأرب

ومعها كتاب من مشير القصر نقر لي ببس عون رور - سراي
استكهولم ٦ أيلول سنة ١٨٨٩ م
مرزقيان شيخ ميرزا محمد سيد

وفيات:

١ - توفي الأستاذ السيد عبد لطيف الروي في المحرم سنة ١٣٠٧ هـ. وكان من العلماء، ومدرساً ثانياً للمدرسة القادرية. وكان مثابراً على التدريس يقصده لصلاب شتهر بالورع والصوم وهو عم الأستاذ السيد أحمد عبد العي الروي محامي وأما المدرس الأول في الحضرة فكان الأستاذ عبد السلام لشواف

٢ - توفي فرحان باشا رئيس عشر شمر بغداد في الحانب الغربي في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٧ هـ وكان مريضاً لارمه مرضه مدة. وكان من أذكاء العرب وشجعانها ذهب مع أبيه لشيخ صفوق إلى استنبول، وأقام بها مدة طويلة في دائرة المرحوم حافظ باشا، فتعلم اللغة التركية وكان

يتكلم بها كأسائنها، وعدم أدركته شيوخه لم يطمعه أفراد قبيلته،
فاختلت أمورها.

حوادث سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م

سدة الهنعية:

مد شهر لا يزال الولي ملارماً أمر مراقبة الأعمال وفي ١٤
المحرم ذهب إليه محمد بن جميل، وسقيب السيد سلمان، وصار يذهب
أعضاء مجلس الإدارة إليه مدونة لوحد بعد الآخر، وعمره أن يتم
العمل ثم يعود إلى بعدد، وصارت لشغل الشاغل، وكثرت أعمدة
حريدة الزوراء من مباحثها وكان همهم الزورير كبيراً، وكذا المهندس
(مسيو شوبدرفر) وراد بقاء نولي وكأنه مأمور سدد، لا أنه ينظر إلى
لأمور العامة للمملكة وحتف بافتتاحها في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٠٨
هـ. ومن ثم ركب الوزير مكية وحده الأستاذ سيد عبد الرحمن الكيلاني
والدفتري شاكراً أهدى والمكي وعمره فاستقبلوا عند وصولهم الحلة
وقرأ معيتها السيد مصطفى بن علي بن عبد الله أعط حطة فيها ثناء لنوالي ودعاء
للسلطان ومدحه شعراء بالعربية والدرسية

حوادث:

١ - أكمل بناء الإعدادي المبني وأعد ما يلزم له من المدرسين ثم
أجرى رسم افتتاحه.

٢ - لطبيب (آذر) المسبوي أقدم عبداً مدة يطبب باستقامة وكان
مولعاً بجمع النقود القديمة فجمع مقداراً وافراً منها وحصل على
مجموعة لا يستهان بها^(١)

(١) الزوراء عدد ١٤٤٧.

٣ - ابن الرشيد كان مستقلاً بإمارة حائل، غير ملتفت إلى أهالي نجد ويذل الدراهم، فصب نفسه أميراً عليهم أما سعود بن فيصل فإنه قتله السجديون وجاء أخوه عبد الله أيضاً إلى حائل، فمرض بها ثم سار إلى الرياض فتوفي فيها ولم يبق من ك سعود سوى عبد الرحمن ومحمد ابني فيصل، حفيدي سعود^(١).

الأستاذ محمد فيضي الزهاوي

توفي ليلة الاثنين من ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ وحضر تشييع جنازته الوالي، والمشير والأشرف والأعباء، والأدباء والفصلاء من علماء وغيرهم

كان لوفاته وقع كبير على عالم لعلم والأدب، ويعد شيخ علماء العصر الحاضر وهو ابن مير أحمد بن حسن بك ابن رستم بك ابن خسرو بك ابن الأمير سليمان باشا رئيس الأسرة البانية ويعرف المترحم بـ (الزهاوي)، ويتهى بسبه بسيف الله خالد بن الوليد (رض)

وكان رحمه الله ضليعاً في الآداب الفارسية والعربية وفي العلوم الدينية لا سيما العقائد ولي إفتاء بعد أمين الكهية وطالت مدته في الإفتاء ببغداد ٢٨ سنة، فوقه حقه، وعرف به فصله وله اتصال علمي وأدبي بعلماء بغداد وأدبائهم وهو من أقداد الدهر في ثقافته يضم ناديه مختلف الثقافات فلا يجد إلا مطرباً له، مادحاً لأدبه، مكرماً لعلمه فلا بدع إن قيل كان لوحيد في عصره

جاوز عمره التسعين، فأخذ العموم عن والده ولما توفي قرأ على الملا محمد الصاوي جلاغي سجل الزكي فأجازه وهو في العشرين من

(١) في كتابنا (تاريخ نجد وعلاقاته بالعراق) حوادث هذه الحقبة بتفصيل والمجلد السابع من تاريخ العراق بين احتلايين.

عمره، ودرس مدة تزيد على ٣٣ سنة فذاع صيته في الأفاق، وطلقت شهرته الأقطار والمدن الإسلامية، وتلاميذه لا يحصون كان بحر علم، وخزانة عرفان فكم من عويصة حنّ، ومشكلة دفع غموصها ورفع معضلها. فهو فخر العراق، ومن خير من رتب بل إن مجلسه لا يحلو أن يزاول آدابه وعلومه وفنونه فيظهر على لكل في الألسنة المختلفة ومواهبه يعجز واصفها، وحافظه تفوق لحد، وقوة عقله لا تقدر

إن جدّه الأعلى بقي في (رهو) مدة، وإن والدته كانت من زهاو من نذات أمرائها، فصارت هذه لسة سباً في أن يستموا بالرهويين، وإلا فهو من نادن درس مدة في السليمانية وفي كركوك، وبما ورد علي رضا باشا اللار بعداد كرك قد بلغه صيته في العلم وكمال فدعاه إلى مدينة السلام بعداد، وكان وروده إليها في سنة ١٢٥٧ هـ ويطق بها في مصراع بيت من الشعر النعري (شعر روديست وبعناه وهفت)، وولي الإفتاء في حكومة لوريير (شيد باشا) لگورنگلي، ودام في منصبه حتى توفي، فكان جامع الثقة ولا حرام ولا هبة النامة

ترجمته الروراء في لصفحة لعربية و تركية، ووردتها مرثيات بديعة فاعتذرت من نشرها.

وحاءت ترجمته في (سجل عثماني)، ومن حملة من أنه وذكر محامده وعلمه اللوريير سري باشا في مجموعه تسمى (بظفر مجموعه سي). وكذا أنه السيد محمد جود بكيدار في الصحف، ورثه عبد الوهاب النائب بقصيدة لامية ورثه السيد أحمد الراوي عمّ صالح القاضي الأسبق بمقطوعة كتبت على قبره^(١)

(١) الروراء عدد ١٤٥٥ و ١٤٥٤ و ١٤٦٠ وسجل عثماني وبظفر مجموعه سي

إفتاء بغداد:

عهد إلى محمد سعيد ابن الأستاذ محمد فيصي الزهاوي بالإفتاء،
وصدرت الإرادة الملكية، وكان لدين نتجوا ببقاء بهذه المهمة أربعة
من العلماء فوق الاختيار عليه فرخح على غيره^(١) والأستاذ محمد
سعيد والد الأستاذ أمجد الزهاوي وآخرين.

حوادث:

١ - تكوّن ناحية سي أسد في لواء المستفق وعيّن لحاح علي
أفتدي رئيس التحصيل السابق في شهرور مديراً^(٢)

٢ - صدرت الإرادة سعيد دوت حشر بغداد وصراف ١٣٨٠٠
قرش^(٣)

٣ - جمعت للمكتب العسكري مصالح إعادة من أهل
الحمية، والآن هو محتاج إلى ما يقارب ثمانين أو السبعين ألف قرش،
فطلب إلى أهل الحمية لتقديم بامر كماله، وجمعوا تحت رئاسة محمد
آل جميل من أعضاء مجلس الإدارة فتشكّلت لجنة فجمعت مقداراً

٤ - توجّه طلاب الإعدادي العسكري إلى ستسول وهم ١٤
تلميذاً. وأجرى الاحتفال لتوديعهم

الجابية:

بدر هؤلاء بدرة سياسية من طريق سدين وكانت آمالهم إيرانية صرفه

(١) الزوراء عدد ١٤٥٨ في ١٩ وجب سنة ١٠٨ هـ

(٢) تقويم وقائع جريدة تصدر في ستسول تأسست في سنة ١٢٤٧ هـ وأعيدت لتطهر
ثانية عددها الأول في ١٦ شعبان سنة ١٣٠٨ هـ

(٣) تقويم وقائع عدد ٢٠ في ٢٠ شول سنة ١٣٠٨ هـ

فأصابتهُم الضربة من إيران وعرف أنهم ساطنية، فمالوا إلى هذه البلاد ولا يزال رجال دعوتها من الباطنية^(١).

قالت الروراء:

من المذاهب الباطنة كـ قد ظهر هذا المذهب في إيران قبل ٣٠ أو ٤٠ سنة، وادّعى مؤسسه في اشداء أمره أنه (رسول المهدي المنتظر) ثم قال إنه (المهدي نفسه)، وأخيراً ادّعى أنه (نبي)، فحصل بسبب ذلك نراع واحتلال في إيران، فقصص عليه وأقتى العلماء بقتله، فقتل وأعدم بتبرير^(٢)، وفرّ قسم من أتباعه، ومالوا إلى بغداد للنجاة من أيدي الإيرانيين وهذا كـ لمس في ظهور (رئيسهم ببغداد)^(٣)، فقد بقي مستتراً مدة من الزمان ولم يكتب أن راد في طبعه حتى ادّعى (الالوهية) والعباد بالله، فاستهوي بعض سحفاء العقول وصعفاءهم الذين لم ترسخ فيهم العقائد الدينية، فأضلّهم واستمدّهم إليه، فكثرت الشكاوي عليهم فطردوا ونفروا إلى جهنم متفرقاً وبسببهم الحاح محمد حسين نائع الكتب الأصهباني الأصول في كونه يؤول إلى عديمة الترجمة والتبليغ لهؤلاء، فنفي إلى الموصل، لكنه بعد مدة تمكن من العودة إلى بغداد، ولم يرل مند عاد إليها يجتمع إليه (الابنية)، ويراجعونه في أمورهم وعدّوه بمثابة الخليفة والنائب عن رئيسهم ولم يأل جهداً في إصلال الناس ممن تبعه إلا أنه كان يتوقى من إظهار نفسه وإعلان دعوته، وبيان منوياته، وما يحفيه ضميره لأنه لم تكن له حمية قوية، وبقي مترقياً للفرص إلى أن حصل له التوجه والحماية من دولة (بن غماتها) فأخذ يتصدى لدعوة

(١) تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧ وكتاب بداية واليهائية للأستاذ محمود الملاح وكتاب الرد على العقيدة اليهائية للأستاذ محمد الطاهر الحلالى.

(٢) وهو المعروف بـ (أبواب) واسمه (عنى محمد)

(٣) هو المسمى أخيراً بـ (إنهاء)

الحلق علانية، فكثرت القاتل والقتيل بين الأهالي، وأخذت تقدم الرقاع من تبعة الدولة العثمانية والإيرانية طاليس تبعيده، وتعيد أتباعه ممن قلد مذهبهم، وأن يطردوا من عدد، وأن لشهدس الإيراني طرد الإيرانيين منهم أما المرقوم الحاج محمد حسين فإن سبب العالي لم يجوز طرده وإن كان إيرانياً ولا وافق على تسليمه لإيران حسب التماس سفارة إيران، بل نفته الولاية، وطردته إلى الموصل التي هي مهاب القديم، وجاءت الأخبار بوصوله إلى الموصل^(١) عدته ملتجئاً سياسياً

وهذا بدر الدرة ولم يكن لدعوته تأثير إلا أنه تمكن أن يحتفظ أعوانه بعقائدهم، فكان ربحاً لهم وسحب من تمكن (عدة الأشخاص) بعد أن قصى الإسلام عليها وكن عالت أتعهم من علاة التصوف وأهل الإنطال القائلين بوحدة الوجود و لاتحاد وحنون ورفع التكاليف فلم يروا غواية في عقيدتهم من القول بالوهمية الهاء



الحسينية:

كانت مسجلة داراً باسم الحاج محمد حسين الكنتي المذكور ولما بقيت بيد الناية استولوا عليها، وفي أواخر سنة ١٩٢١ م أقام ورثة محمد حسين القسراتي دعوى على أبيه وهم محمد حواد وبني أولاد أحت محمد حسين في (محكمة نصح) برفع اليد، ثم كلمت المحكمة المدعين بلزوم إقامة دعوى الملكية، فأقيمت، ووكيلهم الأستاذ أمجد الزهاوي فاستحصل حكماً، وأصبحت حسبية وأر الورثة جعلوها وقفاً خيراً

ومحمد حسين هذا هو والد برعيم لمتقاعد مير الوكيل وهو وكيل هذه الطائفة والممثل لها، فصار حذف ولده وهذه المرقعة كتبت بعد

(١) الزوراء عدد ١٤٦٣ في ١٧ شعبان سنة ١٣٠٨ هـ

الحرب العظمى رسوحاً ودمت إلى لوقت الحاضر وصار أمرها في توسع بسبب مناصرة العربيين لها بأمل شق العصا، وإحداث الارتباك في عقائد المسلمين عرف أمرهم ونكشفت عقائدهم، فلم تنل رواحاً، ولم تكتسب مكانة لهذا السبب، وهي عقيدة باطنية قديمة لا تعرف سوى (عبادة الأشخاص) ورفع التكليف إلى آخر ما مرّ الكلام عليه، وقد لقيت من العرب المسلمين نفرة كبيرة جداً

نصرت باشا:

سجل نصرت باشا باسمه وكالة لميرزا موسى من مرزا هادي الإيراني الحنسية، فلم تقبل لصدده لأن وظيفته تمنع من قبول هكذا وكالات وكان حطاطاً معروفاً وهو منهم بالهائية

شيوخ الهندية:

كانت خدمات الشيخ محمد تقي جلي وشي حسن والشيخ منذور آل لوتي شيخ الكريط منحوا رتاً من الرتبة الرابعة والحامسة ومن أولاد شيخ الكريط رئيسهم اليوم موهوب إبيدور

إفتاء بغداد:

عاد محمد سعيد الرهاوي من ستور وعين للإفتاء، فاستقبل باحتفال من الأعيان والأشراف ولا عرو أنه مردان بحلية الفصل، ومحلى بالكياسة والعقل مع دماة أخلاق وحسن طماع^(١)

رسوم القنطار:

وصعت بالمزايدة، وأحيلت سراعها من سنة ١٣٠٧ هـ، وكان يأخذها التجار.

(١) الزوراء عدد ١٤٦٥ في ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٠٨ هـ

وحاء في مجموعة ابن حموشي أنها أسست أيام سري باشا وقد
التزمها مهدي القبايجي المشهور بـ (أبي طرة) ابن إبراهيم فخسرت.

مراحل القسطنطينية:

رسالة لأحمد فهمي مأمور محاسبة المعارف في أحوال مسافة
الطريق من بغداد إلى استنبول عن طريق دير الرور، أوضح فيها مقدار
مسافة المراحل^(١).

رجب باشا:

في ٩ شوال سنة ١٣٠٨ هـ وصل إلى بغداد رجب باشا المشير،
قائد الفيلق السادس في بغداد، وصدر لأمر بتعيينه في ١٨ شعبان سنة
١٣٠٨ هـ وقبل هذا التاريخ كان مشيراً للمعبد الخامس واستقبل
استقبالاً ياهراً وكان من مروف في الشيوخ وممن تحمعت به الكمالات
كان في بغداد قبل هذا صديق وأمين وكنت له معرفة بالكثيرين ولهم
حب له واشتياق كبير لما كان متصفاً به من أوصاف الرأفة والشفقة
وفي ٢٦ شوال سنة ١٣٠٨ هـ بارح العاصمة المشير السابق توفيق
باشا.

شيخ عنزة:

عرل الشيخ فهد الهذال رئيس عشرة الحل من عشائر عنزة في
هذه السنة ونصب مكانه عجل بن ركب عنى أن يتعهد بالمحافظة على
الأمن، ويؤدي ستين ألف قرش رسوماً مقصوعة إلى الدولة، وأن يرأف
بأفراد قبائله، ولا يتخذ الغزو مهمة إلى آخر ما هنالك^(٢).

(١) الزوراء. في ١٤ شوال سنة ١٣٠٨ هـ.

(٢) مکتوبات سري باشا ج ٢ ص ٨١.

نقل الوالي سري باشا

نقل الوالي سري باشا إلى ديار بكر، وتوجه إليها في يوم الخميس
سلخ دي الحجة سنة ١٣٠٨ هـ وخرج لتوديعه المشير وأركان الدولة
والأعيان وصار الحاج حسن باشا مكته بآء على موافقة الأشيب فورد
الأمر من الصدارة بإيداع الولاية وكية في مشير رجب باشا قائد الفيلق
السادس. وسري باشا من العلماء لأدباء، ولم يقطع من الاتصال
بالمعلم والأدب، إلى أن توفي في ٢٤ جمادى لأخرة سنة ١٣١٣ هـ
ومناسبة وفاته ترجمه كثيرون.

كان من علماء البرراء، أدب وصل وبه شعر الحيد إلا أن شره
أمكن من شعره، وأصده من حرية غربت (غريد) من مدينة قنديه مسقط
رأسه وهو ابن حواحي رده صالح أمدي ولد سنة ١٢٦٠ هـ وأحد النعم
عن حوري أمدي وتقلب في مناصب عديدة فولي المكتوبية (رئاسة
الكتاب)، ثم صدر متصرفاً، فوالياً في عدة ولايات ثم ولي بغداد. وفي
أيام ولايته في بغداد ولد بشاطراً أدبياً مدحه شعراء والكتاب، وباصر
العلماء، فكان لمجته إلى بغداد أثر مقبول في تجديد الأدب وإثارتها.

ومن مؤلفاته

١ - سرّ قرآن.

٢ - أحسن القصص.

٣ - سرّ فرقان.

٤ - سرّ تنزيل.

٥ - سرّ استواء.

وهذه المؤلفات اتخذ فيها تفسير المحرر الرازي أصلاً، فترجم
السور، وفسرها.

٦ - (رؤيت باري حقنده) رسالة وفيها أبدى خلاصة الآراء للمتكلمين والمعتزلة في رؤية الباري.

٧ - (شرح عقائد وحاشية لريث ترجمه سي). ترجم العقائد النسبية وشرحها وحواشيها لعصام واسينكوني وغيرهما

٨ - نقد الكلام في عقائد لإسلام. عقائد مفحة ومختصرة من تلك الآثار المذكورة في الفقرة السابقة

٩ - آراء ملل. في الفرق

١٠ - روح بين فيها أقوال بعض لعلماء والمتكلمين

١١ - نور الهدى لمن استهدى في أبطال الأقدم الثلاثة، وعين تحريف الأناجيل المتداولة في الأيدي

١٢ - مكتوبات سري ^{أوردت} ما كتب من رسائل وكتب رسمية وغير رسمية مما يتعلق ^{بأحداث} العراق وغيرهما وهو في ثلاثة أجزاء^(١).

١٣ - علطات وهذه تكملة لرسالة الأعلاط لاسن كمال. وللوزير الفاضل منيف باشا تقرير مهم لها.

١٤ - سر إنسان.

١٥ - نمونة عدالت.

١٦ - (لك دوقه كين) عهد في الأخلاق والعادات القديمة للألبانيين (أرباؤود).

ورأيت ترجمة حياته في رسالة مطبوعة لدى الأستاذ المرحوم

(١) مكتوبات سري ج ٢ ص ٨١.



الوالي سابق بasha الصغير

محمد علي عيني (روح ابته) المتوفى سنة ١٩٤٦ م وله اس مهندس في استنبول. وكان ورد بغداد لعمل سد نكعاية. وتفصيل ترجمته في كتب كثيرة^(١).

وهما يلاحظ أن الأهلين ببغداد كانوا يقولون إن سدة الهندية أخذت سمعه وبصره، وترك الأمور على مكتوبي الولاية السيئة السيرة، مما أدى إلى استياء الرأي العام منه. وكان لأولى أن يراقب من كان تحت سلطته فلا يشغل نفسه لهذه الدرجة.

وفي أيامه كان في كربلاء والسجف كثيرون يدعون أنهم من تبة إيران، فأعطى الأمر بلزوم مراعاة الحبيطة في التحقيق، والتثبت من هذه الأمور.

وفي قلم المكتوبي شدد أن لا يشوا حراً، ولا يطلع أحد على ما جرى، وأن لا تشر الحوادث في المخرج وأن لا يقل الروار، ولا تداع الأخيار. ولكن لم يبال أحد بذلك في إدارة كانت سيئة، فلم يفد فيها تنبيه أو تهديد لا في أيامه ولا في أيام غيره من الولاة ولا تحذو المجالس من ذكره بخير أو شره ولا يتحذد لمرء من صد وجل ما علمته من العارفين أنه كان موظفاً ملكياً فعلاً أشى الكثير على حسن إدارته.

وقيل في سري باشا والقاصي حقي أفندي، بعض التقولات. وكانا في زمن واحد، قال الشيخ رضا الشاعر لهجاء المعروف بهما:

حقي أولمحه قاصي

سري أولمجه والي

(١) الرسالة المطبوعة، وعثماني مؤلفه ري ح ٢ ص ٢٤٦ وفيها بمادح من شعره وفي المجلات والجرائد تأييدات عديدة ومدح لسحاياه وإطراء لفصله وعلمه وأدبه وترجمته في نوسال عصر لسة ١٣١٣ والمطبوعة سنة ١٣١٤ هـ.

كل باشكوه رعيت
ويصل لبيكم أهالي
أي إذا كان القاضي حقي، ولواني سري فالرماد برأس الأمة
والويل للأهلين.

والحال أن هذا الوالي بال أكبر شهرة واكتسب رضا العموم، وولد
حركة أدبية، وفتح السر الناس في مدحه ومثل الشيخ لا يعاب بهجوه
فيعتبر كحقيقة. وتروى أبيات الشيخ رص بالوحه التالي

موصول أولدي ولايت
نافع أفندي والي
ويصل لبيكم رعيت
كل باشكوه أهالي

ولعل هذا هو الصواب والله يتم كي لأمر

حوادث سنة ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م

جسر الناصرية:

نصب على الفرات وأحرث مراسم افتتاحه^(١)

مكتوبي بغداد:

عين الأستاذ سليمان فائق لمكتوبية ولاية بغداد ووصل إليها ١٢
ربيع الأول بعد أن كان مكتوبي ولاية آبدین

(١) تقويم وقائع عدد ٧٩ في ١٢ صفر سنة ١٣٠٩ هـ

والي بغداد الحاج حسن باشا

وصل الحاج حسن رفيق باشا ولي بغداد يوم الاثنين ١٩ المحرم سنة ١٣٠٩ هـ وكان وكيل الوالي بصرت باشا المشير المرافق السلطاني، وجماعة من الأعيان والأمراء، جدّوا به بواسطة مركب رصافة من الطارمية فعمل له رجب باشا مأدبة واستراح الوالي تلك الليلة في قصر كاظم باشا. وهكذا أتم الزيارة في لكاظمية والأعظمية وتلاقى مع نقيب الأشراف السيد سلمان وسائر وحوه لسدة وأعيانها وفي الساعة التاسعة غروية وصل إلى مقامه فأطلقت له المدافع ١٩ طلقة

وكان الاحتفال باهراً في اجاسين ينظر الأهليون إلى المركب ودخل إليه في مقدمه رجب باشا ~~والصورت~~ باشا والفرقاء الكرام والأمراء العسكريون وهيئات الدوائر ~~المستقيمة~~ والأعيان والقصاصل للدول المتحابة.

وقرىء الفرمان العالي في نحو الساعة الثنية من هذا اليوم في دار الحكومة متضمناً مهمة والي الولاية الوزير الحاج حسن باشا، قرأه مميز المكتوبي مصطفى بمحضر المذكورين

وبعد أن تم ذلك ألقى الوالي كلمة تتضمن مقاصده الجليلة، ونياته الخيرية ويعلن بعلو أفكاره وسموّ هممه. أداه بأنفس طلاقة وأكمل فصاحة.

ثم قرأ الأستاذ سعيد الممتي ارهاوي الدعاء، فقابله الحضار (أمين).

وترجمة خطاب الوالي إن ما شملت عليه هذه الجمعية المحترمة التي تشكلت منها صنوف الاحترام من خواص الناس والعوام قد شئت

مسامع فحرمهم ومسارهم، ورست باستماع الأوامر والإرادات السنية
الملوكية التي نطق بها الملك الأعظم وعماد الدين الأقوم حصرة سيدنا
وولي نعمتنا بلا مئة متا، خبيفة سيد المرسلين وأشرف الملوك
والسلاطين، وصدرت عن قلبه الذي هو مهبط الإلهامات الإلهية،
وموضع العيوضات النبوية.

والمعجز أيضاً لم أزل مغموراً بنعمه الجريئة، مشمولاً بعواطفه
الجليلة، شاكراً لإحسانه ومراحمة غير المتناهية. وبنت الآن عظيم
السعادة، وجميل الفرح وزيادة، إذ صرت بلطف جليل، وإحسان منه
مخصوص، مخاطباً بأمره هذا الحبيب لقدر، ليل الذكر، موكلأ بإعاز
تلك الإرادات المقدسة والأوامر العالية

هذا وإن أحل مقاصد حاضرة أمير المؤمنين، وخليفة الرسول
الأمين مولانا الذي اردن به مقام الخلافة، واقتخر بوجوده سرير السلطة
هو عبارة عن حصول العفو عن جميع جهات محالكة المحروسة
السلطانية، وتأمين كلفة ~~بشيء~~ المصادقة الملوكية، وكمال
استراحتهم واطمئنانهم وحضورهم ورد هينهم

وما هو حفظه الله تعالى وأعر بصره قد آيد بهذا الأمر المطاع
والفرمان الواجب الاتباع مقصوده ذلك لمفروض الشكر المتني على نفع
التعة واستراحة الملة.

واسي استناداً إلى انتايدات لموكية مقروية بأحكام الشريعة
المطهرة النبوية والقوانين الموضوعية لسنية لتي هي دليل سبيل السداد،
ومصدر الحق والعدل والرشاد أرجو عونه وتوفيقه تعالى فأكون موفقاً
بطل حضرة مولانا الحليفة المعظم لاستكمال أسباب عمران هذه الولاية
مع رهاه وراحة كل صف من صفوف لتعة المصادقة الملوكية واعتقد أن
جميع إخواني وأصحابي أيضاً سيلتزمون تلك الغيرة والاستقامة ويبرروا

خراسان (خریسان) یكثر زرعہ، وفي الہدیة والشمیة والسماوة وأكثر ما یزرع فی لواء العمارۃ.

یأتی فی السنۃ منہ نحو مائۃ ملیون حقة تقریباً. وتأسیس معامل للجروش من أهم ما یلزم^(۱) ولكنها لم تستعمل

۵. من الضرائب طریقۃ النرعة وفي هذه السنۃ حصلت اختلاسات فیہا.

۶. أنشئ مخفر الشرطۃ فی (المصقۃ) وسط الطريق بین الکاظمیۃ وبغداد وهذا كان مشہوداً من مدۃ، ولا یرل إلى الیوم^(۲)

۷. توفي عبد العی أن رئیس الکتب عن عمر یتجاوز المسعین فی العمارۃ وكان قد ذهب إليها لتبدیل الهواء^(۳) وهو والد عبد الحمید رئیس الکتاب وجد عثمان بورقیہ وآل رئیس الکتاب معروفون من مدۃ طویۃ وحامع العمانيۃ فی تولیتهم

۸. صدرت الإرادة الملكية بتبدیل اسم ناحیۃ المدحنیۃ فی الحلۃ إلى (ممدوحیۃ)^(۴) حتی لا یدکر مدحت باشا للحنق علیہ ولكنها لا تزال معروفۃ بالمدحنیۃ.

۹. شوهدت آثار وباء فی أنحاء الحي

۱۰. أجري الاحتفال بشعرات الرسول ﷺ وكسوة البيت المحرم فی بغداد وکربلاء، وقيلت الأشعار مما لا محل لتفصیلہ.

(۱) البروراء عدد ۱۵۰۰ فی ۱۳ شعبان سنۃ ۱۳۰۹ هـ وفي لغة العرب ح ۱ ص ۳۷۴ ذکر لأنواع الأرض.

(۲) الزوراء عدد ۱۵۰۵ فی ۱۹ شهر رمضان سنۃ ۱۳۰۹ هـ

(۳) الزوراء عدد ۱۵۰۷ فی ۱۰ شوال سنۃ ۱۳۰۹ هـ

(۴) البروراء عدد ۱۵۰۷ فی ۱۰ شوال سنۃ ۱۳۰۹ هـ

١١ - مددت مدة وظيفة ذي المضيعة حقي قاضي بغداد وهذا هو الذي هجاه الشيخ رضا الطالبي.

١٢ - وصل هدايت باشا والي البصرة السابق إلى بغداد في مركب الموصل في ٧ ذي الحجة، وسافر إلى استبول من طريق الموصل في ٩ منه. وتوفي في ماردين وهو الذي نكّم عليه متصرف الأحساء في تقريره، ودمّه كثيراً وذكر سوء إدارته

١٣ - من أشرف البصرة يوسف آل باش أعيان توفي في اليوم الثالث من عيد الأضحى فجأة في بغداد وكان قد جاء لتدليل الهواء^(١)

مكتب العشائر:

تأسس في استبول، وأول من ذهب إليه من العراق الحميدي بن فرحان باشا شيخ شمر، وسليمان بن نصيف الأمير شيخ ربيعة، وعلي السلیمان البكر شيخ الدليم، وعجلون بن علي السمرمدي شيخ زيد^(٢)

مكتب شيخية شمر

عمر وهبي باشا:

الفريق الركن قائد القوة الإصلاحية، وصل إلى الموصل فبدأ بالإصلاحات التي أرسلته الحكومة من أجلها، كإصلاح الجيش، وإخضاع العشائر، وجمع الضرائب مما كان داخل منهاجته^(٣)، فصال صولة جبار على الأهلين، وسلبهم أمواله، وقضى على بسميات عزيزة فأهانها.

ومن جملة ما قام به أعماله في ليزيدية لأجل تهذيبهم، فأنفذ إلى

(١) الرواء عدد ١٥١٥ في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٠٩ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٥١٦.

(٣) الرواء عدد ١٥١٧ في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٠٩ هـ - ١٨٩٢ م

زعمائهم يطلبهم، فلبّوا الطلب، فحصر إليه خلق كثير من القرى في
 شيخان مع زعماء أربعة منهم ولم يذروا الموصل خرج لاستقبالهم
 ومعه العلماء والأعيان، يتقدمهم أمراء لجيش، والموسيقى العسكرية
 فدهش القوم لهذا الاحتفاء وإكرام حتى وصلوا إلى دار الحكومة،
 ومعهم أميرهم (ميرزا بك) فوقف الفريق مع البوالي، فعرض عليهم أمر
 الفريق بأن يلعنوا الشيطان فسكنوا، وكرر عليهم الأمر ثلاث مرات، وهم
 ساكتون فأمر الفريق الجند بصربهم، فصرّبوهم صرباً مبرحاً حتى مات
 منهم ثلاثة، وألقي الحرقى في المستشفيات ببعالجوا، ومن سلم من
 الأذى قربهم فجعلهم عنده وأكرمهم وأحسن مثوانهم لعلهم يهتدون.

ثم أبق بأن عشرين ألفاً من لريديّة هتدوا بهمة الفريق وطلب
 أوسمة للأمير ميرزا بك وبحوته، فأرسلت، وكان ميرزا بك مقيماً عنده،
 وأما بقية اليريدية فقد رحلوا إلى قريهم رويداً رويداً. فكان ذلك مدعاة
 لحبوط أعماله^(١)



ومن ثم انحدر طريقة إجري فارسى معلّمين يعدمونهم القراءة
 وأصول الدين فطردوهم وهتدوهم كالأقتل إذا لم يرتدعوا فلما بلغ عمر
 باشا ذلك أعد له مع كتيبة من الجند إلى قرى الشيخان فهوا القرى،
 واستاقوا المواشي وسبوا النساء والأولاد ودبحوا من رجالهم خلقاً
 وأصرموا البيران في أربع قرى من قرى الداداية^(٢)، فاحترقت بأهلها
 ومواشيها.

ثم سار الفريق إلى ساجر، فأقام مدة طويلة يحاول فتحها وفي
 خلال عيانه أحبر وكلاء الدول لأحسية سمراءهم باستبول، فأطلع الب
 العالي على هذه المظالم، فأرسلت لجنة تفتيش بري جبليين لاستقصاء

(١) الزوراء عدد ١٥٢٢ في ٣ صفر سنة ١٣١٠ هـ

(٢) عشيرة في عرقي (ناعدري، تشتمل على ثماني قرى يرديّة

الأحوال. فوقفوا على صحة الشكوى، فجاءت الأوامر بعزله، ولزوم عودته إلى استنبول، ولا يرل اليريدية يدكرون هذه الواقعة بالم^(١)

وقال آخرون إن هذا لفريق ذو سمعة طيبة بين أهل الموصل، أمر الطرق وكسر نفوذ بعض ذوي النفوذ، فم ذكر لا يخلو من مبالغه

حوادث سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م

سليمان آغا:

من محاليك داود باشا وكن حارباً عنده وفي أواخر أيامه اتخذ العزلة وركن إلى لعاده ولصلاح حتى توفي يوم الخميس ٢٦ المحرم وهو جد أفهم بن رشيد.

ماكنة ماء لبغداد:

أوصى الوالي بها لدفنة البلدية لثانية كما نصت في البلدية الأولى^(٢)

مكتبة بلدية بغداد

سليمان باشا:

كان مأموراً بالإقامة بعدد (معداً إليها) وتوفي في محرم سنة ١٣١٠ هـ، ودفن بقرب لإمام أبي يوسف في انكطمية^(٣) وبعد إعلان المشروطية نقل جثمانه إلى استنبول وكن من أكار القواد وبال منصب قائد عام للجيش العثمانية في لروم بيني سنة ١٢٩٣ رومية التي حدثت مع الروس. وحكم عليه بالمجلس لعمري فأبعد إلى بغداد في ١٠ المحرم سنة ١٢٩٦ هـ

(١) تاريخ الموصل ج ١ ص ٣٢٠ وذكوت تفصيل في تاريخ ايريدية

(٢) الزوراء عدد ١٥١٩ في ١٢ المحرم سنة ١٣١٠ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١٥٢٠ في ١٩ المحرم سنة ١٣١٠ هـ

وكتب انه سامي بك حبه في اجراء وفصل ترجمته تفصيلاً مهماً
وله مؤلفات عديدة منها تاريخ العالم باللغة التركية وتخرج من مدرسة
الحرية سنة ١٢٧٦ وقام بخدمات حتى بلقافة والآداب والعلوم العسكرية
والتاريخ. ويهمسا أنه اشتهر بتقريره الذي كتبه لدولته فيما يقوم به
الأجانب من التدخلات في جزيرة العرب وذلك حينما كان في اليمن سنة
١٢٨٧ رومية برتبة زعيم وألحقه في نيسان تلك السنة بتحرير وفيه ما
يعين الغرض بوضوح تام^(١).

سليمان فائق بك:

وردت برقية في ربيع الآخر ١٣١٠ هـ بقله من مكتوبية بغداد إلى
مكتوبية ديار بكر وسافر في يومه، وصار مكته محمد شاكرك وكان ناظر
المطبعة كسابقه.

مفتش العلية:

لغداد والبصرة والموصل وعين حسي بإرادة سنية، وهو من رجال
الدولة المعروفين وصل يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ

النفوذ للزائفة:

أعلن عنها، وحذرت الحكومة الدس من التداول بها

السباق:

كان يعلن عنه. ولا يزال^(٢).

عبد الله الزبيقي:

مرص بالفالج، وفي ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣١٠ هـ توفي وكان

(١) (سليمان باشا محاكمة سي) ص ٢٤.

(٢) الروراء عدد ١٥٣٦ في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ

رئيس البلدية الثالثة، وهو من أسرة معروفة في العراق ولا تزال. وصار
وكيلاً عنه الحاج محمود الشكريني ثم وُحِثَ إليه. وهو من أهل
المقدرة والكفاية والاستقامة.

الحاج محمد العسافي:

مرض فتوفي يوم الأحد ١٩ رجب سنة ١٣١٠ هـ من بني تميم
وهو والد الحاج حمد والحاج صالح من التجار

تحوّل الوالي:

أناب الوالي فصيحة عريز بك لقضي عنه وتحوّل في أحواء كربلاء
والجف^(١).

حوادث سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م



الهيضة في بغداد:

حدثت الهيضة في ١٢ رجب ثم أحدثت تزداد في يوم الخميس ١٢
صفر سنة ١٣١١ هـ^(٢) وروعت التدابير والأحتياطات اللازمة.

البلديات في بغداد:

رئيس البلدية الأولى مصطفى وفي آل حميل

رئيس البلدية الثانية الشيخ عبد الرزق الشيخ قادر

رئيس البلدية الثالثة الحاج محمود لتكريتي ومن أولاده رشيد

توفي سنة ١٩١٤ م وهو ولد الأستاذ لحاج خالد الموظف في وزارة
الداخلية.

(١) الزوراء عدد ١٥٤٨ في ٥ شهر رمضان سنة ١٣١٠ هـ.

(٢) الزوراء عدد ١٥٦١ في ١٢ صفر سنة ١٣١١ هـ.

مدير المعارف:

انحل منصب مديرية المعارف فعين بمرادة ملكية عيسى عياث الدين آل جميل، وهو من أعيان بغداد أباً عن جد^(١)

حوادث سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م

حوادث:

١ - اختار (ريشارد) الإقامة في بغداد، ونال بها منصب قنصل^(٢) ثم ذهب إلى ألمانيا.

٢ - توفي فتح الله عود من تجار لصاري في ٤ كانون الأول سنة ١٣١٠ رومية عاش ٩٠ سنة وكانت أعماله لتجارية منتظمة، وكان عضواً في مجلس الإدارة في بغداد ملحقاً برئيس حواء خدماته نال رتبة (فوجي باشي)^(٣) (رئيس الحجاب). وهو جد الأستاذ يعقوب سر كيس لأمه.

٣ - عمّر مجدداً المكتبة ويتدنى بالملاصق لمكتب الرشدي العسكري وتجاه المستشفى العسكري^(٤)

والمستشفى العسكري اليوم هو بادي الصباط تجاه مسجد أبي النجيب السهروردي.

٤ - وصل إلى بغداد من سداد لإسماعيلية محمد شاه المعروف بـ (آغا خان الثالث) ابن علي شاه (آغا خان الثاني) ابن حسن علي شاه (آغا خان الأول) وينتهي نسبه بقاسم شاه بن شمس الدين محمد بن ركن

(١) الزوراء عدد ١٥٩٧ في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣١١ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٦١٠ في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣١٢ هـ.

(٣) الزوراء عدد ١٦١٣ في ١٤ رجب سنة ١٣١٢ هـ

(٤) الزوراء عدد ١٦١٣ في ١٤ رجب سنة ١٣١٢ هـ

الدين خورشاه آخر أئمة لثرارية في (ألموت). أمر السلطان بالعباية به .
جاء لريارة الأئمة وهذا من أئمة الإسماعية المعروفين بـ (الثرارية)
منهم في الهند وإيران وسورية وقيل منهم في العراق

٥ - عمّرت المشيرة (الوريرة) وأحري لها رسم الافتتاح^(١).

٦ - تأسست في خانقين محلة الحميدية^(٢).

٧ - نارمانه (بيرمانه)، ولخواص، ونهر الشاه، من قرى المحاول
صارت نواحي من الصنف الثاني^(٣).

حوادث سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م

حوادث:

١ - كانت ناحية الرحلية تابعة لكربلاء، فصارت تابعة لقضاء
الدليم^(٤).

٢ - صدر الأمر من نظارة الداخلية في تسليم الحديثة الجيبية إلى
الجهة العسكرية لإنشاء مستشفى فيها، وأحرقت التليغات اللازمة
واتخذت (مستشفى عسكرياً)^(٥) ودمت كذلك إلى احتلال بغداد

٣ - في بغداد ليلة ٧ جمادى لأخرة سنة ١٣١٣ هـ اهتزت الأرض
مرتين متواليتين^(٦).

-
- (١) الزوراء عدد ١٦١٤ في ٢٨ رجب سنة ١٣١٢ هـ
(٢) الزوراء عدد ١٦٢٠ في ١٦ شوال سنة ١٣١٢ هـ
(٣) الزوراء عدد ١٦٢٢ في ٣٠ شوال سنة ١٣١٢ هـ
(٤) الزوراء عدد ٢٦٢٨ في ٥ المحرم سنة ١٣١٣ هـ
(٥) الزوراء عدد ١٦٤٤ في ٢٧ ربيع لأخرة سنة ١٣١٣ هـ
(٦) الزوراء عدد ١٦٤٩ في ١١ جمادى لأخرة سنة ١٣١٣ هـ

٤ - رفع خيرى أمدي كتحدا سب (كهية التوابين أو الحجاب) في بغداد والموصل والبصرة إلى رتبة (ولا)^(١)

٥ - كان في بغداد المشير رجب باشا مشير الفيلق السادس^(٢)

٦ - صدر أمر الوالي بلزوم استعمال الأورار الجديدة^(٣)

٧ - جاء في لغة العرب (ح ٨ ص ١٠) أن عهد باشا السعدون توفي سنة ١٣١٣ هـ، وهو ولد فحامة عبد المحسن السعدون، وعبد الكريم، وعبد الرزاق، ومحمد، وعبد العزيز، وحامد، وعبد اللطيف، وعبد الهادي، وعبد الرحمن، وحمدي، وعبد المحيد

حوادث سنة ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م

والي بغداد عطاء الله باشا

نقل الحاج حسن باشا إلى ولاية سورية يوم الخميس ٦ المحرم سنة ١٣١٤ هـ فذهب إلى الشام يوم السبت ١٥ المحرم. وفي هذه الأثناء كانت الدفلة (الميضار) فوكيد لياحية في الطرمبة ومنها سار إلى مصبه الجديد وصار مكان عطاء الله نائب ابن أحد الصدور العظام محمد سعيد الكواكبي جاء الخبر بأنه صار ولياً في ٢٠ المحرم سنة ١٣١٤ هـ وورد بغداد يوم الاثنين ١٥ صفر.

وكان في العراق مدة تتجاوز ١٢ سنة حصل فيها الوقوف التام على جميع أحوال الأهليين، ورد بعدد باحتساب، وأطلق له ١٩ مدفعاً^(٤)

قرى فرمانه بعد ظهر يوم الخميس في ٤ ربيع الأول وحضر قائد

(١) الزوراء عدد ١٦٦٤ في ٢٦ شوال سنة ١٣١٣ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٦٦٨ في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٣ هـ

(٣) الزوراء عدد ١٦٧٢ في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣١٣ هـ

(٤) الزوراء عدد ١٦٧٩ في ١٩ صفر سنة ١٣١٤ هـ ومجموعة ابن حموشي

الفيلق السادس رجب باشا وجماعة من الأمر والأعيان^(١)

ولم ينشر نص فرمانه في سرور. وهذا هو الذي هجاه الشيخ رضا الطالباني فقال:

عمري يسوزدن مشجاور به ايلر سروالي
اشته سوزدن ور ولور مملكتك احوالي
ملكك اصلاحنه برمي تي ايلر مأمور
آفرين قوة دراكه (باب عالي)

ومعاه أن الوالي الذي بلغ من العمر عتياً، فتجاوز المائة سنة فلا ريب أن تعيينه يؤدي إلى اضطراب أحوال المملكة وإلا فلا يتصور إصلاح القطر وإحيؤه بأحد الأموات مرحى لقوة إدراك (الباب العالي) في إدارة الملك وتديره...!

ولد باستسول سنة ١٢٥١ هـ وولي وطائف كثيرة في مناصب عديدة من نيايات ولاية ثم نال منصب رئاسة جوار انتمير في ٣ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ هـ وفي ١٢ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ هوّض إلى منصب معاون والي بغداد. وعند تشكيل متصرفية المركز عيّن لها في بغداد وبقي في هذا المنصب خمس سنوات ثم نقل إلى متصرفية شهررور التابعة للموصل في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠١ هـ وفي ٨ ذي الحجة عيّن لمتصرفية لازستان من ولاية طبرور ثم (قاضي عسكري الأصول) ونال رتباً وأوسمة كثيرة^(٢).

حوادث:

١ - عهدت متصرفية الأحساء إلى محمد سعيد باشا المنفصل من

(١) الزوراء عند ١٦٨٢ في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٤ هـ.

(٢) مصور نوسال سنة ١٣١٣ هـ.

متصرفية كربلاء وصل إلى عدد يوم السبت ١٦ جمادى الآخرة^(١) وبارحها إلى محل مأموريته في أوثر شهر رمضان وكان متصرفاً فيها.

٢ - نقل مكتب الإعدادي لملكي إلى جانب الكرخ، ونقل إلى الرصافة الرشدي في المحل نوقع أمام الفسلة النظامية (في محل المتصرفية اليوم)^(٢).

٣ - توفي أحمد بك الشوي مدير ناحية قزلرباط (السعدية) (وهو أحمد الظاهر)^(٣).

٤ - أحمد باشا من أعين لنصرة وجهت إليه رتبة أمير لواء (مير ميران)^(٤).

٥ - توفي المشير نصرت باشا من مرافقي السلطان في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هـ وأحيلت إليه مرسم عتيمة للاحتفال بدفنه في الأعظمية^(٥).



الاستاذ سليمان فائق بك

توفي الاستاذ سليمان فائق بك من أشرف بغداد يوم الخميس ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هـ^(٦) وكان رحمه الله مؤرخاً كبيراً ولولا تاريخه لذهبت أحجار كثيرة تتعقب بقصر فأزال الغوامض التاريخية ومؤلفاته تاريخ الكولات (المماليك)، ومرة الروراء، ورسائل المستفق

(١) الروراء عدد ١٦٨٩ في ١ جمادى الأولى سنة ١٣١٤ هـ

(٢) الروراء عدد ١٦٨٩ في ١ جمادى الأولى سنة ١٣١٤ هـ

(٣) الروراء عدد ١٦٩١ في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٤ هـ

(٤) الروراء عدد ١٦٩٦ في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هـ

(٥) الروراء عدد ١٦٩٦ في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤ هـ

(٦) الروراء عدد ١٦٩٨ في ٥ رجب سنة ١٣١٤ هـ

كل هذه مما جلا عن مبهمات فأصبحت حوادثه لهذه لعهود واضحة وهو كاتب أديب كامل . وقدرته القلمية بالغة لتركبة بالغة حذها وكان أبصر بالإدارة ودحائلها صدر محاسن ومتصرفاً مدة كما كان كاتب الديوان . أشى عليه الأستاذ أبو الشاء لألوسي في رحلاته ومدح سمو أخلاقه وأدبه وكفى ذلك مشعراً بنجته وشهامته وأكر من كل هذا أنه أنجب أعظم مثل محمود شوكت باشا وبار صدارة في الدولة العثمانية ومثل فخامة الأستاذ حكمت باشا رئاسة وزراء في الدولة العراقية، وصار عضواً في مجلس البيانة، ومثل المرحومين مراد باشا ومعالي خالد . والتفصيل في كتاب التعريف بالمؤرخين

الحاج عبد الرحمن جلبلي ثنيان:

من التحار لمعتبرين توفي ليلة الجمعة ١٦ شهر رمضان سنة ١٣١٤هـ^(١) وهو والد المرحوم الأستاذ الكبير عبد اللطيف ثنيان وعبد الله ثنيان.

من كتاب تاريخ سورية

انطون:

العضو في لجنة الأملاك لسيرة في عدد وجهت إليه ليرة لثابة من صنف المتماير في ٢٢ حمادى لاحرة سنة ١٣٠٧ هـ وتوفي في ١٣ شوال سنة ١٣١٤ هـ^(٢).

حرب اليونان:

ابتدأت من ١٤ دي لقعدة سنة ١٣١٤ هـ (١٨ نيسان سنة ١٨٩٧م) ودامت إلى ١٦ دي لحيحة سنة ١٣١٤ هـ (١٩ مايس سنة

(١) الزوراء عدد ١٧٠٩ في ٢٣ شهر رمضان سنة ١٣١٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٧١٠ في ١٧ شوال سنة ١٣١٤ هـ

١٨٩٧ م) ولم تطل كثيراً، أدى انشغائهم فيها من السالة والتفادي أمراً عظيماً، فهي صفحة حرة حادثة سجلت لهم المحر^(١)

حوادث سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م

رزق الله عبود:

كان عضواً في مجلس لإدارة وتوفي فخلفه يعقوب عيسائي من التجار المعترين في بغداد^(٢).

الاحتفال بجسر الخر:

حرى الصرف عليه من لحرنة الحصة، وأحرى رسم الاحتفال بوضع حجر أساسه، وصرف لتعميره ستة آلاف ليرة، فسمي (الجسر الحميدي)، وكان الاحتفال بافتتاحه يوم الخميس ٢٨ شعبان سنة ١٣١٥ هـ بدعوة من رجب باشا المشير ورئيس لجنة الأراضي السية، فحضر الوالي وسائر الأمراء والأعيان

عبد القادر الكيلاني

عبد القادر الكيلاني:

توفي السيد عبد القادر من السيد مراد الكيلاني العضو في محكمة الاستئناف في بغداد وكان عالماً فاضلاً، وكان خطه جميلاً جداً وفي الوقت نفسه متقناً إلا أنه لم ير ول تعينه فلا يعد من أساتذة الخط وإن كان قد فاق فيه ومن أولاده اسادة محمود وعبد المحيد وحسام الدين وشاكر وتوفي السيد محمود في ٧ المحرم ١٣٣١ هـ عن أولاده نور الدين ومحمد فائق.

(١) كتاب (دولت عليه عثمانية ويومان معاربه سي) تأليف سليمان توفيق وعبد الله

زهدي طبع سنة ١٣١٥ هـ وفيه تفصيل

(٢) الرواء عند ١٧٣٧ في ١٨ ربيع الآخر سنة ١٣١٥.



الاحدفال بففرمان الولف مففد بك

نقيب البصرة:

السيد رجب أفندي نقيب أشراف البصرة نال وسام (المجدي) من الدرجة الأولى^(١).

السيد سلمان النقيب

كان قائممقام نقيب الأشراف في بغداد توفي يوم الاثنين في ثاني يوم العيد من ذي الحجة سنة ١٣١٥ هـ (٢٠ ميس سنة ١٨٩٨ م) فأجري الاحتفال العظيم تشييع جنازته، وحضره والي والمشير ووالي البصرة والأمراء والأعيان ودفر في جامع حذّه لشيخ عبد القادر الكيلاني له شهرة في السجايا الكريمة وبلغ (كتب المايين) أسف السلطان على وفاته وأوفد والي عطاء لله باش إلى مجلس العاتحة لتعزية الأسرة وللسيد شهاب لدين الموصلي في تشييعه كثيرين قصائد في رثائه

وحلفه أخوه السيد عبد الرحمن في التولية والنقابة^(٢). ودام في التولية والنقابة وبال منصب رئاسة لوزراء مراراً وتوفي يوم الأحد في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ حريراً سنة ١٩٢٧ م

حوادث سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م

رجب باشا:

مشير الفيلق السادس حوّل إلى قيادة فرقة طرابلس في ١٧ صفر سنة ١٣١٦ هـ.

وكان في أيامه الفريق شعبان باشا وكان في بغداد أمير لواء. وعلى

(١) الرواء عدد ١٧٦١ في ١٦ شوال سنة ١٣١٥ هـ.

(٢) الرواء عدد ١٢٧٢ في ١٩ المحرم سنة ١٣١٦ هـ.

طلب من رجب باشا نقل إلى كركوك. وكانت وردت برفقة إلى رجب باشا من استبول:

أي رجب صائمة كيم شعبي صوتارلر
چوق آدملر واركيم رمضانلر
ومعناه يا رجب لا تظن أن لباس (يصومون) شعبان وإنما الكثير منهم ينتهك حرمة رمضان. ثم إن شعبان باشا طلب من رجب باشا، نقله إلى بغداد مسترحماً ذلك منه، فأجابه رجب باشا: (رجب چقمق قچه شعبان كیره مر).

أجابه بأن لا يدخل شعبان ما دم رجب لم يحرق وقد مر ما أنه ورد بغداد وتوفي في أيام المشروعية سكة قسبة وهو وزير دفاع وكان كاملاً ذكياً، ورد بغداد أيام كان أمير لواء، ثم صار مشيراً ووكيل الوالي. وهو عظيم في آدبه وفتي شجاعته، وفي كل أحواله.

مشير الفيلق السادس:

أحمد فيضي باشا عتير لهد لمصب وكان مشير الفيلق السابع ووالي اليمن ورد بغداد في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣١٦ هـ

الاستاذ عبد الحميد بك الشاوي

إن عبد الحميد بك الشاوي مدير قلم مكتوبي ولاية البصرة ارتحل إلى دار البقاء بحلول أجده الموعود في ٨ ربيع الأول سنة ١٣١٦ هـ.

والمرحوم من أسرة نجية مسجلة من وجوه مملكتنا أشرافها وذوي بيوتها القدماء موصوفة بالأصالة والنجدة والسحاء والوفاء وعلو الجباب وغيرها من الصفات الممدوحة، وهو في حد ذاته كان ذكياً مستعداً أدبياً كاملاً سريع البديهة، مشتهراً فيما تقدمه لآن من الخدمات العديدة بالعفة

والاستقامة والافتداء والكفاية، وب فقدانه لأبدي استلزم الأسف العظيم.

هذا ما قلته الروراء وفضت ترجمته في التاريخ الأدبي

عبد الله صافي الشاعر:

توفي سنة ١٣١٦ هـ وهذا لأستاذ كركوكي الأصل، وكان والده ملا درويش محمد من العلماء. وله من المؤلفات:

١ - أمثلة تركية.

٢ . (اثر نامه) موجودة في ديوانه كتبها بعد أن وجهت إليه تهمة في استنبول

٣ - ديوانه. عدي نسخته الأصلية

٤ - ترجمة أحبار الدول وثار الدول في ثلاثة مجلدات للقرماني

٥ - فسطاس مستقيم، ملاحظة حوت له مع قس وتتضمن إبطال التثليث، وإثبات التوحيد منشورة في (مجموعة نلس)

حوادث سنة ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م

الوالي نافع باشا الصغير

هو والي طرابلس العرب سابقاً، عهد إليه بإيالة بغداد، وهو من أحسن ورراء السلطة وله لكفاية التامة في كل مهمة قام بها ومآثر حسنة تشهد له بالمقدرة، والاستقامة، ولجده، وحسن السلوك، ولا ريب أن هذه الحصال من أكبر المؤهلات ليد هذا المنصب

وفي يوم الخميس ٨ المحرم سنة ١٣١٧ هـ وصل إلى بغداد فاستقبله الوالي السابق عطاء الله شاه، والمشير فيصي باشا والأعيان والأكابر، والأهلون استقبالاً لائقاً وأجريت له مراسم التزيين

ثم قرىء العرمان، وأطلقت لمدفع عند قراءته ثم حطبت الوالي
بالجمع خطاباً مشتملاً على نواياه الخيرية ومقاصده وأفكاره في جلب
الرفاه والراحة للأهلين. وهذه ترجمة العرمان.

«الدستور المكرم، والمشير لمفخم، نظام العالم مدبر أمور
الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهم الأمم بالرأي الصائب، مهّد بنيان
الدولة والإقبال، مشيد أركان سعادة وإحلال، لمحقوق بصوف
عواطف الملك الأعلى من هو من وررء سطشتي السنية، الوالي بولاية
طرابلس العرب، الذي وجه وأحسن في هذه لدفعة لعهدته استيهاله ولاية
بعداد، الحائز، والحامل للوسامين ذوي لشأن المحيدي من الرتبة
الأولى، والعثماني من الرتبة الثانية!

ليكن معلوماً لدى وصول توقيعي الربيع الهمايوني أنه لما كانت
ولاية بغداد ولاية حائرة الأهمية لغير لأراضيها من القابلية، ومن
المطلوب والملتزم للعاية لدى حلافتي وسلطنتي إيصال ما هي مستعدة له
من العمران والترقي إلى سديجة، للحصول واستكمال أسباب الرفاه والراحة
لصنوف أهاليها الساكنين داخل الولاية ورؤية المصالح الواقعة والجارية
وتمشيتها بصورة عادلة ومحقة، ولم كنت أنت المشار إليه متصفاً
بالأوصاف اللازمة، وقد أررت مآثر لدراية والغيرة بما تقددت للآن من
خدمات دولتي العلية، ومن المأمول ومنتظر أنك في كل وجه ستصرف
ما عندك من الوسع والافتدار في توفيق لحركة والمعاملة مع رضاي
الملوكي المستلزم للسعادة بعد هذا أيضاً، فقد وجه لعهدته لياقتك ولاية
بغداد بموجب إرادتي السلطانية لمعتدة بالإحسان، السابحة والصادرة
شرفاً من عواظمي السنية الشاهانة، وعور في الجليلة الحاقابية في اليوم
التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست عشرة وثلاثمائة وألف الحالية
وأعطي أمري هذا الجليل القدر من ديوان الهمايوني متضمناً لمأموريته،
فعليك أنت أن تنصب بنفس الاهتمام ولاقتدار في حسن رؤية وتمشية

وطائف ومصالح الولاية بمقتضى دريتك وفطنتك المجبول والمفطور
عليهما، وأن تدور الملحقات بآدات حسب الإيجاب، وتتوسل وتتمسك
بالشريعة المطهرة السوية في كل حال مع تطبيق حركاتك على الفواين
والطدمات لموضوعه وتجعل مريد لا عتاء وادقة في هذا الأمر الأهم
ألا وهو مطهريه عموم لأهلي ولسكنة المتمكسين داخل للولاية
لمذكورة وبائديتهم للعدة ولحفافية وكما لأمن ولراحة من كل
الوجوه في ظل معدلتي بسنية لسلطانية وتصرف الإقدام والعبارة
لاستجالات الدعوات الحيرية من كل أحد طرفي السلطاني المستجمع
للمجد والشرف، وتندر امعدرة بدوء وتريد مكارم توحهاتي الملوكية
المقررة في حقتك وإشعار لمود للارمة بي باب سعادتني شيئاً فشيئاً
تحريراً في ١٢ شوال سنة ١٢١٦ هـ.

وهذه ترجمة لحطاب لدي أبقاه لولي

«من المعلوم لدى العموم أن من حصره سبداً ملاد الخلافة
ومأوى لعدانة، ولي نعمت لا أعظم بلا يتدر الشامة كل خير معطوفه
بحو استكمال أسدب لعمراً في هذه الولاية نواسعة اسلطانية حسب
هي مستعدة له، ورعاه حال كل صنف من نعمته وسعادتهم كما هو منطوق
فرمانه العالي الميف لدي قد نبي بالتعصيمات لفاقة فسسارح بتوفيق
الله تعالى في كل وجه من نوحوه لصرف لمساغي لتمام هذا المقصد
العدوي السلطاني الذي هو من أهم لأمر ومن حممة بشر أوار
المعارف وتعميمها في كل طرف، وتأسيس أنواع مائر المدييه ولعمران
محددات لمقتضى وحودها بالنظر إلى لإيجاد الرماية فلذلك ستطر
لمعاونة الحدية في هذا الباب من جميع، وبحظر كافة المأمورين
صغيرهم وكبيرهم بأن يتحركو في وطنهم الموكوبة مع الإقدام
والاستقامة وفق الرضاء العالي، ويصرفوا الاقتدر لاستجالات الدعوات
الحيرية لجانب الحصرة الملوكية الجدية

فنسأل الحق سبحانه وتعالى أن يؤيد حضرة سيده وولي نعمته
السلطان الفاروقي الشعار، شمس برج لحلافة والسلطنة، ويديم طه
الطليل الملوكي على مفارق المسلمين ولعثمانيين إلى يوم القيامة،
ويوفقنا جميعاً لنيل ما أملناه من برر لخدمات لمبرورة وفقاً لمرصاة
جلالته العالي^(١). اهـ.

الأستاذ نعمان الأكوسي

في يوم الأربعاء ٧ محرم توفي مرحوم الأستاذ السيد نعمان خير
الدين الأكوسي أحد علماء عدد متخري وفقهاها المدققين، دفن في
جامع مرجان.

أما المرحوم فهو شبل المفسر لعديم حدابي صاحب التفسير
(روح المعاني) أبي الثناء لسيد مختار شهاب الدين الأكوسي، ولعمري
به لعم الحداف لحر السيف مقتضب أثر والده الماجد في التأليف
والتدريس، وكان رحمه الله تعالى حليماً، سميماً، وقوراً، مهياً، مواظماً
على تدريس العلوم الدينية والفقهية، فلهذا إن فداه الأدي يعد من
الصايغات العظيمة^(٢).

ومن أشهر مؤلفاته:

١ - جلاء العين في محاكمة الأحمدين.

٢ - غالية المواعظ.

٣ - شقائق النعمان.

(١) الرواء عدد ١٨١٥ في ١٤ المحرم سنة ١٣١٧ هـ.

(٢) الرواء عدد ١٨١٦ في ٢١ محرم سنة ١٣١٧ هـ. وتقصير ترجمته في المسك
الأدبر.

٤ - سلس الغانيات في ذوات لطرفين من الكلمات. وله خزانة كتب عظيمة الآن هي صمم حراة لأوقاف العامة وترجمته في المسك الأذفر وفي تاريخنا العلمي ولأدبي وفي المعاهد الخيرية

الوالي السابق:

عطاء الله باشا نارج بغداد يوم لست في ١٠ المحرم سنة ١٣١٧ هـ وودع من الوالي اللاحق وصائر الأمراء

أحمد بك الشاوي:

توفي أحمد بك الشاوي مفتي البصرة في الأسبوع الماضي على أثر داء عصال ألم به أما المرحوم فهو من قدماء الأشراف وذوي السيوت المشهورين في بلدتنا بالكرم والوفاء والشجاعة والبسالة والأصالة والسجانة. وكان رحمه الله أديباً لبيباً كاملاً عارفاً منفرداً في اللغة العربية وأدبياتها، وله اليد الطولى فيهنّا فلذا إن فقدانه الأبدى أثر في الجميع^(١).

بين العويديين والجريان:

في الممدوحية. أحري فصل لحصم، وانتألف بينهما

الهيضة في البصرة:

تزايدت في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣١٧ هـ.

نقود عباسية:

عشر يوم الست ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ هـ على شاطئ دجلة من

(١) الزوراء عدد ١٨١٨ في ٦ صفر سنة ١٣١٧ هـ وتفصيل ترجمته في المسك الأذفر وفي تاريخنا الأدبي

خصر الياس في الكرخ على دبية مرّ من هناك قفّاف أراد أن يعبر قفّته من هناك فصادف بستیقة فلما مسّها تعرّفته انكسرت فاصبیت النقود الذهبية في الشط فأخبرت الحكومة بذلك فوفت الصابطة وجاء موظفو المعارف، وحافظوا على المحل وبواسطة عوصين أحرخوا النقود الذهبية من الماء، فبعت نحو ثلاثة آلاف قطعة من المسكوكات العباسية، وبیها ظهرت قطعة بثقل نحو عشرين ليرة بصورة (سبيكة) ذهبية^(١).

وفي جريدة الشعب العربی الصادرة في ٢ - ٣ - ١٩٥٥ م أن (القفّاف) صالح المشهداني الذي عرف بـ (لمعتصم) باسم نقود هذا الخليعة التي عشر عليها أخذها في مدیل (كمية) وثلاثة أكياس والمشهداني سعة إلى عشيرة المشاهدة القاطنين شمال الكاظمية وكان (حادورة) في (القفة) المحمل بها لقرع والكر واحد في مسنة بیت السويدي وحدث في حب كبير صبریه في مرديه فانهاالت الدنانير، فلم يعلم أحد وفرغ القفة وفي أربع من الليل عاد فأخذ ما تمكن من أخذه. ومن ثم سمي المعتصم ودأبه تعرف بیت المعتصم وصارت له ثروة حكاهما أنه (السيد محمّد بن صالح المشهداني)

وجاء تفصيل نوع النقود في مجلة سومر ح ١٠ ص ١٨٠ بقلم السيد الأستاذ ناصر النقشندي.

وجاء في مسكوكات عثمانية عن هذا لحادث ما ترجمته:

«عشر على هذه النقود في شاطئ محدة خصر الياس، وقد تهاهبها الياس، فعلمت الحكومة بذلك، وهذه أخذت إلى استنول وإن ناظر المالية آنشد أصر على لزوم إذاتها لما أصابت الدولة آنشد من ضائقة مالية وحيث أن اضطر مدير المتحف لأسبق حمدي بك الذي كان شغل هذا

(١) الرواء عدد ١٨٤٥ في ١٨ شعبان سنة ١٣١٧ هـ وعدد ١٨٥٢ في ١٤ شوال سنة ١٣١٧ هـ.

المصعب نحو ٣٠ سنة أن يذهب إلى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) خليل رفعت باشا فكان سعيه في سبيل مع وزير المالية مشمرأ، فأصدر أمره بأن لا يتعرض لهذه النقود^(١).

سراي الكاظمية

وضع الحجر الأساسي لسا سراي الكاظمية وأحرقت المراسم يوم السبت ٢٤ رجب سنة ١٣١٨ هـ حضره الولي نامق باشا، والمشير أحمد فيضي باشا وحاكم الشرع كمال الدين بك^(٢)

حوادث:

١ - شاع استعمال البطاطس (البنيئة) في أوروبا، لما احتوى من الخواص المعذية فلم تصدر التشريعات، والإعفاءات من الرسوم في زرعه في ممالك الدولة العثمانية حتى صدرت الإرادة الملكية في الإعفاء خمس سنوات اعتباراً من سنة ١٣١٣ رومية ثم بوشتر باستيفاء العشر عنه وفي هذه المرة أعفي عشر سنوات أيضاً للتشويق على زرعه^(٣)

٢ - تقرر إنشاء المدبج وأن تكون صحية وبصورة غير صارة بالأهلين

٣ - عيّن عمر شعبان أمدي إلى معلمية الأولى في المكتب الرشدي بغداد، وكان يدرس علوم لدية واللسان العثماني وكنت طالباً في أيامه، وهو رجل من أهل لصلاح، ومن الأحيار ومن العريب أنه كان يدرس اللغة العربية بالتركية يدرس (كتاب المشذب)

(١) مسكوكات عثمانية ج ١ - المقدمة حين أنهم سنة ١٣٣٤ هـ

(٢) مجموعة ابن حموشي

(٣) الوزراء عدد ١٨٥٦ في ١٥ دي القعدة سنة ١٣١٧ هـ

وهو مقرر لتدريس أبناء الترك العربية، فصار يدرس فيه أبناء العرب العربية وهذا درست فيه وتخرجت منه في صيف سنة ١٣١٩ رومية. وبعدني بسنة تخرج أخي المرحوم علي غالب العزاوي المحامي المتوفى في ٣٠ آب سنة ١٩٤٥ م وذلك بعد أن تخرجنا من المكتب الابتدائي المعروف بـ (الحميدي).

٤ - تأمس في العلة مكتب ابتدائي.

٥ - عين السيد محمد باع الطقچه لي لينة القضاء في العمارة

نزاع العشائر:

بين شمر والدليم كانت ولا تزال لوقائع المؤلمة من حرب وعرو وهذا مما يسبب روال الأمن والراحة، فهي في قلق دوماً، وأن الحكومة أرادت إصلاح ذات البيت فاعقدت مجلس لإدارة بمحضر من الوالي، وكل واحد ترك ما له من حق نحو الآخر وكان رئيس شمر أشد مجون بك، ورئيس الدليم الشيخ بييمان الكر ولد الشيخ علي السليمان، فتم الصلح بينهما وأحدث العهد بينهما، وأن يكونا مسؤولين فيما إذا حصل ما يقلق الراحة وتحابا ونصحا على الأصول.

نقود فضية:

عشر على ما يريد على أمب قطعة من المسكوكات تخر (آق قويلو)، و (قره قويلو) في در لتحر يهودي سمدن صالح حيسا كن يعمرها، فأرسلت إلى بطارية لمعارف وتبين أن ليس لها قيمة، فأخذ نصفها للمتحم، والباقي أعيد إلى صاحبها فتم يقبلها وتركها للمكاتب الابتدائية الإسلامية^(١).

(١) الزوراء عدد ١٨٥٨ في ٩ دي القعدة سنة ١٣١٧ هـ

رفعت بك:

من أشرف بغداد وهو ابن أحمد آغا مرص مد مدة فلم ينج من مرصه، فتوفي في يوم الاثنين ١٦ ذي الحجة سنة ١٣١٧ هـ عن عمر يناهز السبعين وكان من بيوت عدد لقديمة، وله مراب أخلاقية من رهد وتقوى، وحصل على قائممقاميت متعددة ومتصرفيات، فأدى خدمات صادقة وابنه شوكت بك قائممقام لحنة^(١) ثم صار شوكت باشا وله أبناء وهم السادة فحامة ناخي باش ولدكتور سامي وصائب

حوادث سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

حوادث:

- ١ - أرسلت أوستريا مجارستان مجدداً قسلاً لرؤية مصالحها التجارية وهو (مسيو ألفرد رابورتن) وقدم البرات لمقام الولاية بصورة رسمية، ثم أعاد له الوالي مؤيدة في اليوم التالي^(٢)
- ٢ - حصل الأستاذ عبد المجيد الخياط على وسام من البابا من الرتبة الخامسة وهو أحد وكلاء لدعاري المشاهير في بغداد^(٣). والد الأستاذة أنور وفؤاد آل الخياط.
- ٣ - كان النزاع بين عشائر السماوة على رراعة الشلب، بين بني حكيم، والبو حسان، والطواشم، وابو جيش، فذهب الوالي نامق باشا لحل النزاع وتوزيع الأراضي للعرض المشار إليه^(٤).

(١) الزوراء عدد ١٨٦٠ في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣١٧ هـ
(٢) الزوراء عدد ١٨٦٧ في ١٠ صفر سنة ١٣١٨ هـ
(٣) الزوراء عدد ١٨٦٧ في ١٠ صفر سنة ١٣١٨ هـ
(٤) الزوراء عدد ١٨٧٤ في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣١٨ هـ

محمد آل جميل:

في ليلة الاثنين ٢٦ رجب سنة ١٣١٨ هـ توفي الشهم الهمام،
والبطل المقدم، فريد رمسه، ووحيد أوانه محمد آل جميل، أشرف
الوجوه من ذوي السيوت المحترمين في بعدد، وأقدم الرجال الكرام
الحائزين درجة استنبول الرفيعة.

وكان مماته فجأة، وفي صباح ليوم لثاني حصر لتشيع نعشه كل
من صاحبي الدولة حضرة وافي باشا، وحضرة مشير باشا، وجميع أركان
الولاية ومأموريها وأشرف البلدة وتميزيها ولسادات ومشايخ الطرق،
وجم غفير من الأمة، وحمل بكما لاحتفال، ونقل إلى الجامع
الشريف الذي هو من آثار أسلافه، لواقع براء ذره وبعد أداء صلاة
الجنائزة أودع في ترته

وهو الفيور الكريم المهور، الطود الشامخ، الأريب الكامل،
الأديب البارع، من كرام أركان بيت رفيع لعماد، شهير بالعلم والفصل،
متصف بالأصالة والتحية، ورث من أسلافه الأنساب
الأمجاد، ولا يرال بأحلاقه الحسنة وكمالاته الدنية وفضائله الإنسانية
يريد عليه حتى بلغ المرتبة العليا فترك إلى أحلافه في الشأن ما لا
يوصف.

وكان له النصيب الأوفر في الحصائل لامتارة كالغيرة والسخاء
والسماحة والوفاء. وعلو الجند وحب الخير لبني نوعه، وتقلد كثيراً
من الخدمات المهمة للحكومة أظهر في جميعها مآثر المعالية وآثار
الصدق والاستقامة وقد توشح وترين صدره بالوساميين العثماني
والمجيدي من الدرجة الثانية.

وحافظته كانت قوية، واسعة جداً مربة بكثير من المناقب الحكيمة
والأبيات البليغة، فكان يورد في المحافل لكل مقام ما يناسبه من

الشواهد الأدبية، ولوقوع اتريحية، وبودر الأمثال، فيفيض على الحاضرين أدباً وحكمة.

وأما إقدامه واهتمامه في أمور بحيرية وحده التام فقد كان مستلزماً للفجر العظيم في معبكتنا، فكان فقه صياغاً عظيماً لبعداد بل للخطبة العراقية بأسرها.

حزن عليه الجميع توفي عن ٨٥ اسجب صاحب المصيلة عيسى عياث الدين أفندي من أعضاء محكمة لاستئناف، وعن أخويه صاحب المصيلة مصطفى أفندي، ومحمود أفندي^(١)

رثاه محمد جابر ابن المرحوم سعد أفندي المفتي الطبقحلي من الحلة بريقة

سفيد محمد قد جئت خطب
لأشرف صا طاب رؤوس
وإن الصبر في عيسى جميل
صلى الله عليه وسلم
سموت أبيه مات المجد لكر
سودن الله قد أحياء عيسى

وللقزويني:

لأبي عيسى بكيت عين المعالي
سهوى في فقه بدر الكمال
فلمسى أسوة بالمصطفى
يتسنى ومحمود السفال

(١) الروراء عدد ١٨٨٤ في ٢ شعبان سنة ١٣١٨ هـ ذكرت أسرته في مجموعة لسيد عبد القادر الأخرس

نهر الخالص:

يتفرع من نهر دبالى، ويتشعب إلى الخالص الغربي والتحويلة. وفيه يقع دائماً العطش في بعض الجهات لا سيما أيام الصيف. وكان قد خرب الخالص الغربي، ولا تزال الممرعات في التطهير والإصلاح قائمة على قدم وساق ومنهم من يرى بrooms حمر دوار من (نهر الكوتى) أو أن يسال الماء من جهة لصوجاع وما زال السعي مستمراً، ولكن التدابير لم تكن ناجعة ومن لتدير أيام لصيف عمل السدود، وإعطاء الاستحقاق المعين لأهل الأنهار^(١)

جسر الكوت:

صدرت الإرادة بعمده، ولم يكن فيها حسر، وقرر أن يشأ في محل يبعد نحو ربع ساعة عن نبال إلى الحبوب، وحرى الاحتمال بافتاحه^(٢).



مستشفى الغرباء

جرى افتتاحه في يوم الخميس لساعة ثلاثة عروبة صباحاً في ١٥ دي الحجة سنة ١٣١٨ هـ فحضر الولي ولمشير وجماعة من الأعيان والأشراف. وقرأ المرحوم لأستاذ محمد فهمي المدرس محرر جريدة الزوراء الدعاء للسلطان ولورثته ولولي وإن البيانات كانت حو الحاحة إلى مستشفى مثل هذا^(٣) ثم اتحدت حديقة أمامه^(٤)

(١) الزوراء عدد ١٨٩٦ في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٨ هـ

(٢) الزوراء عدد ١٨٩٦ في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٨ هـ

(٣) الزوراء عدد ١٨٩٧ في ٣ ذي الحجة سنة ١٣١٨ هـ

(٤) الزوراء ١٩٣١ في ١٦ صفر سنة ١٣٢٠ هـ

الحاج أحمد السمين:

ابن إبراهيم آغا. أصلهم (البيان) وهو من بيت علم. مدرس أول في مدرسة الإمام الأعظم عاشر نحو مائة سنة. ومن أولاده الحاج أحمد أيضاً توفي في سنة ١٩٥٥ م وهو خال الأستاذ إبراهيم أدهم الزهاوي. وكان من الزهاد وحلفه في التدريس الشيخ سعيد النقشبندي وهو أخو الأستاذ عبد الوهاب النائب.

حوادث سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م

حوادث:

- ١ - رفع قنصل روسية في بغداد إلى قنصل حبال^(١)
- ٢ - أجريت المراسم لتطهير نهر الحسينية^(٢).
- ٣ - رشيد الحاج سليمان شيخ حمير قلم العوس في الشعبة الثانية من الأركان الحربية قد توفي وأنت الجريدة على أده وكماله^(٣)
- ٤ - في ٢٨ دي لبقعة ثارت روعة شديدة أمطرت السماء بعدها برداً يساوي حجمه بيصير وثقله حمير ذرهما، فلم يسمع شرول مثله في سابق العهود في أنحاشا وصار يسأل فيه ولا شك أنه أصبر دلاشجار والنباتات^(٤)

السيد درويش الكيلاني:

أخو السيد عبد الرحمن ولسيد عبد الله والسيد أحمد توفي يوم

-
- (١) الزوراء عدد ١٩٠١ في ١٥ المحرم ١٣١٩ هـ
 - (٢) الزوراء عدد ١٩١٦ في ١٤ رجب سنة ١٣١٩ هـ
 - (٣) الزوراء عدد ١٩١٨ في ١٢ شعبان سنة ١٣١٩ هـ
 - (٤) جريدة (معلومات) العربية ناشور عدد ٤٤٨ في ١٠ المحرم سنة ١٣٢٠ هـ نقلته من مجموعة المرحوم الأستاذ محمد درويش

الثلاثاء ١٤ شعبان سنة ١٣١٩ هـ وشيع حنارته الأشراف والوالي وسائر
الأمراء والأعيان ودفن في لحضرة انجيلانية

طريق بغداد - استنبول - سورية:

الطريق الآن هو طريق بغداد - لدليم - عادة - دير الرور وهو
معروف ولكنه لم تمسه يد لتعدين ولإصلاح، والمسافة من بغداد إلى
حلب ٢٤ أو ٢٥ يوماً وإلى بدير ١٥ يوماً، وهو من الطرق الشاقة
التي يصعب سلوكها سواء كانت على نوب أو المحمل (تخته روان)
وصار بعض المسافرين يركبون لعربات، ولكنهم يلاقون المشاق
والصعوبات

ومن ثم أمرت الحكومة بتعديل الطريق وتسويته، فذهب المهندس
موسيو (شاوايس) من جانب لولائية للاحط الطريق. ومن طريق الحر
أجريت بعض التسوية ولم تتم



شيع شيع شيع

شيخ الحلقة:

توفي الشيخ عبد الله (شيخ لحنفة) في الحصرة لقادرية يوم
الثلاثاء بعد العصر في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٩ هـ ودفن في
الغوالي^(١) وهو والد المرحوم لسيد محمد نجيب شيخ الحلقة

حوادث سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م

جسر بغداد:

تخرّب هذا الجسر وصار لا يصح سمرور وعاد بالمصار الكثيرة
فاضطرت الدولة إلى تعميره ونصب في ٢٦ جمادى الأولى سنة

(١) مجموعة الأستاذ محمد درويش

١٣٢٠هـ - أيلول سنة ١٩٠٢ م قدمت بعمده مدرسة الصنائع ببغداد. ومما قيل فيه^(١):

هي الحضارة ما تعلو بها الرتب
وما سوى العدل في الدنيا لها سبب
واليوم أضحت بملك ساسه ملك
من آل عثمان مضروباً له الطنب
عبد الحميد الذي رامت فما اقتدرت
تحصي منافع الكتب والكتب
هو المليك فلا تعدل به ملكاً
سواء إدام تساوى السبع والغرب
أيام دولته الغراء تحسبها
عقدت تحتلى به أجيادها الحق
ملك توذ نرولاً عند مريمه
لنكس الكف من السبعة الشهب
مؤيد بحسود من تحت كسبه
أسيافه الرأي لا الهندية القصص
تقلد العدل سيفاً في لأم وكم
له من الحزم فيهم عسكر لجب
أحسن به سيف عدل من تقلده
دانت له الروم والأعجام والعرب
أدام سيب الندى حتى لقد حسدت
ندى يديه بحار الأرض والسحب

(١) هذه الفصيلة للشاعر عبد بقدر شون كما ذكر لي الأستاذ الرصافي وكنت أظنها له

وكيف تنهل سحب قطرها مطر
وليس يحمذن سحباً قطرها ذهب
فأصبح الملك مظلوم ربه به
تود من أرضه الخضراء تقترب
هذا السراق أجل طرفاً لحصته
يبدو لعينيك منه ما هو العجب
وانظر إلى ساحة الرواء تلق بها
لماق همماً زالت بها الكرب
ذاك الوزير الذي دار السلام به
ماست من الفجر عطفاً هزّه الطرب
كانت مريضة جسم قبله فأتى
وهو الطبيب وفيها الداء مستش
حتى تنبع أقصى ^{الشيء} ~~الشيء~~ ^{بها} ~~بها~~
فيها ^{الشيء} ~~الشيء~~ ^{بها} ~~بها~~ والاسقم والوصف
فكم له من أيد في ^{بها} ~~بها~~ ^{بها} ~~بها~~
وكم له من ^{بها} ~~بها~~ ^{بها} ~~بها~~ شكرها يحس
سعى بتحديد حمر من تكسره
كانت سفائمه كالماء تصطرب
فعاد جسراً على الشعري العور لمن
رام العبور عليه التيه والعجب
كل البدائع جاءت في صناعته
مستبدع الصنع مأموناً به العطب
كأنه ووضوح في طرائفه
مهتد مستصفي في متبه شطب
كأنما كل فلت في محاسنه
حريدة وشيت أثوابها الفشب



الوطني أبو بكر حارم مع هادي ماشا العمري.

تستوقف العابر العجلان صنعته
 فيقصر الحطوف فيه وهو مرتقب
 إن قال واصفه فاق الحديد فلا
 تعجب فرت حديد فاقه الخشب
 فقلت مذ مذ منصوباً أورحه
 جسراً لدجلة في الزوراء قد نصبوا

١٣٢٠ هـ

عزل الوالي نامق باشا

عزل الوالي:

عزل في يوم نصب الجسر في ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ هـ
 فآلمه جداً والمسموع أنه لم يصرف له مبالغ مهمة فإن أكثر أخشابه
 جمعها من أهل الساتين والملاحين لحاجة الدولة أشد ونرى جماعة
 يلمونه وآخرون يمدحونه ~~ولا شك أن سلاطنته~~ للدولة لا تتحمل فكلّف
 الملاكين. وجاء في ذمه بعض أشعار في يوم نصب الجسر وعزله منها

قوموا بنا يا بني الزوراء نستهل
 فمن قريب جميع الخري يرتحل
 الله أكبر زال الشك وارتحلت
 عما الهموم وزال الحوف والوجل
 قد جاءكم خير فال من مؤرجه
 شري فنامق بعد الجسر ينعرل
 رأيت هذه الأبيات في (كتاب شكرية) المخطوطة الموجودة نسختها
 عندي ولم أقف على اسم ناظمها.

ومما قاله الأستاذ المرحوم محمد فهمي المدرس

ومعجم الألفاظ أرح قديلاً

مرّوا عليه ذا صراط مستقيم

وجاء بحقه بيت بانتركية أتقنه عن لمرحوم الحاج محمد رفعت
المقدم المتقاعد والد الدكاترة أكرم ويهد ويسم ولم يعلم من قاله وإنما
شاع على الألسن:

جيجدي نامق بغداد ايچندن منكسر

كيجدي قعه اينه كيجمدي فوق الجسر^(١)

وكان ذلك في يوم الاحتمل بحوس سلطان عبد الحميد، وكان
جالساً للتريكات أو قبيلها منع بالعرن والشائع أنه أجرى افتتاح الحسر
وحينما أراد المرور منه بلع بالعرن بكية به وهذا ليس بصحيح على ما
أكده لي المرحوم محمد رفعت

وقال السيد محمود حموشي في مجموعته

«كثرت عليه الشكاوى ومن جملتها أنه في يوم الجمعة صلى في
جامع أحمد باشا الكهية (بجمع بالميدان)، وأن لحطيب دعا للسلطان ثم
للوزير وحينئذ أحدث منه لحظة وأرسلوه رقيباً إلى الصدارة، فجاء
البرق محبراً بعزله « من يدل على الحق والتائب عليه

تزوج هذا الولي عاتكة حاتون ست المرحوم الأستاذ نعمان خير
الدين الألوسي وأنه حسر رصه بك من روحته الأولى سافر إلى ألمانيا
لإكمال دراسته وهو مشهور بمرط لذلك وعاد إلى بغداد مع الوالي ناظم
باشا وقتله أسعد باشا الألباني قائد (شقودرة) حيث كان مدعواً عنده
وذلك أثناء الثورة الألبانية.

وعلى كل حال نشأ ما سمع مؤيداً بشعر منقول، والعز لا يحلو من

(١) يريد أن نامقاً خرج من بغداد منكسراً، وذهب راكباً الفقة، ولم يعبر من فوق
الجسر

ضد، وغرضاً تعيين الاتجاهات لمحتمة ولم يرص البعداديون عن والٍ ولا يخفى المصلح من المفسد وكنت لأنحاء العرقية في مشادة دوماً مع الحكومة، وعالب الولاية برور تصيفاً من الدولة في الحصول على المال، وتميذ ما يمكن دون أن يحسروا شيئاً في سبيل الإصلاح، وحير الولاية من كان نهجه أن يأخذ ويعيد كما فعل مدحت باشا وهناك من لم يستطع أن يقوم بالمهمة وغالبهم أدى المعثر عرف منهم كثيرون بحسن السمعة

وكيل الوالي:

إن وكالة الولاية عهد بها إلى قاضي بغداد أبي بكر حلمي، وهو الذي أجرى المراسم بصفته وكيلاً وبقي في الوكالة شهرين ثم وليها بالوكالة بعده المشير أحمد فيصي باشا وكان سيء الأحوال انفصل من الوكالة في ١١ شعبان سنة ١٣٢٢ هـ - ٢١ تشرين الأول سنة ١٩٠٤ م



واقعة ابن الرشيد:

من الوقائع المهمة ما جرى بين ابن الرشيد وبين السعود وذلك أنه في سنة ١٣٢٠ هـ ثار أهل المصطفى والرياحين على آل الرشيد لما رأوا من ظلم لا يطاق، ودعوا عبد الرحمن لميصل من آل السعود، فاندوا آل الرشيد العداء، وحاهروا بالحصم وسدوله لم تنظر إلى أعمال ابن رشيد وما قام به رحاله من اعتداء حتى عاد لا يطق أمرهم

وهذه كلفت العراق ثمناً عالياً في نفوس والأموال والدولة أرادت أن لا ينهض آل سعود مرة أخرى فجهزت جيشاً لا يرال العراقيون يدكروه بتألم لما أصاب أولادهم من ضرر، ومن جهة أخرى إن وكيل الوالي وهو أحمد فيصي باشا أدى لتجار والأعيان والعلماء فصار يكلف هذا وذلك للذهب معه، وأل يقوم بالتشويق للحرب، ولم يترك العلماء من هذا الأمر، وربما سلبهم بهذه الوسيلة. فوق ما يملكون.

وكانت الإرادة السنية في تجهيز بجيش صدرت في ذي الحجة سنة ١٣٢١ هـ، وسار الجيش في سنة ١٣٢٢ هـ^(١) وأصابه كل عناء بل هلك ولم يبق منه إلا بعض الأفراد فتوحدت فيهم عاهات رافقتهم مدة حياتهم

ومجمل ما أقوله هنا إن الجيش صار تابعاً لأوامر البدو في حركاته وسكناته ولم يحافظ خطوط حركته، ولا التزم ما يقتضي من محاربة وتموين وعتاد سار في العلماء فهام في الدية لا يدري إلى أين مصيره فمات من مات.

وبهما أن ابن رشيد لم يشأ تدخّل الدولة وأراد مدافع وأسلحة. والخوف فيه تولّد من حادثة الأحساء أيام مدحت باشا أعان ابن سعود فاستأثر بالغنيمة

السيد جعفر ابن السيد محمد أمين الواعظ.

توفي ليلة الاثنين السابع عشر لثامنة عروية ودفن صباح الاثنين في ١٩ ذي الحجة في تكية الكري ^{وَبَرَّكَ بَشَا} له مجموعة في دروس الوعظ. وكان من مشايخ القراء في بغداد، درس على المقرئ المعروف الملا خليل المظفر، والملا عمر الخصيري ودرس عليه كثيرون^(٢).

حوادث سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م

الوالي عبد الوهاب باشا

في ١٧ شعبان سنة ١٣٢٢ هـ وسي بغداد عبد الوهاب باشا أمير أمراء (روم ايلي) وورد بغداد في يوم الجمعة ٨ شوال سنة ١٣٢٢ هـ وكان والي الموصل الأسبق وهو (ألباني) الأصل. وهذا الوالي راعي

(١) (بعد قطعه منك أحوال عمومه سي) وتقرير أركان الجيش السادس

(٢) مجموعة الأستاذ محمد درويش

آل الحيدري كثيراً، واكتبوا في أيده نهوداً، ونكب آل الرهاوي
دامت ولايته نحو سنة ولم يعرف عنه من الحوادث ما يستحق
الذكر.

ومما قيل في وروده:

نسَمَاتُ الْعَدَلِ هَبَّتْ
أَحْيَتِ السَّقْلَبَ فَمَعَاشَا
وَقَلُوبَ الْحَلَقِ رِيَا
بَعْدَ مَا كَانَتْ عَطَاشَا
عَطَرَتْ بِمَعْدَدِ أَرْحِ
بَشَدٍ وَمَا بَشَا^(١)

١٣٢٢ هـ

وعلى الصدقة ما جاء بالخطبة لتركبة
خطاي ناجاي ياپديرا (من أيسر) وليدر
بني باشق قوقر صوب مثل معلوم عاليدير^(٢)
والآخر

خطاي ناجايي ياپديرا هيج شبهه يوي دريسر
مسمدر قوقر باشق باق مراد الله بويله جاريدر^(٣)

وفيات

١ - نعمان أفندي الوكيل عن أخيه مصطفى أفندي متولي أوقاف

(١) مجموعة بن حموشي

(٢) يريد لا تعلم أن لأخطاء لأعدائي سم تكن صحيحة من دولي وإنما تجيب
السكة من رأسها كما هو المثل المصروب

(٣) يقول إن الأعداء الواقعة هي من لدني تعالى بلا شك ولا شبهة لأن إرادة الله
جارية كذلك. فإن السكة تنس من رأسها

الإمام الأعظم، توفي في رجب وكان رحمه الله من الأخيار. وأخلاقه مرضية. وهو ابن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن داود وهؤلاء توالوا في التولية ثم حلف نعمان أفندي في الوكالة أخوه الشقيق عبد الباقي ثم توفي مصطفى المذكور عن ابنه أمين ثم إلى ابنه جاهد وبعد وفاته انحلت التولية.

٢ - حسين، البشدرى من لعلماء ومدرس ثان في مدرسة الإمام الأعظم. وله مؤلفات عديدة توفي في ٣ شوال سنة ١٣٢٢ هـ وترجمته في التاريخ العلمي. ومن أحمده الأستاذ عارف الأعظمي المحامي والأستاذ فائق الأعظمي ملاحظ محكمة الولاية سابقاً

حوادث سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م



نفي وتبعيد:

في ٢٢ المحرم من هذه السنة نفي وأبعد كل من السادة ثلث بن نعمان خير الدين الألوسي، والشيخ محمود شكري الألوسي، والحاج حمد العسافي وكان ذلك في أيام عبد الوهاب داشا والي بغداد في الليلة التي وردت برقبة سعيهم هذا ما جاء في مجموعة السيد محمود حموشي.

وضبط التاريخ وكان أمر تبعيدهم إلى بلاد الترك من طريق كركوك، وبين أن عبد الرزق الأعظمي كان مقصوداً أيضاً إلا أنه اختفى، فلم يذهب معهم^(١)

ولم يطل أمر تبعيدهم ولا تجاوروا الموصل وإنما تشبث أهل الموصل من علماء وأعيان كما تشبث الأستاذ الحاج علي علاء الدين

(١) مجموعة ابن حموشي

الآلوسي الذي كان في استنول في رجاءهم فعادوا بعد مدة قصيرة.

عزل والي بغداد

عبد الوهاب باشا

عزل والي عبد الوهاب باشا في سلح شعبان سنة ١٣٢٣ هـ
وخرج من بغداد يوم الخميس ١٠ شوال سنة ١٣٢٣ هـ فحلفه بالوكالة
قائد الملق المشير سليمان باش وهذا القائد كان بينه وبين كاظم باشا
الفريق الأول نفرة، وكاظم باشا صهر السلطان عبد الحميد، وقائد
الخيالة، وكان يتولى الوكالات لبعض لولاة وفي نتيجة النزاع عزل
سليمان باشا، ونفي إلى أررجان، فلما وصلها أعيد، وكان يعتقد في
حساب الجفر، ومما يحكى أن حصر المتقاعد من (الحجر الصحي)
أخبره أنه سيعود، فلما عاد أكرمه بمقوي اعتقاده في صحة حساب
الجفر فأسند إلى أعدائه أمورا أثرت في استمبول وحدثت أدياً
صاغية، فقلت وأعيد.

رَحِمَ اللهُ نَجْدِي

والملاحظ أن رئيس أركان الجيش في أيام عبد الوهاب باشا كان
فخري باشا.

ثم خلفه والي عبد المجيد بك وكان يعرف بـ (مجد بك)، وهو
كاتب قدير، ورثته (بالا). ورد بغداد في ٢٨ شوال سنة ١٣٢٣ هـ

حوادث سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

والي البصرة:

انصل الفريق محضر باش والي البصرة وقائدها، وأحيلت الولاية
بالوكالة إلى والي بغداد مجيد بك وهذا لوالي واقف على دقائق الأمور
وغوامضها، وله تجارب عديدة في عهد إليه، وقام بالهيات

والمعضلات^(١) ولم تمض مدة حتى عيّن لمصعب البصرة حسن بك
فوصل إلى بغداد يوم الجمعة في ١٤ شوال سنة ١٣٢٤ هـ وفي ١٦ منه
توجّه إلى البصرة^(٢).

مصطفى وفي آل جميل:

توفي ليلة ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٢٤ هـ وشيخ حنابلة الأهدون،
وكان ديناً، عاقلاً، كاملاً محسناً، ودّ وفاته صياح أليم^(٣) وكان عالماً
وأديباً ذكرته في التاريخ الأدبي. وهو من أشرف بغداد

عزل الوالي مجيد بك

صدرت الإرادة بصب وسي مستر أبي بكر حرم بك والياً لبغداد
وأن ينتظر الوالي السابق مجيد بك في إشعار آخر^(٤).

سافر مجيد بك إلى الموصل يوم السبت ٢٦ دي الحجة سنة ١٣٢٤
هـ وأجريت له المراسم المعتادة^(٥).

وكان سبب عزله خيانة كرميلاء حبيبي وحه رشيد باشا ابن الأسناد
محمد فيصي الزهاوي وكيل المتصرف فوقع قتال بين العمم وبين الحند
سبب أحد الرسوم وعندي رساله خطه بلسنة اعراضية في تفصيل هذه
الواقعة

(١) الزوراء عدد ٢٠٧٧ في ١٨ ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢٠٩٦ في ٤ شعبان سنة ١٣٢٤ هـ

(٣) الزوراء عدد ٢١٠٤ في ٨ شوال سنة ١٣٢٤ هـ

(٤) الزوراء عدد ٢١٠٩ في ١٣ دي القعدة سنة ١٣٢٤ هـ


(٥) عن تعليق نحت المرحوم الأستاذ لحاح عبي علاء الدين الأوسي على كتاب
(كلشن حلما) ومثله مجموعة ابن حموشي

حواث سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م


والي بغداد

أبو بكر حازم بك

وصل إلى بغداد يوم الجمعة ٣ لمحررم سنة ١٣٢٥ هـ فأجريت له
المراسم والاحتفالات المعتادة. وهناك بمنصبه^(١). وكان برتبة (بالا)
ولد سنة ١٨٦٤ م وتقلب في مناصب تحريرية أولها سنة ١٢٩٤ هـ وهو
من سلالة مراد باشا صاحب الحيرت العميمة في (نيكده)
وهذا الوالي أصل محنته (ته ويران) فصارت ته يران (تبيران)
وهذا ما اتخذته هذا الوالي عنواناً له في أيام أتاتورك^(٢).

كان حدث في كربلاء قتل أربعين شخصاً من الإيرانيين الأمر الذي
دعا إلى توجيه منصب الولاية إليه  براتب ثلاثين ألف قرش.

وهذه ترجمة الفرمان

«افتحار الأعالي والأعاليين  الأفاضل والأفاضة، المستجمع
لجميع المعالي والمكارم، المختص بمريد عبادة الملك الدائم، من
أعظم رجال دولتي العلية، والي ولاية مستر، الذي أحسن توجيه إيالة
ولاية بغداد لعهد استياله، الحائر والحامل للمسامين العلين العثماني
والمجدي حازم بك دام علوه.

لقد بلغك توقيعي لرفع الملوكي فاعلم أن أقصى آمالي الملوكية
هو تزويد العمران في ولاية بغداد وتكثير ثرونها على حد ما لها في ذلك
من الاستعداد والقبالية، وكذا تمهيد سبل الأمن لأهالي الولاية، وتوطيد

(١) عن تعليق بخط المرحوم الأستاذ الحاج عبي علاء الدين الأنوسي على كتاب
(كلشن خلقة)

(٢) خواطر أبي بكر حازم ص ٩ وما بعدها

طرق الراحة من جميع الوجوه قطنها وتكمل أسباب الرفاه والسعادة فيها فتدك أمور ملتزمة لدى جنابي سجنوكي غاية الالتزام، وحيث إن ظهور الخدمات الحسنة منك طبق مالي السلطانية هو مأمول ومتروك لدى جنابي السلطاني لكونك أنت مشار إليه من لتقصير بالدراية والروية ومن متميزي مأموري سبطني لسة الوقف على الأصول الإدارية، وإن أحاسن توجيهاً شامة لك ومقررة في حقك وجهت إلى عهدة اقتدارك إيالة ولاية بغداد بموجب إرادتي الملوكية السانحة والصادرة بالشرف من لدن عوطني لسية، وعوارفي الجليلة السلطانية في اليوم الخامس عشر من شهر شوال المكرم سنة ١٣٢٤ وأصدر من قبل ديواني الهمايوني حبيب أمري هذا نطقاً بمأموريته، فعلياً أنت أيضاً حسماً جلت عليه شيمتك لسية، ومقتضى ما انصفت به من الدراية والأهلية أن تدن اوسع كبح تقصيره مأموريته في إيفاء مصالح الولاية وحسن تسوية أمور وفق الأحكام لقوانين المؤسسة والبطانات الموصوعة متمسكاً ومتوسلاً في جميع الأحوال بالشرعية المظهرة السوية وأن تخرج عند اللزوم إلى النواحي وتطوفها، وأن تحمض للجميع جناح الرأفة والشفقة فلا تحمض لبس أحدًا يؤخذ بالحوار والأدى بعير حق وأن تهتم كل الاهتمام وتعني عدية الاعتناء بالخصوصيات المتعلقة بتزويد الثروة وتوفير التجارة، وتنظيم أحوال قطان لولاية وتبين ما يلزم إنهاؤه إلى سدي الملوكية مما يقتضي اتحاده وإجراؤه من التدابير النافعة على التعاقب وتسعى في أقصر مدة لإظهار ما يكفي للحصول على المطلوب من الآثار المعينة وبالجملة فعليك أن تصرف القدرة لجعل مصالح الولاية العمومية على الوجه سطبق لمقصد الملوكي دائرة على محورها المطلوب، مجدداً في سجناب الدعوات الحيرية لجنابي الأسنى الملوكي تحريراً في اليوم السادس وعشرين من شهر شوال المكرم لسة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف. اهـ

قوى الفرمان يوم الاثنين في ٥ محرم سنة ١٣٢٥ هـ بمراسمه المعتادة ويمحضر من الأشراف و الأمر والأعيان وسائر الموطمين. وبعد انتهائه ألقى الوالي خطاباً كتب هذه ترجمته

«ينتظر مني أن ألقى خطاباً موحراً أو مفصلاً كما ألقى قبلي أسلافني الكرام، وإنه من متعذر يرد لكلام الموزون في مثل هذا الوقت الذي أضحت به ألسنة لحدرة، وأفكار، القاصرة في عاية من الهت والحيرة لما أصيبت من المهنة لعظمى لمنحصلة من بلاعة فرمان الحضرة الملوكية التي فرضت آداب المستمعين، وعظيم لذة الحاصلة في قلوب الحاضرين على أمر حسن لملوكي أوضح من لحصرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين من الامور الحيرية ومقاصد السية المتعلقة بولاية بغداد كما أنه يتن وطائف هذا العهد العاشر تنمها، فمهما أقول فهو شيء رائد بل عبث.

فسأل الله تعالى رب العباد أن يوفقني في عمر حصرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم والحليفة المعظم وفي شأنه وشركته، وأن يوفق الجميع ولا سيما هذا العاشر لمصالحه ورضاه ورضاه حليفته إنه هو الجواد الكريم»^(١) اهـ

ثم قرأ أمين القوي علي نحوحة لدعاء وبعدها عاد الوالي إلى محله فهناه القوم

حوادث:

١ - اتحدت الحكومة قرراً في توريد سجل التي تعد من مباح الثروة في بغداد والبصرة، وإعطاء لأرصي لأميرية مجاً لراعي ذلك وتقسيم أصنافها^(٢).

(١) الزوراء عدد ٢٢١٥ في ٣ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢١١٨ في ٢٤ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ

٢ - أعطى امتياز ترموي لنجف إلى عبد لرحمن الباجه جي^(١)
ولمحمد صالح الشايدر، والمشروع بشكل (شركة مساهمة) معروفة بـ
(آنونيم)^(٢). ويقال: إن المرحوم لباجه جي قال: جئت من استنبول
(مفتاح الكيمياء) يقصد مشروع لترموي أي (المحجة بين النجف
والكوفة).

٣ - تدمرت سدة الهندية من سنين فكشف عليها الوالي لإجراء ما
يجب

٤ - جعلت البلديات بلدية واحدة.

٥ - حدث وباء في اسيرة

٦ - لأهمية ولاية بغداد غير لها المعاون ممثل من دائرة -
الملكية في شوري الدولة مصفوت له الإرادة في ٢٨ ربيع الآخر سنة
١٣٢٥ هـ ووصل إلى بغداد في ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٥ هـ^(٣).

٧ - أحالت الحكومة عرق السوس بالمزايدة^(٤).

٨ - صدرت الإرادة السنية بجعل عهد الهذال رئيساً على فرقة
العمارات^(٥)

٩ - سد الحويصة وسد الكنعانية

جاء ذكرهما بمساسة الفيضان ون سدة الحويصة ذكرها الأستاذ

(١) له أولاد كثيرون منهم نعمان والد حمير صدقي، وموسى والد معالي الدكتور عبد
الهادي، وشاكر ومن أولاده معالي نديم الباجه جي

(٢) الزوراء عدد ٢١٢١ في ١٥ صفر سنة ١٣٢٥ هـ.

(٣) الزوراء عدد ٢١٣٧ في ٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٥ هـ.

(٤) الزوراء عدد ٢١٣٨ في ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٢٥ هـ.

(٥) الزوراء عدد ٢١٥٠ في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٢٥ هـ.

معروف الرصافي في ديوانه بعنوان (لسد في بغداد) ولا شك أن القصيدة نظمت في حمادى الأولى سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م مدح الوالي بها وجاءت في الديوان المطبوع سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م طبعة ثانية وله قصيدة (سوء المنقلب)، وهي بعد تلك وجاءت في ص ٩٢ من ديوانه نذب بها حال بغداد وما أصابها من نكبات متوالية من أشدها قسوة الغرق وتلاقي مياه دجلة والفرات مع أفرع أسس بكى على الكرخ واستبكى

١٠ - توفي عبد اللطيف بك القائم مقام في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ بعد أن طال مرضه نحو شهرين ودفن في الحصرة الكيلانية وأسرنه من العماليك معروفة في بغداد^(١) وهو والد درويش بك وجد الأستاذ فؤاد.

الهيئة الإصلاحية:

استقبلت الهيئة الإصلاحية وعلى رأسها باطم باشا ذو الدولة^(٢). وهذه قامت بأعمال جليلة في تأسيس ثقافة في العراق فكانت أعمالها من أجل الأعمال.

ولما كان الوالي لم يأتلف مع رئيس الإصلاحات في بغداد طلب نقله، فنقل^(٣).

حوادث سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م

أعمال للهيئة الإصلاحية:

قامت بأجل عمل يذكر، فأسست في العراق ٢٤ مدرسة ابتدائية

(١) الزوراء عدد ٢١٥٧ في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٥ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢١٥٢ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٢٥ هـ.

(٣) خواطر أبي بكر حازم بك طيران (تهران) ص ٩

للمذكور، وثلاث مدارس للإناث وفتحت في ١٤ تموز سنة ١٩٠٨ م أي قبل إعلان الدستور بتسعة أيام وأهميتها في أنها وافق فتحها إعلان المشروطة فعادت بالثقافة على القطر وتكملت عدد تنسيق المدرسين فكان ذلك عملاً مهماً وبذرة إصلاح حميمة.

وإن المدارس لم تكن تعد في الحقيقة مدارس، ولم يكن عمل الحكومة صحيحاً في إدارتها وفي هذه المرة قامت بحير عمل وتاريخ تأسيس المدارس الرشدية يرجع إلى أيام مدحت باشا إلا أنها كانت بوضع غير مثمر وأم مدرسة لحقوق من لدولة العثمانية اتحدت (دار التدريس) في ديوان الأحكام لعدلية في ربيع الآخر سنة ١٢٨١ هـ ١٨٧٠ م ودام إلى أن شكلت (مدرسة حقوق) في عاصمتها في ٤ صفر سنة ١٣٠٤ هـ ١٨٨٦ م وتأخر عدد إلى قليل لمشروطة ولا شك أن ذلك دعا إلى ضرورة تكوين عتبة مدارس حقوق في البلدان الأخرى. وكانت المحاولات كثيرة في إعانتها وبقيت رعم كل ذلك، فاضطرت الدولة أن تنظر إليها بغير حذر واهتمام وكانت مدرسة الحقوق مؤسسة عدلية لدرس القويس والحقوق والنظام مستند الحقوق الأساسية والإدارية فكانت لها قيمتها في نسيه لارء وتوجيه لأفكار^(١)

الوالي نجم الدين

ولي بعداد الوالي نجم الدين ملا ولا يفرق فرمانه ولا الاحتفال به عن سائر الولاة قبله. دخل بعدد يوم السبت ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٨ م واستمر حكمه إلى ما بعد (إعلان الدستور). دام إلى يوم الخميس ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ

(١) في مجلة نقباء مقال لي بعنوان كية حقوق في بعدد ح ٥ عدد ٢ - ٥ ص ٧٦

عهد المشروطة

أو

إعلان الدستور

من أعظم العهود العثمانية وأحدثها لما حصل فيه من انكشاف فكري في الأفطار التابعة للدولة ومنها لعراق ويبدأ في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٦ هـ - ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م ووقائع هذا العهد أحدثت تغييراً كبيراً في الإدارة، وظهرت في مصبات الشعوب، وصولاً في تكسير قيود الاستبداد، وسرعة في انتطورات السياسية والعلمية والأدبية تحاول الأمم أن تعيش حرة طليقة تعول على نفسها والعراق لم يكن متأهلاً مترقباً للأمر، ولا تزال أوصاعه تتمحصر عن حوادث جسيمة من أهمها الرغبة في تبديل لسياسة وتحقيق ما تسمو إليه الأمة من عيشة راضية وحياة سعيدة



ونرى حوادث العراق متأثرة بما كان يجري في العالم من الآراء والعقليات وفي حياة الأمم الخشنة من يصح أن يكون قدوة.

ويهمي هنا أن أوصح حوادث الحاضرة ولا أتعرض إلا لما له مساس مباشر أو تفسير قطعي ومرجع مستمدة من وثائق عديدة تحصنت أو دوت في حبيها من الأحرار لمعرفة الأثر والتأثير وكنت شاهدت الحالة. والوثائق تذكرها وفيها بيان لأمر المتعاكسة. رححت ما اعتقدته راجحاً، ولم ألتفت إلى ما سواه.

عزل الوالي

وهذا الوالي أدرك العهدين عهد الاستبداد، وعهد الحرية، وبقي مدة، فلم يحصل منه ما يخالف السج لتشريعي إلا أنه لم يتمكن من القيام بإجراءات مهمة وإصلاحات كبيرة، بل من أكثر ما يعد من حساسات

أيامه فتح المدارس الابتدائية المذكور و لإيثار ومدرسة الحقوق، فكان
الحالة في انتظار هذا الانقلاب، وتأنى للعهد الجديد

وهو من أشرف يكيشهر (بني شهر) ابن علي طيمور بك، ولد سنة
١٢٧٨ هـ وتقلب في مناصب عديدة، منها الموصل، وأرصروم، وديار
بكر، وقسطنطيني ودل رئاسة لهيئة لإصلاحية في العراق ثم عهدت
إليه ولاية (يانية) في سنة ١٣٢٥ رومية وقبل أن يذهب إلى منصبه
الجديد وجهت إليه ورارة لعدلية (بطرة لعدلية) فاستشهد في حادث ٣١
آذار في ميدان أيا صوفية^(١)

ومن المهم أن نقول إن الدولة لم تستعص عن رجال إدارتها
غيره، بل لم يسعها ذلك، ولموضعون آلة الوالي، وواسطة تنفيذ قدرته،
وهؤلاء عرقلوا سير الأمور جهلاً منهم، أو بسبب سوء أعمالهم التي
اعتادوها، فاضطرت إلى إيقافهم على أن يراولوا أعمالهم بكل جد
واستقامة، وقد عرف الله عملهم، لأنها سوف تحاسب من شد

لم يبال الكثيرون بابتهاج القاصي، وصاروا يستمرون على سوء
أعمالهم، أو جهلهم، ولم يستطيعوا أن يمتثلوا على الأوامر المرسومة،
فبقي الحال على ما هو عليه، والاس لم يسكتوا في أغلب الأعمال،
ولا كظموا العيط، أطلقت المستهم، فتوسلوا بالشكوى، وزاد الصحيح
بحق وبعير حق، واعتمدوا الحرائد، وعدوها لسان حال الأمة، فحصل
اضطراب وترجح في الإدارة

وفي الوقت نفسه يرى أهل لاص قد علا أيضاً صوتهم، وحاولوا
أن يظهروا بمظهر المظلوم، ويعودوا إلى سيرتهم الأولى، فالتس الأمر،
أو كاد. واستأخروا بعض الجرائد، وأهل السوء لا يحصون في كل
زمان ومكان.

(١) (سالمات ثروت فنون) ج ١ ص ١٩٨.

وهذه الحالة لا يقوم بإصلاحها وإلا من الأحبار، وإن كان يود إقامة العدل إذ ليس له من الموظفين إلا من لا خلاق لهم أو من هم جهال لا قدرة لهم على أداء الواجب على الأغلب وهذا شأن واليساء. كان يضمن الخير، ولكنه مقصوص لجحاح، يرغب في الإصلاح ويهتم به إلا أنه لا يستطيع القيام لضعف في الآلة، وجموح في طمع موطئيه فلا يكفي أن يكون شديد الرأي وهو أعزل عن الموظفين القديرين.

مضت الحالة على هذا النمط حتى أواخر أيام هذا الوالي في بغداد.

يوم إعلان المشروطة

في ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ رومية و ٢٤ حمادى الثانية سنة ١٣٢٦ هـ (٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م) أعلن اليانستور ونقررت الإدارة المشروطة (التشريعية)، فكان هذا الحادث من أعظم الحوادث، والساس في الغالب لا يعلمون عنه شيئاً، ولا يعرفون له مدلولاً إلا أن هذه الحرية ساوت بينهم وبين غير المسلمين، فارتدوا في ذلك جهلاً من الإهانة ترديد ألسان الحرية والعدالة والمساواة ولأخوة خصوصاً أن حط كملحاحه (التنظيمات الخيرية) يرمي إلى عيب لعرص، ولقد بوقته نفرة وسوء تأثير في النفوس، وآخرون يعلمون حق لعدم فائدة في هذه الحرية من جراء اتصالهم بالعالم الخارجي في مصالعة المجلات والجرائد أو اتصالوا برجال الدعوة، فصار محيطهم أوسع، وثقافتهم أكمل، فلا رقيب عليهم ولا متجسس لأعمالهم.

وكان الإفهام صعباً، والسواد الأعظم جاهل، فكثرت الخطباء، وصدرت الجرائد، وكنت الأعمدة الطويلة في الجرائد تعين المراد في المقالات المسهبة في التوضيح والدعاية في صلاح الإدارة، والتشويق لها، ولكن الغالب لا يزال يعجب مما كان يسمع من شدة الضغط



الوالي محمد يمشا

والتصديق في استئصال والأنحاء المجاورة لها، لعلمه أنه كان سجوة من الشرور، ومن الاستبداد ويكررون أن الشريعة إذا كانت موجودة فما وجه الاعتماد على القانون الأساسي، أو الحقوق الأساسية وما ذلك إلا من جراء التلقينات التي أشعروا بها. فالس بين مصدق ومكذب، أو مثبت ومكرر وكل ما فسرت به أن هذه لإدارة وسيلة لتدخل الأجانب

ولا غرابة، فالعراق لم ير عنه من عهد الاستبداد إلا قليلاً، ولا أصابته تلك الشدة إلا يسيراً، فكأنه في حلم، أو في عقله عما كان يجري إلا أن التلقينات المتكررة ولعديدة أدت نوعاً إلى التفهم لبعض المعاني، ولا زالت تتكاثر، وتشتت لفكرة، وأعلن ما كان يشر في لخماء من جرائم ومجالات، فظهرت لأراء الحرة، وداعت ديوعاً شاملاً وقوتها مدرسة لحقوق بغداد ولتمخروحو العرفيون من كلية الحقوق باستئصال وكلية الملكية الشهابية

ومن المؤسف أنها فسرت عند بعض الناس في أن يكون حل المرء على عاربه يسوغ له أن يرتعاطي ما شاء من الموثقات، وأن يرتكب المسكرات، ويسرح ويمرح كَمَا شَاءَ نَهْهُوا، فابطلت الفائدة، وما ذلك إلا لأن غالب الدين رأبهم فسحو لأنفسهم المحال في تعاطي هذه حتى صار المفكرون ينددون بهؤلاء بدين فتحو ساءاً واسعاً لسوء الأحوال والأعمال الشائنة، وعدم التقيد بواجبات الأسرة والاهتمام في الممدات بحيث اتحدوها وسيلة لقضاء لوطر مستمراً

وعلى كل حال كان الشعب يرى بهد الإعلان مكانته في التنبيه، وأثره في التلقين. فالتناصر تولد نوعاً، وصار مشهود بين الحكومة وبين الأقطار لمث الأعلان مما لم يعرف نظيره، ولا عدم مثيله وتعين درجة ذلك بالحوادث والأحوال التي ستناول موضوعها وتقرر شكلها الواقعي بقدر الإمكان ومساعدة الوثائق.

والعراق عالبه من العشائر، فكد تأثير التلقين مقصوراً على المتعلمين أو على قسم منهم وكد كد الموطعون من رجال الاستبداد لم يعتادوا غير إدارته السابقة، ولا أثرو التأثير الكبير والمتعلمون العارفون نظراً لقلتهم لم يتعدوا على تلك العاصر.

وأعتقد أن في هذا كصبة سير لوضع والحالة الراهنة، فلا معجل بأكثر من هذا الإحمال إلا أن يقول من صاهر هذا العهد

١ - الجرائد والمجلات

٢ - الكتب والشرات

٣ - التلقينات والمظاهرات

٤ - الفائدة الفعلية في انكشاف المواهب.

ولا ينكر أن هذه الحركة مشاركة وقهارة، عظيمة الشأن من حراء إقامة صرح الحرية وتسيه البس لهما لهم وعليهم قام بها نيازي وأنور ومحمود شوكت باشا ومعتهم مرحوم الأستاذ حافظ إبراهيم الشاعر بقوله:

ثلاثة آساد يجاسسها الردى

وإن هي لافاها الردى لا تجانسه

بصارها صرف الممون فتلتقي

محالبها فيه وتسير مخالسه

روت قول بشار فثارت وأقسمت

وقامت إلى عبد الحميد تحاسبه

«إذا الملك الجزار صقر خذ»

مشينا إليه بالسيف نعماتيه»

وإن المثقفين من العراقيين كانوا ياصرون هذه الحركة وهم كثيرون

وبذلك يحاولون أن يجدوا بصرًا من حراء هذا التكتاف والتعاون لاستحصال حقوقهم وحسن إدارتهم ولكن لم تمض مدة حتى صار طلاب الحرية من الترك لا يقصدون إلا حرية مملكتهم وشعبهم، ولا يبالون بالشعوب الأخرى، بل قويت شوكتهم وتمكنت عنصريتهم وصاروا على سياسة غير مألوفة، هي أن لا تعتبر المملكة عثمانية بل تركية، ولا ينظر إلى الشعوب الأخرى إلا سطر من يحاول الانفصال أو يدعو لفك العلاقة، وهكذا مما أدى إلى مشادات كثيرة ومحاصصات، ومطالبات بحقوق يصح تلخيصها في:

١ - المطالبة باللغة وكانت لغة العربية مهمة مع أنها لغة الشعب العربي عامة.

٢ - الاشتراك في الإدارة، ونسوي التوظيف في المملكة العربية، وأن يكونوا من العرب كما يجب أن يكون في بلاد الترك من هم من العنصر التركي



٣ - أن ينالوا الثقل الثلاثي كما يالها الأتراك، فتكون لهم مؤسسات علمية وأدبية لا تقتصر عن غيرها. وصاروا يقدمون الأرقام للمؤسسات التركية.

٤ - أن يراعى في التوظيف للبلاد العربية ترجيح من يحسن العربية ليتم التفاهم.

واشتد النزاع، وقوي الحذل وطالت المطالبات وأدعت الحكومة أحياناً وجاهرت بالإصلاح حتى سقوط الدولة العثمانية وخروج بلاد العرب من الأيدي فلم يقوموا بأمر صحي فعلي، واكتفوا في الغالب بالمواعيد. فلم يمكنوا ثقافة لشعوب ليرتبطوا بهم ويكونوا يداً على من سواهم. فاختلف التلقي لمعنى الحرية، ولمفهوم العدالة، والمراد من المساواة، مما كان يلهم به هؤلاء دوماً ويزرع الحاح.

- نعم أعلنت المشروعية، وانتشرت لمطبوعات وتبهرت الأفكار
 فعلمنا الشيء الكثير، والتفتنا إلى ما لم يكن يحلم به أو نهتم له، وكان
 لهذا الاحتكاك في الآراء أثره. فحسب ما في العالم من أحداث أدت
 إلى ما يزيل العقلة، وإلا فلم يعرض بحريتنا سوء، فصرى في هذه
 الصفحات ما يعبر الحاة، ويميط ستار عن درجة العلاقة بالأهليين
 ونواحي الاتصال بهم وانكشف الأمر حتى لم يبق حياء في العراق
 وغيره من الأحوال فداعت مطلب قد تكون أوسع مما مر في عصور،
 فكان التاريخ تجمعت عصوره في هذه السنين، راد المطالعون، وكثر
 القراء، وانتشر الجرائد والمجلات، وردت المدارس

ولا شك أن المرء يطلع إلى هذه الأيام التي ابتدأت بيوم إعلان
 المشروعية وهو يوم الحرية، ويوم إطلاق لقود عن الأفكار، وهو يوم
 استقلالها، أو حرونها من قمع صيق كما أن الأهواء مالت إلى ما
 ترغب فيه، وكل مال غرضه



ولا شك أن الوقائع تميظ الشام عن لحاة بأمثتها العبدية، وعن
 الحزبيات وانتشارها، وعن الآراء المتناحرة وهكذا فظهرت لآراء
 الحرة ولم تحل من فائده ولا من سده ويقظة إلا أن الأيام الأولى
 للمشروعية مصت والدس كد عليهم من الصعب جداً أن يفهموها إلا
 قليلاً

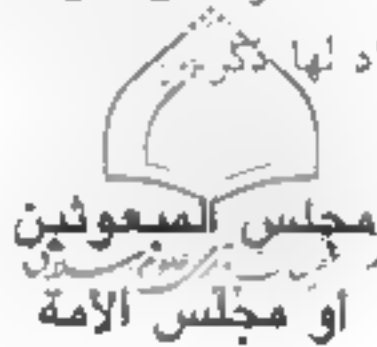
اتحدت الدولة هذه ليوم عيداً متيناً، يحتفل به في كل سنة وتعاد
 ذكرياته كل عام، ويجري له مهرجانات في كل بلد وموطن، وكانت قد
 قامت ثورة ضد الحرية، ولكنها أجمدت بسرعة، واستمرت فكرتها
 ورسخت في الأذهان إلا أن بقوب لم تقتصر فادتها على الترك وحدهم
 بل إن العرب استفادوا منها أكثر من لأقوم لأحرين

وكان تيار معارض يكره الحرية، ويظهرها ضربة على الإسلام،

وبعد ما أمراً متكرراً، وما رلت لأراء نشبع في الخفاء، وفي يوم ١٧ شهر رمضان سنة ١٣٢٦ هـ قدم حزب بغداد، وأجرى مظاهرة يريد بها الشريعة كأنها نهت من البين، أو سلت من الأيدي، ولا قصد لهم سوى المظاهرة على (حرب الاتحاد وترقي)، وفي هذه الحادثة أوقف معروف الرصافي، وعبد اللطيف ثياد بصح ساعات وكان ذلك أيام الوالي (ناظم باشا)

ومن ثم شاهد من صاحب لرقب الأستاذ عبد اللطيف ثياد قلماً سيالاً، ومقالات ملتزمة في دم هؤلاء وأمثالهم ممن يحاول ذم المشروطة، والقيام عليها أو التسيد بها أو بأصحابها وهكذا

والأراء المناصرة قوية، ووجدت تكديفاً، وإن الحكومة لم سال بمثل هؤلاء، والقوة بيدها، الأمر لدى أذى أن تال الإحقاق لنام، ولم يعد لها هبوب أساً ولا عاد لها ذكر



وهذا المجلس من أعظم صوهر الأمة في حالتها التشريعية، ولم يسبح المجلس لأول في أوائل أيام سيطر عبد الحميد

أعلن الخط السلطاني، ولقدور لأساسي (الدستور) في ٧ دي الحجة سنة ١٢٩٣ هـ ولم يعمل بهم إلا مدة قصيرة فتعبد استناد هذا السلطان، ولم يعد العمل بهم إلا في تمور سنة ١٩٠٨ م وصارت الإدارة مشروطة^(١).

(١) طبع لخط سلطاني وديمستور (عدور لأساسي) في بغداد بدلة العربية سنة ١٣٢٦ في مطبعة دار السلام

ومن أوضح ما جرى بعد لمشروعية انتخاب مبعوثين (نواب) من بغداد والألوية العراقية كسائر لمدن لعثمانية للقيام بمهمة التشريع، وما يقتضي للمملكة من سير الحياة لقانونية وحسن حرياتها وكان الانتخاب من كل قطر بسبعة نفوسه ثم صار موضع البحث قضية دخول العشائر في الحساب أو عدم دخولها ولكن الأمة لا تعلم عن الانتخاب والمنتخبين، وما كانت أرذته لحكومة قد جرى وهكذا لم يبل هذا القطر حرية انتخابه وبيان رغبته.

افتتح مجلس المبعوثين (نواب) في ٢٣ دي القعدة سنة ١٣٢٦ هـ - ١٧ كانون الأول سنة ١٩٠٨ م وهذه هي الدورة الأولى وانتخب فيها عن العراق:

١ - عن لواء بغداد:

- (١) الأستاذ إسماعيل حلي
- (٢) الحاج علي علاء الدين الأتوسي
- (٣) مامون حسقليل

٢ - عن الديوانية.

- (١) شوكت باشا ابن رفعت بك والد فحامة الأستاذ ناحي
- (٢) السيد مصطفى نور لدين آل لواعظ والد صديقنا الأستاذ إبراهيم الواعظ.

٣ - عن كربلاء:

- (١) الحاج عبد المهدي الحافظ.

٤ - عن البصرة:

- (١) السيد طالب آل النقيب.

(٢) أحمد باشا الزهير

٥ - عن المنتفق:

(١) رأيت السوي والد لأستاذ نشأت السوي

(٢) خضر لطفي عضو محكمة اسدية في المنتفق

٦ - عن الموصل:

(١) محمد علي فاضل حافظ ولد معالي الأستاذ الدكتور عبد

الإله حافظ.

(٢) داود يوسفاني

٧ - عن السليمانية:

(١) الحاج ملا سعيد كركوكلي برده



٨ - عن كركوك

(١) الحاج علي بن الحاج مصطفى قيردار من أشراف كركوك

وكان والده رئيس بلديتها وانه حمير صار نائباً وحميده أمين صار نائباً
في المجلس.

(٢) صالح باشا آل المظجي كان متصرفاً في الحلة

٩ - عن العمارة

(١) عبد المحسن السعدون

(٢) عبد المجيد الشاوي.

وكانت تعزى لهذا المجلس فوائد لا تحصى كما في المجالس
النيابية للأمم الدستورية فلم يثبت أن حزب الطر فيه، وتحولت إرادة
المجلس لخدمة الدولة وحدها، وبرزت أوصاع تستدعي النفرة منه،

وقيام الشعوب للمطالبة بحقوقها، ومعارضة لسلوك الدولة

ومن جهة أخرى إن الانتخبات لم تكن حرة، وإنما عيّنت الحكومة من رآته موقفاً لرعتها، وملائماً لسيستها فصارت تعقب طريقة (هذا من شيعته وهذا من عدوه) ودعا ذلك أحياناً إلى حل المجلس، ودعوة النواب للمرة لأخرى كما أن المجلس وافق الدولة لأحوال حرية وكانت أصوات لدولة وقنع منها حرب طرابلس الغرب، وحرب البلقان، فالحرب لعامة مما دعا أن لا تكون حرية للنواب، ولا طريقاً للمحاسبة..

وبعد أمد وحير صار ميل لنواب إلى التواطؤ وأن يحرروا منصاً في الدولة أكثر راتناً من البيعة، وبهذا أهملوا البيعة، وتركوا البصا والمجهود في سبيل الإصلاح ورأى أهلهم يكافحون للأمة وبهاضها مخابت الآمال في الكثير منهم، فكانوا قد فرّوا من ساحات مشرفة، ورأوا الراحة مما يطمئن أعراضهم ^{ويعمل} لكثيرين قطعوا بأن لا حداوى من الإصلاح والسعي في طريقه فمالوا إلى بهدوء

والنواب كانوا في الأغلب توصع عدم مسالة، وبال الكثير منهم العرور، ومرولة الخطاة بوجه م مصول أو غير مقبول، فكثرت لشغب، وتولدت الحرية والمماحكة، وحدثت موشات كلامية واحتلافات شخصية أدت أحياناً إلى لملاكمة وبم يكن للمجلس نظام داخلي، ولا سلوك مرصي، فلم تدقق القوانين بس الجدول والمماحكة.

ثم إن المجلس فسح بإرادة ملكية في ٢٨ المحرم سنة ١٣٣٠ هـ على أن يجري الانتخاب الجديد وهكذا تولت لانتخابات^(١)

وكان قدّم المحامي رؤوف آل كتح في الدورة الأولى للمجلس

(١) (سائما ثروت سود) ج ٢ ص ٢١٦ وج ٥ ص ٤٥

رسالة في الإصلاحات وهي لائحة أرسنها إلى النوب، تحوي ٥٢ مادة طبعت في مطبعة ولاية بغداد في ابتداء شباط سنة ١٣٢٤ رومية ثم ألحقها بمواد أخرى نشرها باسم بعض إصلاحات صمها إلى لائحة الإصلاحات فأكمل المواد فسعت ٦٨ مادة طبعت في مطبعة ولاية بغداد أيضاً سنة ١٣٢٥ رومية وهي مهمة في بيان المعاصي السابق لعهد المشروطة، وفيها تشريح لحالة الموصفين وبيان نفسيات الأهليين والمطالب الإصلاحية فكانت خير وصية إصلاحية للقطر العراقي وللدولة

ولم ير فيها إلا حكاية م واحد لمؤلف، وله اتصال بمختلف الطبقات بسبب المحاماة، فكتب عن حرية وإن كانت لا تعلو من علو، أو مبالغة أحياناً فيستمرس قدمه، فلا يأخذ بجماحه فهي تنصر أكثر بما عاباه القطر من الآلام.



والقانون الأساسي، وقانون الانتخابات كما قد شرا في أول مجلس للأمة أيام السلطان عبد الحميد الثاني ولا يسعها هنا الاسترسال في كل ما عرف

الجرائد والمجلات

من أهم الظواهر، وأشهر لحوادث للمجتمع نالت من الاهتمام درجة لا تفتق، وفي العراق في مختلف أصفاعه بررت حرائد عديدة وزادت لدرجة الإشباع لا سيما في بغداد، فصار يتولى التحرير فيها كل أحد، ولا يتحاشى من إصدار جريدة كل من رأى في نفسه قدرة نوعاً، والجرائد والمجلات، خدمت الثقافة لعامة، وغالب المتعلمين لا يدرسون الآداب والشعر، والتحرير والكتابة إلا من طريقها، فظهر بعض الكتاب، أو تخرج عليها وتدرّبوا.

والجرائد ظهرت بكثرة. ويصح أن يعد المهم منها:

جريدة الروراء، وبعدها، ولرقيب، ولبصرة، والإيقاظ، والرهور،
والمصباح، وصدى الإسلام، وصدى نابل، والروضة، ومصباح الشرق،
والتهذيب، وجرائد أخرى في الموصل وبصرة ومن المجلات
لغة العرب، وتنوير الأفكار، ولعم واسور^(١)، والحياة

الموظفون

وهؤلاء كل ما يقال فيهم قبيح، مستخدمت الدولة حثالات الناس،
فيهم من الجهل، أو سوء الأحوال لا بوصف، والأخبار العارفون بما
يجب عليهم قليلون، نقدت الجرائد بحق وبغير حق فحفظوا بها الصالح
والطالح فشتت أيديهم عن العمل، كما أنه لم يفسح المجال للمتعلمين
من أسائه، فقد صجر الناس من هذه الحالة

والثقافة العامة لا تصلح لتدريب الناس على التوظيف، وسدّهم
مسدّ العاطلين من هؤلاء ~~وَقَلَّعَتْهُمُ الْفُرْجَانَةُ عَلَيْهِمْ فِي عِدَادِ وَفِي الْأَحْياءِ~~
العثمانية الأخرى، ولكن لعمود شقي مع من الإصلاح، والوالي كان
بوصع مقصوص الحاح لا يستطيع لحرك ور كان محباً للإصلاح، ولا
يوجد من الموظفين من يصلح لمساعدة وقيام بأعمال من شأنها أن
ترفع مستوى القطر.

ولم تبق هذه الحالة مدة، بل جرى تسييق الموظفين من لجنة باسم
(لجنة التنسيق)، فحصل بعض النشاط نوعاً وشمل المعارف
والمكاتب وسارت الإدارة سطق أوسع في المعرفة، ولكن لا تزال
منحطة، ودخل الالتماس والرجاء فسم يكن التنسيق كافياً أم اللغة

(١) لي فيها أول مقالة كتبها

العربية فلا تسمع إلا في الحرائد وبين لدس، والحكومة لم تسمع باللغة العربية في مخابراتها الرسمية، ولا قور لعرائص إلا أحياناً، ومن صنف العشائر أو ما مائل.

ثم جاءت الأوامر بأن العرائص لعديلة يصح أن تقدم باللغة العربية ولكن لم يعمل بها إلا قليلاً، وفي بعض الأحيان. والعديلة والمحاكم الشرعية لم يدخلهما التنسيق فلم تتعرض لهما الإدارة لصيانة هذه من التدخلات.

والملاحظ أن التشكيلات لإدارية كست تعرف من قوائم الموظفين أثناء التنسيق، فإنها تعين لوطائف وأصحابها، على أنها كانت جارية على طريقة التشكيلات لإدارية للدولة حتى ظهور (قانون إدارة الولايات)

المراقص والملاهي

وهذه رد الردود إليها، واشتهرت سبباً لا محذور من جهة فساد الأخلاق، والوقائع المؤلمة، واشترار ثروة الأهلين، فهاج في الناس السفه، وصاروا يؤمونها باهمالك، وكان ما ينفقه لمرء في ساعة لا يستطيع أن يربحه في أيام بل في شهر، فكثرت الأسوء وردت حوثقات

قامت الجرائد بنقد هذه لأمر، لم يعثت من عائلة، وانصرف طن الناس إلى أن الحرية عتدم لشبهوات والملاذ من غير طريقها الشرعي، فلم يكن هك مسمع أو ملتعت، واشتهرت (طيرة) و (رحلو) وأضرابهما. ولا هم لهؤلاء لمومست، لا انتز الثروة. فمال الناس إليهن ميلة واحدة. فكثرت الوقائع المؤلمة، فاحتلت حالة بيوت كثيرة وساء مصيرها. وتطير الشرر وتمكن أكثر كمد طالت الأيام، وكأنها في تقدم مستمر.

ومن ثم اقتنع الناس بأن الحرية ليست إلا مجموعة هذه
السفاهات، وارتكاب الموبقات، وإفساح المجال للنفس أن تنال كل ما
ترغب من أهواء، فلا دين يردع، ولا سيطرة عامة يفرع إليها، ولا قوة
قاهرة تحول دون التوغل في هذه الأمور فاكتسبت شكل مصيبة فصار
يتألم من حالتها من كان يدعو إليها بالأمس، ويحضر على عملها. فكان
أسوأ تفسير لها بالمراقص أو العلاهي وحانات الخمر، فصار الحبل
على الغارب يؤم المرء ما شاء من هذه.

كان لهذا الأمر أثره في انتهاك حرمة الأخلاق والآداب، والإخلال
بأمور الأسرة والانشغال عن الواجب، وعن الآداب العامة فذهبت
العائلات صحة هذا التهاون في الواجب، ونال الكثيرون بؤس وأصايبهم
شقاء.

ورد في أعداد من الجرائد التسيه إلى حطر ذلك، فكاد يقطع الأمل
من الإصلاح والإصلاح وهذا ما قاله الأستاذ معروف الرصافي في بيان
الحالة ووصف ما كان عليه العراق من الحالات التعمية، والأوضاع
الرديئة التي صار إليها وقد رأي الشام ويستول وبلاداً كثيرة وما فيها
من التبدل، وعاد منها إلى بيروت في ٧ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ ومنها
وصل إلى بغداد كما أشرت لجرائد المحلية في ١٨ شهر رمضان سنة
١٣٢٧ هـ قال تحت عنوان (بغداد بعد الدستور)

أرى بغداد تسبح في الملاهي
وتعجب بالأوامر والنواهي
رمت حملاتها الأرباق حتى
تناطحت الكباش مع الشياه
أيا ببغداد إن الأمر جد
فحلي عصر هزلت في الملاهي
جميع الناس قد نقصت كراه
وأبدت للعلى نظر انتباه

وفيك معاهد الدستور تشقى
بمصلحة غافل ويسهو سامي
إلى آخر ما قال وكنت نشرت في الرقيب عدد ٥٦ في ٢٩ شهر
رمضان سنة ١٣٢٧ هـ.

وأعتقد في هذا كفاية لتصوير الحالة، وما عليه أمور الناس وما
وصلت إليه بعد ذلك حتى وقوع لحرب لعامة

المدارس والمعارف

من أهم ظواهر هذا العهد المدرس، وحادث إصلاحات المدارس
في وقت متصل بإعلان المشروطة والهيئة الإصلاحية كانت تحت رئاسة
باظم باشا. فتحت المدارس في ١٣ تموز سنة ١٩٠٨ م وأعلنت
المشروطة في اليوم ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م فكأنها فتحت في هذا
العهد. ثم تأسست مدارس أخرى ومدرسة أهلية مستعرض لها في حينها
وكانت توجد مدارس غير هذه مثل الكتب الابتدائي والمكتب
الرشدي في الرصافة وفي الكرخ، ومكتب رشدي عسكري ومكتب
إعدادي وكل هذه سقيمة التدريس ولا يوجد فيها من المدرسين من
يصلح للقيام بمهمة ما أودع إليه إلا أن المدرس العسكرية كانت منتظمة
أكثر.

أحداث أخرى

- ١ - أخبرت نظارة المعارف مديرية معارف بغداد بأن المطبوعات
حرّة، فلا تحتاج إلى إجازة.
- ٢ - جرت مقاطعة البصائع سمسوية من جراء قضية إعلان ضم
البوسنة والهرسك إلى النمسة.

٣ - نواب العراق والأحزاب (للدورة الأولى)

- (١) ساسون أفندي معوث بغداد لتحق بجمعية الاتحاد والترقي
- (٢) الحاج عبد المهدي الحاج حبيب الحافظ، معوث كربلاء
التحق بجمعية الاتحاد والترقي.
- (٣) شوكت باشا معوث الديوانية اتحق بجمعية الاتحاد العربي.
- (٤) مصطفى نور لدين آل السواعط اتحق بجمعية الاتحاد
العربي.

- (٥) الحاج ملا سعيد عن السليمانية اتحق بجمعية الاتحاد
والترقي.

- (٦) الحاج علي علاء الدين آلوسي معوث بغداد علي الحياض.
- (٧) رافت السوي والد الاتحاد السيد شأت السوي، معوث
المنتفق، اتحادي



قال الأستاذ الرضا في تبيين سبل السبل (النواب)

يا أهل بغداد مستنى بمجلى
هذا المعنى عنكم وهذا الفتور
قد أعلن الدستور لكنكم
لم تظفروا منه ولا بالقشور
يسقول من شاهد مبعوثكم
مبجحان من يبعث من في القبور
ذلك لأنه لم يرههم يتكلمون ويصدون عن حقوق الأمة في
المجلس وإنما كانوا كما وصفهم لا يسبون ست شفة، وكأهم خشب
مسندة

٤ - إمالة الماء. مدت أديب متصلة بمصحة الماء من المصيفة

إلى محلات عديدة، ولا نزال المدينة محتجة إلى أنابيب أخرى،
والحكومة عازمة على القيام بما يلزم ولا أمل في أن يستظم الأمر في
مدة قريبة.

حوادث سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

للموظفون - التنسيقات:

هؤلاء كل ما يقدر فيهم قليل، استخدمت الدولة جهالاً في الأغلب
وأصحاب سوء أحوال ولا يعمرون لعة البلاد، وإن الحكومة مضت على
الأصول الدستورية مدة، ولم تصح لمجال لأهل القطر أن يتولوا
أموره، وضجر الأهليون من هذه لحالة، وبلغ ما هم عليه من إدارة عاية
المنتهى من سوء لحالة وكذا يقال في المدرسين، فكثرت الشكاوى
عليهم، فلم يصلح عاينهم للتفتيش فحصل التذمر، ووردت
المساخرات.



الحكومة وفي رأسها يولي لا تربص الإصلاح أو لا تستطيعه،
والمجلس لا يلح في المطالبة، بل هو موفق له في كل الأحوال،
والموظفون على ما هم عليه من سوء إدارة وسكن الحرائد لم تقصر في
بث الفكرة والمطالبة بما هو الصواب

ذلك ما دعا أن يحري التسيق للموظفين، وقد استقي منهم الكثير،
واستعني عن قسم آخر فكاست لحالة أهون، ولا يزال الوضع على
حاله، ولم يكن هناك كبير فرق إلا أنه أهون الشرير. فتم بعض
الإصلاح من جراء هذا التسيق سوء في الموظفين أو في المعلمين
وصارت تعرف قيمة للمواهب نوعاً.

المقاييس:

حاولت البلدية في بغداد توحيد لأوراد والمقاييس الأخرى

باستعمال (المقاييس الجديدة)، فكانت هذه المحاولات غير مجدية، وبيأت بالفشل كسائر لتجارب لأخرى وكان العراق ولا يزال يتأثر بصورة متوالية في المقاييس القديمة وبذلك إلا من جراء احتلاله ومعاملاته الاقتصادية مع الممالك المجاورة ولبنانية، فحلفت هذه أثرها المشهود.

واقعة ٣١ آذار:

يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ ٣١ آذار سنة ١٣٢٥ رومية حدثت ثورة ارتجاعية على الحكومة الحاضرة، قامت بها (الجمعية المحمدية)، يناصرها الجيش في استنول فأوحت احتلالاً عسكرياً، فإن جيش الحرية تمكن من السيطرة على هذه العائلة فقصى على أمال الجمعية وبياتها وهو تحت قيادة محمود شوكت دشا أحي فخامة الأستاذ حكمت سليمان فلم يجد مقاومة، ومن ثم لم تعد آمال رجعية، وتسلمت الجمعية الاتحادية على الحكم، وتمكنت من لقضاء على كل محالف.

كان للعراق المصيبة الزائرة في الاشتراك في إعلان الدستور وصيافته أيام الارتجاع، ومحمود شوكت دشا من أبطال حميته وهو عراقي إلا أن الكثيرين طرأ به دروقي، فصدر الناس يمدحون، ويظمون الأشعار بالثناء عليه، وهو أهل لكل مدح، ومشأ هذا التوهم أن المشار إليه كان هو وهادي دشا لعمري أسي حالة فطن الناس قرباهم صلبية، وإلا فإن محمود شوكت دشا ابن سليمان بك ابن الحاج طالب كهية وقد قيل في مدحه

لله در سلاله السفاروق من

عنا على أهل الضلال وجند

عصمت به للمكررات حمية

عربية وسجده عمر اقندي

محمود أنت بما حققت من الدماء
أولى كرم بأن تجلّ وتحمدا
نته على ذلك صاحب الرقيب، وكذب لنسب المرعوم للماروق
وأن يعدّ من سلالته وإن كان قام بما قام به^(١)

السلطان محمد رشاد

ومن نتائج هذه الواقعة أن جمع لسلطان عبد الحميد الثاني في ٧
ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ - (١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ رومي)، بمتوى من
شيخ الإسلام محمد صبيح الدين وأعلنت سلطنة محمد رشاد باسم
السلطان محمد الخامس، فأجريت له لمراسم المعتادة، والاحتفال
العظيم بسلطنته، فأبلغ الصدر الأعظم توفيق باشا الولاية بترقية يشير فيها
إلى لزوم إطلاق ١٠١ من الملائكة على المعتاد. ومن ثم أجريت
المراسم، وأظهر الأهلون والحكومة مراسيم الريّة

وكانت هذه لواقعة ظريفة لازمة للقضاء على أهل الشعب، ومن
لا يريد الإصلاح أو أهل الارتجاع، والمهم هنا أن القائمين بأمر
الدستور لا يعرفون الإدارة، ولا أدركو حفاياها، فقام محمود شوكت
باشا وأعوانه للقضاء على هؤلاء، واستعادة المشروطة التي حاول
السلطان عبد الحميد القضاء عليها.

تشاءم الناس من سلطنة محمد الخامس، وجرى على لسانهم (إذا
حكم رشاد طهر الفساد)، فتلقنو هذه، ونسبوه إلى محيي الدين بن
عربي، نألم أصحاب الطرق لحلع لسلطان عبد الحميد فأذاعوا ما
أذاعوا.

(١) الرقيب عدد ١٩ و ٢١ وقد مر لكلام على هذه الأسرة في تاريخ العراق بين
احتلالين المجلد السادس.

وكانت ولادة السلطان محمد رشاد في ٢٠ شوال سنة ١٢٦١ هـ وهو ابن السلطان عبد المجيد، وأحر السلطان المخلوع، ومن تاريخ ولادته وسدنته يعلم أنه جاء على هرم وكان يرمى بالبلاهة وضعف الرأي.

والحالة كانت في صطراب فتحت عهد المشروطية أبواباً لقضايا كانت كامة بظهور وقائع قاسية من المجاورين وغير المجاورين مما أدى إلى تمزيق شمل المملكة وتشويش أمرها وأهل لقصر وجدوا الفرصة سانحة، فلم يتأخروا ولم يترددوا فيما عزموا عليه استعادة من حالة الاضطراب.

ومما يعزى إلى السلطان الجديد أنه جاءته بعض نساء السلطنة تشكو حالها من حرمان الأمور بالإعدام على قريبتها، وكانت تسكي بإحهاش، فصار هو أيضاً يسكي، فلم يستطع أن يتدخل في نقاده من الإعدام



ودامت سلطنته أيام المَحَرَّبَةِ لِيَسْكُنَ نَعْدَ سَقُوطِ بَعْدِهِ، فتوفي في شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ - ١٣ تموز سنة ١٩١٨ م بحلفه في التاريخ المذكور السلطان وحيد الدين بن لسلطان عبد المجيد باسم محمد السادس وبسبب قيام الكمديين والانتصار لدي أحرره المرحوم أناتورك ألي المجلس الوطني حكومة استيوار وجمع السلطان وحيد الدين وذلك ١١ ربيع الأول سنة ١٣٤١ هـ - ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ م. وفي ٢٦ ربيع الأول (١٧ تشرين الثاني) هرب سلطان في سفينة حربية انكليزية

وفي ٢٩ ربيع الأول من السنة المذكورة اختار المجلس الوطني ولي العهد سلطاناً باسم السلطان عبد المجيد الثاني ابن السلطان عبد العزيز ويصادف ذلك ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ م باعتباره خليفة إلا أن المجلس الوطني قرر مؤخراً أن سجمورية تعني عيس ما يقصد من



الفریق محمود شوکت پاشا

الخلافة فقررت إلغاء الخلافة في ٢٦ رجب سنة ١٣٤٢ هـ - ٢ آذار سنة ١٩٢٤^(١). ومن ثم تأسست الجمهورية التركية برئاسة المغفور له أتاتورك (مصطفى كمال)، وحلفه عصمت يونو بالترئاسة ثم فخامة جلال بايار وهو رئيس الجمهورية اليوم.

السلطان المخلوع

هو السلطان عبد الحميد لثاني ابن السلطان عبد المجيد، ولا يجهل اسمه أحد، طالت مدة سيطرته، وعصره كان مليئاً بالحوادث المهمة، وقام بأعمال قد يقصر عنها غيره، ولكن إلغاء الدستور للمرة الأولى قد حصل عليه شغب من كل صوب، وبعد إعلان الدستور للمرة الثانية نرى تركيا الفتاة قد خلعتة وبعد ذلك تطورت الآراء وتعبّرت الأحوال، وراحت اتصالات الأمم لا يستطيع فرد أو أفراد أن يتغلبوا ويتحكموا بالأمم فيستطيعوا أن يسيطروا على العناصر دون أن يكون للأمة اشتراك في الإدارة وأن يتدخل في المقدرات، فقامت الشعوب وحصلت قبل الدستور وفي آياته على بعض الحقوق أو كلها والرأي العربي يناصر هؤلاء الأقوام، ويحولهم حق التدخل، وهكذا استفادت بعض الشعوب والدول من هذا الاضطراب والتمكك فأظهرت ما عندها وجاهرت بالعداء..

دامت سلطنته إلى يوم ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ فخلع وطوي خبره.

أراضي الوزيرية:

كائنة بين نقطة السير وبعداد، وكانت قرية ومزارع معروفة، وضعت

(١) الدول الإسلامية ص ٣٢٨ وتصيل في مي نوسال السنة الأولى والثانية

الجهة العسكرية يدها عليها من أيام رشيد باشا الكورنغلي وسميت
بالوزيرية أو المشيرية نسبة إليه. إلا أن لأملاك المجاورة ضببت. وكذا
الأوقاف فالحقت بها.

قال صاحب الرقيب

فأما اليوم، وقد عادت المياه لمجاريها، وأن الحكومة دستورية،
فالأمل أن تسمع شكاوى المظلومين وإصافهم، فإن أراضي الغزالية
والنعيرية والفضيلية، والقيارة والعربية وغير ذلك منها الملك ومنها
الوقف وكلاهما مشت بحجج شرعية لا يجوز لأحد معارضتها، وبذلك
يظهر المصل للملكية الدستورية على الحكومة المستبدة، ويسترجم
المظلومون حقوقهم.

قال ذلك^(١)، فلم يحد أدب ضاعية لقوله ثم سجلت هذه الأراضي
في تسوية حقوق الأراضي، وكانت القرية والمزارع معمورة ولكنها
اندثرت من مدة بانقطاع ماء الجبل عنها. ولم يعد في الإمكان إيصال
الماء إليها، ونصبت المصحات وصارت تسقى بالواسطة

مجلس النواب:

رفض المجلس المصادقة على اقتراح تعيين الموظفين للبلاد العربية
من العارفين باللغة العربية، فكان لهد القرار أسوأ وقع في نفوس العرب
وهذا مبدأ المشادة، والمطالبات القوية، وشجع الصحف على الجهر
بالمخالفات فعلم العرب أن ليس في لإمكان الحصول على حق، ودعا
ذلك إلى تفسيرات، استعلاها أهل الأطماع والشعب ومن يعملون لمصلحة
الأجانب.

(١) الرقيب عدد ١٥.

الوالي نجم الدين منلا

تعين لنظارة العدلية، وعادر بعدد في يوم الخميس سلخ ربيع
الآخر سنة ١٣٢٧ هـ سافر إلى ستسول من طريق حلب، وأجريت له
مراسم التوديع وكان حس لية، وصلاً، عالي الهممة، موصوفاً بفرط
حب الوطن، فأسف الكثيرون لمصرفته هذه الديار

وكان الأمل به كبيراً، وأل ناس في الولاية كانوا بحاجة عظيمة
إلى والٍ مقتدر فعال مثله، يدفع عنهم ما يلاقونه من ظلم وجور والثناء
عليه قبل وروده فاستشر ناس به خيراً وكان عالماً، ولما ورد بعدد
رأوه فعلاً منصفاً بهذه الأوصاف، فتعقب كافة الأمور صغيرها وكبيرها،
وترك راحته واستراحته، وحمل نفسه موقوفة على طلب راحة الأهليين،
وعزم أن يقوم بما من شأنه أن يجمع رول أعماله بحد واهتمام إلا أنه
لم يكد يعمل بما نوه، وما قرر الفشل به حتى وردت برقية تشعر بتعيينه
لمصبه الجديد. وكان همته موصوفاً إلى

١ - عمل المحركات (التجهيزات) وتسييرها في دجلة وستحصل
رحصة، وشوق الأهليين لتشكيل شركة وطنية لنقل النهري

٢ - نقل شركة المسوحات إلى مكتب الصانع

٣ - إنشاء الطريق إلى قرارة (كرارة)

٤ - عمّر دار الشفاء التي هي من آثار مدحت باشا.

٥ - تحويل أعشار الكروم إلى مقطوع كما هو المتعارف في

بعضها

٦ - جعل رسوم الأغنام على الصوف

٧ - لغو الذرعة.

٨ - تفويض الأرضين للزراع وهذه أول خطوة لقانون التسوية.

٩ - إنشاء رصيف (مسلة) خارج البلد لتحويل المصحات إليها.

هذا وسياسة أدوية مصروفة إلى أن لا تبقى الوالي إلا بصعنة أشهر بحيث لا ينسى مثاق السمر، ولا يتمكن من معرفة الأهليين واحتياجاتهم، ودرس أخلاق لشعب لعمدة وميوله فتحوله عندما يتبصر بالأمور، ويحاول المباشرة بالعمل، ركبت الإدارة المستمرة على هذه الحالة أن يهدم الوالي الحديد ما يراه سعة، ويتحرك بعكس نهجه وشأنها في الولاية لا يختلف عن أمر لقصة إلا أن هؤلاء أطول مدة

أودع الوالي أعمال الولاية بالوكالة إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداعستاني بهار الست ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ، وكان هذا الفريق أمير لواء الخيالة إلى سنة ١٣٢٢ هـ رومية ثم نال منصب فريق وأرسل قائداً إلى (الاهجار ولسوء) ونفي ثلاث سنوات ومكافأة لخدماته نصب وكيلاً عن المشير في قيادة جيش لعراق ثم إن الوالي لسانو توجه في ذلك اليوم إلى كربلاء فمات في ذلك اليوم في ٢٥ منه، وسافر إلى استنبول يوم الخميس ٢٩ ربيع الآخر وذهب معه مكتوبي لولاية إبراهيم مهيم بك، ولأستاذ حمدي بك نائب، ومراد بك آل سليمان فائق صاحب امتياز حريدة بغداد^(١) وهو أحر فحامة الأستاذ حكمت سليمان.

ومن هنا نعلم أن الولاية كانوا يتحركون بمشيئة المركز، ولا تهمهم المعرفة والتعرف بالأهليين، ولم يقم هذا لوالي بعمل يذكر، أو فائدة تعود للقطر، وكان يدون مذكرات عم في الحرائد، ويتعقب ما فيها ويحقق صحة ذلك، ويسترشد بما هو لصواب، ولكن مع الأسف لم

(١) الزوراء عدد ٢٢١٠ والرقب عدد ١٨

تظهر له ماثرة تستحق التدوير، ولكن صاحب الرقيب أراد أن يلهج بذكره، ويترجيحه على من جاء بعده ممن أفسد وقد شهد عهد الاستبداد وعهد الدستور.

والمحفوظ أن الوالي نجم الدين سلا في سنة ١٩٤١ م، جاء إلى بغداد مع نواب الترك بصفته نائباً بريارتها، وبعد من أفاضل الرجال، والذنب أنشدت الإدارة لني لم تسمح المجال للعمل، وإلا فهو من الرجال المشاهير الأخيار، ولا يزال موضع احترام وثقة

معاون الوالي:

ممتاز بك دامت وطيفته بحو سنين، وكان فيها حسن المعاملة، مقبولاً من كل مراجع، وعين متصرفاً لأورفة

الجنسية:

في رجب سنة ١٣٢٧ هـ أعلن قانون الجنسية الجديد في الجرائد المحلية، ويموجه يتحتم على كل عثماني أن يقوم بالحلمة مسلماً أو غير مسلم على أن يكون قد بلغ ٢١ سنة من العمر، ومدة الجنسية ٢٥ سنة منها ٣ سنوات نظامية، و ٥ احتياطية، و ١٢ رديفية، و ٥ مستحقة

هذا في الجيش البري، وأما بحري فمدته ٢٠ سنة بإسقاط مدة المستحقة منه. وهناك قوانين صدرت في الجنسية وصباط الجيش تتعلق بعموم المملكة، مدونة في لحد الأول وثاني من الدستور الجديد

ولاية الموصل:

فوصت ولاية الموصل وقيادتها لعهد المريق الأول وكيل الوالي وقائد الفيلق محمد فاضل باشا الدعستبي، وبعد أن ورد الوالي الجديد واستقبله، سافر إلى الموصل في ٢٧ رجب سنة ١٣٢٧ هـ، وودعه جماعة من الأعيان والأشراف.

وهذا القائد العاقل لم يزل يكرر بأنه رجل عسكري، رجل حرب وضرب لا رجل كتابة وقلم، ولكنه ونُحِقُ يقال أن الأمور مرت في أيامه مروراً حسناً، فجرى الأمر على طبيعته

الوالي محمد شوكت باشا

جرى استقال والي بغداد المريق محمد شوكت باشا^(١) ووكيل قائد الفيلق، بالوجه المعتاد بهر الاثني ٢٢ رجب سنة ١٣٢٧ هـ وصدرت الإرادة السنية بنصه والياً في ٦ جمادى لأخرة سنة ١٣٢٧ هـ، وفي ٢٥ رجب قرىء فرمانه بحفاوة لاثقة، ولكن هذا الوالي لم يراع ما كان يراعيه أسلافه من إلقاء خطب يعين بهجه كتفسير لمسطوبات فرمان، فصرف ذلك إلى أنه يحاول أن يقوم بأعمال، فلم يأت إلى الأقوال، فتوسم القوم خيراً. ولم يؤولوها بالخير

كان مريق المدفعية لسيلق الثالث وشاءت الأقدار أن لا يعين لمنصب الولاية في بغداد إلا العسكريون، وما ذلك إلا لأن العرص تسكين القلائل، والفتن، ونشر أهالة عرض صلاح مدني يطبلون ويرمرون بحبر تعييبهم، وحركتهم وسكتهم، وأهم في يوم كذا وصلوا المحل الملاني، واستنقروا من مكان كذا، وهكذا تتوارد المعلومات عنهم حتى يصلوا إلى بغداد ووليها هذا جاء من الطريق البهري إلى المدوجة، واختار أن يأتي ليلاً، ويصح بغداد لنأ يصيب المستقلين عناء، والوقت تموز، فعذ مائرة له

نص فرمان:

«أمير الأمراء الكرام، كبير كبراء المعظم، ذو القدر والاحترام،

(١) يعرف بـ (شوكت باشا) وورد اسمه مرة محمود شوكت باشا وليس بصواب

صاحب العز والاحتشام، المحنص بمريد عناية الملك الأعلى من فرقاء
فيلقي الأول الهمايوني المتميزين في لمدفعية، الذي وجهت إلى عهدة
درايته ولاية بغداد، وأحست به به شوكت باشا دامت معاليه.

ليكن معلوماً لمن يصل إليه توفيعي الربيع الهمايوني أن ولاية

بغداد:

تزيد ثروتها ويكثر عمر بها سرحة قاسيتها واستعدادها، وأن صوف
الأهليين، وسكان الولاية يحب أن يداؤوا المساواة والحرية طبق أحكام
القانون الأساسي، وأن يحصوا على لرفه ولسعادة مما هو مطلوب
ومسترم لدى ملوكيتي لدرجة فوق العدة، وأنت أيها الباشا المشار إليه
متصف بالمقدرة والدرابة، ووقف على أصول الإدارة، ومن متميزي
أمرائي العسكريين أمل منك وأترب أن تقوم بما هو مطابق لأحكام
القانون المذكور، وكما تقتضيه الظروف المحلية، فتقوم بما يظهر الآثار
الجميلة والخدمات المقبولة، وعلى ذلك وبناء على الاستبدان أصدرت
إرادتي السنية في اليوم المئتين والعشرين من جمادى الأولى لسنة ١٣٢٧
هـ، فأودعت لعهدك لياقتك ولاية بغداد العمارة الذكر ووجهت منصبها
إليك، وأصدرت هذا الأمر من ديواني لهمايوني بمهمتك، فعليك أن
تمضي بمقتضى وطيفتك، وأهليتك ودرايتك، وما أنت مجبول عليه من
شيمة بهية وعلى كل حال بسمي أن تتوسل بشريعة سيد الأنام المطهرة
وتتمسك بها، وتقوم بحسن لوظائفك، فتشمر عن ساعد الاهتمام
والغيرة، فتسقط على الجميع حاح الرأفة والشفقة، وتؤم المساواة
والحرية بصورة مشروعة وفي دائرة لقانون المذكور بين سكان الولاية،
وتوفر أسباب الرفاه والثروة وتتوسل بالتدبير التي من شأنها أن يحصل
بها العمران فتتعهدا وتتثبت بها، فتظهر في مدة يسيرة الآثار الفعلية
وتبرز للعيان بما تصرفه من قدرة وروية، وفي الأمور التي تدعو الحالة
فيها إلى الإنهاء فعليك أن تشير إلى استناتي العلية وتشعر بها، تحريراً

في ٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ هـ^(١).

وبعد قراءة الفرمان، أُجريت مرسوم الدعاء، وبعد ذلك قدمت التبريكات للوالي.

وهذا الوالي من المهندسة لخدمة لخدمة الهايونية، ومن الأدباء المستعدين، وذهب للتطبيقات، ووسع لمعلومات، وبعد من نوادر الرجال، وله اطلاع واسع على اللغة الفرنسية والألمانية ويلاحظ أن من كان اختصاصه في هذه الأمور كيف ساع لدولة أن نعيته والياً للإدارة، وكان الواجب أن تجعله في مهمة التي قصى أمداً فيها وأتقنها ولننظر ماذا عمل.

وفي (صدي دس) أنه كان قبل نحو ١٧ سنة مقدماً (بيكاشي) في بغداد، وأنه من كبار المصلحين ولعلماء العاميين^(٢).

عزل الوالي شوكت باشا

وردت مرقبة بتاريخ ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ هـ بعزل الوالي شوكت باشا (ولم يكمل التسمية) بتعيينه لعريق الأول حسين باطم باشا عضو الشورى العسكري كمصوب ولاية بغداد باصمام قيادة الفيلق السادس كما أنه ورد الأمر الرسمي بذلك، وبقي الوالي السابق بالوكالة إلى حين ورود الوالي الجديد.

حال الولاية:

لا أمل من وال قليل المدة، أو أب تعهد بالوكالة، أو يبقى الوالي كما هو الشأن في واليا هذا بالوكالة يستظر ورود خلفه، وهو في اضطراب من أمره وفي الحقيقة لم تكن منه فائدة تذكر، وهو لا يزال

(١) الزوراء عدد ٢٢٢٠ في ٢٧ رجب سنة ١٣٢٧ هـ

(٢) العدد الأول الصادر في ٢٧ رجب سنة ١٣٢٧ هـ

قريب العهد، ولم يدرس الحالة خصوصاً أنه قصي أمداً في الهندسة، فلا يصلح أن يكون في يوم واحد ولياً والفتى قائمة، والجيش لم يجد راحة. وكان سأله الحاج عبد مهدي الحافظ بصفته مبعوثاً عن كربلاء عن أعماله، فاعتذر له بكثرة الأشغال والتجارب، وأنه عمل ما لا يمكن القيام بأكثر منه، وأنه كتب إلى سنسول أن يفتح سعداد مكتب ملكي، وآخر زراعي وأن يرسل مأمور ررعة، وأن يعطى له الإذن بصرف ما ينوب على ١٨٠٠ ليلة لإصلاح انصريق بين سعداد وحلب، وأن يؤلف ضابطة للأمن، ويتر له أنه سائر نحو لإصلاح ولم يبال بالفتى، ولا التفت إلى ما حوله وعنى كل حال بقي معنول اليدين لا يدري ما يفعل، ويتنظر ورود الوالي الجديد.

أما الشعب المعروف فإنه لا يريد إلا أن يقوم الوالي بتقويم المموج، وإصلاح الفساد وأن يؤمن للمعروف، ويحقق الدعاء في عموم الأنحاء، فيسلم القوم من عصبانهم مثل حيث تعذر تأديتهم، وتجرأوا على أعمال لا يصح سكوتهم عليها، ووقائع الدليم، وآل أزيح، والمستحق بصورة عامة من ~~السلطة~~ ~~السلطة~~ ~~السلطة~~.

وهنا الهمس والكلام بحفاء وجهه في الاعتراض على تعيين وإن لا يهم بلغة العربية، ولا يمكن من الانصار بالأهلين مباشرة واستماع شكواهم كما أنه يدعي سولي أنه يقوم بعمل ولا يشهدون له أثر، ولا ممن جاء بهاء لإكماله الأمر الذي أصلق الألسن في المطالبة بالإصلاح.

وكانت آمال الوالي شوكت باشا:

١ - إصلاح المعروف ولكن لمعلمين مصت عليهم حمسة أشهر ولم يستوفوا رواتبهم

٢ - الطرق. لم يرد له الإذن لنقيام بالعمل

٣ - الأمن العام وقد كتب بي لمرجع المختصة

٤ - تأليف الشركات. فلم يسمع عنها شيء.

وعلى كل حال لم يتحقق أمر من هذه الأمور، وبقي العراق في زوايا النسيان والأعمال المطبوعة لا تزال ترددها الألس

إلغاء الفاظ التعظيم:

في هذه السنة قرر مجلس لاعبار إلغاء الفاظ التعظيم وبهذا زالت عشرة كبيرة من أسلوب التحرير^(١)

الأمالك السنية

بعد خلع السلطان عبد الحميد عدت الأراضي السنية التي كانت في حوزته إلى المالية، وصار يقال لها (لأمالك المدورة)، وهذه استمرت تدعى بهذا الاسم، وهي التي عثر عليها الوالي الأسبق سليمان نطيف بك بكتابه (حالمش أولك) أي (المملكة المسروقة) كاد السلطان عبد الحميد يكوّن له إدارة خاصة، ويستجيب لها الموظفين والولاة والعسكريين. فهي ربيع لأحر سنة ١٣٢٧ هـ تلعت الولاية في تحويل إدارة الأمالك السنية إلى لمالية^(٢) وكان قد صدر قانون بذلك يتضمن تصفية الديون وما يتعلق بذلك، أن لا يحاق وقع في ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ بالمالية^(٣) إلا أنها من حين عهدت بي المالية أصداها الخراب.

الإدارة النهرية:

شغلت أفكار الناس قضية بيع الإدارة ل نهري لشركة (لج) بمبلغ

(١) الرقيب عدد ٧ في ١٨ صر سنة ١٣٢٧ هـ

(٢) الرقيب عدد ١٤.

(٣) (مسلمه، ثروت فنون) ج ١ ص ٩٢.

(٢٥٠) ألف ليرة حدرأ من أن تخرج إدارة السهرين دجلة والفرات من سيادة الدولة العثمانية، فقامت قيمة الأهلين في بغداد، فاحتج الناس لهذا الحادث، واضطربوا له، لأن وسائل لنقل التجارية تكون محصورة في أيديهم وتحت أمرهم، يتحكمون فيها. فلو لم تكن المراقبة بين الإدارتين لوصلت الأجرة إلى لحد سي كانت تستعيب الشركة، ولكن وجود المراقبة أدى إلى تآرب لأجرة إلى سعر ٣ نارات عن (الطن) اسحداراً و ٦ نارات اصعداً، وهكذا كانت مؤثرة من جهة السياسة ونقل الجنود للأشغال العسكرية

طلب الأهليون ومنهم عبد نقدر باش الخصيري أن لا يرحح الأحانب على الأهلين فكتبت رقيات عديدة، وتداولها المجلس وطلب نواب العراق أن تعدل الحكومة، فرد طسهم، وحاءت رقية من الصدر الأعظم يقول فيها لم تكن رعية بالحكومة في أن تبعها، وإنما عرصها توحيد المساعي بصورة شركة لا غنى (١)

ثم إنه بعد ذلك بيعت إلى شركة أعب حصصها إنكليزية، وأخذت تتسلمها رويداً رويداً ~~أعتمدوا~~ ^{أعتمدوا} من ١٩١٤ م مبتدئة من البصرة

هذا وقد مر بنا ذكر بعض الإدد المسموح به للإنكليز في تسيير باخرتين (٢).

العشائر:

شملت الحكومة وقائع العشائر فيما بينها وبين الحكومة وتستغرق غالب الحوادث المهمة، ووقع في سحف فتن بين (الزگورت والشمرت)

(١) الرقيب عند ٧٣ و ٧٤

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السابع

وطالبت الحروب فيما بينهما فصاروا مضرب المثل وكان يعد من
المسسين لهذه الحروب (السيد مهدي آل السيد سلمان) رئيس الو سيد
سلمان من الرگوروت وكان أبوه رئيساً وفي البصرة اشتد الشغب
واضطرب جبل الأمن.

الوفيات

١ - صيهود بن مشد بن حبيفة شيخ لو محمد في العمارة توفي
كما أخبرت الجرائد في ١١ صفر سنة ١٣٢٧ هـ.

٢ - الشيخ أبو الهدى الصيادي وردت بركة من استسول في ربيع
الأول سنة ١٣٢٧ هـ تسمى بوفته وله تصانيف رفاعية وأرباب طريقتها
في بغداد وبسبه عمر مسجد الشيخ أحمد الرفاعي في محل دفنه، وجامع
السيد سلطان علي، ومسجد ابراهيم^(١)، وصار لهذه الطريقة سوق في
أيامه، وكثرت الردود لهم وعيهم مما لا مجال لتفصيله ها

٣ - قالح باشا السعدوني توفي في هذه السنة ولم يتمكن من معرفة
تاريخ وفاته بالضبط

٤ - المريق كاظم باشا. توفي في هذه السنة، وله ورثة اثنتوا
وراثتهم، وانتقلت إليهم أراضي لعمامة وجامعها، وجامع الفلوجة من
مؤسساته.

٥ - عثمان وفيق بك ابن محمد بك لربيعي كان قد نال الرتبة
الثالثة هو وأخوه محمود بك^(٢) وتوفي في ١٨ رجب سنة ١٣٢٧ هـ عن

(١) أحد إلى شارع (الملكة عالية) وم يبق له أثر ونقلت رفاة الشيخ بهاء الدين بن
محمد بن مهدي المعروف بابن واس صباح يوم ٢٧ مايس سنة ١٩٥٦م إلى مقبرة
الغزالي.

(٢) الزوراء عند ١٩١٤ في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٩ هـ.

عمر ٤٢ سنة ودفن في مقبرة الإمام الأعظم، وأولاده

(١) أمير اللواء الركن حبيب باشا، ولد سنة ١٩٠٦ م وتخرج من كلية الأركان العراقية سنة ١٩٣٥ م وأوفد إلى كليات انكثرة العسكرية عدة مرات وشغل عدة مناصب كبيرة آخرها امعاون الإداري لرئيس أركان الجيش، توفي ظهر يوم الأحد ٢٣ أيلول سنة ١٩٥٦ م وشيع جثمانه صباح اليوم التالي باحتفال عسكري مهيب ودفن في مقبرة الإمام الأعظم

(٢) أمير اللواء الركن نقيب باشا قائد لفرقة الثالثة.

٦ - السيد عبد الرزاق بن سيد مراد من الأسرة الكيلانية، توفي صبيحة الاثنين ٢٨ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ عن عمر ماض السبعين

٧ - الشيخ حسين كمونة في كربلاء قتل في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ فكان لقتله وقع كبير وشاع أنه قتله أخوه الشيخ عباس من حراء الرقاسة والأملاك^(١) وكنت امرئ سنة قتله للحاج محسن الحاج مهدي والد فخري ومحمد علي ثم صارت للشيخ حسين بن محمد جواد، وبقتله صارت للشيخ مجري^(٢)

٨ - حاجام يوسف حبيب باشا توفي يوم الاثنين ١٣ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين^(٣)

٩ - عبد الوهاب الداچه چي هو أخو الأستاذ موسى كاطم وبعدهم والأستاذ شاكرو والدمرحوم فحمة لأستاذ حمدي الداچه چي ورد خبر ذلك من استنبول^(٣).

١٠ - الأستاذ عبد الوهاب بيدري الكتب الأول في المحكمة

(١) الرقيب عدد ١٣.

(٢) الرقيب عدد ٤٤.

(٣) الروضة عدد ٧ في ١٠ رجب سنة ١٣٢٧ هـ

الشرعية^(١). وهو والد الصديق الأستاذ أحمد بياري وكان عالماً وخطاطاً
معروفاً وكانت مكتبته من الحزائن المهمة في عدد بما احتوت عليه من
نوادير المحفوظات والألواح الخطية

١١ - عبد الهادي كبة^(٢). وآل كبة بيت تجارة وعلم

١٢ - فتح الله يوسفاني ابن عم دود يوسفاني من أسرة معروفة في
الموصل ومن أولاده الأستاذ جبرئيل مدير شركة نبط الموصل

حواشي سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الوالي حسين ناظم باشا

وقد تطدعت إليه الأنظار، وحدثت الأحبار تفرق عن كل حركاته
وسكاته في حله وترحاله حتى دخل بعد يوم الخميس ٢٥ ربيع الآخر
سنة ١٣٢٨ هـ، وكان الوالي الجديد ^{في حصة} ~~الوالي~~ لسانق محمد شوكت باشا
قد صليا صلاة الجمعة ٢٦ منه في ^{حصة} ~~الوالي~~ الشيخ عبد القادر الكيلاني،
وبعد الصلاة جرى توديع ^{الوالي} ~~الوالي~~ ومدر معه أركان جيشه
فاصدين استبول.

وإن الوالي ناظم باشا من بولاة سدين يستحقون البحث في
أحوالهم وإدارتهم، وما قاموا به من أعمال، وبهما ما كان أيام حكومته
هنا، وكانت الدولة أشد في ريب من أمرها وشت من بقائها

وكل ما علمناه أنه يحتف فرمته في بصوصه عن فرامين الآخرين
من الولاية احتلافاً كبيراً، وأذن له بأربعين ألف ليرة زيادة سنوية
للإصلاحات اللازمة في الولايات لثلاث عدد و الموصل و البصرة، وأنه

(١) الروضة عدد ٧ في ١٠ رجب سنة ١٣٢٧ هـ

(٢) الروضة في ١٤ منه.

(٣) الروضاء عدد ٢٢٥٤ في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ

سيفتح في بغداد مكتب جدرمة، وآخر للشرطة وثالث للضباط الصغار وأحضر ٢٤ ضابطاً بينهم لرعيم سركس حسن رضا بك ابن نامق باشا والي بغداد الأسبق و ٣٢ جندياً برتبة رئيس عرفاء متخرجين من مكتب صغار الضباط باستنول وعشرة من لشرطة، وسيكون هؤلاء معلمين لمكتبي الضباط والشرطة، وكان بصحته ثمانية من الأطباء العسكريين، وأربعة مدافع رشاشة يطلق كل واحد منها ٤٥٠ طلقة في الدقيقة، و ٦ مدافع جنسية سريعة وألف سديفة ماورر حديثة الطرز مع الحرطيش واللوازم.

هذا عما أرسل قبل وروده من (عتاد) وكانوا قد مدحوه قلاً أو كما يقول المثل العددى (صَيرو به لمارت) وهو في الحقيقة كان من رجال الدولة المعروفين وأن لبلدية قدمت للولاية تقريراً بملع سعة آلاف قرش للمصادقة على ما يضمن لاستقباله وكان بوصف بأنه كثير التفكير، قليل الكلام فقول الأمان فيه ولم ورد بعدد احتفل القوم به احتفالاً شائقاً، وأطلق له ١٩ مدفعاً

وفي يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ احتفل بقراءة فرمان المسمى بتعيين ناظم باشا الفريق الأول والياً لولاية بغداد وقائداً للميلق السادس فكان الاحتفال مهيباً، تلا فرمان مراد بك المكتوبى وعقبه بالدعاء مسود الفتوى لسيد رشيد وعرفت الموسيقى وعاد الوالى لمحله.

وهذا فرمان جاءت ترجمته كما يلي:

«أحد فرقائي الأول لكرام وعصو الشورى العسكري الذي وجهت إحسانى لعهدته ولاية بغداد وقبادة فيلقى السادس الهمايونى ناظم باشا دام علوه. بناء على رغبتي في ترقى عمران الولاية المذكورة وتزويد ثروتها وتوسيع تجارتها وتنسيق وإصلاح فيلقا السادس واستحصال

أسباب تكملة اقتضت إرادتك ربط لوطيتين إحداهما بالأخرى وإحالتهم
لذات مجرب الأطوار، مشهود له بالدراية والحمية، وحيث إنك أيها
المشار إليه متصف بالحمية والروية ولك الوقوف التام على المعاملات
الملكية، وإدارة أمور العسكرية، ومن متميزي أمرني العسكريين

فحسب الاستيذان الواقع قد صدرت برادتي السية الملوكية بتوجيه
الولاية، وقيادة الفيلق المذكورين ويبدعها ليد اقتدارك مع إبقاء عضوية
الشورى العسكري بعهدتك

فبمته تعالى بوصولك للمحل المذكور تفحص أحوال أركان وأمراء
وضباط الفيلق ومأموري الولاية ومن لم تجد به الكفاءة اقتداراً وأخلاقاً
وتراه غير قابل للاستخدام تكف يده عن العمل فوراً، وتنتخب سواء
وتودع إليه الوظيفة وتحصر دائرته المسبوبة إليها لإجراء معاملته بلا
تأخير.

وأما ولايتا الموصل والبصرة فتكون لهما داخيتين ضمن دائرة الفيلق
السادس ولو أن كل واحد من ولايتهم مسؤول عن ولايته بأمور الإدارة
والانضباط فعليهما أن يتحداً معكم كالأمر في الأمن العمومي والضبط
بالمخافة ولا شك أن في ذلك فوائد ومحسات ولذا فقد جرى
التلخيص لهما من الباب العالي لإيلاء هذه لمعاملة حقها

وكذلك أن تجلب الأهواج لأربعة لتسعة لمبقي الرابع الموجودة
الآن في الموصل وتقيها لحين إكمال الانتظام في الفيلق السادس
وكذلك أن تأخذ من أفراد فرقة مدينق الرابع ممن يمكن امتزاجه
مع هواء العراق المقدار الكافي لمدينق السادس الهمايوني

وقد حرر للبحرية شراء أربع مدرعات بشرط تسليمها في البصرة
بأسرع ما يمكن لاستخدامها في شط العرب، ولدى الإيجاب في نهري
دجلة والفرات لاستعمالهما لسوق العساكر وغيره من الأمور، وبأن

تجري المذاكرة معث عن لوازم لميلق وكسوة العساكر والنواقص
الحربية، ويستحصر ما يقتضي لإكمال النواقص حسب الترفيات الفنية
الجديدة من الآلات والأدوات وترسلها بوجه لسرعة

وكذا حرر لها بتحصيل وإرسال ثلاث بواحر وباحرة نقل لتشتغل
منحصر في مضيق البصرة للسوقيات العسكرية تحت أمرك

وبما أن واردات الولاية غير كافية لإدارة مكيبتها وعسكريتها فقد
حرر للمالية بإرسال ما يسد لنقص وما يقتضي صرفه للأمور المهمة
شهرياً بواسطة الباقي بصورة منتظمة.

وكذا حرر بوزارة السادة بحصيل مبلغ لا يقل عن ٤٠,٠٠٠ ليرة
لتسوية الطرق وللمعابر وبثانها دحل لأتوية وإرسال أوراقها على
الأصول من مخصصات النافعة

والحاصل أمر بحرر ما يقتضي من اللوازم سواء للولاية أو للميلق
بالصور اللازمة المستعجلة.

فعليت إخراج الأمر حسب صدقتك وحضرتك المسئلة ويبدأ ما
يجب من لوطائف ولعاملات. وأن يكون مظهراً للعدالة التامة وإعلان
الحرية والمساواة حسب لقاوم لأساسي لدى تعتي، وأن تجري ابدقة
في هذا الأمر المهم إذ ذلك مطلوب مستنصر

وعلى كل حال يلزم أن تتوصل بالمدد من روحانية لسي المحترم،
وتهتم بإيلاء البوطائف بأحسن صورة وأتم عيرة في ١٧ دي القعدة سنة
١٣٢٧ هـ^(١).

ومن الفرق بين تريح نصه وتريح وصوله إلى بغداد يظهر أنه

(١) الرقيب عدد ١١٤ في ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.



قاسبي محمد زكي بلشد

تأخر وروده، واهتمت الحكومة لأمر العراق، وعوائله وإن إرسال الصباط، وتسليمه القيادة للميلق السادس واستخدامه بعض حيوش الميلق الرابع يدل على شدة العناية وتعداد القوة لتأديب العشائر وتسكين الحالة، وأعلنوا عنه كثيراً، وبالعوا في أمره ودرجة اهتمامه وتعظيم شأنه. والحق أنه نال سمعة كبيرة، وحصل على رهبة من الأهليين ومن العشائر، فحافه الناس على العمل، وأكروا أمره. وفي أيامه حرت وقائع تعيين مكاتته، كما أنه في نظر دولته يعد من أعدد الرجال ومشاهيرهم ولم يبل شهرته من وزراء بغداد، لا مدحت باشا، والحق أنه يصح أن يعد (مدحت الثاني) وبعته الأستاذ حمدي باشا - (مدحت رمانا)

وكان بوقته وردت برقية من نائب كربلاء الحاج عبد المهدي الحافظ يشتر بها بتعيين لميلق الأول باسم باشا أحد أعضاء الشورى العسكرية والياً لولاية بغداد بجهت تمام قيادة الميلق السادس لعهدته بتاريخ ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٧



والشعب العراقي لا يريد إلا أن يتولى من يقوم المعوج، ويصلح الفاسد، ويؤمس المحووف، ويتخمي الدماء المهرقة في عموم الأنحاء فإن العصيان في العشائر عم أحده لقطر، وصار لا يستطيع الجيش تأديبها وتجراوا على أعمال لا يصح السكوت عليها وهكذا قل عن سائر الجهات. فهذه عشائر الدليم ووقنعه وأل أربح وعشائر أخرى لم تستقر على حالة. وهذه المتنق ووقائعها.

وهنا نجد الاعتراضات تثرى على تعيين وال لا يفهم العربية، ولا يتمكن أن يطلع على أحوال الأهليين واستماع شكاواهم رأساً وبلا واسطة. وأمثال هذه الاعتراضات ليس لها من سامع^(٢)


(١) الرقيب عدد ٦٥ في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ هـ.

(٢) الرقيب عدد ٦٦ وصدى بابل عدد ٣٩

والملاحظ أن كل والٍ يدعي أنه يقوم بعمل، وفي الحقيقة لا يظهر له وجود فصار الناس يطالبون به أو يصجرون من واليهم لأنه لم يقوم بعمل ما، وهكذا كان الأمر للإطلاق لألس لمكانة المقولة في طلب الإصلاح.

ورد ناظم باشا والياً وقائداً لمسبق سادس بصلاحية واسعة فيما يختص بالولايات الثلاث الموصل وبعده وسصرة ولم ير والياً نال شهرة، أو اكتسب ذكراً، وداع صيته كهد الولي سبقت أخباره وروده بغداد.

وممن بعث إليه بتسريح ولي لسصرة سليمان طيف بك قال: «الفيلق السادس في انحلال ويحتاج إلى لم الشعث، وحراب بغداد من زمان بعيد يشتر الإصلاح، وعلو عزمكم يبعث على الأمل، فأبارك لكم بإحلاص».

ومن هذا يعلم ما مال العراق،  ولي لسصرة الأديب الفاضل أدرك المعنى، ونعم ما طلب من الوالي الجديد وفيه بعث بهمة وتقوية لعرمه في الإصلاح^(١).

ولا يهمنا الشاء عليه أو مدحه محرداً، وإنما نحاول تثبيت وقائعه لتعرف درجة تصرفه في الإدارة وسجيش إلا أننا نقول إن الزمن في ولايته غير ما كان في أيام مدحت باشا، فالوضع مختلف ومن ثم يصح أن نقول هنا باختلاف الطمع بالنظر لاختلاف الوضع

ومن ثم نرى كثرة المطالبات على لسان الجرائد، والصحف، وبعرائض كانت تقدم إليه، فكل من ناله حيف صار يلجأ إليه، وأخاف الموظفين بل أربعهم، فصار لا يجسر أحد أن يقوم بعمل ما غير قانوني، أو مخالف للشرف والأدب. كم أن رجال العشائر صاروا

(١) الرقيب عدد ٧٤

يظنون بكن مجهول أنه ناظم بشا جاء بتدليل لقيافة فنصر بالرب،
واعترى الناس بهتة من أمره.

ورأيا قصيدة في مدحه لأوسطة علي السناء جاء في آخرها

إليك من الأمي وافتك مدحة

سرى ذكرها في نجدها والتهايم

قدّم حاكماً بين البرية (ناظماً)

لشمل الهدى من كل ماض وقادم^(١)

وللمرحوم الأستاذ (محري دده) الكركوكي قصيدة فارسية يستشر

بها خيراً برورده وكذا مدحه لمعلم دود صليو، بقصيدة بعنوان (حنين

المشتاق إلى لقاء وزير العراق) أدرجها في حريته صدى بابل على ورق

صقيل^(٢) وكذا مدحه عند مجيئ الأبطاكي بقصيدة^(٣) ومدحه في

قصيدة ثابته نشرت بالرقب عدد ١٣٢ ومدحه المرحوم الشيخ محمد

السماعي في قصيدة نشرت في العدد ١٣٣. إلا أن هذه كانت قليلة

بالنسبة للعهد السابق لأن مدح الأنارك بهر بعد وصمة فلا يقدر أحد

من الأدباء مصادمة الحريون الفكري وثير القومي

هذه ولا ينكر أن بعدد هذه السوء، وأصاب أضرها الهوان من

سمك دماء وهتك أعراض، وعصب حقوق فأحد منها الفساد مآخذه

الأعراب يأكل بعضهم بعضاً، ولا قدرة للحيش على دفع صائلتهم وفي

الولاية لا يرى رادع، ولتعبت ولسود حكمه فصاروا يأملون الخير

والصلاح في الوالي لما بلغ من حالة تعسة وأوصاع رديثة ويرجون أن

يتحقق ما يتمنون من صلاح وإصلاح

(١) الرقيب عدد ١١٤

(٢) صدى بابل عدد ٣٧ في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ.

(٣) صدى بابل عدد ٤٠

وكانت المطالب مصروفة إلى:

١ - تأسيس مخافر.

٢ - تأمين الأطراف

ومن الجهة الأخرى نرى لأهلب عافلين عما يرضه الواجب، فلم يستفيدوا من المحالس العمة لئلا يندون (لمجلس العمومي)، ولا من النوب لأنهم لم يقع احتيارهم على من يصلح وفي لعالب كانوا يراعون الصلاح الديني، فيحتارون الوعد، والعالم الديني، أو المتنفذ، المتحكم

نعتة سليمان بطيف بك بأنه أكر حدي في الجيش العثماني، ولم يقل أن يدل بالاستعداد في وقت وهو كة حير تحمل الرحمة، والعلم الغرير، والوقوف التام فلا شئ أنه سيتذكر أمر بغداد، والظاهر أنه قال ذلك كشرة وبيّن أن لعراق كان خزانة الأظعمة وتكاد أهلوه تموت جوعاً، وكان موطن العيايق، فصار يتحكم به اسدو، فلا يستطيع إفهام أعراسه وأماله وبلغ به من شدة الإدارة والتحرير ما الله عالم به وصار الأمل معقوداً بهذا سولي وراد نشاط، وتولدت حركة في السوق من جراء قدومه.

ويطول بنا ذكر العموميات، أو لمدح، وإنما نهما أعماله، وإلا فهذا صاحب مجلة العمران عبد المسيح الأنطاكي مدحه بقصيدتين إحداهما في ديوانية الحاضرة الكيلانية بعد أن صلى الجمعة في الحاضرة الكيلانية وأخرى خاصة ومثل هذه لا تعدل المسلك، وأن مدح الشعراء لا يعبر الواقع والحرائد التركية بالعت في إطرته، وأنه من مشاهير العسكريين، وقد كتب لهذا القطر أن لا يتولى أمره إلا عسكري، أو من يبال السلطة العسكرية ولو كان مدب وكمل ما يقوله به استتب الأمن في أيامه، ولكنه لم يقم بعمل كبير كشهرته لا سيما وأنه لم تطل أيامه.

العشائر والغزو

الخصام بين العشائر كثير ودائم بصورة مستمرة وكانت تنفق العشائر مع بعضها أو يركن للصعيف منها إلى لقوي ليعتز به، وتقع المازعات بعضها مع بعض على الأراضي، أو من حراء التعديات والسرقات وقد تكون المازعات من حراء مبيها وبين الحكومة، أو سوء إدارة الموظفين. والأمثلة كثيرة منها:

١ - بين البو سلطان والجعشير

اشتد النزاع، وتوالت الحادثة، وتآهب كل فريق على الآخر، وتدخل القانم مقام في الجزيرة (لصويرة) للحيلولة دون وقوع ما لا يحمد، فلم تحد التدبير، وحصل بصادام في ٢٥ المحرم سنة ١٣٢٧ هـ. وقتل الشيخ رشيد السووني ابن ودي رئيس عشائر رييد، وسبب النزاع كان من أجل الأراضي، وكنت رئيس البو سلطان عدي الحريان



٢ - المتفق:

كان في اضطراب وأمتناع دوماً من أداء الرسوم الأميرية والأعشار. وما بين البصرة وسوق شيوخ لا يستطيع الجيش اجتيازها

٣ - لواء العمارة:

دهست القوة التأديبية تحت قيادة لرعيم يوسف باشا ومظهر بك، إلى العشائر واهتمت الحكومة لما رأت من صرب المراكب بين بغداد والبصرة، واشتدت المعارك، ثم ورد وكيل الشيخ غضبان لأخذ الأمان له ومعه مبالغ وافرة، ولكن الحركات العسكرية ابتدأت في ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٢٧ هـ.

وجاء في حريدة التهديد أن والي البصرة محمد عارف بك المارديني عزل الشيخ غضبان من مشيخة بني لام، وكذا أولاد صيهود

فالحاً وإخوته عن رعاية الو محمد ومسحت جميع المقاطعات التي بأيديهم والتزامهم وحجرت أموالهم^(١) وفي أثناء الحرب العامة الأولى أعيد الشيخ عضبان إلى الرئاسة وصار عضواً في المجلس التأسيسي وبوفاته آلت الرئاسة إلى ابنه حاتم

٤ - بين العزة والعنكية

حدث نزاع طويل دام نحو سبع سنوات من حراء قتل هراع الناصر من ابو موسى من قبيلة العرة وكان من المشاهير في شجاعته وبطولته وكثرت المقاتلات بين الطرفين، ثم إن الحكومة أصدحت ما بينهما

٥ - الهماوند:

كثرت وقائعهم في جمجمال بين كركوك والسليمانية وفي غيرها بصورة مستمرة. و (جمجمال) محل سكناهم. وكان أصلهم من لورستان ومواطنهم فيها يقال لها جمجمال فسموا بلدهم بين السليمانية وكركوك بهذا الاسم (جمجمال)

٦ - الدليم - زوبع: تحت سيطرة رستم سدر

وقعت بينهم وقائع عديدة فلم تستطع الحكومة أن تقوم بمهمة الإصلاح.

٧ - القرطان والفداغة:

حدثت منازعات ومقاتلات، وامتدت بينهما، فاشترك فيها القراغول أيضاً. وذكرت هذه العشائر في (كتاب عشائر العراق).

وهذا النزاع قليل من كثير، ويرى الوقائع بين الشبل والفراوات، والجبور، والبو محمد والأريح وسي رريح وبني لام إلى آخر ما

(١) التهذيب عدد ١ في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ هـ.

هنالك. ولو تحريماً الأسباب لا يبرها تخرج عما ذكرنا أو هي من جراء بعض الوقائع الجوية أو الحوادث الشخصية ومثل هذه لا تخلو سنة من السنين من وقائعها، ولا نهذاً لحالة في وقت، معاداة طبيعية في العشائر، وكأنها مجبولة عليها أو مما تقتضيه حياتها. والدولة لا تستطيع قطع دابر الفتن، أو القصاص على آلة الفتاكة (السلاح) فلا تقدر على منع الأسلحة من دخول العراق، وربما هي مشيرة في أنحاء البادية وبين العشائر، والمتاجرة بها عبر مقطعة، وربما يراد بها إيقاد الفتن ومهما أجرت الحكومة من مكافحة فليس في استطاعتها القصاص على دابر التهريب، بل تعد تقليل انتشاره ربحاً لها وهيئات ١

كان انتشار الأسلحة يجري بواسطة الرؤساء فلمهم يد في تسهيل المتاجرة بها، وتساهل لموظفين أو عجزهم عن المراقبة أزال الحوف والحذر.



وهذا الوالي جعل **بأكورة أعماله** إثر وروده بغداد بنحو أسبوع مهمة العشائر ودفع عوائلها **فحصل على فتاوى** من العلماء في لروم تأديب من يستحل العزو المحرم في الشريعة الثغراء وهذا يكون بين القبائل البدوية، أو القبائل المتعادية أثناء لحصام فصارت فتاوى علماء السنة بقتل المجاهر بالظلم أي الأحاد أموال الناس علانية بطريق الغلبة والقهر كما يفعله عصاة الأعراب وغيرهم من اسهب والعدرة وتسميتهم ذلك (غزواً) وهو ليس من الغزو في شيء وأصدر هذه الفتاوى

١ - مفتي ولاية بغداد محمد سعيد الرهاوي.

٢ - علام رسول. من علماء لهند المقيمين ببغداد

٣ - سماحة نقيب أشرف نعد د السيد عبد الرحمن النقيب.

٤ - السيد محمد قافع المفتي (الطبيقة لي).

٥ - الشيخ عبد الوهاب لثب مدرس جامع منورة حاتون

٦ - السيد محمود شكري الألوسي مدرس جامع الحيدرخانة.

٧ - الشيخ محمد سعيد المدرس الأول في جامع الإمام الأعظم

هو أخو الشيخ عبد الوهاب النائب.

أخذ الوالي هذه الفتاوى من علماء لمع العزو وهو عادة جاهلية، لا تتضمن إلا قتل السموس، ونهب لأموال، ولا يختلف شأن في فطاعتها ومحاذيرها بل مصراتها لمادية ولمعنوية كما أنها مخالفة للشرع، وأن مرتكبها يستحق لعقاب الشرعي واقدوني.

وأخذ فتاوى من علماء الشيعة فأفتوا بأنه يجب منع العشائر من هذه الأعمال بالصائغ والوعظ، فإن أبوا فحبسوا يركن إلى التهديد والتخويف وإلا حار التكيل بهم. ومن بين هؤلاء العلماء



الشيخ كاظم الخراساني

والشيخ عبد الله المارندرائي من المحققين

والسيد محمد القزويني. من الحلة.

والشيخ محمد حسين. من كربلاء

والشيخ محمد باقر. من كربلاء.

والسيد إسماعيل الصدر. من الكاظمية

فكان لهذه الفتاوى أثرها، وكانت تعد من التدابير الصائبة تجاه أعمال العشائر. فأرعب القوم وولد فيهم الخوف، فسكوا مدة وهدأوا زمناً لا بأس به

أبلغ الوالي ناظم باشا هذه الفتاوى إلى العشائر حينما تواجدت عليه

عند مجيئه فحذرهما من الاستمرار في الغزو والتمادي في الغي والغبي والتزوع إلى الشرور^(١).

ولكن لم يطل أمد اصباعهم لأمره إلا أيام حكومته في بغداد فعادوا إلى ما كانوا عليه بعد معادرتهم العراق.

ومن أعمال الوالي ناظم باشا:

- ١ - دفن الحندق
 - ٢ - سدة ناظم باشا.
 - ٣ - استتاب الأمن. وهذا من أكبر أعماله وكان يأمل أن يقوم:
 - ١ - بتشغيل تراموي الكاظمية - بغداد بالكهرباء
 - ٢ - بعمل جسر حديدي لبغداد.
 - ٣ - تسيير نواحر
 - ٤ - إسقاء الولاية بماء مقطر
 - ٥ - إصلاح وتوسيع طرق المدينة وشوارعها
 - ٦ - بناء مستشفيات.
 - ٧ - عمل حدائق عامة.
 - ٨ - بناء جسر على الفرات وإصلاح الجسور الموجودة.
- قدم لائحة بذلك^(٢).

وهو كأكبر موظف قام بمهمات عديدة إلا أنه مع أن تكتب له العرائض بغير التركية ثم عدل عن ذلك وحصل عليه شغب من جراء

(١) الرقيب، وصدي بابل عدد ٤٣

(٢) صدي بابل عدد ٧٠ في ذي الحجة سنة ١٣٢٨ هـ

قصية سارة خاتون بنت أواميس إسكندر لأرمسية فطلب أحد أعوانه من الضباط برتبة مهمة أن يتزوجها وهو أرمسي أيضاً فامتنعت، فحدثت شكاوى عليه من حراء ذلك، واتحدت وسيدة للتبديد بأعماله ولكن الأهلين أغلبوا راضون عنه، وولد رهبة في قلوب أهل الشقاوة.

وعين حالته الأستاذ الزهاوي في قصيدة بعنوان (طاغية بغداد)^(١)

غرفة التجارة:

تكونت في ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ (غرفة التجارة) بغداد، فكانت أول غرفة تجارية بصورة صحيحة ومن ثم صارت مرجعاً للأمور التجارية والاقتصادية في المملكة، وأل تكونها كان سيطراً حاداً عين مركوريان مدير شعبة المصرف العثماني رئيساً لها، وحل الرئيس الثاني شافول معلم حقيق، ومستشاراً الحاج ياسين باشا الخصيري ومستشاراً ثانياً يهودا زلوف، وأعضاء كثيرين منهم شافول شعشوع ومحمود الأطرفجي، والحاج عبد المجيد حمودي وتوفي سنة ١٩٥٦ م عن ولديه الحاج باقر وحمودي ومن الأعضاء ~~إبراهيم حليم~~ معلم إسحق^(٢)

وأعلنت لروم تسجيل الشركات والحصول على إحارة بالاشتغال اعتباراً من ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ^(٣)

هذا مع العلم بأن الحكومة ألغت غرفة التجارة السابقة في سنة ١٣٠١ كما مرّ وكنت ذلك بتفصيل ذكرته في مجلة غرفة التجارة^(٤) في بغداد.

(١) ديوانه المطبوع سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م ص ٧٣

(٢) صدى بابل عدد ٣١ في ربيع الأول سنة ١٣٢٨ هـ.

(٣) صدى بابل عدد ٤٣ في ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٨ هـ

(٤) المجلد ١٤ ص ٣١١

والي البصرة:

في جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ورد سليمان نظيف بك بعدد بمناسبة مجيء الوالي للمذاكرة معه فيما يقتضي عمله من الأمور التي تخص البصرة، فأثنى عليه صاحب بريق الشاء العاطر من جهة الأدب والسياسة وكان مدحه على سعد حتى قال به مصداق قول الشاعر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت

أدنى بأحسن مما قد رأى بصري

والي الموصل:

محمد فاضل باشا اند عتسى ورد بعدد بمناسبة قدوم الوالي للمذاكرة وتلقي الأوصاف بمطبوعة منه رأساً فيما هو مقرر من الإدارة المرمع عليها من الحكومة لمركزية ثم عاد



إلغاء الاحتساب:

وردت برقية من ^{مستشور} ^{شعير} ^{نصودر} القرار في لعمو رسوم الاحتساب، وشهرية الدكاكين وهذه الرسوم كانت تستف من الحكومة وعدتها من الصرائب المهمة، وتطورت كثيراً وأصل وضعها كان لأمور البلدية تنقيداً لقاعدة لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما يتعلق بالموازن، وملاحظة لأمور لصحية، والآداب العامة مما يستدعي القيام به كلمة ومصاريف، فكانت تؤخذ بقدر الحاجة لسد مثل هذه الكلف والمصاريف ثم تغير لوضع، وانعدم هذا الأمر، أو توجه العمل به إلى نواح عديدة، منها البلدية، وانتزعت السلطة من القضاء الشرعي، في حين أنه كان لا يعين قاص إلا ومعه محتسب وقد قامت هذه المهمة بأمور مبيدة ودافعة ولكن التشكيلات الإدارية تبدلت، فأودعت أقسام كبيرة منها إلى النقابات، أو إلى القوانين

الأخرى كقانون العقوبات وغيره...^(١)

ورسوم الاحتساب تؤخذ من -

١ - رسوم التمتع (الطمعة) تؤخذ على معمولات الولاية اثنا ونصف من كل ما يساوي مائة على أساس البركة من قيمتها ثم توسع الموططون وتجاوزوا الحد وكانت هذه تأتي بمسالح وافرقة، وتعطى كسائر الرسوم بالالتزام وكان آخر مسترمين لسيد عواد والد الفاضل السيد علي السيد عواد وكانت تؤخذ من لأموال، لتجارية التي تباع في الأسواق من مبروشات ومصانع. وكانت مؤسسة من أيام داود باشا^(٢) والصواب أنها قبل ذلك بكثير.

٢ - رسوم الدلالة. وهذه أيضاً تعطى بالتزام

٣ - القباية رسوم تجارية لتجارهم في (القباء)

٤ - الأرضية. عما يباع في الميادين العامة

٥ - الذهبية وهذه (رسوم للمحرمين)

٦ - الرسوم عن كل (قفة) أو (كنك) أو (شحتور) أو سعية أو طرادة بالنظر لما يحمله من رقي أو ططح، أو محصرات، أو أخطاب، أو بقالية، أو حبوب أو فواكه

٧ - أحمال لدواب من بعير وبعر وحمير تنعاً لنوع المحمول من حنطة أو شعير أو ماش أو باقلاء

ويهما أن يقول إن الحكومة كانت تصع الرسوم بصورة متوالية

(١) كتبت مقالاً في مجلة (المدى الإسلامي) بعدد بعنوان (الحصة في الإسلام) فصلت فيه هذا البحث

(٢) مدى نابل عدد ٤١ في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

وتنوي إلعاء ما سبق من رسوم ولكنها تصمغ في إبقاء الاثني وهكدا حتى تولدت أنواع الصرائب تنقص الناس الصعداء من جراء إلعاء (رسوم الاحتساب) مع أن الحكومة لم تقم بأمر ديني أو مدني لتتفادى عنه هذه الرسوم. وصار يعد الحجة في نظر لأهلين (ربانية جهنم)

وكلاء الدعاوى:

جرى في المحاكم الشرعية تحقيق أحوالهم فقل الوالي منهم ستة أشخاص ويقم الناس منهم كثير، وشتهروا حتى صاروا مصرب المثل في التزوير والاحتيال^(١)

مستشفى مير إياهو (إلياس):

احتفل الوالي بفتحه خارج باب المعظم بدعوة من حاخام اليهود داود پاپو والمؤسس، ففتح الوالي بيده باب، وحضر الاحتمال جملة من الأشراف والأعيان في يوم الاثنين سنة ١٣٢٨ هـ^(٢). وإن مؤسسه مير إياهو توفي بعد مدة قصيرة^(٣) تشييدهم بمسجد

والي البصرة - السيد طائب النقيب:

حصلت بيدهما مشجرة، وكل واحد كتب على الآخر برقية شكوى، وكان السيد طائب باش النقيب معوث البصرة وعلى الأثر استقال الوالي سليمان بطيخ، فلم يستطع أن يقوم بأعمال مرصية لما رأى من المعاكسات من أهل الموذ وفي مقلعتهم السيد طائب فقد كان الحاكم بأمره، أو الحاكم المطلق.

(١) الرقيب عدد ١٣٩.

(٢) الرقيب عدد ١٥٣

(٣) صدى بابل عدد ٦٢ في ١٢ شوال سنة ١٣٢٨ هـ.


قبلت استقالته، فحلّعه جلال بك منصرف لواء كربلاء. وكان سليمان نظيف بك فائقاً في قدرته لعمية والأدبية، وفي اشأه للوقائع السياسية، وفي كل أعماله مقبول الإدارة مرصي السلوك ولكن البصرة كانت ملتهمة بالفتن، فلم يتمكن أن يسجح فيها^(١)

حوادث أخرى:

١ - الأستاذ ناجي السويدي كان رئيس محكمة التجارة في البصرة وجرى تحويله بطلب منه إلى عصرية محكمة الاستئناف في بغداد^(٢).

٢ - فتحت الحادة الرشادية في البصرة^(٣).

٣ - أجريت التسيقات في المعلمين (مدرسي مدارس الحكومة)

٤ - عمّر قبر القائد الكبير سليمان باشا الكائن بقرب الإمام أبي يوسف. في الكاظمية وابنه سامي  من أصدقاء سليمان نظيف بك وبسببه جرى تعميره

٥ - هبت ريح عاصفة فجيّة في ١٥ جنادي الأولى سنة ١٣٢٨ هـ وكانت زرعاً، ظنّها الناس في بادئ الأمر عمامة سوداء. كما حجبت الشمس عن الأبصار وكانت هبت ريح مثلها عصر يوم ٢٧ شهر رمضان سنة ١٢٧٤ هـ.

٦ - عهد إلى محمود شوكت باشا منصب وزارة الدفاع.

٧ - تأسس في بغداد مكتب الجندرية. في (باب المعظم) وهو اليوم مديرية السجون العامة.

(١) الزوراء عدد ٢٢٧٢ في ١٣ شهر رمضان سنة ١٣٢٨ هـ

(٢) التهذيب البصري عدد ٢١ في ٣ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ

(٣) التهذيب البصري عدد ٢٢ في ١٠ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ

٨ - توسيع سوق العطارين^(١).

٩ - الأستاذ جميل صدقي الزهاوي. حدثت ضجة عليه بسبب ما كتب عن المرأة وحقوقها في الإسلام، وعترض على حكم (للذكر مثل حظ الأنثيين) فانبرى للرد عليه الشيخ سعيد القشبيدي في رسالة سماها (السيف البارق في عنق المارق) وآخرون

١٠ - ظهور الهواء الأصفر أو لهيصة (كوليرا)^(٢).

١١ - أدخلت وزارة المعارف في برامجها تدريس اللغة العربية^(٣).

وفيات:

١ - الأستاذ عبد الرزاق الأعظمي وكيل مدرس المدرسة المرحانية توفي يوم الخميس ٢ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ وعمره يناهز الخمسين سنة وكان أول من قرأ عليه في بداية تحصيلي العلمي ومن أولاده هاشم ومكي.



٢ - الشيخ رضا الطائفي، شاعر، الأديب المعروف في العربية والتركية والعارسية والكردية، ويعد في اكرديّة من أبلغ الشعراء توفي عصر الخميس ٩ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ وقد رثاه جماعة وطبع ديوانه للمرة الثانية في بغداد سنة ١٩٤٦ م وله ولدان الشيخ محمد والشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٩٤١ م وهذا أولاده الشيخ رحمة الله وسعادة الأستاذ حسن والأستاذ علي.

٣ - الأستاذ العلامة طه الشواف بن الأستاذ عبد الرزاق الشواف.

من العلماء الأدباء، وله شعر جيد، توفي في البصرة ودفن في مقبرة

(١) صدى بابل عدد ٦٠ في ١٠ شوال سنة ١٣٢٨ هـ

(٢) صدى بابل عدد ٦٢ في ١٨ شوال سنة ١٣٢٨ هـ

(٣) صدى بابل عدد ٦٢ في ١٨ شوال سنة ١٣٢٨ هـ

الحسن البصري في الربيع يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وكان مفتي البصرة من سنة ١٣١٧ هـ، وأثناء الأساتذة عبد الملك^(١) والحاج علي، وإبراهيم. ورثاه جماعة^(٢).

٤ - السيد محمد جابر الطبقچه لي توفي في الحلة^(٣)

٥ - الحاج محمد صالح الشايدر توفي في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ كما أخبرت برقية بذلك وهو عم معالي إبراهيم وموسى الشايدر.

٦ - توفي العلامة الشيخ حسن المعروف بـ (ابن الشيخ) يوم الاثنين ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ عن عمر يهـر الثمانين.

٧ - الحاج محمد صالح بن عبد الوهاب ابن الحاج عبد الرزاق (من العلماء) ابن الحاج حسين ابن الحاج عثمان البرزاتلي. توفي ليلة الأربعاء في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨ هـ وتوفي ولده عبد الرزاق في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٨ هـ. وحفيده محمد باجي والعائلة تشتغل بالتجارة، وجاء في جريدة الرقيب: أمه كيان موصولة بحسن المعاشرة والدعة والتودد.

حوادث سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

الوالي ناظم باشا

انفصل الوالي ناظم باشا من بغداد، وأودعت الولاية بالوكالة إلى

(١) توفي صباح يوم الثلاثاء ٣ شباط سنة ١٩٥٣ م الموافق ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٧٢ هـ. وكان قاضياً بعدد ثم صار رئيس مجلس التمييز الشرعي

(٢) الرقيب في ٩ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وصدى بابل عند ٣٠ في ١١ مارت سنة ١٩١٠ م

(٣) الرقيب عدد ١٠٦ في ٤ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ وصدى بابل عند ٣٠ في ٩ صفر سنة ١٣٢٨ هـ

الفريق يوسف آكه باشا في يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ، وفي يوم الثلاثاء صباحاً ١٩ ربيع الأول ذهب إلى استنبول من طريق البصرة في أحد مراكب شركة (لج)^(١)، وخلف أثراً في النفوس، وكانت أعماله جليلة وقاضلة إلا أنه لم تطلق يده، ثم أودعت إليه وزارة الدفاع إقراراً بفصله، واعتماداً على قدرته، ثم جاء نأ يرقى يشعر بأنه قتل ومعه اثنان في ٢٤ شباط سنة ١٩١٣ م ودرس الجميع بأبهة عظيمة، وفي حاضرات جمال باشا أنه قتل في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩١٣ م، ولم تدفن جنازته إلا في اليوم التالي.

وكتب المعلم داود صليو في حياته رسالة سماها (المحقق في ترجمة شهيد الإصلاح دظم عقد العرق) جعلها ملحقاً لمجلة الفرائد العدد الرابع الصادر في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ وطبعت بمطبعة الآداب في بغداد كما أسي سبغت أنه كتبت رواية تتضمن ذمه، في حادث مارة خاتون.



متصرفية نجد:

در تحقيقات كاتوليون

أودعت إلى مدير تحرير ولاية المحرر الأبيض المتوسط ولم يسمه^(٢).

كلية الأعظمية:

في أوائل حزيران (أوئل جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩ هـ) تم تحطيط كلية العراق الإسلامية المعروفة بـ (كلية الأعظمية) ولا زالت عناية الوالي دولة يوسف باشا مصروفة إلى إحراج هذه الكلية إلى عالم المثال. وهي تلك الكلية التي رفعت إلى هذه المرتبة نهار الجمعة ٢٦

(١) الزوراء عدد ٢٢٩٩ في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ وبعث العرب ج ٢ ص ٤٢٣

(٢) الزوراء عدد ٢٣٠٠ في ١ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ

أيار (١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩ هـ) وحضر حفلة افتتاحها حتم غفير من أكابر البلدة ورحالها الأماثل من عسكريين وملكيين ومدنيين^(١) هذا وقد حصلت معارضات في تكويتها مما أخرج العمل، لما قام به أهل الشغب من المعارضة^(٢).

الوالي جمال بك

جمال بك كان كسائر الولاة لمهمين ترد الأحبار عن حركاته في طريقه إلى بغداد حتى وصل يوم السبت في ١ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ فخرج لاستقباله إلى المدوحة معاون لوالي نطفي بك وغيره واستقبله من الأعظمية

١ - الفريق يوسف أكه^(٣) باشا وكيل الوالي ووكيل مفتش الفيلق الرابع الذي انتهت وكالته بمرور بخلي رصا باشا الركابي قائد الفيلق الثالث عشر.



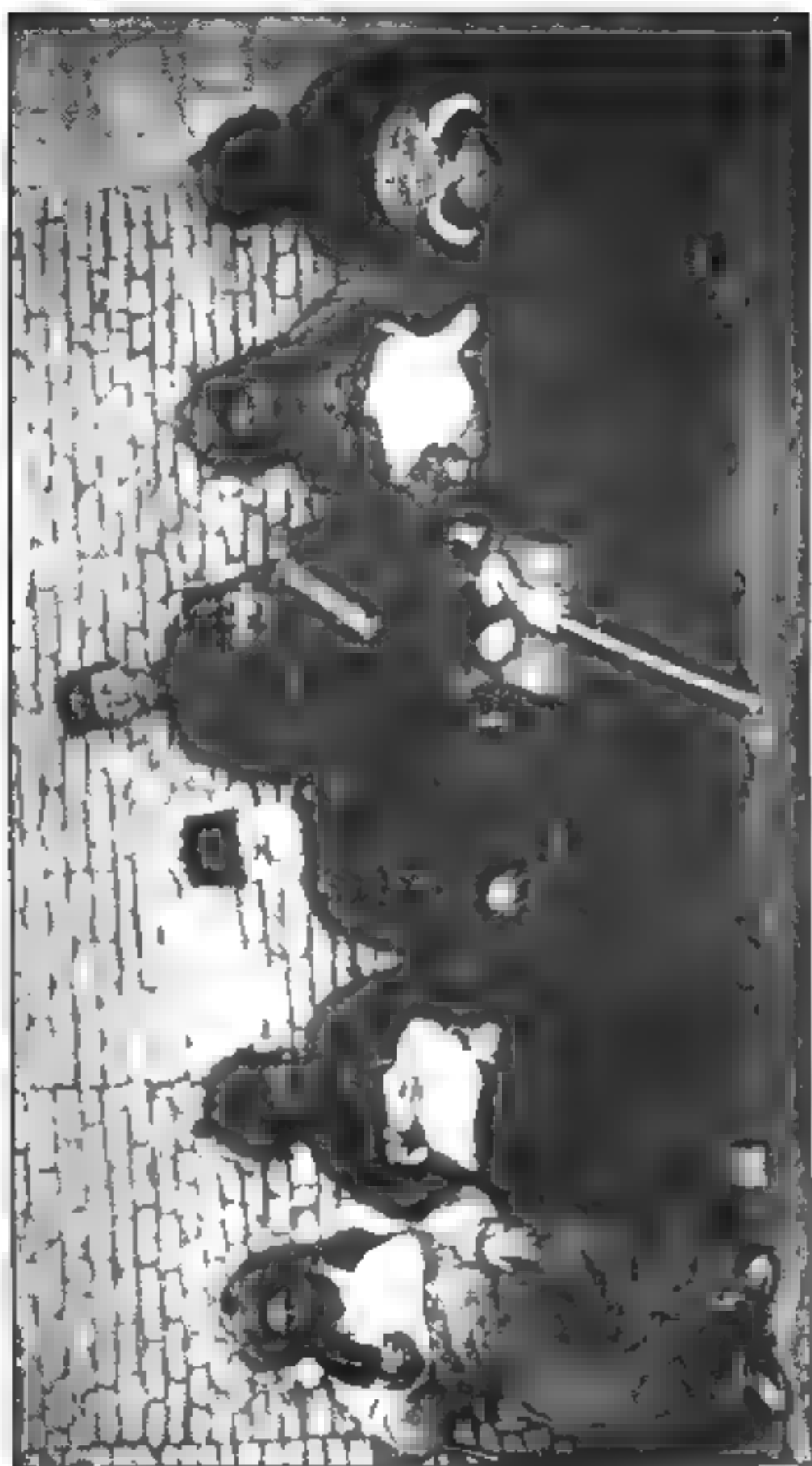
٢ - الأمراء والأشراف.
٣ - صریت له المدفع كینتینکاسر سدر

وأثر وصوله كتب إلى اسلحقت برقياً يحضر بأمره بأمر أعماله، فأوصى الموظفين بدروم الاهتمام بوطنهم وأن يقوموا بما يتعلق بالأمن والراحة، وطلب أن يشارروا على أداء الواجب، ويؤدوا أعمالهم كما يرام.

(١) لغة العرب ج ١ ص ٣٢

(٢) لغة العرب ج ١ ص ٢٤٦

(٣) الزوراء عدد ٢٣٢١ في ٢ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ وجاء في لغة العرب ح ٢ ص ٥٨٦، يوسف أكاه باشا جركسي لأصل تومي باستبول في ربيع الثاني سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م)، وانه كان بك كس صبط في لجيش بغداد وفي الحرب ذهب إلى استبول فلم يعد.



الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني وعلي نعمته قدرس آف من رؤساء بيشدر ولجوته

قراءة فرمان

يوم الأربعاء في ٥ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ قرىء باحتفال في الساعة ٩/٥ - وكان الجمع حاشداً، وبعد قراءة فرمان تكلم الوالي عن عمارة الخطة العراقية سابقاً، وما اعتراها من خراب في هذه الأيام وأوصح ما تستدعيه من الجهود لإعادة حلتها

ترجمة فرمان:

«افتحار الأعالي والأعظم، مستجمع جميع المعالي والمباحم، المختص بمريد عناية الملك لدنم ولي أطنة جمال بك الذي وجه منصب ولاية بغداد وأودع لعهدة استبداله دم علوه

ليكن معلوماً أنه يصل توقيمي سرفيع الهمايوني أن بغداد تقبل الترقى وال عمران بقدر الاستعداد وبينة بفسلية، فتصح متوافرة التجارة والشراء عندما تكون مطهر العدل والتماعة بصورة متساوية بين صفوف الأهلين ومن ثم تال الرفء والسعادة ^{التي تقتضي ذلك} أن تودع هذه الولاية لمن حربت درايته وأهليته، فأنبت ^{كسند متفهم} بكمال لحمية والروية، ووقفاً على أمور الإدارة، وألك من متميري الموططين في سلطنتي السية، فبني أودع هذه الولاية ليد قنذكر ساء على الاستيدان الواقع، فأصدرت إرادتي السنية الملوكية

وبوصولك - بمنه تعالى - إلى هذا أن تسحب يد أي موظف يتبين لكم أنه لم يكن حائراً للأوصاف المصنوبة عدا الموططين العدليين والشرعيين، فإنهم مستثون، وأن تعبوا مكسبهم من يليق حسب الأصول، وتحروا عاجلاً بما يتم للدوائر المنعقة بهم

وإن التدابير اللازمة للإصلاح ول عمران في بغداد والبصرة إذا مننت الحاجة تدعون والي لبصرة للمداكرة معه فتوحدوا لفكرة والحركة، وتقرر ما يقتضي بصورة مشتركة، وأن تقوموا بالمهمة بسرعة

كاملة للتنفيذ، وكل ما يطلب من جاسك من أي نوع من الوسائط
السابحة والتجهيزات الأخرى تجري مبيعاتها وترسل

هذا ومن اللازم تسيق الجندرية أيضاً في أعداد والبصرة وإصلاح
شؤونها وأن ترتبط هيئة التسيق والتفتيش بمقام الولاية رأساً، وأن يكون
قائد كردوس الجندرية ولجنة التفتيش تحصر محارباتهم مع قيادة
الجندرية والمفتشية العامة بواسطة مقام الولاية حصراً، وتنفيذ أمور
التسيق بسرعة، وهكذا قضية لتسليمات والتجهيزات للجندرية، وأن
تروح الإشعارات التي تقع من لولاية بخصوص إسكان العشائر، وأن
تنسق أمور الشرطة في عدد ولبصرة بتأسيس مكتب لهم، وأن يراعى
الانتظام فيه، وأن يكون تحت بصرك، وأن تهتم بأمور الشرطة
والمعوضين، وما يتعلق بهم من معاشات وتجهيزات، وما يقتضي
لتزيتها حسب الدوام لدى تولاها، وإكمال الوافق

وإن من أهم القضايا الجندرية قضية الأراضي في أعداد، وهذه
سوف يصدر بها قانون، وفكره يحرم على سيطرته، فعليك أن تدققه بالسرعة
الممكنة وأن تبدي الملاحظات من جميع أطرافها، وتبين نتائجها
المستقاة

وهكذا تنظر الطرق عدا اشوارع العامة تعمل ذلك، وتقوم بأمر
تطهير الأنهار، وكل ما هو لازم من لأمر البافعة. وللقيام بذلك
حصص سنوياً على الأقل ٤٠ ألف ليرة، ويصح إبلاغها إلى ما هو أزيد
بتقرير من رجال الفس، تقرر ذلك كله، وجرت التبليغات اللازمة للدوائر
المختصة. فعليك وأنت دو لحصافة والإخلاص المسلم به أن تقوم
بواجبك، وما يترتب من معاملات ووظائف بالوجه اللائق والأتق، وأن
ينال الأهليون على اختلاف صنوفهم وفقاً للقانون الأساسي أتم العدل،
وتتحقق لديهم المساواة والحرية، وكل ما هو يهمهم، فالعناية العناية

بدلك، وهو المطلوب المنتظر من سلطنتي، وعلى كل حال استمد
من روحانية الرسول ﷺ، وقم بوطنك أحسن قيام، واهتم بها خير
اهتمام. تحريراً في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب الفرد لسنة
١٣٢٩ هـ ا.هـ.

وهذه ترجمة خطابه:

«أيها الوطنيون المحترمون!

لقد تلي عليكم الآن كمال التعظيم لتوقيع السلطاني بتوديع رمام
إدارة أمور ولاية بغداد لعهد العاجر، وهـ أن أفتح أعمالي باسمه تعالى
ملتجئاً بالعناية الصمدية، ومتوكلاً بروحانية الرسول ﷺ فأقول أرى
نفسي مضطرة أن تذكر لكم ما أحسه قلمي، وأوضح ما حواه صدري عند
لقائي أبناء وطني العراقيين، وهو أول لقاء يدهي به في هذا اليوم.

أيها السادة



أحدني متحسناً ثلاث إحياسات تعود إلى مملكتكم

الأول - حسن الاحترام والحيرة لعائدة إلى الحال السابق
لمملكتكم المباركة

الثاني - حسن التأثر والأسف لدي يعود إلى حالها الحاضر

الثالث - هو عائد لاستقبالها إلا أن هذا لاستقبال الشريف ذا
الشأن هو وترقي العشمايين وتعاليمهم توأمان

أما الذي يتعلق بماضي هذه المملكة المباركة فمن قرأ تاريخها لا
يسعه إلا أن يطيل وقوفه حائراً إذ بحررة هذه الشمس انتشأت أدمعة نسل
ذلك البشر الذي استبانت خدماته الكبيرة لعالم الإنسانية والمدنية في
الأدوار البعيدة الماضية قل أن تشرق أبور الإسلامية على الدنيا، وبعد
ظهور الإسلام فمدنية الحطة العراقية وصت إلى نقطة وانتهت إلى عاية لم

يتيسر الوصول إليها لفطر من أفطر العدم كله ولم كانت جميع
الأقطار تتمعق تحت طلام كابوس الجهالة والحطة العراقية كانت إذ ذاك
مستعركة بأنوار الفنون والعلوم، مشرقة عليها الأشعة المختلفة حتى بدت
كانها روضة غناء ولذلك تركت أنصار عدم معطوفة محتارة بالتدقيق على
ما يعود لذلك الزمان.

فالذي أوجد ساعة تنظيم أوقات البشر، والذي أثبت كروية
الأرض، والذي عيّن دائرة نصف ليل، ومن حلّد أثراً كثيرة بحيث لا
نعد ولا نحصى في الطب و الفلسفة، و الأدب والعلوم لربصية والهيئة
هم علماء لإسلام الدين كانوا قد نشأوا بهذه الحطة وتنصّوا بهوائها
واصطلوا بدكانها، ورتووا بمائها، وسعشوا بما استحصرت هذه الحطة
لعالم البشر من المواد الطبيعية فيها

ولكن الذي يؤسف له هو أن خلاف الدين نشأوا بعد ذلك لما
أهملوا أمر افتقاء أثر أسلافهم ^{محمدين} أحدث تلك الشمس المشرقة
بالعلوم والفصائل بالتصوّث ^{فشيئاً حتى أفلت}، وصمحل ما كان
بأيديهم من الشراء والعداء، وسنوى عليهم لجهل وبدلوا الحصار
بالداوة، والاحتماح بالتمرق والشب، وتعوصو عن الهدوء والراحة
بالفتن فمن يقول بأن حرب ممسكة ومحاصر هو شيء من ال ٣٣
سنة التي هي الدور لحميدي، ويعطيه على ذلك لرمس لم يك صدقاً في
دعواه يد قد ابتدأ انحطاط لحطة لعرقية من خمسمائة سنة أو ستمائة
تقريباً غير أن الدور لحميدي أوصيه عابته، وألعه بهايته، مع ما فيه أيها
السادة والملة بحمد الله ما استردت حقوقها بعد هذا الانقلاب الأخير،
وتأسست حكومتها المشروعة والمشروعة فكما أن الحطة العراقية هي

(١) أفلت سب ما رأت من اطماع ومسرة من أقوام عديدة وهذه ولدت بحمول
والأفول وسلت ما كان بأيديهم، فدعا أن يستولي الجهل

عين تلك الخطئة والهواء ذلك لهو ، ولشمس تدك الشمس والنهران اللدان يجريان فضة وذهباً الفرات ودجلة هما أيضاً ذلك الفرات ودجلة والأهلون هم أيضاً في عين ذلك المحيط ينشأون تحت ذلك المؤثر، وفيه يعيشون آمين ومطمئنين إلى أن بشرق مستقبل هذه القطعة المباركة، وحسب وسعي ما دمت فيما بينكم أحد وأجتهد في إيصال هذا الأمر إلى الدرجة القصوى.

هذا وإني آمين من جميع توصيين من أن يعصدوني، ويؤازروني في إخراج هذه الوظيفة المهمة التي أودعها حصرة لحليمة الأعظم من القوة إلى الفعل، لأر قوة لحكومة مشروطة ومدار استبدادها هو المجموع المتشكل من الأفراد، ومن أجل ذلك كانت الحكومة والملة شيئاً واحداً، متحد الوجود، وفي لتشتت لتعمر، يسعى أن يكون كل منها ظهيراً ومعيناً للآخر، وسنة ينبغي بها أن يكون جميعها في شكل جمع واحد في مقابلة من يجمعها حتى يسعى أن نكتسب الحياة وتصور بالقدره ولذلك تصمم على كسر أيدي الحائسين والمصدقين الذين يمدون أيديهم ليورثوا، الحرب والاضطراب والاضطراب المتعفن متحدة المحترم

فالهئية العثمانية لمتركة من أفراد سمة لا يفرق بين فقيرهم وغنيهم ولا تفاوت بين كبيرهم وصغيرهم في نظر الحكومة وبقانون، إد كلهم متساوون، ويحافظ على حقوق كل منهم، أم مأمورو الحكومة فقد تعينوا لتأمين المصالحات اندعمة بحسنة بين لأفراد، ومن أجل ذلك إن معاشاتهم تؤخذ من الأفراد، هم حدم لمة، فساء على ذلك يسعى إن يعلم كل أحد أن باب الحكومة مفتوح لكل أحد ولا تمس حاجة بقدر الدرة إلى توسط ريد وعمرو عند مرجعة للحكومة

أيها السادة:

أريد أن أوضح لكم هذا أيضاً قبل أن أحتم مقالي اعلموا أن

الخطبة العراقية باب من حديد للخلافة المعظمة الإسلامية في مقابلة الجنوب، فالأظفر التي تتوجه أو لأيدي التي تمتد من الجنوب نحو الخلافة الإسلامية والسلطة العثمانية يرمز لاجتهاد لمع دخولهما من هذا الباب وهو وظيفة عموم العثمانيين بيد أنها وظيفة مباحلة لهم بحيث يجتهدون ويكونون متحديين على أمية وحدة حتى يقدوا بأرواحهم.

هذه اجتهادنا لهذا كما قد هيأنا للإسلامية منافع نخدم للإشراق نحو الشرق وأسأل الله العظيم أن يجعل التوفيق رفيقاً طرّاً آمين^(١). اهـ

وجاء خطاب الوالي موصحاً بمضمون العرمان، ولكن المطالب عامة، وكانت له صلاحية كبيرة في عزل الموطمين عند العدليين والشرعيين، وأن الدولة شعرت بأن لموصفين السابقين لا يصلح غالهم للعمل، أو أنهم اشتهروا بأمور من شأنها أن تجعل الدولة في وضع متعور وأنها مجموعة سمهاء والشرب، وخول لوالي هذه الصلاحية ولم تقف الدولة عند حدود العرمان والخطاب، وإنما بعثت بطائرة الداحلية له الحطة التي يسير عليها، ولا يريد أن تدعه يقوم بأعمال كهذه خطيرة دون أن توجه أعماله وفي هذا ما يشتهر به السلطنة العراقية تحتاج إلى اهتمام زائد، ومن الضروري أن يكون لموطمون قد حاروا الأوصاف اللازمة وفي ذلك حث على السرعة، وأن يتداول مع ولي البصرة، فيكون العمل مشتركاً.

ولم نجد عملاً مثمر من هذا الاهتمام، ولا صلاحاً من العرمان، ولا من الخطاب ولا من أمر وزارة بحرية، فكلها ذهبت هباء وهذه الأمور تذكرنا بحكاية (حمارة لقاصي)، فإنه طلب أن تكون أوصافها مقبولة. فأحابه المكلف باختيارها بأن هذه الأوصاف لا توجد في أحد الناس.

(١) الزوراء عدد ٢٣٢٢

هذا. ولا نعجل بإبداء الفكرة في هذا الوالي حتى يتبين ما قام به من الأعمال في أيام ولايته، ومن ثم ندرث النتائج، ودرجة تنفيذ ما أمر به، أو ما نطق هو به من مهام عهد على نفسه السير بموجبه، والعمل بمقتضاه، فنقطع بالنتائج، ونعلم بالأوصاف أو لا نقف عند ذلك وإنما نتحاور موضوع الولاية، ونلاحظ ما هالك من تيارات معاكسة، وحالات معارضة أو موافقة وهكذا حتى نعلم ما في القطر من صفحات وتيارات ناعمة ومهمة جداً..

ورحب بقدمه شاعرنا الشعبي الشيخ عبي البعادي المعمر قل

مذ حل بغداد (جمال) العلي

بطلعة تخرج من دار التمام

قد قرأ فيه طرفها بعدد

قد كاد من أنابها لا ينم

وكان أطراء صاحب (سبل الرشاد) وسب إليه تأسيس كلية الإمام

الأعظم، وجميع الإصلاحات وعقد المصلح الوحيد

هذا والملحوظ أن المرمين لها أسلوب خاص في التحرير،

والفاظها التمهيمية تختلف عن سائر الكتابات، فهي ناعمة لمراسم

وأوضاع معتادة، وكذا خطها يكون ديوانياً، وخطاطوها يجب أن يكونوا

مختصين بهذا الخط، ومن الماهرين فيه، ويبتهم من برع فيه بحيث لا

يكاد يحسن سواه، أو أنه مهر فيه، وأثقه بصورة خاصة، فكان يعد من

أساتذته وتمتاز هذه المرامين وأمثالها بما تحتوي من التواقيع السلطانية

المسماة بـ (الطغرا)، وهي من اختصاص خطاطين عارفين بهذه المهمة

بعناية لا مريد عليها، وينقب الواحد منهم بـ (طغراکش) وقديماً

(١) مجلة (سبل الرشاد) ج ١ ص ٣

بالطغرائي، وهو الموقع لها، ولا يصح أن تقعد، أو تحتدي، أو ترور،
فالحطاط القائم بها لا يستطيع أن يواريه أحد وعرف بهذا المصعب
أشخاص اشتهروا بهذا اللفظ، تعرضت لذكرهم في (تاريخ الخط العربي
في العراق) وانتشاره في لأفطار للإسلامية التركية والإيرانية وغيرهما.

الغزو:

أيد هذا الروالي ما كان عممه لولي باظم باشا وبشر بيابا في
الزوراء عدد ٢٣٢٣ في ١٥ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ أعلنه لعشائر كما
فعل باظم باشا مهدداً لهم بأن لعرو أمر مردول، ولا يجوز الإقدام عليه
كما ثبت دلتاوى من العنماء، ومؤكداً لروم الكف عنه، وأبدى ما
يترتب عليه من أمور مقبوحة من يرهق نفوس، وسلب أموال بالباطل،
وتنيم أولاد، وقتل أبناء الأمة. وهكذا

وهذا نص بيانه:



«تعيت والياً على عدايتي الشدة التي كنت في سالف عهدها
مفضل أولي السعي والآلاء قبيح الجليل المحترم موطن علوم شتى أحدث
في عصر الحضارة هذا تسرع في لتقدم سراع السرق استألق، ومست
الثراء والعسى، وحنة للعمر داية لقصوف، ولتي فقدت بعد تلك الأيام
سالف محدها، وحسرت دهر عده ورهر عمرانيه عندما تواسى الحلف
فلم يتبع خطوات سلمه في لمشي في طريق لحياة الكثيرة التعاريج
والعقبات وأظهر عراً يشين عن مفومة طراً عديده من العوارض
والمصائب فجئت إليها قبل أسوع وشررت وطيفني مستعيماً بتوفيق الله
تعالى.

ولما بحثت عن لوعث لتي قصت أن يفتقر هده القطر العسى
بقابليته بل وأن تخرب هده لفعة سدركة لتي جمعت بين حديها كل
وسيلة لرفاه أهلها وعماهم وسعادتهم وتحزيت الأسباب التي ولدت

ضرورة إثباتها وأطالت أيام شقائهم مؤلم وحدث أحدها وأكبرها ما اعتدتموه مدفوعين إليه بالجهن من لقتل والنهب اللذير تسمو بهما (الغزو).

فأردت أن أقول لكم في دلاعي هـ كدمات تفهمكم ما لهذا الاعتياد الدميم من الضرر العادح وتدركم لو نعمكم الإندار بما له من وخيم العاقبة وسوء المصير.

هلاً فهم رؤساؤكم وعقلاؤكم في كن هذه السيس أن العروات التي تنتهي تارة بالغلة وأخرى بالحية والمشر تحرم كثيراً من الأساء بآءهم وكثيراً من الأساء آساءهم ونسل لأمر ولموشي من أيدي أصحابها سلباً قاسياً وتلفهما إتلاقاً مستمراً

كلكم بحمد الله تعالى موحدون ألا يجب أن تعرفوا أن حراء الذي يقتل النفس التي حرم الله وسلب أمواله ساس ويعيث في الأرض فساداً أن يذوق يوم القيامة عذاب الجحيم ويصلي سعيماً

هل يتصور وحود مسلم عاقل يقرأ بعيني بصيرته قوله تعالى ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا﴾ [سجرات ١٠] ثم هو لا يدعو الناس إلى السلم والوفد أو مؤمن يقرأ وعيده بقوله تعالى ﴿ومن قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ [ساء ٩٣] ثم هو يتحرأ على سفك دم أخيه المؤمن.

إنكم بعملكم العظيع هذه لستحقون عصب المنتقم الجبار وإنكم بعملكم هذا لتحسرون في يوم واحد من في ساعة واحدة جل أموالكم التي جمعتموها بأتعاب أعوام طول تفقدون آساءكم الدين ربيتموهم على أفخاذكم وفي أحصان أمهاتهم وروحتكم طوال السنين حتى شتو فكانوا رجالاً.

وإذا كنتم مسلمين وعثمانيين معاً فربكم بعملكم هذا المجحف

بالجامعتين الإسلامية ولعثمانية ينصرون لدولة و لامة وتصرون الإسلام
والمسلمين أضراراً كبيرة وأنتم لا تعلمون.

وإنكم بما تأتونه من لشقاق و سرع لتقربون الوسائل بأيديكم
لتلقوا وطنكم العزيز في خطر الاستيلاء من قس أعداء دينكم.

وهل يرضى من كان ذا قلب سليم أو أوتى قليلاً من العقل بدوم
هذه الحال المطيلة لأيام سكبات و حصائب؟!!

ولعلكم فقهتم مما قدمته من (يصح أبي مأمور ديناً ووظيفة بسمع
ما يتماذى بيكم من قتل الأبرص وشن العاربات و نهب الأموال).

ولذلك أرسلت إليكم في آخر بلاعي هذا صور الفتاوى الشرعية
التي بلعكم إياها هي السنة لمصية حصرة سلفي المتحل والمحترم ناظم
باشا بعد أن استحصلها من مشهور العلماء الراسخين والمشايخ
الواصلين مؤكداً بذلك لأحكامها الشرعية القطعية إذ ربما كنتم قد
سيتموها لعد الرمز، ودعناكم إلى صراط الحق وسبيل الرشاد وإلى
السكينة والأمن والوحدة والائتلاف بين المسلمين اليوم في حاجة كبرى إلى
كل ذلك

وإني لموصيكم أن لا يعتدي بعد هذا اليوم بعصكم على بعض وأن
ترجعوا إلى باب الحكومة ارحيب وعدالتها في فصل ما عسى أن تحدثه
الميول البشرية من الخلف بيكم وإن أصررتكم على عيتكم، وتماديتكم في
وحشتكم القديمة من نهب هذا، وقتل ذلك، وعلموا أن الحكومة السنية
تنزل بالمعتدين عقاباً شديداً، وتؤدبهم تأديباً يكبح من حماحتهم ولا
تسامحهم أبداً، وقد أعلن من أنذر. اهـ^(١).

نشر هذا البيان باللغة التركية، مع ترجمته العربية، وأديع، ولكن

(١) الروراء

هل يكفي هذا للقضاء على أمر لعزوة؟ في حين أن ذلك يحتاج إلى حراسة وإلى مراعاة سيطرة كاملة تحتته من أصله، والحكومة كانت من الضعف بمكانة، ومن الوهن بحيث لا تستطيع تأمين داخلية المدن فضلاً عن الخارج.

ذهب هذا الأمر سدى وبلا فائدة كالصيحة من صعيد، أو التوصية من واعظ ليس له سلطة ولا قدرة على تعديل في رأي لمتعنت باع ومن ثم كان أول عمل لهد، الوالي أن حهر قوة عسكرية بقيادة الرئيس الأول عسكري بك (وصار مؤحراً قائد الجيش في الحرب العامة)، فقام بحرب عشائر العربات وك إبراهيم والفتلة والشل وصارت تحصل على الصرائب بالقوة وهل قصى الجيش على الغوثل كدها، أو أصابت العشائر رهمة فأدعروا بالطاعة؟؟



حرب إيطالية:

أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية في ١٨ شوال سنة ١٣٢٩ هـ الموافق ٢٩ أيلول سنة ١٩١٢ م للاستيلاء على طرابلس العرب وسعاري، وحصلت مصاهرات في كر مكار وتحمع الناس في دار الحكومة، وأبدوا السخط على أعدل إيطاليا فتكلم لوالي بحطاب بليغ، وحطب الأستاذ جميل الرهاوي باللغة العربية وحث على الحرب، فاحتشدت الجموع وجاءت الرقيات من كر صوب مطهرة استياء الأمة. فتوالت وقائعها واستمرت حروب مدة فتنت بالاستيلاء عليها

تجولات الوالي:

لتمتيز أمور الولاية وللمحقت ذهب الوالي إلى المسيب، فالهيدية إلى السدة ثم إلى الحلة، والديوية والشافية، وإلى أبي صخير الذي هو مركز الشامية، ثم إلى النجف، وكربلاء. ثم عاد، فاستقبله

معودته الناس في حصر الحر (لمسعودي) وفي رحلته هذه شاهد عمليات السدة، والحصريات في كويرش وسان، وزار المدارس وأعاد بعض الطلاب بالكتب والألبسة وهكذا شاهد حصريات الحدود المعروف (رشادية) القريب من الديوانية^(١).

كلية الحقوق:

بشر الوالي ببدأ حول هذه لمدرسة وما شاع من عزم الحكومة على إلغائها وهذا لابد يتضمن أن المدارس في سقاية تدريس، وأن نوايا الحكومة مصروفة إلى إصلاح مدارس الموحدة وترقيتها من الناحية المادية والمعموية تكون صالحة لإخراج طلاب أكفاء لمدرسة الحقوق وسط هذه نوايا تأسيس مدرسة دار المعلمين ومدارس رشدية للذكور والإناث، وإصلاح المدرسة لإعدادية، ولكنه في الوقت نفسه بين أن المدارس الموجودة في نكز هي التدريسات بافعة ولا تستحق أن تسمى تدريسات. فولد آمالاً حسنة فأكده قام بالمهمة، ولا يزال سمع أمثالها والعرق لم يفتح حتى هذا الصباح، ولكنه أبدى أن لولاية لم تتصور إلغائها وإنما تقصد إصلاحها^(٢).

والملاحظ أن المدارس كانت سائرة في طريق الإلغاء، بدمت على تأسيسها القضاء عليها، ولم أر أن تترك قوياً في المعارضة أدت المعاذير وسكتت، ولم تجر أي إصلاح فيها.

حوادث:

١ - دهم الغرق بعدد، فأحضر لواء بها من كل جانب، وتولدت

(١) الزوراء ٢٣٢٩ في ٢٩ شوال ١٣٢٩ هـ.

(٢) الزوراء عدد ٢٣٣٥ في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ.

حتى الملازمة من جراء ذلك، كما أن لواء طهر في البصرة، وظهرت بعض إصابات الهيضة في العزيز.

٢ - حطت الحكومة خطوة عظيمة في إلزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغة العربية مع المحافظة على التدريس باللسان الرسمي العثماني^(١)

٣ - ليلة السبت ٢٠ لمحررم سنة ١٣٢٩ هـ الموافق ٨ كانون الثاني سنة ١٣٢٦ رومي سقط الوفر شجر ٢٠ سائمتراً وتكرر الحادث يوم الاثنين صباحاً ومن ٤٠ سنة لم يشاهد نظيره^(٢) لحد أن بعضهم سمي اسمه (ثلج) وتاريخ ذلك باللغة لتركبة قدر الأستاذ عبد الله حوده الأديب المعروف في اللغات العربية ولتركية والممارسة

نسل حاضر جورمه مش زوراده ياهو مثلنى
شو كىون، سكرنده دوشدى تاريخ (ياعدي قار)
١٣٢٦ رومية (٨ كانون الثاني)
ومعنى البيت لم يشاهد في بعض مثل هذا الوفر في الثامن من
كانون (الثاني) فعاء تاريخه (ياعدي قدر) أي أمصرب الوفر

وفيات

١ - رشيد باشا الرهوي توفي بهار لاثنين ٢٨ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ (٢٩ كانون الثاني سنة ١٩١١ م) وهو أخو محمد سعيد المصني ولأستاذ حميل صدقي الرهوي وعبد عفيف أفندي رشاه الأستاذ عبد الرحمن الساء بقصيدة مطلعها

(١) لغة العرب ج ١ ص ٢٧٨.

(٢) الزوراء عدد ٢٢٩١ في ٢٧ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ

صبراً جميلاً فالزمان يجور

والعمر فان والحياة غرور^(١)

٢ - توفي السيد ثابت بن محمد حيدر الدين الألوسي في دي القعدة سنة ١٣٢٩ هـ وهو والد المرحوم لسيد إبراهيم الألوسي قاضي بغداد الأسبق.

٣ - الشيخ محمد كظم الخراساني توفي ليلة الثلاثاء ١٨ دي القعدة سنة ١٣٢٩ هـ فكر لودته حزن عميق في الموس^(٢)

٤ - سعدون باشا توفي في حبت الشهاء في أوائل شهر كانون الأول سنة ١٩١١ م (دي القعدة سنة ١٣٢٩ هـ) وهو من أمراء المستفق^(٣) وهو ابن منصور باشا بن رشد بن ثامر ابن الشيخ سعدون الذي سمي به الكثيرون من آل سعدون ومررت بنا وقائعه، ويعد من مشاهير رؤساء العشائر، وضارفة بالحكومة مدة، وحارب بعض العشائر، فكان المنتصر ولد بحول سنة ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ م^(٤) هو والد الشيخ عجمي باشا السعدون.

حوادث سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

مشاريع:

نسمع بها، ولا يرى لها تحققاً، ومنها إنشاء جسر حديدي لعداد وجسور للمواطر الأخرى وقصد انولاة بها نظميين الأهلين.

(١) صدى بابل عدد ٧٦ في ٥ صفر سنة ١٣٢٩ هـ - ٥ شباط سنة ١٩١١ م

(٢) لمة العرب ج ١ ص ٢٧٥.

(٣) لمة العرب ج ١ ص ٢٧٦.

(٤) لمة العرب ج ٢ ص ٥٠٤ وفيها تفصيل رائد.

انتخاب المبعوثين: (للمرة الثانية)

عن بغداد:

١ - مراد بك آل سليمان بك - وسد حرمي بك وأخو فحامة
الأستاذ حكمت سليمان

٢ - فؤاد أفندي مدير الأملاك المدورة

٣ - السيد محيي الدين عبد القادر لغيلاني ابن سماعة نقيب
أشراف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب

٤ - سامون حنظل، انتخاب للمرة الثانية.

عن النصرة.

١ - السيد طالب بك النقيب. أعيد انتخابه للمرة الثانية.

٢ - عبد الله البرهبر صاحب حركة الدستور

٣ - عبد الوهاب باشا لقرطاس وهو ملاك مشهور توفي بالنصرة
سنة ١٩٢٤ م.

٤ - أحمد نديم رئيس محكمة الجزاء.

عن كربلاء:

١ - فؤاد الدفترى السعددي، واند معالي محمود صبحي الدفترى

٢ - نوري بك السعدادي رئيس تحرير القسم التركي في جريدة
الزهور البغدادية. لصاحبها الأستاذ رشيد نصفر وهو خال والد الأستاذ
ناظم حميد المحامي.

عن الديوانية:

١ - الأستاذ إسماعيل حقي بابان.

عن المستفق:

١ - الأستاذ جميل صدقي الزهاوي

٢ - عبد المجيد الشاوي.

عن العمارة:

١ - عبد الرزاق المير. من ملاكي البصرة

٢ - معروف الرصافي.

والي البصرة:

نعين جلال بك والي لبصرة سابقاً ممثلاً عاماً لإصلاح الشؤون العراقية ولم يبين تاريخ انفصاله من منصب ولاية البصرة



الساعة الزوالية:

استعملت في الدوائر الحكومية في ولاية بغداد اعشاراً من منتصف ليلة ٣٠ نيسان سنة ١٣٢٨ رومية (١٣٤٠ هـ) سنة ١٩١٢ م) كما يظهر من ترقية بطاقة الداخلية في اسسول المرقمة ١٣٤ والمؤرخة في ٣٠ نيسان سنة ١٣٢٨ رومية^(١)

افتتاح سكة حديد بغداد:

في صباح السبت ٢٧ تموز سنة ١٩١٢ م كان لاحتفال بوضع الحجر الأول لسكة حديد بغداد في حداث الكرخ بقرب السرا، ودعا رئيس الأشغال (مايسر باشا) لألماسي ولي الولاية جمال بك والقائد وأركان الولاية وسراة لوطيين وقاصص الدول إلى الاشتراك في

(١) من مجموعة الأستاذ عبد الله خرند.

الاحتفال، وكان عدد المهندسين الموجودين أربعين من أمم مختلفة وأغلبهم من ألمانيا.

وهذه السكة دعت إلى تسريع للاقتصادي، والرقابة الألمانية.. الإنكليزية، وكذا الفرنسية، ودوت آثار عديدة عن هذه الرقابة والزحام وأدت إلى الحرب العظمى بل هي من أهم العوامل، وكتب أحد الإفرنسيين كتاباً عنوانه (سكة حديد بغداد)، وما هنالك من عوامل... وهكذا توالى المؤلفات وفيها ما يعين لحالة ويدعو إلى الخصام، ولا محل للإطالة في بحثها، وكفى أن نقول إن الرقابة الدولية كبيرة، والنفسيات متطلعة والمعاهدات والالتفات عيت ما هنالك من آمال وربما تجاوزت حدود الرقابة إلى تكوين خطر^(١)

دار سبيل:

من مؤسسات شوكت بك دفترى بغداد سابقاً ١٣٧١ هـ - ١٨٥٤ م، ثم صار ماشاء، أنه شيد سنة ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م سبيلاً في محلة الميدان ناه من الممر، ثم توالى التوسعات فحيز بها حرت أبية ذلك الحي، فلما جاء إلى بغداد حفيده قدرت بك مدير الأمور الأحسية ابن عصمت باشا ورأى ما حل بذلك الساء عزم على تعميره، فطلب إلى المهندس الفرنسي (الموسيو عودا) أن يحيط رسمه على هيئة بديعة فلبى طلبه وتم هذا البناء ووزع الماء الرلال على العطشى، وقد بلغ مصرفه ١٠٨ ليرات، وللبناء واجهتان على إحداهما أبيات عربية وعلى الأخرى أبيات فارسية وتركية وكلها مكتوبة على الحجر المطلي المعروف (الكاشي)، ويحيط بالكتابة أشجار خضراء، وأعصاب غضة، ونقوش عربية، وأثمار

(١) لغة العرب ج ٢ ص ١١٧ و (أشب) ح ٢ ص ٣٠٤ وسكة بغداد تأليف (بول

إيمير) وترجمة حسن مرهاد والمعلم آترو ل



الوالي سليمان نصيف بك

بألوانها الطبيعية حتى نخلها حقيقية هذا. ويمتدح جادة خليل باشا
(شارع الرشيد) لم يبق له أثر.

معرض صناعي زراعي:

أقام الوالي هذا المعرض بهمة معاونه لطفي بك، واشترك فيه
جماعة أيضاً^(١).

الوالي جمال بك:

استقال من ولاية بغداد بعد سقوط الوزارة، فقبل استعفاؤه، وفي
عصر السبت ٤ شهر رمضان سنة ١٣٣٠ هـ - ١٧ آب سنة ١٩١٢ م سافر
إلى استنبول من طريق حلب، وودعه كثيرون من مختلف الطبقات.
وكانت بدأت ولايته من بهار السبت ٢٦ آب سنة ١٩١١ م واستكثرت
صاحب لغة العرب مدة ولايته فقال:

«هذا دليل على حسن إدارته ودرأته إذ قل من يسوس ولايته في
هذا العصر، وتطول مدته هذه الطول^(٢) ويبقى في إدارته مهمات
الولاية ومن ثم دعا الموطمين وأدى لهم أنه راض من سلوكهم
 وجهودهم في مساعدته، وطلب إليهم أن يستمروا في أعمالهم كما
 كانوا. لبوا طلبه وتألّموا لاستقلته لئله ما في وسعه من الجهود لترقي
 المملكة وإعلاء شأنها^(٣)».

وجاء في مجموعة السيد محمود حموشي ما نصه

«اشتهر بالمحاري، ورقص الدنص مع مدامة مدير الباق

(١) لغة العرب ج ٢ ص ٤٠

(٢) لغة العرب ج ٢ ص ١٦٥ وج ٣ ص ٤٤٦.

(٣) الروراء عدد ٢٣٧٠ في ٢ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ

العثماني، وكان محل إقامته في قصر عبد القادر الخصيري الكائن على دجلة قرب الدباغخانة وبيته ملاصق ببيت لوالي، اهـ^(١).

وعرف بين العرب بالسماح بسبب قتل كثيرين في الشام وانتسب لجمعية الاتحاد والترقي فبال متصرفيات وولايات عديدة حتى صار وزير البحرية، فذهب إلى سورية قائد جبهة، فهاجم قناة السويس فلم يوفق كما أنه لم ينجح في إدارته، سحق عليه القوم فعاد إلى وزارة البحرية وبعد متاركة (موندروس) تعيب عن استبول، وقضى مدة في أوروبا، ثم سافر إلى الأفعار لأجل تنظيم لجيش، وبعد ذلك عاد إلى برلين ليرى أسرته ويقضي بعض الأشغال وفي أثناء عودته إلى الأفعار ظهر به الأرمن في تمليس واغتالوه مع ولديه وكان من متحري المدرسة الحربية، ومن أهل الذكاء، وفعالاً جوالاً ومستعداً^(٢).

صدرت الإرادة في ١٢ آب سنة ١٣٢٨ رومية بتعيين محمد زكي باشا مشير الفيلق الرابع بولاية بغداد ووردها في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ يوم الثلاثاء (١٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٢ م)، وكان معاون الوالي آنذاك عمر لطفي بك وكيتلا كندواشي وفي ٥ ذي الحجة قرىء فرمان باحتمال على المعتاد. وهذه ترجمته.

«الدستور المكرم، والمشير المحم، بطام العالم، مدير أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام لأنام بالرأي الصائب، مهّد بنيان الدولة والإقبال، مشيد أركان لسعادة والإجلال، المحموف بصوف

(١) بيت الوالي هو قصر عبد الحبار جلي خصيري وأجره شقيقه ووكيله عبد القادر باشا الخصيري وهو اليوم (وردة لشؤون الاجتماعية) وقصر مدير السائق (وزارة الزراعة) في الباب الشرقي يعود أيضاً إلى عبد الحبار جلي وبعد احتلال بغداد اشترى الجيش البريطاني القصرين ثم نقلت مدينتهما للدولة العراقية حسب المعاهدة

(٢) (على نوسال) سنة ١٩٢٣ م ص ٣١٥

عواطف الملك الأعلى، أحد مشيري سلطتي السية العظام، مشير فيلقي
 الهمايومي الرابع سابقاً زكي باشا لدي وجهت لعهد استشهاله ولاية
 بغداد مع مفتشية فيلقي الرابع آدم لله تعالى إحلاله ليكون معلوماً لمن
 يصل إليه توقيعي الرفيع، الهمايومي أن ولاية بغداد تحصل على الترقى
 والعمراة نسبة قابليتها واستعدادها وتتوفر لها التجارة والشراء، ويكون
 صنوف الأهلى فيها متساوين في مطهر العدل ويسالون الرأفة، والرفاه
 والسعادة فيما إذا كان قد أودع أمرهم إلى والٍ صاحب دراية وأهلية،
 وصاحب تجربة وأنت أيها الباشا المشر إليك ولتصف بكمال الحمية
 والروية، والواقف على أصول الإدارة، ومن المشيرين العظام لسلطتي
 السية فاقتضى توديع الولاية والمفتشية بيد اقتدارك بناء على الاستيذان
 الواقع، فأصدرت إرادتي اسنية الموكية كما سحت في اليوم الثاني
 عشر من شهر رمضان المبارك لسنة ثلاثين وثلاثمائة ألف، وبمه تعالى
 وحين وصولك أن تسحب الموطمين الذين في ولاية بغداد ممن لا تراهم
 حائزين للأوصاف المطلوبة عند الشرعية والعدلية فإنهم مستثنون من
 ذلك، وأن تقيم في محلاتهم من يلبسون مستعجلاً ونعاً للأصول، وأن
 تخر المراجع (الدوائر) لمحتصة بذلك وأما التدابير الإصلاحية
 والعمراية التي يجب التوصل بها لتكون مشتركة في ولايتي بغداد والبصرة
 فعند مسيس الحاجة تدعو واني لبصرة إلى بغداد وتتذكر معه، وتوخذ
 الفكرة والحركة فيقرر فيما ييكما المواد المطلوبة، وسرعة يعمل بها في
 الولايتين معاً، وأن تشتري الوسائط الهري من جانب، وكذا التجهيزات
 وسائر الأمور حسبما يقع من طلب وتوصل، وأن يسق أمر الجندرية
 ويجري إصلاحه في بغداد والبصرة، وأن تكون هيئات التفتيش مرتبطة
 رأساً بمقام الولاية، وهكذا، إدريتها، وكافة أمور قيادة كردوس الجندرية
 ومصالحه، فإن كافة ذلك والتفتيش لعمومي تحصر محابراتها بالولاية
 وبواسطتها، وكذا أمور تسيق الجندرية وما يتعلق بذلك من خصوصيات

وعلى الأخص الجندرية وما يلزم لها من تجهيزات فإنه مما يعود للولاية ويجب ترويجه بسرعة، ومثله، العشائر وتنسيق الشرطة، وتأسيسها في بغداد سواء للأفراد أو المفوضين، وتأمين ما يلزم من قبلك لمعاشاتهم وتجهيزاتهم، وحسب اللزوم يزداد في ذلك، وتكمل النواقص، وأن من أهم قصايا العراق الاجتماعية مسائل الأراضي، فقد عازمت على وضع قانون وتنظيمه، وما يقتضي لذلك من أساسات يجب إحراؤها بسرعة ممكنة، أن تبدو الملاحظات والنتائج المستحصلة عنها موضحة من جميع الوجوه والأطراف، وأن يهتم بالطرق العامة في ولاية بغداد، وعدا ذلك إنشاء الطرق، وتطهير الأنهار، ومساكن الأعمال لنافعة، وما يجب لإجرائها فقد حصص في أقل أربعين ألف ليرة، وأن تصرف في هذا السبيل، وإذا وجد لروم من حابث، وبناء على إقرار الهيئة الفتية في الولاية يصح إبلاغ ذلك إلى اللجنة المصنوب فيقر ذلك ويبلغ للدوائر العائدة وعلى كل حال إن الأمور المذكورة قد أودعت إلى حضانة، وصداقتك المسلمة، فلا شك أنك ستقوم بحسن إيفاء الوطائف المترتبة والمعاملات كما يليق، ومما أتحذرك من كثرة العناية كمسلك مشيت عليه وهو من إيجابات مصلحتها أن يقطع الموطعون عموماً علاقاتهم بالجمعيات والفرق، وأن يطبقوا القوانين الموضوعة على الوطنيين بحياد كامل، ومساواة تامة، وأن يعتنى بذلك بدقة وأن لا يتدخلوا في الانتخابات وأن لا يقوموا بمعاملات من شأنها أن تحالف القانون، وأن يكون الانتخاب بكمال الحرية، وبدائرة الأحكام القاسوية فيجري بأصوله، وأن يكون كل صنف من الأهليين في ظل معدلتها الملوكية في حماية وصيانة من كل الوجوه، وأن يصادوا من الأذى والتعدي، ويتوصل بوسائل راحتهم وسعادتهم المهمة وأن تستكمل، وأن تصرف الجهود لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل أحد لمقام ملوكيتي المستجتمعة للمجد والشرف، هذا وأن تستمد في جميع الأحوال من روحانية حصرة

السني ﷺ وتؤدي الوظائف بحسن أداء واهتمام وغيره. تحريراً في ٩ شوال سنة ١٣٣٠ هـ^(١).

خطبة الوالي.

والملاحظ أن الوالي بعد قراءة العزم ألقى خطاباً باللغة التركية موجهاً إلى الحضور، وهذه ترجمته:

«أيها الحضور»

إن كل نقطة من وطن العزيز قد صارت مجالاً لحياتي العسكرية، فاجتهدت مستعيناً بالله، وبعد أن أحرقت وطني المقدسة مع ديموسي ووقاري العسكري وبلت أكر لرنب و لأوسمة احترت الإحالة على المعاش وفقاً لما أمر به البطة وبرويت، وكنت عذني مشغولاً بالدعاء لتعالي الوطن والملة وسعادتهم

بيد أبي كلمت مند برهمنين، بزمين مولاية بعداد لمشتهر أهلها بالعرفان والمدينة وبالخدمة والخدمة سوكوكينشتر أودعت لتي مفضية الفيلق الرابع، ولما لم تكن تسو لي خدمة في محطة العرافة لني هي من أهم أجزاء وطني المقدس ومن منممه فبي قبلت ذلك قصد إيفاء ما تيسر من الخدمات في هذا الجزء المذكر من لوطر أيضاً، وبهذه الوسيلة اتصلت مرة أخرى بأساء وطني وبأحوي وأولادي الجود

وإني سأسعى مستنداً على الله، ومنتجناً إليه وقلبي مطمئن بأن سأكون مظهراً لخدمة ومعاونة أرباب لوطائف وكافة أساء الوطن، وبهذه الأمانة فلاني أعد نفسي سعيداً.

إن مقصدي تعميم المساواة ولخدمة وتأمين رابطة الأخوة وتوسيع

(١) الروراء عدد ٢٣٨٥ في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ

المعارف والزراعة وترقي التجارة وصناعة، ومحصل القول هو رفاه حال العراق وسعادته.

وسأصرف الجهد على قدر الاستطاعة في كل زمان لتلطيف وتسريع من يبرز المعاونة فعلاً وبراجع قسماً في هذا السبيل، ومع هذا فإني لا أتأخر من مجاراة من يأتي بحركة تحالف سماح العامة والوطنية ومن الجملة فالأجانب صيرون لمحترمون، ولذا فإني أرحو من عموم أبناء الوطن حسن معاملتهم ورعايتهم وتأييد الألفة والإخلاص هلموا أيها الإخوان لسع معاً ونكس ما نحده وبأرواحنا لحفظ شأن الحكومة وشرفها، ولرفه الأمة وسعادتها، فما السعي والعبرة ومن الله التوفيق. اهـ^(١).

هذا. وبعد أن ورد انواري كتب إلى مديرية المعارف يشكر فيها الطلاب والمعلمين للحضور في المنهج له، وأنه يتمنى لهم كل خير، وأن يبال الطلاب ما يهيج من العلوم والمعارف كما أنه أوصى الموطفين أن يهتموا بأعمالهم، ويسدوا ما يجب من تعدي نحو وظائفهم، ويقوموا بها بانتظام

حوادث:

١ - عشيرة الصانح من شمر عاثت بالأمن

٢ - تكررت حوادث عديدة للتهرب من رسوم الدخان

٣ - حدثت معارك بين عجمي باشا لسعدون من رؤساء المنتفق وناصره مزيد باشا السعدون متصرف لأحساء سابقاً في حربه مع الصغير والبدور^(٢).

(١) الرواء عدد ٢٣٨٦ في ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ

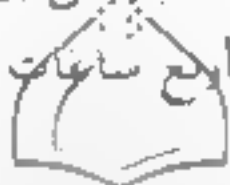
(٢) لعة العرب ج ١ ص ٤٩٣.

٤ - بلغ سعر الوزنة (مائة كيلو) من لحطة الداودية بمائة قرش وحلطة الكللك بـ (٩٠ قرشاً)، والعرقية بـ (٨٠ قرشاً)، واللحم كيلو بـ (٣٠ قرش)، والرز الشبة كل كيلو بـ (٤٥ پرة)

٥ - حرب البلقان.

٦ - في مساء يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠ هـ وقع حريق في حان النفط في الساعة الواحدة ونديفة ٤٥، ودام إلى ٣٠ منه إلى يوم السبت الساعة الخامسة صباحاً ولدقيقة ٢٠ أدنية، وكان ما التهمته النار يربو على ثلاثة عشر ألف صندوق من النفط، و ٢٥٠ سبرتو، و ٢٠٠ من البانيرز وهذه لم توضع في النامير (السيگورتاه)، فضمنت البلدية لأصحابها ٥٥٠٠ ليرا.

٧ - في يوم الجمعة ١٤ جمادى الآخرة حدث حريق في معمل العباخانه العسكرية. وبعد أربع ساعات أمكن إطفاءه وتقدر الأضرار بخمسة آلاف ليرا عثمانية.



٨ - وفي يوم الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠ هـ حدث حريق في خان الحاج عبد العزيز ولتهمت اسيران جاسي سوق لعطارين مقاس خان الدجاج وامتدت النيران إلى جامع مرجان، ودامت نحو أسبوع، وتقدر خسائر الحاج عبد العزيز بنحو ثلثين وعشرين ألف ليرة عثمانية

وفيات

١ - الشيخ علام رسول لهدى توفي في ١ تمور سنة ١٩١٢ م (سنة ١٣٣٠ هـ) وكان من العلماء صار مدرساً مدة وأخذ عنه علماء كثيرون.

٢ - عيسى غياث، لدين آل جميل، توفي لساعة السادسة من بهار الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٩ تمور سنة ١٩١٢ م، وهو

أحد أشرف بغداد وعلمائها عن نحو ٥٠ عاماً، ودفن في جامع آل جميل بجوار والده (محمد حميد)^(١) وهو والد معالي فخر الدين

٣ - توفي السيد أحمد شكري الأوسي فجأة باستنول في شهر رمضان سنة ١٣٣٠ هـ في ١٩ أيلول سنة ١٩١٢ م وكان عضو مجلس المعارف الكبير^(٢) وهو من أعمدة لمشهور ولد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش وحيد لأستاذ السيد هاشم الأوسي

٤ - عبد الرحمن الباجه جي توفي في يوم الخميس ١ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ هـ - ٢ تشرين الأول سنة ١٩١٢ م وله من العمر أكثر من ٨٠ سنة كان نائباً في المجلس عثماني ومن مؤلفاته

كتاب الفارق بين المخلوق والخالق وذيله

ومن أولاده:

(١) نعمان حليبي والسيد جعفر حليبي حسي الباجه جي

(٢) الأستاذ موسوي طيم بك مدير كبة حقوق سابقاً في بغداد

٥ - الشيخ عبد الله المارنداني توفي في الأسبوع الأخير من تشرين الثاني سنة ١٩١٢^(٣)

حوادث سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م

الوالي السابق:

استقال المشير محمد ركي بش من الولاية فقبلت استقالته ولم يعرف سبب ذلك وفوضت الولاية للوكالة لمعاونه عمر لطفي بك في يوم

(١) مجموعة السيد محمود حموشي

(٢) المسك الأدبر ص ٥٨.

(٣) لعة العرب ج ٢ ص ٢٧٤.

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ ثم سافر إلى استنبول يوم الخميس ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣١ هـ فأجريت له المراسم^(١) وهو عسكري متقاعد، ومن المحتمل أن تكون له رغبة في الإدارة. فلم يظهر بعمل مقبول، وعلى كل ترجمة حياته تدل على أنه قضى عمره في الجندية، فلا يحتمل أن يقوم بعمل دري حازم ولم تمض عليه إلا بضعة أشهر، فلم يدر عن بغداد، ولا درى الأهلون عنه

محمود شوكت باشا

ورد الخبر من قائممقام الصدر الأعظم محمد سعيد باشا بتاريخ ٢٩ مايس سنة ١٣٢٩ (٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ) أن قد استشهد الصدر الأعظم محمود شوكت باشا، ولم يقع ما يحل بالأمس^(٢)

وجاء في لغة العرب:

«قتل بطل الحرية البغدادي ياطر الحرية فتوفي باستنبول في ١١ حزيران سنة ١٩١٣ م - ٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ»^(٣)

وفي مذكرات جمال باشا أنه وقع اعتقاله في ١٥ حزيران سنة ١٩١٣ م^(٤). وكان قد رآه قل لوقعة لمدة قليلة جداً وتواجه معه،

(١) الزوراء عدد ٢٤١١ ومجموعة ابن حموش

(٢) الزوراء عدد ٢٤١٤

(٣) لغة العرب ج ٣ ص ٥٥.

(٤) خاطرات جمال باشا طعت في شبور سنة ١٩٢٢ م وتتضمن اتصاله بالحوادث السياسية من ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩١٣ م إلى سنة ١٩٢٢ م، وهي مهمة، وفيها ما لا يستغنى عنه في توضيح حوادث وسرقات في تاريخها تشير إلى يوم وفاته بالوجه المذكور أعلاه فلا يجد من يور ما ذكره من تاريخ ١٥ حزيران وكل ما تفسر به أنه شيع جثمانه في اليوم المذكور ونقلها من الإنكليزية إلى العربية الأستاذ علي أحمد شكري وطعت سنة ١٩٢٣ م في مصر - القاهرة

وجرت مباحث حول ما يتوقع من جرائم صده، وبته في لروم الاحتفاظ بالنظام، ومراعاة الاحتياط، وترقب حوادث !

هذا الشعور، وتوقع المحاطر لم يدفع المقدر، والمرء يحترس بقدر الإمكان، ولا يهمل أمره، ولا يهمه أن يجتاز الأخطار، أو أن يقع فريسة لها ومحمود شوكت ناشط بطن لحرية المشهور، لهج الناس به ونال شهرة لم يسلها غيره، ولعراق يمحربه من جراء ما حصل من مكانة. اعتلى هذا لسطل الصدارة لعظمى، ووزارة الحربية وصارت المملكة تحت سلطته وتابعة أمره، فكيف يجسر أحد على اعتياله، أو الغدر به، فما ذا بدله، أو غير فكر الأمة حتى ناله ما ناله؟

ذلك نتيجة حوادث متسلسلة يصح، لالتفات إليها من تاريخ اعتيال ناظم باشا والي بغداد الأسبق عنده كان وزير الحربية^(١) وإلا فما تقلده محمود شوكت من مناصب بالدولة،^(٢) حصل من مكانة لا يحتاج إلى إيضاح شاع أمره، وانتشر ذكره في الخافقين داع في الشرق والغرب وأن هذه الواقعة تفسر بما يحدث من حروب متطاحنة

وروجته سليمة دلشاد خام حصص لها مبلغ (٦٢٥٠) قرشاً صحيحاً شهرياً يؤدي لها ما دامت في الحياة له مذكرات فيها ما يميظ اللثام عن حقائق^(٣).

وكل ما نعلمه عنه أنه ابن سليمان وثق ابن الحاج طالب كهية من رجال المماليك فهو من الكرخ بل مناصب مهمة في الدولة لم يسلها المماليك في بغداد بفصل التقدم لعلمي ولعسكري والسياسي.

وجاء في (ثروت فنون) أنه ولد في بغداد سنة ١٢٧٣ هـ. وبعد أن

(١) خطرات جمال باشا

(٢) الرواء عدد ٢٤٨١

درس مقدمات العلوم في بغداد ورد استنول سنة ١٢٩٣ رومية فدخل المدرسة الحربية وفي سنة ١٢٩٨ تخرج أولاً فائقاً في صفه، وصار رئيساً ركناً .

وفي التاريخ المذكور صار في الأركان الحربية العامة، ثم ذهب إلى (غريد) ليرسل إلى مصر ويعد عودته من المهمة وفي ٣ مارت سنة ١٢٩٩ صار مدرساً في كدية الأركان، ومدرس فن الأسلحة، وبقي مدة في مرافقة (فوندر غولج ناشا) و (قاموسر) الألمانين وفي ١ آب سنة ١٣٠٠ نال رتبة رئيس أول، وفي ٢٢ مارت ١٣٠٢ صار مقدماً. وفي هذه المدة أبقى في المدرسة الحربية وفي ٩ شباط ذهب إلى ألمانيا لشراء ماورر وجعل عضواً في الإشراف على التجارب في هذه الأسلحة وفي آذار سنة ١٣٠٥ نال رتبة قائد بعقد وصار معاوناً لرئاسة اللجنة المذكورة. ثم ذهب إلى فرنسا للتدقيق في الاستحكامات المدرعة والقذائف البارية ولما عاد بالموتفة وعين رئيساً في دائرة المدفعية وتعيينه في ديوانه، وفي ٥ ميس سنة ١٣١٧ حصل رتبة فريق وفي هذه السنة ذهب إلى الحجاز لتمديد خط البرق بين الحرمين، وعاد بتهاء لسنة في منصبه السابق وفي نيسان سنة ١٣٢١ جرى ترفيعه إلى فريق أول، وعين ولياً لولاية (قوصوه) وبقي فيها إلى إعلان الدستور فظهرت مواهبه وكان ذلك يصادف أيام اضطراب الحالة في (مكدونية) وسوء أوضاعها. ولما أعلنت المشروطية عين لقيادة الفيلق الثالث، وجاء بحركة عسكرية إلى استنول ويسمى (فيلق الحركة) أو (حركة أوردوسي) ثم عهد إليه بتفتيش الفيالق الثلاثة الأول والثاني والثالث، وفي صدارة حقي ناشا صار (وزير الحربية).

وله مقالات عسكرية وفنية نشرها في عاصم المطبوعات وقد أنتج آثاراً مهمة خدم بها المملكة ومن أشهرها

١ - (اللفارتمه)، وأصور بهندسة، والهندسة المجسمة وفن الأسلحة، ومحاضرات للصباط في لعبير العام، وصادق الماورر بـ (٩٥ من المليمتر) والماورر كوچك چاسني، وأطلس وتشكيلات الجيش والسياسة^(١).

٢ - التشكيلات والقيافة العسكرية في الجيش العثماني في مجلدين مصورين. وهذا من أجل آثاره التاريخية، وعين اللباس العسكري والتشكيلات العسكرية من أوائل العثمانيين حتى التشكيلات الجديدة.

وكان محمود شوكت باشا بال الصدارة يوم السبت في ١٧ صفر سنة ١٣٣١، وعهدت إليه في لوقت نفسه وزارة الدفاع ودام إلى أن قتل.

واقعة الأحساء:

مرّ الكلام على الأحساء أيام مدحت باشا حينما استولى عليها سنة ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م، والتبرك بعبوديتها (بواء نجد) ومن ذلك التاريخ حصلت فيها بعض الرعارع والعش، وكلها لم تخرجها من يد الدولة حتى هذه الأيام، فوردت الأخبار باستيلاء الأمير عبد العزيز بن سعود عليها وعلى القطيف أيضاً^(٢).

وجاء في جريدة الدستور عن بيانات لأمير عبد العزيز السعود أن (الدولة العلية) غصت من آبائي هذ لدواء بدون أمر مشروع بحجة دعوة عبد الله السعود شقيق والدي، ومن بعد أن أحدثه لم تحسن إليهم صنعاً، وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على إمارة نجد التي يدخل فيها هذا اللواء وما يتبعه وعمد وسواحده ولما اشتد الخصام

(١) الروراء عدد ١١٥٠ في ١٥ رجب سنة ١٣٣١ هـ

(٢) تاريخ العراق بين حنلايين، المجلد السابع، ودعة العرب ج ٣ ص ٤٠

بين سعود وعبد الله آل سعود على الإمارة أرسل الأخير مندوباً إلى بغداد لمفاوضة واليها في مسأله مع أشقائه وبقي يستطر من الدولة إسعافه وبحدته لإخماد نار الفتنة المتأحجة، غير أن الدولة وجدت أن قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الأحساء، وأبعدت أمراءها عنها مع أنه لم يدر منهم بكرة تستوجب ما أتته، وليت الدولة احتلت ما يداني الأحساء من بلاد كعمان وغيرها التي تركتها هملأً، ومكنت الدول الأجنبية من أن تقذف فيها برب العتن لتحصل على ما تنويه.

ومنذ ذلك الوقت أحد سكر هد سوء بالسقوط والهوى تشعل قطاع الطرق عليه لكثرتهم، وكان لأهلون يرفعون طلامتهم إلى مقام الولاية، ويذكرون عجر أصحاب الأمر في ذلك لموطن فما كان يسمع صدى لأصواتهم المتكررة، فرجهم مرراً، فأصبرت عنهم صمحاء إذعاباً لدولتي وإن كان يسوقني أن أرهم في تلك لحاله ثم جاءني محاصر (مصبط) فيها بواقيع كثيرة من العلماء والوحوه فائليس إن لم تسعف نصطر إلى ما لا تحصى عقبية وهي سلسل بالمطوي سمعت أن الدولة تارلت عن حقوقها في حبيح درس وسواحه، فاستدت حيثي على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا انقصر بمصرلة أساس فبادرت بتلبية الطلب، ليكوبوا في حرر حرير من فتك أرباب الفساد فيهم وإبعاد الأجانب عن ديارهم.

هذه الأمور التي سافنتي إلى ما أتيت، فقدمت لأهم على المهم، ومسرحت موظفي الإمارة مدحاً على حياتهم^٩

هذا مدح ما أئداء، وأنه يدك حقن الدماء ورأعي الحقوق، فصار الأمن ضارباً أظنا به^(١).

(١) لغة العرب ج ٣ ص ٢٧٤

وجاء بخط الأستاذ لحاج عدي علاء الدين الألوسي على غلاف كتاب الأنساب للسمعاني ما نصه:

«في أواخر جمادى الأولى سنة ١٣٣١ هـ احتل عبد العزيز بن سعود مدينة الأحساء ونزحيه وصبطه بعد أن كاته أعيانها ودعوه إلى ذلك، ووعدوه بالبصرة ومؤررة، فتوجه من لربص إليها بعسكره، وأخرج المتصرف وعسكر الدولة، وصبط البلد والأموال والسلاح والخرانة للحكومة، وكتب محتجاً بأن حاد العمال وجورهم وضجر الأهالي من أعمالهم دعاه إلى ذلك على أن لأهالي هم الطالبون لأن يقصدها ويقوم بإدارتها لما له من إمارتها الموروثة من آباءه قبل استيلاء الحكومة العثمانية.

فأشعلها، وهو يعترف بسيادة الخلافة الإسلامية، وأنها تبقى في يده إلى رجوع قوة الدولة وخطوتها. أما للحكومة فلم تجهز عليه جيشاً ولا تصدت لحركات عسكرية.

دون الأستاذ ذلك في تحفته، وقد سئلته في تسجيل الحوادث على غلاف كتبه، فلم يترك المهمات

الكويت

استقلت استقلالاً إدارياً، ولم تبقى للدولة العثمانية فيها إلا السيادة الاسمية وعقدت الدولة العثمانية مع الإنكليز معاهدة تنازلت فيها عن جميع حقوقها بما يتعلق بـ (قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين للإنكليز)^(١) وكانت إمارة الكويت قد رأت من ابن الرشيد وقائع ومعه الأمير عبد الرحمن آل سعود فكان الانتصار في

(١) لغة العرب ج ٣ ص ٥٥

الغالب لابن الرشيد. ثم علمت لدولة عثمانية بأن الأمير مبارك الصباح كانت له علاقة حمائية بالإنكليز. وهكذا كانت علاقات ابن الرشيد به في حروب دائمة في مساعدته لابن سعود في حادث الرياض الذي جهزت فيه الدولة (جيش العراق).

ولما كانت للأمير مبارك الصباح معارك مع ابن الرشيد في شهر رمضان سنة ١٣١٦ هـ، وأخرى في محرم سنة ١٣١٨ هـ، وثالثة في ذي الحجة سنة ١٣٢١ هـ سم تر الدولة مدوحة من عقد معاهدة مع الإنكليز بالوحه المذكور، وكانت المعاهدات بين الإنكليز والكويت تؤيد الحكم لأسرة آل صباح وأن لا تنفق ككويت مع دولة دون موافقة إنكليز، وأن هذه تحميها من الاعتداء لحد جي على أن لا تتدخل في أمورها الداخلية.



قانون الولايات الموقت.

أصدرته لدولة، وطبع بعدد دستورية والعربية وهي هذا ما يعين التشكيلات الإدارية والمجاسر العمومية وأعمالها وسائر ما يتعلق بالإدارة

اغتيال فريد وبديع نوري

أطلق بعض الأشقياء رصاصاً على فريد بك أمر موقع البصرة، وبديع نوري بك الجاسري متصرف سصرية فمات الأول حالاً، وأما الثاني فتوفي بعد بضع ساعات بهر الجمعة ٢٠ حزيران سنة ١٩١٣ م (شعبان سنة ١٣٣١ هـ) ولم يعرف الجناة^(١).

(١) لغة لعرب ج ٣ ص ٥٦ ولم يعرف بديع نوري بك بالجاسري وهو أخو الأستاذ ساطع بك المعروف بـ (الحصري) وهو المشهور

وجاء في ثروت قسوق قائد بصرة الرعيم فريد بك قد اغتيل
 بوحشية مع المتصرف في لواء دمشق بديع نوري بك والمرحوم ولد
 في أرسروم (أرض الروم)، ودرس في مدرسة الابتدائية في مسقط
 رأسه، وجاء إلى استنبول فتخرج في سنة ١٣١٤ رومية من المدرسة
 الحربية وفي سنة ١٣١٧ أكمل مدرسة الأركان فتخرج برتبة رئيس، وبعد
 مدة أرسل إلى العراق، وقضى حبه العسكرية فيه برتبة رعيم وكان
 عيوراً، متفادياً، ومخلصاً، فهو حدي ثمين ولد المدرسه بصورة مفاجئة
 من دواعي الألم عليه^(١)

وجاء عن بديع نوري

«اغتيل في ٧ حزيران مع الرعيم فريد بك عند مرورهما من جسر
 العشار من أشخاص مجهولين باستشهد من أثر الجرح الذي أصابه كما
 أن فريد بك استشهد حالاً ~~في بصرة~~ وكان فاصلاً كاملاً، وهو من أبناء
 المملكة الأعداد، ولا شك أن ~~بديع نوري~~ بثقافته وعلمه وأدبه سيخرج
 قلوبهم حبر نقيه وفرقة، وهو من المعروفين لقراء (ثروت قسوق) ومن
 المحترمين في بطرهم، وكان ما بشره نتيجة وقوف وتديق وكذا في
 المجالات والجرائد الأخرى مما يدل على جوهر عرفانه، وكمال ثقافته
 وهو ابن هلال الحلبي تخرج من المدرسة الملكية، وعهدت إليه
 قائممقاميات في (روم ايلي)، وبن مكتوبية (أدرنة) ومديرية التحرير
 بولاية استنبول وحصل على منصب مديرية بلدية في فاتح ثم إنه بطلب
 منه رجح أن يكون في محل بعيد لا قريب يحتاج إلى إعمار، فوقع
 الاختيار أن يكون في لواء المتفق^(٢) هـ

(١) ثروت قسوق عدد ١١٥٢ في ٢٩ رجب سنة ١٣٣١ هـ وصل ١٨٤ وبها تصريحه

(٢) (ثروت قسوق) عدد ١١٥١ في ٢٢ رجب سنة ١٣٣١ هـ.

دار البريد والبرق:

في ١٦ كانون الأول سنة ١٩١١ م وضع الحجر الأساسي فتم بناؤها على الطراز الحديث، وفي صباح نهار الأحد ٢٩ حزيران سنة ١٩١٣ م افتتحت بحضور ابوالي وكبير لموظفين وغيرهم^(١) ولا تزال عامرة، وهي دار بريد أيضاً لحد اليوم وتقع تجاه الإعدادية المركزية للنين.

الوالي حسين جلال بك

عين لولاية بغداد حلال بك والي ديار بكر كما أجهزت البرقية الواردة من وزارة الداخلية جاء من طريق الموصل في يوم الأحد ١٧ رجب سنة ١٣٣١ هـ وحفل به وقرى فرمائه في ٣٠ رجب سنة ١٣٣١ هـ.



وهذه ترجمته:

«افتخار الأعالي والأعظم، محضار الأكارم والأفاحم، مستجمع جميع المعالي والمكارم، المتشرف بغير منجاية المدك الدائم، والي ولاية ديار بكر الذي توجه وأحسن لعهد أهليته منصب ولاية بغداد جلال بك دام علاه.

بوصول توقيعي الرابع الهاديوسي بصير معلومكم سنة الموقع وأهميته وقابليته المخصوصة المعلومة بولاية بغداد، يلزم تأمين الانصاف والانتظام وحصول الترقى والعمران لها، وبموجب أحكام القانون الأساسي المنيفة، أن تكون حقوق الأهالي متساوية لمظهر العدالة والرافة، وأن ينالوا الرفاه والسعادة وذلك أحص آمالي المملوكاتية، وحيث أنت الأمير المشار إليه، ولكونك من مأموري السلطة السنية

(١) لعة المرب ج ١ ص ١٧٩ وج ٣ ص ١١٢.

الذي أنت من أرباب الأهلية و بدرجة ولك وقوف على أصول الإدارة،
فساء على مأمولي ومتطري شهدي يلزم مث ظهور الخدمات الحسنة
والآثار الحميلة الموافقة للإيجات المحلية ضمن الشرع الشريف
والقوانين والنظامات، لموصوعة، وبموجب قرار مجلس الوكلاء المخام
الذي عقد في الحامس من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٣٣١ هـ لدى
الاستئذان إرادتي السنية للموكبية بني صدرت قد توجّهت لعهد
اقتداركم منصب ولاية بغداد، وقد أصدر وأعطي هذا الأمر الجليل القدر
من الديوان الهمايوني المتضمن لمأموريتكم وبمقتضى عطائكم ومعرفتكم
بكمال مهام الأمور التي أنت مطبور ومحول عيها وعلى كل حال مع
التمسك والتوسل بالشريعة بمطهرة بحصره سيد الأمم وتوفيقاً لأحكام
القوانين والنظامات لموصوعة أن تعمل همة وعيرة لإيماء حسن
الوطن، ونسب جناح ارفاة وشفقة على صوف الأهالي، وأن تبعتي
الموكابية يانور السعادة والحرية بصورة منسوبة ويكون مطهوراً لأم
العدالة والحقاسة، وتكمل التوسل المهمة على عموم المأمورين أيضاً
أن يطقوا القوانين الموصوعة على أرباب بلوض متساوية بلا التزم طرف،
وتبدي المقدرة لأجل سنجلات الدعوات الحبرية من كل أحد لجدي
الملوكامي المستجمع المجد و شرف وتسارع بيهاء المحصومات المنكوبة
إلى الباب العالي تحريراً في يوم السابع والعشرين من شهر جمادى
الآخرة سنة ١٣٣١ هـ، هـ^١ هـ م قدنه لروراء وهي ترجمة سقيمة
شتها على حالها.

ترجمة خطاب الوالي:

«أريد أن أوضح ما أتويه وأبين عم يكه صميري ويحويه لدى

(١) البروراء عدد ٢٤١٨ في ٧ شعبان سنة ١٣٣١ هـ ومن هـ بعدد ابتدأت تنويع
صفحاتها وجعلت صفتان منها للعربي ومثلها للتركي



الوالي مور الدين بك

الأشراف المحترمة والأهالي اسمجتمعة بسبب تلاوة التوقيع الملوكي الصادر من حضرة ملاذ الخلافة بتوجيه العاجر والياً لولاية بغداد.

فيا أيها الحاصرون

لا شك ولا مرية في أن لدي كانت تحسد هذه الحطة المشاركة على ثروتها وغناها وتعطها على سعدتها وعلاها إذ هي مهد العدم والحصارة ومستودع المعارف وتجارة واليوم أمست بحالة يرثى لها من التذني لعل تفصيلها يورث الملل وأسباب بسطها يستوجب الإطباب والإسهاب.

ومن ثمة وجب على الولاة الذين يقلون ولاية بغداد أن يجعلوا نصب أنصارهم ويكون مطمح أنفسهم وأقطارهم إعادة السعادة لهد المصير وإعمار ما دثر من هـد الفطر ولذلك كانت الوظائف التي يتحملونها على عاتقهم شيء لا يطيق والأعباء الثقيلة التي تدرهم ضيقة الطاق وأما ممن يعلم كه ذلك واقفاً على حقائق هذه المسائل

ولكنما الوطن ينتظر من كل فرد عثماني أن يجعل حليته العزم وريسته الحرم ليقاوم به كل مشغلة تعارضه ويطلب منه أن يقوم بخدمته عند كل مهمة تهاصه وأن لا يتردد ولا يعتر ليكون مرهماً لجراحاته التي أبررها الاستعداد في صدره وأطهرها سوء الإدارة في اقتبال عمره وما أولداه بطمعهما من سوء الأخلاق وقبح السيرة بين الرفاق وما إبي قد جئت إلى بغداد متقلداً هذه الوطنية المهمة متجرباً على إيمانها بأذلاً وجودي فيها عند كل ملمة لأنني أمير من أهل بغداد متحسسون بهذا الحس والهمة متلبسون بشيائ الحمية والعبرة والذي ساقني إلى قبولها شيثان، الأول: أداء ما أنا مكلف ومدين به من الخدمة للمملكة ومواطني. الثاني: اطمئناني الكامل بحصول المعاونة من الأهالي طراً وجميع رفقائي المأمورين فابتدأت بمداخلة وظائف مستعينة بتوقيقه تعالى شأنه.

وقبل الشروع في أصل المقصد أعد من الوظيفة التبريك لأهالي بغداد على ما أبدوه من المتانة واستأني وأطهره من الاعتماد على الحكومة العثمانية ووقوفهم على صرح أعمالها وحسن أفعالها بمقصدتها الأبوي ونظرها العلوي ليحصل لفرق بين حريان هذه المملكة في زمانه والحريان الذي ظهر ببعض لولايات المجاورة في غير أوانه

فمن المعلوم المسلم عند العموم أن لترقي والتكامل لا يكون إلا تدريجياً فأي مملكة وأي مئة حصلت على مساعدة فوق قابليتها وأكثر مما يتحمله عرفانها ولم تتأمن حاجتها لحقيقة ولم تنصر بما تمشييه من غلط الخطأ فهي (لا سمح الله) تقع في هوة لا تحمد عقابها ولا يسعها إذ ذاك تلافيها، ومن يتحرك بحلاف هذه القاعدة الاجتماعية يكون قد ارتكب الحياة لوطه وأيدي حري في جهة مستهى عرب (روم إيلي) من الأحوال هو أصبح دليل وأوصح لإقناع ولهذا المقصد تحدثت الحكومة السننية قرارات معقولة في غاية الإصالة، وما ذاك إلا أن العثمانية المتشكلة من العناصر المختلفة وهي تحت مرفقة المجلس المحلي ووصايته المحافظة وبطارته الشقيقة تتأخر في الوسائل بالتدريج لتسير بإقدام التجربة وتطر بعين البصيرة في طريق التكامل وسبل الترقى، وقد أرسلت الآن قانون إدارة الولايات إلى مواضعه وسمحت فيه ببعض الامتيازات وأعطت المساعدات للمجالس العمومية في الولايات وقد أمرت بتطبيق اللسان المحلي في المكاتب والمحاكم بشرط أن يحافظوا على اللسان الرسمي للحكومة تأمياً للجامعة العثمانية خاصة

فبناء على ذلك يحب على كل من يحب وطنه وقلبه مشحون بحسن الحمية ورابطة الأخوة أن يكون معيماً وطهيراً لتشبهت الحكومة وإجراءاتها بكمال الجد والصد ويستطرد شاء الله بامتداد تام واطمئنان كامل عند ترقى عرفان العملة بأنها تسمح لهم المساعدات المناسبة مع عرفانهم ولا يعد هذا النوع من الاحتقار إذ هو عين الحقيقة فقد ذهب

زمان الانحداع بالأوهام، الباطلة، والأدبي الكاذبة

وأي نوع من الترقى لا يحصر إلا بعد الاعتراف بالقائص وحيث
يمكن الاجتهاد بإصلاحه.

ولنرجع الآن إلى ما نحن بصدده اعلموا، أي ما دمت ببر
ظهرانكم سيكون همي مصروفاً إلى نقط ثلاث

الأولى استتاب البرحة و لأمر بكل طرف من أطراف الولاية

الثانية. إعمار أراضيها وحبها موتها وهو بمنزلة صفح الروح لهذه
المخطة العراقية وإعادة رونق هذه لأراضي لميتها

الثالثة هي كيفية تربية لقوى حاضرة للشاشة، الحديدية من أبناء
الوطن بنور العلم والعرفان

أما مسألة الأراضي فهو الاهتمام بعمليتي الإرواء والإسقاء
وتحري الأسباب لإحياء الموتى من الأراضي الواسعة المستنة العديمة
المياه

فالكمل يعمدون أن نحكومة حسية بدلت مذات ألوف من الذهب
مذ خمس سنوات لأجل الإسقاء والإرواء في سدة لهندية فلفظه تعالى
أن هذه الإنشاءات القريب بتمامها ستصل إلى لحتم في زمن مأموريته
وأسأله تعالى بفصله وكرمه أن ييسر لي ذلك ليكون لي نصيب من الفرح
والسرور من إعاشتي وإمدادي لأهالي لحلة واديوية ليس قد حرموا
الماء منذ سنين وساءت أحوالهم وصاقت بهم الأرض بما رحبت ومن
الأمور الطبيعية بعد إكمال سدة لهندية تنشت بكمال الإرواء شيئاً فشيئاً
حسبما هو مسطور في المقررات.

وأما مسألة الأراضي فسأحتهد إلى آخر درجة في جعل الملاحين
أو من هو محروم من المعاونة ومضاهرة من فقراء الأهالي أن يكونوا

أصحاب أراض يستفيدون من تربتها ، وهذا حصلت الموقية في هذا
الكتاب فإن الأمر والراحة يحصل ويحدث طبيعته

ولنأت إلى أمر المعارف لأن نتسبي وحي إلى هذا المسلك من
قبل وخدمتي فيه مدة ومظاهرة أعضاء بمجلس لعمومي أولو الحماية
الذين لا يمكن أن يشتبه في تقديرهم وعمهم بحاجات المملكة لأهم
أعلم الناس هالك إذ بحسب قانون إدارة الولايات قد تركت للمواقع
(كذا) يقويان أملي بقتطاف ثمراته السبعة مدة قليلة وبرهة يسيرة، لا
أرى حاجة في بيان ما تصادف به الحكومة لسبب ومأمورو المعارف من
المشكلات في تطبيق ما أمرت به في تدريس العربي وبذرة المتخصصين
من معلميه حتى أنها في مصيصة شديدة من ستحصلها كتاباً مؤلفاً على
هذا المنوال ولكنها ستصرف مجهودها في تمام هذا القصص في أقرب
زمان ونسعى في تطبيق هذه الأصول في الدورة المقبلة عليها حسب
الإمكان.



وهي تصادف هذه المشكلات بعضها في تطبيق العربي في المحاكم
العدلية لأن الجميع يصدق أنه لا يمكن وجود كنية بحسب الصسط
ويظنمون الأعلام بالعربي في جميع المحاكم فضلاً عن لمأموري
ورؤساء المحاكم

ومع ذلك كله فقد رجعت بمقدم لعائد له هذا الأمر في تطبيق
هذه الأصول واتخاذ معاملات لعدية باللسان المحلي من الآن في
الأقضية التي أكثر أهلها ورر عه عرب أو متشكلة من العشائر فهذا
مما يجب بالصورة القطعية.

وبواسطة ما تكتسبه الكتبة ومأمورو من المكنة والممارسة في
محاكم الأقضية سيمكن التطبيق لذلك الأمر في الألوية ومراكز الألوية
وإلى ذلك الوقت يسهل على الحكومة انتخاب رؤساء اللارمين

فالآن أكتفي بما أوضحته من تفويض الأراضي وما أبديته في حق المعارف وما صرحت به على صريق لاستنطاد في أمر اللسان المحلي والحص ذلك كله وإن كان مكرراً من أبي أوقف وجودي على عمران البلدة وما تقتضيه أهالي مملكة من لاحتياحات في طريق ردهم وسعادتهم وأن أدني صاغية لاستماع مطلعة كل فرد سواء كان صغيراً أو كبيراً يراجعني بلا استثناء، وأعير سمعي له إذا بث شكواه أو بدل شكره ومن الجملة احتهد في سجن لاص عرقاً العريز من رقة إساره الاقتصاد وأبدل وسعي واهتمامي في إعادة ثروته ومعموريته لمساغيه الذاتية ولبطمش كل مكمل في صحة ما أقوله وأموه به سائلاً من المولى تعالى دي الجلال أن يفر من مساعيا في هذا الساب ثرويقاته الصمدانية إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير. اهـ^(١).

هذا ما نطق به الولي، ويشتغل ما يفعل؟ خصوصاً ما يتعلق بالعدة في التعليم والمحاكم، ودوجة فياظم بأعمال الري والأراضي، وما يعود للعلاحين وما يتعلق بالثقافة

من تحت كاتبة محمد بن محمد

حوادث:

١ - عهد إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداعستاني المتقاعد من العسكرية تفتيش الفيلق في ١٨ رجب سنة ١٣٣١ هـ.

٢ - الإعدادي الملكي في بغداد تحوّل إلى مكتب سلطاني وبذلك لم تشأ الحكومة أن تقلب تحصيله إلى عربي فكان ذلك تدبيراً اتخذته لإبقاء الحالة على ما هي عليه^(٢) ومن هذا السبب لم تتمكن العربية الفصحى في البلاد.

(١) الزوراء عدد ٢٤١٨ في ٧ شعبان سنة ١٣٣١ هـ.

(٢) الزوراء عدد ٢٤٣٩ في ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ.

٣ - تقرر قبول أربعين طالباً في دار المعلمين الليلي وأعلنت الشروط المطلوبة^(١).

٤ - عزل والي البصرة علاء الدين بك لدروسي عن منصبه، وأبسطت الأشغال بالأمر عرت باشا أمير اللواء الكركوكي الذي أصبح وزيراً للمواصلات والأشغال في الوزارة لقيية

٥ - ورد الأمر بتعيين قائد الميلاق في بغداد علي رضا باشا الركابي وكيلاً لولاية البصرة، وسافر إليه في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ م وهو والد الأستاذ علي حيدر الركابي

٦ - راد الشغب في البصرة كثيراً، و اضطرب حال الأمن فعدت لا تصلح للسكنى خصوصاً للموظفين لترك وطالبوا بالإصلاح وقدموا عريضة لمقام الولاية

٧ - أشيء في أواخر آذار سنة ١٩١٣ م النادي لعلمي في الكرخ وصار يؤمه الناس.

عزل الوالي حسين جلال

عزل في أول يوم العيد لأصحى ١٠ أيلول سنة ١٩١٣ م وسافر إلى استنبول صباح الأربعاء ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ محله في الولاية مفتش الميلاق محمد فاضل باشا بداعستني بالوكالة اعتذاراً من يوم سفره إلى يوم ٢٠ صفر سنة ١٣٣٢ هـ (١٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤م) وهو يوم ورود الولي لجديد جويد باشا^(٢)

(١) الزوراء عدد ٢٤٣٩ في ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ

(٢) الزوراء في ٣٠ ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ، ولغة لمرج ج ٣ ص ٢٢٤ و ٢٨٨

وفيات

١ - توفي أغوب آل قيو مچيان. يوم الأحد ١ شعبان سنة ١٣٣١ هـ وهو أحد أعضاء مجلس الإدارة ومن المعتبرين في بغداد^(١)

٢ - السيد محمد لطبطبي وهو المشهور بالحجة الطباطبائي توفي في شعبان سنة ١٣٣١ هـ (١٥ حزيران سنة ١٩١٣ م)

٣ - مزيد باشا السعدون سقط من ظهر دلوله فتوفي بعد ستة أيام^(٢).

٤ - السيد مصطفى نور لدين بو عطف توفي مساء الثلاثاء ودفن بهار لأربعاء في تكية الكري في ٢ نيسان سنة ١٩١٣ م (الموافق ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ) وكان من فقهائي الديوبندية سابقاً، ومن علماء بغداد المشهورين، وهو صاحب عدة مؤلفات^(٣)

في مجموعة الأستاذ فتح محمد قنويس أنه توفي تاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ في مساء يوم الثلاثاء عند العروب، وفي يوم الأربعاء صباحاً شيع باحتمال لم يشاهد مثله، وحنف عظيم، ودفن في تكية الشيخ محمد الكري في مقبرتهم الخاصة وفي (الروص الأهر) أنه توفي يوم الثلاثاء مساء ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ ودفن صبيحة يوم الأربعاء^(٤) وهو والد الأستاذ السيد إبراهيم الواعظ.

(١) الزوراء عدد ٢٤١٨

(٢) لغة العرب ج ٢ ص ٥٣٥.

(٣) لغة العرب ج ٢ ص ٥٣٥ وترجمته بتصليبه في التريخ العلمي والأدبي

(٤) (الروص الأهر) ص ٣٤٥ طمة الاتحاد في الموصل سنة ١٣٦٨ هـ بتحقيق الأستاذ إبراهيم الواعظ.

حوادث سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م

افتتاح سدة الهندية:

في عام ١٣٢٦ رومية - ١٣٢٨ هـ انتدبت الحكومة المهندس الشهير السير ويليام ويلكوكس الذي أحب الأراضي المصرية، فقدم تقريره بما يجب من إصلاح لإرواء أراضي لديوانية ولحلة التي نالها ما نالها من خراب نظراً لتغير مجرى الفرات وكذا تناول تقريره الحطة العراقية ونقل إلى العربية وطبع مع خرائطه سنة ١٩٢٧ م وبنتيجة المرابدة أودع إلى شركة (جاكسون) للقيام به، وبشرت لعمل على الترتيب المقرر ولما تم العمل أجري رسم الافتتاح نهار الجمعة (١٢ المحرم سنة ١٣٣٢ هـ) حضور وكيل الوالي الفريق الأول محمد دحل باشا والأعيان والأمراء، وحضروا موقع العمليات وشهدوا لمباني والمشروع، ومن ثم فتحوا بعض الأبواب، فجرى الماء في شط الحلة وفي هذه الأثناء ألقى وكيل الوالي خطاباً باللغة التركية، وترجمته كما يلي

«أيها الحضار الكرام ترحب بكم في سدة»

كل ما يعلم ولا يمتري في أن أهم أقسام الخطة العراقية إنساناً وأكثرها عمراً وأوفرها حدة وأعظمها خصاً هو لواء الديوانية والسبب الوحيد لما آلت إليه هذه القطعة لحسمة من الحراب والانتكاس والعللة المنفردة فيما صارت إليه هذه لفعة الكريمة إلى الدمار والاندراس هو فعل الفرات بتبديل مجرى لأنه هو الصميم لذلك العمران والكميل بحياة أولئك السكان.

ولما وقعت الحكومة السنوية على حقيقة الحال أخذت بالأهبة والاهتمام على ما كان لديها من العوائل وما ابتابها من المهام والمشاعل بإعادة ماء الفرات إلى مجرى القديم وحياء ما مات من أراضي اللواء الجسيم وحفظ نفوسه من شرور ولتشتت وتفصلت وتعطمت بهذه

العمليات الجسيمة وبذلت ما يقتضي من المبالغ الوفيرة لها وأسرعت في إشائها فأثبتت بذلك درجة راعتها على هؤلاء الأهالي وأبدت علو عاطفتها على سكان هذا بقطر عسي، أما هذا القسم من السد الذي يعود إلى الهدية وهو نصب أعين فأي بكمال المسرة ابتهج به واستجيده وأشهد بهمة هيئة لغنية ومهارتهم المصروفة في هذا الباب وحسن اتقانهم.

إلا أبي أرى أن هذا المصراع لمفتوح للمجري القديم من الفرت والأبواب الستة التي أشتت في صدر هذه التربة لا تكفي لنفوس هذا اللواء الحسيم ولا يفي بإسقاء أرضهم وإرواء مرارعهم، ولذلك أتوكل على عون الساري سبحانه وتعالى وأعدكم بأي سأسعى بكل جهدي في إكمال ما نقص وإنما ما يؤمن سعادة هذا اللواء ورد حياته بما يقتضيه من الأعمال وما أبي مستعبد لله افتتح هذه التربة وأعرض شكري وأبدي متي لمن أجاب الدعوة بتشييده من حصار الكرام اه^(١).

وكان هذا العمل في الحقيقة كبير مع صعب في الحكومة، وضيق حالتها، والأزمة التي أصابتها في أدائها وحروبها المتوالية بحيث لم تهدأ لها أمورها.

عشائر السماوة:

ثارت على الحكومة، فأرسل إليها قائممقام قضاء الهدية الأستاذ حاجي السويدي فصح لهذه العشائر وأتم مهمة بأحسن وجه، فال تقدير الوالي ومجلس الإدارة وكان قتل لرئيس حاجي في بعض المعارك، وكانت العشائر الثائرة الزباد والصواسه والجيش والحبور^(٢)

(١) الزوراء عدد ٢٤٤١ في ١ المحرم سنة ١٣٣٢ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢٤٤٢

والي بغداد جاويد باشا

قدم بغداد الوالي جاويد باشا في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤م (٢١ صفر سنة ١٣٣٢ هـ) وقدم معه بهاء الدين بك رئيس أركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ عربياً وساقوب من اترك وقدم معه فؤاد أفندي مدير الأملاك، الأميرية سابقاً في بغداد وعين مفتشاً للأوقاف في العراق براتب (٥٠٠٠) قرش ولعمدونه مصطفى شفيق (٣٥٠٠) قرش، والأستاذ حكمت بك سليمان قائممقام مركز بغداد وهو أخو محمود شوكت باشا الشهير ومعهم خليل محري بك مدير تحرير الولاية، وعندي بك قائد الدرك في بغداد، فاستقبل وأطمّنت له لمدافع والوالي سيارة بقيمة ٦٠٠ ليرة.

ثم عين الوالي مفتشاً لعينق بغداد، كان يسمى العينق السادس ولكن التقسيمات الأخيرة جعلته يدعى ^(١) (العينق الرابع عشر) وقبل ورود هذا الوالي ~~على~~ الحرائد وتوسمت فيه الشر على العراق وأهله وأوجسوا ~~بأنهم~~ ^{بأنهم} ~~سلبت~~ ^{سلبت} في أن المقصود الواقعة بالعرافين من جراء فعلاته بالأديس فكد ذلك داعية معاقبتهم على هذا ^(٢) التنديد

والملاحظ أن هذا الوالي لم يحسن فرماً، ولا بشرت الحرائد قراءة فرمانه، فصار يعلن البرق عن تعيينه، ويردد ثقله ولعل فرمانه يحتوي على مطالب شعر بها الأهليون فلم ترق لأحد، وحاذروا من إعلانها.

قام ببعض التجولات في الألية التابعة لبغداد. ولم تمض مدة

(١) الرواء عدد ٢٤٤٦ وثلة العرب ج ٣ ص ٤٤٤ و ٦٠٤

(٢) النهضة والمصاح

طويلة حتى أعلن الفير العام، وتبعه إعلان الحرب، وتبدلت الأمور، واضطرب العالم أجمع واحتل أمر العراق لما أصابه من حمل ثقيل

جمعية الإصلاح في البصرة:

رئيسها السيد طالب باش سقيب، وشر (لدستور) في عدد (٦٨) الخطة التي يجري عليها تبلوع إلى المقصد

تدريس العربية:

أبلغ والي الولاية جميع الألوية والأقصية التابعة لولاية بغداد بأن يكون التدريس عموماً في دار للمعلمين والحقوق والإعدادي باللغة العربية ما عدا بعض دروس تركية^(١) ولكن لإعدادي الملكي قلب إلى مكتب سلطاني فحرم من تدريس اللغة العربية



الأستاذ حكمت سليمان:

بعد أن شغل قائممقامية ~~بكر كوس~~ كعدة وجيرة، صار مدير كلية الحقوق، ووكيلاً للمعارف بدل رفعت بك الذي ذهب إلى استسول

معاون الوالي:

عين لمعاوية الولاية في عدد هجري بك مدير التحرير (مكتوبياً)، وصار مكانه إسماعيل حقي رئيس مجلس إسكان لعشائر^(٢)

مدرسة ابتدائية:

حضر والي الولاية، ووكيل مدير المعارف الأستاذ حكمت بك

(١) لغة العرب ج ٣ ص ٢٧٦

(٢) الزوراء عدد ٢٤٥٩ في جمادى الأولى سنة ١٣٣٢ هـ

سليمان وجماعة لوضع الحجر الأساس في تأسيس مدرسة ابتدائية بالقرب من جامع الحاتون في بغداد في ٢٧ شعبان سنة ١٣٣٢ هـ^(١) وهي الآن دار المعلمات الابتدائية.

الحرب العامة الأولى

وتعرف بـ (الحرب العظمى)، وهذه من أشد الحروب هولاً، وأقساها، ولدت في العالم صجة ورتكاً، وشوشت على الأمم أحوالها ولو لم تدخل معامعها، ولم يكن تنجوه منها إلا القليل. وهذا أيضاً لا يحلو من ضرر ما فهي من أعظم ما رأت البشرية لحد إعلانها وقد قيل (وما رأيكم سمعاً)، أو كما يقال (وما الحرب إلا ما علمتم ودقتم) ..

أعلنت في أوائل آب سنة ١٩١٤م فاشتكت الدول العظمى فيما بينها بقتال عيف، طاحن وكانت الحرب في جهة، والإنكليز وفرنسة وروسية في جهة أخرى، وماليت دول أخرى لإحدى هاتين الجهتين بعامل المصالح.

كان التطاحن للسيطرة على البشرية والتحكم في العالم، لتأمين المنافع الاقتصادية، وباقي الأمم أصحاب أطماع ومصالح فلا ترى الربح إلا في الانحياز لإحدى هاتين الدولتين.

والدولة التي تربح هذه الحرب تأمن لعوائل، وتنال السلطة على اقتصاديات الأقوام الضعيفة مشموعة بالسيطرة السياسية أو التحكم ولكن الحالة بعد الحرب العالمية الثانية برهنت على أن التسلط على الأمم غير ميسور، وكل أمة تجادل عن نفسها.

(١) الرواء عدد ٢٤٧٤

ولم يدر هؤلاء أنهم عرضة للسلى، على حد تعبير أبي العلاء

روعستم السابح في لحنه

وهجتم في الجؤ ذات الجناح

هذا وأنتم عرضة للسللى

فكيف لو خلدتم يسا وقاح

إعلان الحرب:

الدولة العثمانية في وضع لا يحلر من حظر بالنظر للدول العظمى،

وكل واحدة يحشى منها أن تحرق لحيد، فتضطرها إلى الدخول في

الحرب، والبقاء على لحيد أمر لا يرتضيه المتحاربون، فصاروا في

الحرب العامة الثانية يدعون إلى أن تكون الدولة معهم، أو في جانب

عدوهم، ولا يعتر هالك أمر ثالث ولا شك أن الدولة العثمانية ليس

لها أمل في ربح، وهي من الضعفاء ممكنة، فلتزمت الحياد، وتأهبت

للمطوارئ بإعلان النفير العام في ١١ شهر رمضان سنة ١٣٣٢ هـ ٣

أب^(١) سنة ١٩١٤ م ولم تر أن تدخل في المعركة وربما كانت هي

المقصودة من بين الدول التي تشملها أطماع المتحاربين، أو ربما كانت

العامل في تحريك شهوة لحرب قست الدل النقدي من غير المسلمين،

وأحدث الديون، وراعت كل الأهات التي فعلتها الدول الغربية، وتكاثر

أمر الاهتمام بالحرب.

حدث النفير العام، فصادق لأمر بالسس ووقع الاضطراب وتوالى

سوء الحالة وبقي الترك على حيدهم إلى يوم ١٦ تشرين الأول سنة

١٣٣٠ رومية وكانت الحرب على أشدها ولا شك أن العثمانيين كانوا

حجر عثرة في المواصلات بين أرووس وحلفائهم، فلم يسهل أمر التعاون

(١) في مجموعة الأستاذ محمد درويش يوم الاثنين ٢ آب سنة ١٩١٤ م والبروراء

عدد ٢٤٧٦، وحاضرات جمال باش، و (عرق سقري) تأليف جاويد باش ص ٧.

فيما بينهم ويرون من الضروري اجتياز هذه العقبة، فاتخذوا مناورة الأسطول العثماني في البحر الأسود وسيلة فتعقوه، وحاولوا وضع العام في مضيق البوسفور، وأبدوا المحاصصة وهذه ترجمة البلاغ

«إن الأسطول الروسي كان يتعقب الأسطول التركي في كافة حركاته، ويزعج الأوضاع فيما يقومون به من أعمال تطبيقية بصورة متتالية، وفي (٢٩ تشرين الأول سنة ١٩١٤ م) اندر في الحصار وساء على تقدمهم بأعمال عدائية بحر المصيق (لوسفور) بحاملة (الغام)، وثلاثة زوارق (طوربيد) وسفينة لحم، قامت السفينة الحربية (غوس) فأغرقت حاملة الألغام، وأوقع الحصار في طوربيد بصورة ثقيلة، وضبطت السفينة حاملة اللحم، وأسر ثلاثة صباط، و ٧٢ حدياً، وقصفت (سيواستبول) بنجاح

وإن حاملة الألغام كانت تحمل ٧٠٠ لغم، و ٢٠٠ حدي، فأنقذ بعضهم فوصلوا إلى استنول في ٣٠ منه ومن إغادات الأسرى علم أن هؤلاء كان أملهم أن يشترك الألغام داخل البوسفور ليتمكن الروس من تدمير الأسطول.

وأما (برسلاو) فإنه وافي شرقي مدخل (بحر أراق) فحرب في مدينة (نوو راسيسق) نحو ٥٠ محارباً لبترول، ومحاربون عديدة للأوراق وأغرق ١٤ سفينة نقل عسكرية^(١).

ومن ثم لم يقللوا كل معذرة ولا تعاهم من طريق السلم، وعدوا العثمانيين في جانب الألمان من جراء سكة حديد بغداد، فاضطرت الدولة على المقابلة، ولم تدع مجالاً لتدابير في التحقيق عن السب

(١) (تركيا، بش سنة) ص ٣٠ نقل اسلاع التركي مصادر من مقر القيادة لعمدة المؤرخ في ٣٠ تشرين الأول سنة ١٩١٤ وهو بلاغ قيادة لأسطول في ٢٩ منه

وماهيته، ولا تيسرت مراجعة روسية لتقدمهم، فجلبت هذه سفيرها الكبير دون تأخير، وتقدمت جيوشها وتجاوزت حدود أرضروم (أرزن الروم) في نقاط مختلفة وهكذا فعل الفرنسيون وكذا الإنكليز كانوا في انتظار الحرب معها، فدعوا سفراءهم، واستدروا فعلاً بالمخاضات. ومن ثم صار (٢٩ تشرين الأول سنة ١٩١٤ م) تاريخ إعلان الحرب على الدولة العثمانية، دافعت الدولة عن نفسها وشكت أيضاً في الحرب.

قالوا: وجاءت نوايا هؤلاء مؤيدة باتفاقية (سارونوف) المتضمنة تقسيم الدولة العثمانية وتأهيات الإنكليز لاستظار هذا اليوم الذي اتخذ وسيلة، وكذا الدول الأخرى بضرب (جناق قلعة)، والعاو، والدخول في المعارك الفعلية، ودخلت في الحرب وآمال كل دولة من هذه الدول مؤكدة بمصيرها وأعمالها في حروب البلقان وغيرها^(١)

يضاف إلى ذلك أن العثمانيين ^{نزلوا} أن الحلفاء احتلوا استبول ولم يستطيعوا أن يوضحوا الأسباب ^{ولسوا} مل، وأكدوا أيضاً بقولهم إن أطماع روسية كانت مصروفة إلى ^{شراء} المملكة العثمانية، وإن الوثائق التي نشرتها روسية بعد الانقلاب، كانت تعد من الوثائق السرية المحرم نشرها وقد وردت في الشرة السابقة فأذاعت وثائق برقم ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ ومنها يقطع بأن لا مجال لحيد العثمانيين، وكان دخولهم ضرورة لا مندوحة منها، ولا يمكن التخلي عنها بوجه^(٢).

هذا ما يبسه الترك في شرياتهم من جرائد وصحف وكتب وكابوا يرون هذه الحرب فرصة سانحة لأخذ الانتقام، والرأي العام الأوروبي حائق على الدولة، ويبغي القضاء عليها. فكان كتاب الترك وأكابر

(١) (حرب عموميك مثالي) مصر بمقدمة طمعت بك وزير الداخلية

(٢) (بيوك جريدة توك حربي) ح ١ ص ٨ طبع سنة ١٩٢٧ م وهو مترجم عن العرسية وهذا النص مقتبس من مقال (آجوره أو علي يوسف)



فولجر غولج بمش

رحالهم يوصون قبل الحرب بأن الرأي لعدم الأوروبي في تحامل عظيم عليهم، وحائق للانتقام منهم، فلا طريق لمقاومة هذا التيار إلا بالانتصار للأحزاب المعارضة وتقويتها، وفيها ما يمكن من إيقاف ذلك التيار عند حده١. ورأوا الفرصة سانحة، وجعلها السبب في دخولهم ويظهر أن الألمان هم السبب في إثارتها وكانوا قد أعلنوا الحياد وأوقعوهم، وأن استخدام القواد الألمان في السفن البحرية الألمانية المشتركة كان خطأ. ومن المراجع الألمانية أن الروس كانوا يراقبون الحالة ويستهبزون فرصة بث الألفام. . ومع هذا ليس لهم من القدرة ما يقف في وجه الدول إلا بالتزام الحياد، وانتظار لنتائج، لتأخذ لدولة راحة ومع هذا لم تنجح في مسعاها وكان الإنكليز وضعوا اليد على السفن البحرية المشتركة منهم، ولما اشترت الدولة العثمانية (غوس) و (برسلاو) قامت فيامتها فلم تدعها تعوض ما، متنتعت من تسليمه وإثر أحد هذين المركبين الحربيين فإن روسية أيضاً لم تتحمل عمل تركية، وكأنها دولة غير مستقلة وتابعة لهؤلاء ومنقادة لإرادتهم حتى الترك على الروس من حواء تدخلهم ومثلهم الإنكليز وذلك لأن الترك تعفوا مع الألمان على سكة الحديد وغير ذلك مما أدى إلى الميل إلى الألمان^(١)

وبعد انتهاء الحرب العظمى بمحدولية لترك والألمان صار يتمسك المعارضون للاتحاديين بأدلة خصومهم أن الألمان هم المعتدون، ونسوا دخول الحرب إليهم ولكنهم لم يدعوا فرصة للتحقيق، والتفاهم من طريقه. وهذا جاويد باشا يرى أن الميل إلى الألمان جلب سخط الإنكليز

(١) كتاب (حرب صوميك مشائري، وفي كتاب (ماضي به برنظر) تأليف محمود مختار باشا تفصيل حق الإنكليز على عثمانيين قبل الحرب بسين. وفي هذا لكتاب، المعومس الكثيرة في بيان لحالة بني عليها الأفكار الأوروبية نحاه العثمانيين وكانوا قد أنهكنهم الحروب، فلم يدخلوا الحرب عن رغبة، وليس لهم قوة .

واضطرابهم لما لهم من الآمن في لعرق، وفي طريق الهند، فكان خط بغداد مبدأ السخط، وهو الذي سبب أن تميل الدولة الإنكليزية إلى مساعدة البلقانيين، والإيطاليين في أعمالهم من إن البلقان واستقلاله في نظر الإنكليز سيكون سداً مائعاً من تسلط لألمان على الهند كما أن حماية الهند، وأبار النفط في عبادن مما يستدعي أن تكون لها سلطة على العراق، وأن ذلك هو السبب في لدخول بحرب العراق، بل تجاوز ذلك وكاد يعد أصل الحرب تدفق لترك ولألمان، وحط حديد (بغداد - برلين)، ولأمال التركية صدرت في حيل واسع، تريد أن تستولي على قفقاسية وتركستان والهند مما لا تستطيع الوصول إليه^(١)

وعلى رأي جاويد باشا رحل أحرون من الترك يساوئون الاتحاديين ولا تزال لم تحل هذه لقضية والآراء مضطربة فيها، وغالبها لا تخلو من ميل للإنكليزية أم عداء لهم وإلا فلا يسوع لدولة أن تتحكم في أخرى وتجرى طبق رغبتها فتقول لها لا نتفقي مع عدوي وهذا ما يقوله من أن الدول لا تعرف الحياد، وأن تكون دولة تراعي مصلحة كل الدول ~~تفقد~~ لا تكون حرة في عقودها وتعاقياتها. ولا سبب لذلك إلا لصعف ولقوة، أو الحكم لمن علب واختلاف الوجهات في التعليل لا يعبر لواقع

وفي كتاب (بطاريه ايله آنش) أيد وجهة الدولة العثمانية في لروم الحرب، وعدد ويلاتها وما حرت إليه، وبين أن هذه الحرب على ما فيها من مصائب أنقذت الأمة للإسلامية من عتو لروس وتحكمهم بالبلاد وقهرهم للأمم الإسلامية فلم سدا العثمانيون لوسفور خذلوا، فدخلهم الاضطراب فتبدل شكل الحكم، وتكوّنت دويلات عديدة فلم تكن دولة موحدة، إلا أن الأيام كشفت بطلان هذه لفكرة، وأن روسية عادت إلى

(١) عراق سعري: جاويد باشا ص ١ - ٨

ما كانت تفكر فيه قديماً وأعدو قصية الاستيلاء للذاكرة... فكان قوله حلماءً لديداء وراحة وسترحة لأمد قصير جداً. ومثل هذا سمعنا عن فريد بك الداماد ما سمع من أنهم حرّروا دولاً عديدة

ومهما كان من أمر، فقد دخلت الدولة العثمانية الحرب، وحافظت على المضائق فلم تمكن من احتيرها أحدٌ ووقائعها في (چاق قلعة) من أعظم الحروب العالمية، أوقعت الإنكليز والفرنسيين وغيرهم عند حدودهم، برى ضعفاً في قوة، وتدميراً في هزيمة وربما كانوا السبب في انحلال روسية بعد الحرب، لعدم الاتصال بينها وبين متفقيها، وكان وضعهم أصر بالإنكليز ومتفقيهم، فصار عليهم شمس غام، وخطرهم من جراء إعلان الجهاد كان كبيراً جداً..

ولا يهمنا تفصيل لأوضاع حربية، وجهات المعارك، وإنما يدعونا الواجب أن نقرر أوضاعاً في جهتنا لحربية خاصة وسوف نراعي سمي الحرب بالتوالي مع ملاحظة ارتباط المباحث بقدر الإمكان سوى أن يقول إن الحرب لعامة نقرها الأهليون، وصاروا لا يبالون بالهزيمة، وشاع على لغاتهم (سفر برلث) بلفظ (سفر علك) أي (تمير الهزيمة) لا تغير الحرب وصاروا يذهبون إلى حط الحرب مكبلين ولا يبالون أن يهرموا في أحرار، المواقف، فمعجزت الحكومة من ضبطهم. وتوالى عدد الغارين وتكاثر إلا أن الصباط صبروا على الحرب واستمروا حتى نهاية، ويقرو صامدين محلصين للدولة، وكثير منهم داموا على ذلك حتى آخر أيامهم فكانوا مضرب المثل في الحرب والبطولة.

نواب البصرة:

ورد بغداد من استنول نواب لبصرة عبد الرزاق النعمة، والحاج عيسى روي الإمام صاحب لأحد ١٦ شوال سنة ١٣٣٢ هـ ومكثا يوماً

وليلة ثم سافرا إلى البصرة^(١).

الامتيازات القييمة:

هذه الامتيازات لا أصل لها في الحقيقة، وإنما هي مسح، فصارت (وجانب قانونية)، فألغيت، وتعد حدثاً عظيماً في الدولة استفادة من الحرب الطاحنة بين الدول العظمى، إلا أن بعض الدول لم توافق على هذا الإلغاء^(٢)، ولكنه قبل مؤخر، ولم يعد للامتيازات ذكر في الدولة العثمانية ولا في الجمهورية التركية

عزل قاضي بغداد:

في ٢ رجب سنة ١٣٣٢ هـ وردت بركة بمرور قاضي بغداد السيد علي وهي. جاءت من والي بغداد محمد جاويد باشا مؤرخة في ٢٩ جمادى الآخرة وكانت حدثت عليه شكاوى من جراء أنه طرد وكلاء الدعاوي ولم تفد مراجعاتهم وهو مشهور بالفقه ولم يكن من أهل الرشوة. وكان عفيفاً في غيبة العفة^(٣)

مديرية دار المعلمين:

عين لوكالة دار المعلمين الأستاذ حسن رضا، وهو من متخرجي كلية الحقوق بدرجة (علي الأعلى)^(٤) وهو اليوم عضو محكمة تمييز العراق.

وفيات

١ - الأستاذ إسماعيل حقي بك بابل توفي فجأة أثناء التدريس

(١) مجموعة ابن حموشي

(٢) الزوراء عدد ٢٤٨٢ في ٢٦ شوال ١٣٣٢ هـ

(٣) مجموعة ابن حموشي

(٤) الزوراء.

في الكلية الشاهية وكان شهيداً وصلاً وكاتباً صليحاً وأستاذاً بارعاً
دفن في جامع نايريد، وكان نائباً عن لشرق، وهو من أسرة بابان^(١).

ورد نعيه في صفر سنة ١٣٣٢ هـ ورثه الأستاذ جميل صدقي
الزهاوي بقصيدة مدكورة في ديوانه ص ١٦١ أنشأ على أدبه وعلمه
ورجاحة عقله. وله آثار حقوقية مهمة منها (حقوق أساسية) باللغة التركية
وكان من أساتذة الحقوق باستول وهو من مصطفى ذهبي باشا متصرف
طرابلس، ووالي ولاية الحجر قدراً لأمير شكيب أرسلان وإسماعيل
حقي بك أحد أركان جمعية الاتحاد والترقي، مات في حياة والده
وأخوه نعيم بك من أعضاء مجلس لأعيان في الدولة العثمانية، وكان
من المفصلاء، ونقل الأمير عن نعيم بك أنهم ولدوا رؤساء الأكراد
في السليمانية فسهم عربي صريح يرجع إلى خالد بن الوليد (رض)^(٢)

٢ - توفي الحاج محمد السافري في لربيع يوم الثلاثاء ٩ صفر سنة
١٣٣٢ هـ وله من العمر ٦٩ سنة وكان يشتغل بالتجارة وبوفاة والده
استمر بالاشتغال بالتجارة بسبب مع أخيه الحاج صالح ثم اقتسما
الميراث واشتغل كل على حدة وفي شوال ١٣٢٧ هـ ترك الحاج محمد
الاشتغال بالتجارة واختار مهنة عن لاس وترك من الأولاد الحاج عبد
الله والحاج محمد وعبد اللطيف وعبد الصمد وكان والدهم حريصاً
على تعليمهم العلوم الدينية فأرسلهم إلى مدرسة مرجان وكان الحاج
محمد المانع مفتش معارف للممكة لعربية السعودية يدرسان لدى
الأستاذ المرحوم الحاج علي علاء لدين لآوسي

وإن الحاج محمد واصل درسته بعمية وشغل وظائف علمية دينية
وآخر وظيفة شغلها التدريس في جامع لعدلية الكبير

(١) لغة العرب ج ٣ ص ٣٩٢.

(٢) السيد محمد رشيد رضا (أحياء أربعين سنة) ص ١٠١.

وأما الحاج صالح أخو الحاج حمد فإنه استمر في التجارة وتوفي في شهر صفر سنة ١٣٣٥ هـ وعمره (٨٥) سنة وترك ولديه الحاج عبد الرحمن وعبد العزيز العسافي المتوفي ٣٠ آب سنة ١٩٤٥ م.

٣ - توفي صباح الأحد ١٤ صفر سنة ١٣٣٢ هـ الملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن عساف فجأة في سوق القالين وكان خطاطاً معروفاً.

دار آل جميل:

في ٣ شوال سنة ١٣٣٢ هـ شب الحريق في دار آل جميل ليلة الثلاثاء، فلم يبق شيء لا من أثاث ولا من كتب، كما كانت قد احترقت أيام الوالي علي رضا باش ولم يبق من الكتب وكانت نفيسة جداً

حوادث سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م



الحرب - المناوشات الأولى

كانت الدولة الإنكليزية تفتي ثوائل تفسير الأول سنة ١٩١٤ م اتخذت التدابير لمقارعة العثمانيين، وفي الحقيقة كان تأهبهم للدخول في الحرب من حين اشتركوا في الصرا مع الألمان، لا لحماية بقط عبادان، بل لرعاية مصالحهم في هذه الأنحاء، والبلاد العربية الأخرى بل لآمال أكبر من المحافظة، فأرسلت جيشاً محتلطاً، مؤلفاً من القوات الهندية والإنكليزية برية وبحرية وكانت تدعم الدولة الإنكليزية يقيناً أن العثمانيين في جهة الألمان..

تجمعت قوتهم في لبحرير، وهي في انتظار إعلان الحرب، وتمرت على حركات الإنزال وأعلنت لحرب على تركية، وجاء إلى القيادة هناك بإعلامهم في اليوم الأول من تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م وكان القائد للحركات الجنرال (ديلامير) وفي ٦ تشرين الثاني سنة

١٩١٤ م دخل الطراد (أودن) شط العرب تتقدمه رافعات الألغام، وتعبه بواخر النقل والزوارق الأخرى فكانت هذه مبادئ الحملة الإنكليزية في العراق.

وقعت المعركة في ذلك اليوم، وكنت هذه المعركة حامية دامت نحو ٤٠ دقيقة، وأسفرت عن إسكات البطرية التركية. وعلى أثر ذلك تقدمت السواحر النقلية المؤلفة من لباخرتين السحريتين (فاير فلاي) - (أوماديا وفاريللا) وبعض الروارق المسحقة، والأخرى السحارية للبارجة (أوشن) تحمل جيوشاً للإنزال..

وتتألف هذه من ٦٠٠ حدي من المشاة، وزهاء (١٠٠) حدي من بحارة البارجة (أوشن) وبعض رشاشات ماكسيم وبطرية الساحل وحصيرة مدفعية جبلية. وهذه القوة برلت قرب محطة السرق فاحتلت مواضع الجيش التركي دون أن تحابه مقاومة وقطعت أشد مسافة لا بأس بها من شط العرب. وكان (الطراد أسبيكل) على بعد ٢٠ ميلاً قطعها من شط العرب.

وإن العثمانيين لم تكن لهم من القوة كفاية، فأمكن للانكليز إنزال جيوشهم، فلم تلق مقاومة وهي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م وصل (السر ارثر يارت) مع الفرقة ١٨ الهندية ليستلم قيادة العراق، وجرت عمليات إنزال الجيوش بسرعة، وبلا مقاومة، فعصدوا القوة السرية، وحصل تماسك كبير بينهما وحصلت مصادمة مع العثمانيين في ١٥ منه وأوقعت خسائر كبيرة بالجيش العثماني، ثم عززت القوة البحرية بالطراد (لورانس) وكان مسلحاً بثمانية مدافع.

احتلال البصرة:

وفي يوم ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م عقد البريطانيون اجتماعاً قرروا فيه مواصلة الرحف في اليوم التالي وهو ١٧ منه أخذت القوات

البريطانية تتقدم في رحفها نحو البصرة يسد جناحها الأيمن النهر وفيه الاسيكل والأودن^(١).

وكانت القوة كبيرة بالسطر للقوة العثمانية التي تعد تجاه القوة الإنكليزية لا شيء، وكان يظن أن المدفعية في العاو تستطيع صد هجوم البحرية وإيقافها عند حدها وأن عشائر العراق وحدها في استطاعتها المقاومة، فلا تدعه يطاء أرض العراق، أو بالتعبير الأولى لم تهتم الحكومة بالعراق، وكان خوفها من أنحاء قفقاسية، ومن سورية وچناق قلعة، فلم تهتم بهذه الجهة وسبق لحيش العراقي إلى قفقاسية والجهات الأخرى ولم يرجع منه إلا اقليل، وأصابت أمراض قاسية وحروب ماحقة لا يكاد يحصيه قلم فأحلى الترك البصرة قبل أن يدخلها الإنكليز بثلاثة أيام مما لم يكن ليحلم به الإنكليز. وكانوا قد استولوا على سيحان وكوت الزين بمقدومة قليلة من الحيش العثماني ومن ثم احتل الإنكليز المدينة بلا مقاومة، فقد كانت قوة العثمانيين ضعيفة، ولم تستطع اللقاء فكان احتلالها يوم ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م وبعد أول دخولهم العراق، ومن ثم ابتدأت حروبهم الطاحنة، والحيش العثماني أعزل من كل مساعدة، ولا قدرة له على المقاومة إلا بقدر ما عنده من أعتدة حربية ومهمات، فكانت هذه الحرب تجهز أحد طرفيها بأسلحة جديدة والآحر لا يرل على حالته القديمة إلا قليلاً.

ولا محل للموازنة بين قوى لجيش العثماني، والحيش الإنكليزي، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى:

١ - حرب العراق تأليف (طوبسند) ترحم إلى التركية والعربية.

(١) معارك السفن الحربية على صدف دجلة ص ١٦ وفيه بيان القوة الإنكليزية تأليف (العيس أميرال ومردس) نقله إلى العربية الأستاذ الملام محمد عمر ص ١٩٣٨ م.

٢ - معارك السفن الحربية على صغاف دجلة

٣ - عراق سمري (خواصر)، تأليف جاويد باشا والي بغداد والقائد العام.

٤ - (عثمانلي جيهه لري وقنعي) تأليف لعقيد الركن محمد أمين بك (هو معالي الأستاذ محمد أمين ركي وزير المواصلات والأشغال والمعارف) وتوفي سنة ١٩٤٨ م.

ومن هذه وغيرها نعلم أن لدولة العثمانية أهملت أمر إدارة العراق من الناحية العسكرية، فلم تترك قوة كافية تستطيع الوقوف في وجه الإنكليز لصد هجوماتهم، ويقدمهم عند حدم.

ولا شك أن ذلك نتيجة لارمة لسقوط البصرة ولكن الحكومة وجهت اللوم على حاويد باشا القائد لعدم لأنه لم يقدر على صد صولة الإنكليز.

والوقائع الأخرى التي تصح هذه الحادثة مؤلمة أكثر فإن الإنكليز اتخذوا كل تدبير للوصول إلى القضاء على الجيش العثماني، وكانوا يطمحون أن سوف يكون الأمر برداً وسلاماً، وبلا مقاومة كبيرة.

ومن جهة أخرى إن الإنكليز اتحدوا تدابير تجاه ما ستتحده الدولة العثمانية من إعلان الجهاد، وإبداء لروم ما يقوم به كل فرد بالنظر لما يستطيع من قدرة فلم يدعوا وسيلة إلا توسلوا بها وهذا نص ما أعلنوه للعشائر العربية:

إعلان لحكام وشيوخ العرب ولرعاياهم في خليج فارس

«قد صدرت من الدولة العثمانية في زمنا هذا أعمال وأفعال متفرقة خلافاً لمصالح التجار الإنكليز ومنافعهم ويعرف هذا من تحريض

الألمانيين وتداخلهم في اسياسة لعثمانية إلى أن تقرنا لقضية الحرب بين الدولة العثمانية والدولة البريطانية مع لدون المتحدة يعني فرنسا والبلجيك والجابان وغيرها . وقبل سنتين سنة ولما وقع لحرب بين الدولة العثمانية والدولة اروسية كاست الدولة الإنكليزية والدولة الفرنسية تساعد الباب لعالي بعساكرهما وحفظت استقلال الدولة العثمانية، وإبقاء بلادها وممالكها من أعظم مقاصد الدولة الإنكليزية في أمورها السياسية وأما الحين رحل لدولة العثمانية من عدم الفروسية يريدون يدخلون دولتهم في المناقشة اصدثرة بين الدولة وغيرها من الدول وبعزة قوتها في ورطة الصاء حتى لا يبقى بقاء مملكها على صحتها بعده إذا صارت نتيجة هذه لأفعل أن الدولة لعثمانية سافت الدولة لبريطانية إلى الحرب مع العثمانيين فمن لواحب على جميع شيوخ بلاد لعرب تأمل على حالتهم مع اصنام الذي يدعو نفسه بأنه حافظ المسلمين وحاميهم كان أهل الإسلام محتاجين لخاضع إلى الله سبحانه وتعالى

وأما الشيوخ الذين قد حاربوا الظلم ولتعدي من الدولة العثمانية لكون بلادهم متصلة ببلادها فلا تخصص حالتهم معها لأن المحالفة بينهم وإياها كانت موحودة من زمان وهم لا يراون محتهدين لاستحلاص أنفسهم من تسلطها وقد حصل لعصهم الاستقلال وبعضهم باعون عليها الآن.

ولا يحى على شيوخ لحليح لعجمي أن الدولة الهية الإنكليزية لا تتعرض أداً لدين المسلمين ولا تخلفه في شيء وإنما تجتهد لإقامة الصلح والأمان في جميع لبلاد وتشديد روابط الصداقة والاتفاق مع جيرانها وصار لها مراداً فرصة للاستيلاء على بعض البلاد ولكنها ما انتهزت الفرصة وإن تعلقانكم مع لدولة الهية الإنكليزية كاست من زمان فأوعدتكم بأنها سنجتهد في كل أمر متعلق بالحرب الجارية لحماية حريتكم الذاتية والدينية ولا نفعل فعلاً بصر هاتين الحريتين اللتين هما

حب الإنسان من الحياة البشرية. أما ما قد وقع في جميع البلاد في تعب واشتداد من تكبر رجال الدولة لعثمانية وحقاقتهم، ولا نريد شيئاً من جنائكم إلا حفظ السكينة و الأمان في بلادكم وأن تأذن للجهال من رعاياكم الذين أن الدولة اسهية قد حمدهم من زمان من تعدي الظالمين في ارتكاب أعمال تحل السكينة البلاد أو تضر المصالح الانكليزية فإن سلك جنابكم هذا الطريق مستحرج عن قريب من المسائل المحيطة بكم في حال الصحة بل أقوى وأحرى مما كنت من قل ولانأذن لرعاياكم في الالتفات إلى كلام الجهال داعين إلى لجهاد لأنه ليس في الحرب الجارية ما يتعلق بالأديب إلا أنه معيد لجميع الأديب استئصال الرجال المتكبرين والظالمين وتقوية حالات الرجال المظلمين الذين لا يرون شيئاً إلا الاستقلال والسكون في بلادهم المألوفة بالصحة والأمان اهـ^(١) نصه وفصه.

ومن محواه يفهم أن لا يكسبهم لهم يهدأوا للأمر ولا تهاووا فيه، وإنما اتخذوا التدبير الدارمة لتوجيه الرأي لعدم العشائري إلى حجتهم. ومعارضة فتاوى المشيخة الإسلامية ولم يكونوا يأملون أن يبالوا البصرة بهذه السهولة فوقعت بأيديهم

كانت أرسلت الدولة العثمانية بعض الفتوى إلى الأنحاء المختلفة وبعض الرسل إلى ابن سعود وإلى الأعداء ولكن مع هذا كانت أعمالها فاشلة، وسياستها بالنظر للممكنة. وللإمارات العربية غير حكيمة، وإن تدارك الأمور في حينها ضروري، فلم يمتطرو إلا بعد فوات الفرصة وأنهم كانوا من الضعف بمكانة ومن أمثلة ذلك أن ابن سعود كتب إلى المرحوم محمد فاضل باشا اندغستاني جواباً لكتاب بعث به إليه جاء فيه:

(١) (عراق سوري) جاويد باشا ص ١٢.

«إن الحكومة الاتحادية أعطت أس الرشيد ما طلب، ولكنها لم تراعني، ولا أبدت لي من الحزمة كشيح يدوي نال ما نال فلا اعتماد لي على دولة متكوّنة من أوغاد» ١ هـ.

قال جاويد باشا وفي البسات نتي عشر عليها في العراق «إن اتباعنا للترك أو للإنكليز واحد، كلها أسر، وإن الترك باعوا بلادنا، وأخذوا أولادنا إلى أرضروم، وكرد دوت، وأطعمتنا ونقبت ساقوا أرامل، وساقوا أبناءنا إلى جهة محبوبة فأهلكوهم في الحروب، اقتنوا ضباط الأتراك، وعودوا إلى أوطانكم» ٢ هـ.

هذه أراها مختلفة على الأهلين، وربما هي صادرة من الإنكليز على لسانهم، ليحرفوهم من العرب، ويشند التوتر بين الطرفين، ولكن الأهلين نالهم العناء الكبير فصررو، ومدوا لإدارة الشركة أو لتعبير الأولى كما قلت أسأؤوا التدبير للسياسة لدخيلة، وللعرب ومن ثم حصل التوتر، وقويت المشادة في البصرة وغيرها وفي أثناء الحرب صار يفر الجند العرب من صفوف لقتال وما قبله جاويد باشا عن الكرد وطلبه متطوعين منهم في أثناء هزولك بواسطة والي الموصل سليمان نظيف بك، وأنه جمع نحو ٧٠٠ متطوع فدما علموا أنهم يحاربون الإنكليز أبوا أمر مبالغ فيه كثير، فهؤلاء لا يعرفون الإنكليز ولا علاقة لهم بهم... ١٠٠

فيضان وغرق:

في المحرم سنة ١٣٣٣ هـ (في ١٥ و ١٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤م) استولى الماء على أطراف بغداد بصورة لم يسبق لها مثيل حتى دخل الأرقه، وكانت حادثة مؤلمة، وصادف أيام سقوط البصرة واهتمام الجيش بإيقاف جيش الإنكليز عند حده.

وفي هذا استولت لمياء على مقر لحيش، وعلى مواطن عديدة،

وصارت تحريبات وافرة حينئذ كبر عرت لمارسي رئيس بلدية، فقد أزال
السدة القديمة فدخلت المياه بعدد، فعرب وتعين للوكالة رفعت بك
الجادرجي، واشترك الأهليون بالسدة، فلم يجد معاً

وقائع موحشة:

لم يعلم الأهليون عن حادث لصرة ولا أعلن خبره رسمياً إلا
أن الحكومة اتحدت تأهات كبيرة، وجعلت مقر الجيش في جهة الباب
الشرقي خارج بعدد، واستعدت للأمر، وأحدث الحيوش وساقنتهم بكل
سرعة لما ورد من الأحبار أن الإنكليز تقدموا والجيش انسحب إلى
(العزير)

وجلية الخضر أن الجيش الإنجليزي بعد أن ترك المصرة انسحب قسم
مه إلى القرنة والآخر إلى الناصرية ثم أن قائد الفرقة ٣٨ اتحد القرنة محل
دفاع له فتحصن فيها بنفسه من فرقة وتسع نحو ألف، وكان معه ثلاثة
مدافع، والترم حالة الدفاع: يؤمل أن يكون المدافع ٢١ و ٢٦ تشرين الثاني سنة
١٣٣٠ تعرض به، وأمطر عليه نواب من بيراه، فلم يستطع أن يقاوم،
واضطر على التسليم، فوقع أسيراً بيد العدو ^(١) فلم يكن أمام الإنكليز
قوة تدفعهم أو توقفهم، وكانهم لا يرلون بوجسوس خوفاً من قوة مكتومة
أو حركة التفاف، أو من كمين.

وفي هذه الأثناء كبر الميصب، فاجتمع الأمران معاً القيصان
والحرب ولكن هذه الحرب أشبه بجهم متحركة، والهول كان شديداً،
فلم يقدر أن يقوى عليه جيشنا.

(١) (حرب جبهة لري وقعة لري)، ولرور عدد ٢٤٩٣ في ٢٢ المحرم سنة
١٣٣٣ هـ

سفر إلى ابن سعود:

في ١٠ المحرم يوم السبت سافر الأستاذ السيد محمود شكري الألوسي وابن عمه الحاج علي علاء لدين الألوسي ومعهما الأستاذ الحاج نعمان الأعظمي لأجل الإصلاح وتقريب بن سعود وإيمائه لجهة الدولة، والاتفاق معها على الإنكبر وذلك سنة ١٣٣٣ هـ فعادوا في ٢٧ جمادى الأولى ولم تنجح مساعيهم^(١) وإنما تعهد لهم ابن سعود بأنه يكون على الحياد

فتاوى المشيخة:

أصدرت المشيخة الإسلامية فتاوى شريفة، قرئت في كافة الممالك الإسلامية، وفي جوامع بغداد جميعها في ٢٣ لمحرم سنة ١٣٣٣ هـ عقب الخطبة من يوم الجمعة وبهذه تتضمن مذاكرة الخطر للبلاد الإسلامية وتدعو إلى لزوم جهاد الأعنة من جميع المسلمين وتوصيها معروفة وجاء بيان الإنكبر على منظاره بين الأهلين.

تحرير شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

سفر إلى الأفغان:

في ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٣٣ هـ ذهب السيد محيي الدين ابن سماحة نقيب أشرف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب إلى الأفغان. ثم عاد إلى بغداد^(٢).

حروب العراق:

لا يهما التعرض لحروب لدولة عثمانية أو الحرب العامة بكل تفاصيلها، ولا ذكر انتصارات العثمانيين في حديق قلعة أو دفاعهم عنها

(١) مجموعة ابن حموشي

(٢) مجموعة ابن حموشي

دفاع الأبطال، ولا ما لاقته من لويلات من جراء هذه الحرب إلا أننا نقول إن مصيبة العراق كانت كبيرة جداً، فمن أول إعلان السفير العام ساقوا أبناء العراق إلى أسحاء قفقاسية وإلى جهات (وان) وما جاورها، فنالهم عناء كبير ولحقهم ضرر لا يستهان به

نتعرض لما يخصنا، ونقرر شعور أهلينا، ونتائج الحرب بالنظر لما شاهدنا وسمعنا، ولما بطلت به الوثائق والملحوظ أن الجرائد العراقية كانت بلاغات الرسمية غير صحيحة، وظهر أنها خلاف الواقع، كانت تكتتم الأخبار الموثوقة لأنها محدوليات متوالية وكوارث قطيعة في الجبهة العراقية

نعم أصابت الإنكليز صدمات من الجيش، أوقعت به خساراً كبيراً ولكنها لم تثمر شيئاً ولا تمكنت من صد الإنكليز من التقدم إلا مدة وما أكسبته في النفوس وفي المعدات لم يؤد إلى تدميره وقهره وفي هذه ربح العثمانيون بعض المعارك ولو لم يكن كذلك لعادت الدولة العثمانية في حركتها إلى الجيش معلوب ولكم يعارك عراك الأبطال ويقاوم بشدة، وسيب أميراً كبيراً، ولقي الإنكليز من العثمانيين ما لم يلقوه من أمة في حروبها، ورأوا كعطب من قتلهم، وكادوا يحدلون في غالب المواقف إلا أن القدرة المالية ولسلاح القوي كان يبعث فيهم الآمال. فيعودون إلى قوتهم، ولكنهم لم يسوا ثلث الصربات، فصاروا في حذر، يخشون الهزيمة، ويحاربون المقاومة الأمر الذي دعا أن يتأنوا كثيراً ويعدوا العدة، ويتصدوا الوقت لماسب وهكذا.

عزل الوالي جاويد باشا

جاءتنا أخبار البصرة غامضة، ولم يعلن احتلالها، ولا ما أصاب العراق من وقائع، وإنما جرى الهمس، والكلام الخفي في أن البصرة سقطت وأن المحاربات في (لعزير)، والباس بين مصدق ومكذب، فكان عزل الوالي ضرورة لازمة لما وقع..

وكان هذا الوالي قد ولي منصب ولاية بغداد ومفتشية الفيلق الرابع، وهو من الأركان الحربية برتبة أمير لواء، وكتب سنة ١٣٣٤ رومية كتاباً عن أوضاع الحرب اعمدة والتدابير المتخذة في بغداد سمّاه (عراق سفري) أي (حرب العراق)، وجه على دولته من الذم ما شاء أن يوجه، ويعد كتابه وثيقة من وثائق الحرب في العراق طبع في السنة المذكورة بمطبعة (مدافعة) في استنبول.

وفي مذكراته هذه يبرر موقفه ويحجج باللائمة على إدارة الاتحادية وسوء تصرفاتها في الجيش وإدارة وما مائل من صفوف السياسة، ونعت إدارتهم بالظلم، وأن لمشروطة كنت رائفة، وأن سقوط البصرة بين والعراق كان من سوء هذه الإدارة والسياسة الحرقاء والحرب التي لا مبرر لإثارته.

وفي كتابه هذا عين اضطراب الإنكليز لتدخل الألمان في أمور الدولة العثمانية، ومدعم السكة الحسنية نحو البصرة، ورأوا أن قد تهدد كياناتهم فقاموا بأعمال صفة الدولة العثمانية لما فعلته من الميل إلى الألمان. كما أن إعلان الجهاد للعالم الإسلامي صار يهدد مركز الإنكليز في عبادان، وكذا السفر الحربية كوس ورسلاو ولتجائهم إلى الدولة العثمانية واشترائهم، وتعدي الألمان في لماورة على السفر الروسية كل هذه أسباب الصال الإنكليزي، والتقدم في الأمحاء العراقية حرباً تعيداً للألمان عن العراق.

والدولة العثمانية لم تتحد أي تدبير من شأنه الوقوف في وجه العدو، وإنما أهملت شأنه بما بينه من قوى الطرفين، فحاول تسير موقفه، وترقيع خسارته في البصرة وما جاورها والصحيح أن من أهمها سحب الجيوش العراقية إلى جهة روسية وتعيين أوضاع الإنكليز في تأمين منافعهم في العراق وما جاوره، وتحاذر سد ميع لمحافظة الهد من

الخطر. وما مائل من أمور يتوسل بها أصحاب لأعذر للقضاء على حرية الشعوب وإلا كان الأولى بهم أن يكونوا قد حرروا الشعب، ونفصوا يدهم منه إلا بمساعدة ومماثل. ولكن حري الأمر على خلاف المفروض، وما كان يعس، فحصى الطمع

وعلى كل حال عرب من لقيادة في الجيش، ومن ولاية بغداد.. فلم يعد يصلح أن يتولى أمراً مهماً مثل هذا، وكان الأولى به أن يهتم للأمر، ويتوقع ما رآه ويتأهب بقدر الحاجة، وما يتيسر من أمر ولا شأن له بإيراد ما أورد من جهة أنه قائد عسكري وتابع للأوامر وتعيدها

قيادة الجيش:

جاء في الرواء ما نصه: لقد تعين سيمان عسكري مك المقدم من أركان الحرب والياً للبصرة، وقبيل لفرقتها والموما إليه من أعظم الرجال المشتهرين بالدراية بالافتدائ والاسالة^(١)

ومسب ذلك الوقائع الموصلة التي جرت بالانسحاب من البصرة، وأدت إلى واقعة القرنة، فتمسح بالتي الحيل إلى شطرة العمارة، وهم نحو ١٨٠٠ نفر، فأمد هؤلاء بعض لأفراد، وراذ في القوة، ثم انحدر إلى الحبوب، فوجد العدو لم يتجاوز القرنة، فتماس به بصورة ضعيفة ذلك ما جعل مقر القيادة العامة ترتك للحوادث، وتغير في القيادة طناً منها أن ذلك كان من حرق القيادة، فأودعت ولاية البصرة إلى المقدم سيمان عسكري ورفعته فجعته قائد الجهة العراقية، وفي ٣ كانون الثاني سنة ١٩١٥ م تولى القيادة ورولها فعلاً في (العزير)

وكان هذا القائد يحسب أنه بالعشائر يقضي على قوة الإنكيز، ويفل جيشهم، ويقهر قيادتهم، ولا سبب لذلك إلا أنه كان يجد دولته لم

(١) الرواء عدد ٢٤٩٥ في ٧ صر سنة ١٣٣٣ هـ - ٢٤ كانون الأول سنة ١٩١٤ م

تستطع أن تقهر العشائر في رمضان فطر أنهم يقدرّون على التثكيل
بالإنكليز، ويخرجونهم من هذه الديار، أو أن المقصود تجهيز جيش
العشائر لإيقافهم لمدة

والی بغداد سلیمان نظیف بك

بعد انفصال جاويد شاه، ومفرقة بغداد عهد بوكالة الولاية إلى رشيد بك معاون الوالي، ولم يرد سليمان بطيف بك والياً على بغداد في ١٨ صفر سنة ١٢٣٣ هـ ٥ كانون الثاني سنة ١٩١٥ م ذهب إلى الموصل رشيد بك والياً عليها وصدرت الأرادة الملكية بتاريخ ١٠ صفر سنة ١٢٣٣ هـ بتعيين قائد السجدة مقدم أحمد بك معاوناً للوالي، وكان في بغداد

وهذه ترجمة القرمات بولايته

«افتحار الأعالي والأعظم محمدا الأكار والأفاحم، مستجمع
جميع المعالي والمكارم، المصطفى بمريد بعدي، المثلث الدائم، والي
ولاية الموصل، وقد أحسن ووجه إلى عهدة استيهانه أن يكون والياً
لولاية بغداد، سليمان نطيف بك دام علوه».

فليكن معلوماً لدى وصول توقيعي الربيع السلطاني أن من الواضح ما لموقع ولاية بغداد من الأهمية وما احتضنت به من انقابيية، وبذلك السبب بخبة آمالي الملوكية تأمين نصصها وحصول ترققها وعمرائها، وأن تكون صفوف أهاليها متساوين في ظهور العدل عليهم، والرأفة بهم حسب الأحكام المبينة في القاسور الأساسي، وأن يفوروا بالرفاه ويحوزوا السعادة.

ومن حيث أنت يا أيها الأمير المشار إليه من المتصفين بكمال الحمية والروية، والواقفين على أصول الإدارة من متميري مأموري

سلطنتي السنية، وبإاء على مأمولي مملوكي فيث، وما تنتظره سلطنتي منك أن تظهر الخدمات لحسة ولاثر لجمعية الموافقة للإيجاب المحلي في دائرة الشرع الشريف ولقوانين الموصوعة والنظامات قد أصدر من ديوان سلطنتي هذا الأمر بجليل القدر المتضمن لمأموريته بتوجيه ولاية بغداد التي ذكرت لعهد قنارك بموجب إردني السنية المملوكية الصادرة بالشرف على لقرار سدي استأذن فيه مجلس الوكلاء الفخام في اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ، فمقتضى ما حبلت وفطرت عليه من معرفة بمهام الأمور أن تهتم على كل حال بالتوصل والمساك بشرعية حصرة سد الأدم لمطهرة، وتبدل العبرة في توفيق حسن إيداء لوظائف حسب أحكام القوانين والنظامات الموصوعة، ونسب جناح الرأفة والشفقة على صوف الأهالي، وأن سال جميع تبعة سلطنتي السعادة والحريية وبصورة المتساوية وأن يكونوا مظهراً لنعم العدالة والحقيقة وأن يسكنوا الوسائل المهمة أيضاً في تطبيق القوانين الموصوعة على السجاسر من عموم المأمورين في حق عامة المواطنين بكمالات المحبة والعدل نصير في وتبدلوا اقتداركم في استحقاقات لدعوت الحريية لطرفي مملوكي المستجمع للمحد ولشرف، وتسارعوا بالإشعار فيما يقضي بهؤله إلى (باب العالي) وحدث تحريراً في اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ١٣٢٣ هـ) اهـ

وبعد قراءة المرسوم على لأصول لمعتادة يوم لست ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٢٣ هـ - ٧ آذار سنة ١٩١٥ م أجريت مراسم التبريك وأعقب ذلك الوالي بحطاب ألقاه هذه ترجمته:

«أشكرك اللهم على ما مننت به علي من تتويج طالعي بتصيب من كرمك إذ جعلتني ممن يسعه إيداء لخدمة في مثل هذا الزمن المستثنى المهم في هذه القطعة المباركة التي يصعب على ترتها الطاهرة الحاضرات الإسلامية والعثمانية الحريية بالإعزاز جد وتلوه شكراً على ما تفضل به

عليّ حصرة السلطان الأعظم حيث أعدي من أداء هذه الخدمة المهمة.

أنا منذ زمن قديم خير نوعاً عارف بهذه الديار لأني كنت مأموراً على البصرة قبل خمس سنوات ونصف وعلى الموصل قبل سنة ونصف السنة وحيثما جئت لبصرة كان إذ ذك لا انقلاب العثماني جديداً عهد انفلاق ولذلك كان يوقد أنواع لمشاعر والمصاييح في أفاقنا المليية وعندما أمرت على الموصل أتيتها وأعصني ترتعش وترتجف بالمصائب البلقانية ولما أحدث رمام لإدارة في ولايات العراق وأنا بين حسيين متضادين أي تضاد متجليين متعددين أي عدد على أي لم أجدع وأعتر في الأولى للأمال والخيال ولم أكن في شية مقهوراً لليأس والملال

فالعفو الذي مّد يد اعتدته في هذا اليوم إلى بصرتنا التي أهدها وصمّتها حصرة عمر العاروق رضي الله عنه إلى الإقليم الإسلامي هو في ذلك الوقت كان يجد ويحس على الدول بسعي حائف بحيث لا يكل ولا يعمل وكنت أرى إذ ذاك أن غيوم الهو حسي سم ترون ترداد كثافة دقيقة منذ عصر ونصف في تلك الأفاق ولا بد وأنها ستحدث في النهاية أعاصير وزوابع

فها إن هانك لأعاصير ولرروع حدثت وثارث غير أن الصفحات الرائدة من هذه الحال لا يسعها أن تطرق باب طمنائنا الأرولي نوع من التزلزل ففي النتيجة سيروى لعدم طرأ مال أي لصرفين ستحيب

فمن الواجب اللارم عليّ أن لا تشكي من انقائتي تسوقاً إلى مداعة ديننا ووطننا ناستاء حقيقي من يكون ممويين بذلك فلو لم تحدث هذه الوقائع الأخيرة لأصعب وقت وفوتك وتركنا حياتنا فيما بين الاختلافات المدهية والعائلات وه بحر اليوم قد تسهنا من رقدتنا واستيقطنا من سباتنا واحتمعنا مضشي من مشرحي الصدر مثل اجتماع

آل العبا تحت رداء الجهاد وشفقة من سيما عليه السلام ولا بد من أن نظهر بالعدو وبظهر عيه وتركز الهلال العثماني لا في البصرة فقط إذ هي مأكنا بل نركزها في الأفطار البعيدة ورمو صر لشاسعة ولا تستطيع يد الوقائع أبدأ أن تستخرج الراية العثمانية نتي ركزت أو التي ستركر في المواقع من تلك الأفطار الإسلامية أقول مقستي هذه ولست بانيها على ما تسوله الطون أو تترهمه المحيالات بل هي مبتية على المشهودات والمحقيقات، كيف لا وأنا قبل أشهر معدودت كنت شاهد ما في حبيح البصرة وفي حوالي السواحل من الشقق ولندق يشآن ويموان على التماذي بأيد حمية إلا أن الألواح التي لمعت عند بكشافها أمام بصائرنا في هذه الأيام أهدت إلينا عراً وطدت بها لاطمشان في أفئدتنا هؤلاء شجعان الأتراك وأشدوسها قد حارو مسرعين من شمالي أقسام الوطن يحثون السير ليدافعوا بدمائهم عن القسم الحربي منه تحت قيادة قائد شاب لا بد له متين منور الفكر يحتقر الحياة بحيث ترك أساطير الأبطال متحيرة بما يبدية من الشجاعة والبسالة وفي حسب هذه الكتيبة المحسمة من الحمية من أبناء العرب والأكراد ندين جمعهم الإخلاص والإيمان وحادوا بأرواحهم منادين به الدولة ودين مدوك هذا قسم الفيلق الشريف السلطاني الزاحف إلى البصرة فيدمر أن يحيي أولئك الأسود الضياعم في هذا اليوم بنحاي لتسهيل وبقني إليهم الشكر ولتمجيد من مكاننا هذا

وها أن قلبي ما فار بما أمله من الآمال السسية قبل خمس سنوات ونصف في البصرة إلا أنه قد وحد نوعاً من جوهر الاشراف في الموصل فبني لما حللتها كانت اسوئت تدوي من جهة البلقان فتحدث إد داك عكوساً ورلارل تستلب بها صموت نك لآفاق المتوكله وسكونها حيث إن بعض الأراذل وشرذمة من الأبدل انعريس عن الوطنية الحاليين عن الإيمان الألداء على سكونة اتربة نتي ولدوا عليها والمحل الذي نشأوا

فيه كانوا يجهدون بأن يجعلوا تلك لأرض أيضاً مخدعاً للحياة بيد أنهم غير مرتبطين بحسن وطس من الأوصاف ولا متحمسين بشعار قوم من الأقوام ومع ذلك فإنه قد حاب ظنهم وصل سعيهم حيث إنهم ما وجدوا فسحة ولا اتهموا فرصة لإفسادهم ومصلالهم في وحدان تلك الولاية المعصومة لقد كانت دولتنا أعلنت تهيو لأسباب حقة جداً ومشروعة، وبعد ذلك بقليل أعلنت الحرب وهذا قلبي حتى الآن ممتلىء شكرًا ويرتجف من صوت التلية الصاعد من أعماق قلوب الموصليين إحانة للدعوة التي وقعت من قل سطاب لأعظم للحضور

فيا أبناء العراق النجباء

لا يجهل أحد من العالم معرفة حلفائكم وسلطينكم ومدوكم القدم الذين كانت الملوك والحكماء يمشي في مواكب احتشامهم وكل معظم أولئك الرجال العظيم ويجعلهم لا كانوا يلقون بأشعة دينهم ويوجهون بمصاييح علومهم إلى الجنتيم الحيات من الدنيا قريبها، وبعيها فلنكن الآن جاعلين ذلك محققين بيمين محمد توفير التاريخ ولمكر فيما يتعاطونه اليوم من أبائكم وإخوانكم ومصارعاتهم الموت في الحدود والثغور وقفقاسية وبمقربة ترعة السويس وأطراف البصرة ولنفرح بذلك وحده

ومن العادات القديمة للولاة أنهم يأتون ببعض الحطوب بعد تلاوة أمر نصيهم يذكرون فيه خطتهم التي يرمون انتهاجها ولكني لايسعني إلا أن أتجراً على تعيين ما سأسلط به في معرض الأحداث من هذا المحشر الحاصر إذ نحن الآن مصارعون ومجادون مع عدونا الألد لدينا وعرقنا نريد أن نحفظ بذلك موجودية ديننا وبصوت ملتصق عن التعرض منه فإذا انتصرنا في النتيجة (وذلك حاصل بئ شاء الله ولا بد منه) فكل من يوجد في مقام الولاية حينئذ يسعى في ما يحتاج هذا القطر الفياض والإقليم

المهمل من العمران والرفاء وهـ إي أنمى التوفيق عموماً وخصوصاً.

وبقيت لي كلمة أخرى أسي كنت بدأت بخطابي هذا بعبارة أتيت بها جامعاً بين الإسلامية والعثمانية في هذه الأسطر نعم أن العثمانية كما كانت هي الماصي والحال فهي في المستقبل أيضاً قوامها وقدرتها بالإسلامية ولو لم تكن كذلك لامتحت والعباد بالله ومع ذلك يجب علينا أن نعترف بالإنصاف ونقول أن أي حمل عرش إجلال الإسلامية على كتف حمايته مد ستعانة سة هو الدولة لعثمانية ولو لم تكن هذه الدولة لقيت الإسلامية يتيمة فيما بين لشر فليدع المولى تعالى شأنيها ولعمل بالجد والاجتهاد. اهـ^(١).

وهذه الحلقة تعين احالة الحرية، وما يكاديه المسلمون والأقوام الشرقية من ألم وحرب وويلات، كما هو هم المقصودين من إثارتها ولكن الله تعالى لم يشأ أن يهلك الإسلام، ولا أن يذله تجاه الظلم والقسوة خرجت الدولة العثمانية محدولة ولكنها استعادت نشاطها بعد مدة يسيرة، وحافظت على استقلالها وترال الأمم تعادل عن نفسها

وسليمان نطيف ث من الأدباء لأفصل والكتاب المشهور، وأصحاب الإدارة المائقة ولعلم اجتم، ولبصيرة بالأمر، ويعد معتدلاً في أوصاعه، ولم يشاهد منه معدسة لرعات، لأهلين، ولكن الاستفادة منه كانت قليلة من جراء حالة لحرب، والأوصاع الرديئة الساحمة منها. لم يعلم عنه سوء إدارة، ولا ما شوهد من الولاة الآخرين. وللأسف جاء إلى العراق بل إلى بغداد في وقت عصيب ويعين حته للعراق ما كتبه من آثار بعد ذلك، ومن ثم يفهم ما كان يصمره من نوايا طيبة، وما يتألم به من فراق.

(١) الزوراء عدد ٢٥٠٦ في ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ

وهذا الوالي ابن سعيد باشا سيار بكري، وكان كتب الدكتور عبد الله جودت بك في جريدة (ترجمان حقيقت) أنه كردي الأصل، فأجابه سليمان نظيف بك بأنه من الترك وليس هناك ما يبعده عنهم في حسنه وفكرته^(١) ويريد أنه غير مانع أن يكون متأثرًا بالترك فيما أبدى وهذا لا يخل بعصريته ولذا لم يسكرها ولدي أعلمه أن أمه يزيدية، وأعاد إليهم (طاووس ملك)

ومن مؤلفاته:

١ - (فراق عراق). أثر أدبي ببيع

٢ - (چالشمش أولكه) في الارضي السية المسماة أحياناً - (الأملاك المدورة).



٣ - (ناصر الدين شاه ودايلر).

٤ - (بطاريه ايله آتش) من مؤلفاته بعد الحرب وفيه وقائع مهمة عن العراق والحرب العظمى طبع باستانبول في المطبعة العامة سنة ١٣٣٥ هـ وفيه بحث خاص بـ (محمد فاضل دشا الداعستاني) وانقلاب الروس ومباحث أخرى عديدة.

وكل هذه مما يحض العرق، ويوضح أوصاعه، ويبين الصالح من أموره فهو شاعر بالعراق وملفت إليه، ومنته إلى أحواله وبعته صاحب (الزهور) بأنه مشتهر بالإقدام، ولجد في الأعمال^(٢)

(١) (بطاريه ايله آتش) ص ١٦٤ و الدكتور صاحب جريدة (اجتهاد) وله مؤلفات مشهورة بين علماء الأتراك وأدبهم منها ترجمة ديوان العجم وردت الأبياء من استبول بوفاته في ٢٧ كانون أول سنة ١٩٣٢ م

(٢) لغة العرب ج ٣ ص ٣٣٦.

حوادث:

ليس للباس إلا حديث الحروب وتنجها وانتهاها فلا يؤمل أن يقوم الوالي بأعمال مدنية، فكان هم الوالي مصروفاً لخدمة الجيش، وتسهيل وسائله وجمع الإمدادات ليهل الأحرار وما شابه فلم يظهر له عمل مدني، بل ولا يتصور أن يظهر مثل ذلك

ومن أهم الحوادث التي جلت لانتباه في بغداد

١ - إعدام يامين بن يعقوب من محلة قسر علي لفراره من رأس قطعه، وأحري هذا الأمر لتأديب، ولكثرة ما كان يقع من قصايا الفرار من الجيش^(١) وشاهدت عياناً حادثاً وأن الحصيرة التي صرته لم نصربه في محل قاتل فعوقبت من حرء ذلك بالرياضة فكادت تهلك مما أصابها.

٢ - إعدام أشخاص صلباً في رأس القرية لشبوت التحسن في حقهم وهم شكوري التجر، وعزيز شماس حرجيس، وسليم شماس جرجيس، في الموصل وهؤلاء من أهل ماردين، وكان عبد المسيح^(٢)

٣ أوسمة أعم ربها إلهي طيرد عني

(١) السيد حسن الكلدار في الجف.

(٢) السيد جعفر عطيفة. في الكاطمية

(٣) فالح وعبد الكريم وحاتم أولاد صيهود المنشد الحليفة

(٤) زيون اليسر الميصل الخيمة

وهؤلاء رؤساء البو محمد.

(٥) الشيخ غصبان الحنف عصية، رئيس عشيرة العرة أعم عليه
بمدالية الافتخار.

(١) الزوراء عدد ٢٥٠٤ في ١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ

(٢) الزوراء ٢٥١٢ في ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٣ هـ

٤ - أنعم على الوالي سليمان بطيف بث بمدلية الليقة الذهبية بناء على ما قام به من خدمات مددولي لموصل، وما عرف به من الأيادي المسيفة في حب الوطن، والتفادي في سبل خدمته، أو قل مساعداته للجيش بجمع الإعانات، وعرف بنعمة ولاستقامة

واقعة الشعبة

كانت خطط القائد سليمان عسكري مصروفة إلى قهر الإنكليز وإخراجهم من العراق، ومن تدبيره في ذلك أنه جعل قوة صغيرة جداً أمامه في ساحل دجلة للأشعة فقط، وثبتت لعدو في محله وراعى عين الطريقة في أبحاث كارون لتهديد من لمحمة، وأن يشعل قوة كبيرة هناك فيوزع قدرته، ويتعرض بقوة الكسيرة في البصرة من جهة الفرات أو بالتعبير الأولى من أطراف (الشعبة)

وهذه الواقعة كان احطرها فيها كجما من المحوم، ولم تلتزم الدفاع، فكنت بكة مرة، ووجدتها صار مؤلماً جداً

كانت هذه تصاميمه أو خططه الحربية، ومن ثم تعرض الإنكليز به في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩١٥ م في ستفمة (الروطة)، فدفع كشمهم التعرصي، ثم حاول تعيد خطته المذكورة، وفي هذه المصادمة العنيفة جرح سليمان عسكري بك القائد في رجليه، فعاد إلى بغداد للشداوي، ومنها صار يدير أمر الحركات العسكرية لضرورة اقتضت ذلك وهو في المستشفى على فراش المرض.

وفي نادى الأمر جعل فوجين ومدفعين، ثم قواهم في جبهة الحويزة وهي الجبهة اليسرى، وفي ٣ آذار سنة ١٩١٥ م جرت معركة من الإنكليز أمام ناصرية العجم (الأهور)، فحصلت القوة العثمانية انتصاراً نوعاً، إلا أنها بقيت في محلها ولم تتمكن أن تتقدم خطوة واحدة واستولت على مدفع بين النهرين.

وفي دجلة في لقلب (مركز موسي) أي رتل المركز كانت تهاجم القوة القوية بين آونة وأخرى فكنت تسري تعجيز الحصم وإزعاجه، فوقفته عند حده. وأما الميمية فكس سواد العشائر فيها كثيراً جداً، وهم من المتطوعة، وهناك لحصه للمحركات الأصلية وتحوي نحو عشرة آلاف حندي منتظم، ومثله من العشائر، وهذه طالت مدة انتظارها إلا أن استحضارها كست ناقصة، ولم تكن متأهنة تماماً، وتعمورها لمادة، فتقدمت في ١٣ نيسان سنة ١٩١٥ م بحر الشعبية، ودامت المحاربات بهاريس وليتين، ومن ثم ظهر ضعف هذه القوة وعدم استطاعتها على التقدم، فرحمت منهزمة بخية.

وكان هذا القائد ركباً عربة، ولا يزال مصطرباً من حرجه وينتقل من مكان إلى آخر فيسوق لحيش ويديره، ولكنه بعد أن رأى الحيش مولياً الأضرار اتحر في ١٤ نيسان سنة ١٩١٥ م فطوي خبره.



ومن ثم حارب ما ركب من بين العشائر وسودها من جهة، ومن أخرى كان الأولى به أن يدرك حقيقة قوته، وقوة عدوه فتخذ التدابير للدفاع لا للهجوم، وأن تتداحنه جبالات فيمكر بعد الانتصار كيف يصل إلى الهند هل يسير من طريق إيران - لأفغان أو من البحر!^١

عجمي باشا السعدون:

نال رتبة مير مير ن (أمير سوء) مكافأة لخدماته المشهورة وأعماله الوطنية المبرورة. وهو رئيس عشائر المستفق واشتهر أكثر في هذه الأيام^(١)

(١) الزوراء عند ٢٥١٧ في ١٣ رجب سنة ١٣٣٣ هـ

للمبعوثون:

١ - الأستاذ جميل صدقي الزهاوي

٢ - توفيق بك الخالدي.

٣ - نوري بك البغدادي رئيس تحرير القسم التركي من جريدة الزهور.

٤ - شوكت باشا والد محامة لأستاذ دجي شوكت. والأساتذة عبد المجيد الشاوي، ومعروف الرصافي ذهبوا إلى استنبول الواحد بعد الآخر^(١).

الوالي نور الدين بك

إن الوالي سليمان نظيف بك لم يستطع أن يقوم بأعمال إدارية ملكية والسلطة للجيش، والوضع حربي والكلمة فيه لقواد الجيش، فكان من الضروري توحيد السلطتين العسكرية والملكوية، ومن ثم أودعت القيادة العامة في العراق، *وَلَايَةِ نَغْدَادَ أَيُّهَا* إلى (نور الدين بك)، وفارق (سليمان نظيف بك) بغداد يوم الأربعاء ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٣ هـ (٦ تموز سنة ١٩١٥ م) وكان عزبه في ١٧ شعبان سنة ١٣٣٣ هـ ذهب متوجهاً نحو استنبول وكان في توديعه في المحل المعروف بـ (المسعودي) كل من وكيل الولي ولقائد يوسف صياء بك، والمريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني، ولأعيان ولأشراف. وتوفي في آذار سنة ١٩٢٧ م وجاءت ترجمة حياته في مجلة (سويملي آي) وفيها تصاويره

أما نور الدين بك فهو اميرالاي ابن لمشير إبراهيم باشا والي

(١) صدى الإسلام عدد ٢٩ في ١٥ شوال ١٣٣٣ هـ

طرابلس وقائدها وبقي في استنول أكثر من ستة قائد فرقة في (أدرنة)،
ثم عين لولاية بغداد، وقيادة عموم لجهات العراقية^(١)

هذا وكان معاون الوالي شقيق بك، ولما كانت الوقائع الحربية
تبلغ بواسطة الجرائد المحلية فلا تعبى الحوادث الحقيقية، فمن
الضروري الرجوع إلى الآثار التي بررت بعد انتهاء الحرب.
جعلت وكالة القيادة بى المقدم علي بك وبقي فيها حتى ورود
القائد نور الدين بك بغداد فجاء بعد أمد قصير

تحديد الأسعار:

سمرت الحكومة الوقية من اسكر ر (٤,٥) قروش والكسريت كل
دسته (١٢ عددًا) بقرش ونصف وكل صندوق من السمط في ٣٦ قرشاً
ووقية الس في ثلاثين قرشاً بى تجر ما هناك^(٢)



حريق:

في الساعة الثالثة من نهار السبت مسح رحب احترق حان العوييه
الموصوع فيه السمط واستمر ثلاثه أيام فصارت الصفائح بها بين
الأهلين.

الفساطرة - الروس.

كانت روسية عيت لهم قناً أي أميراً وأمدوا العداء فكل بهم
الجيش تمكيبلاً مرآ، ومستشهد من العشائر ١٦ وجرح ٨٠ شخصاً،
والنسطوريون التجأوا إلى روسية إلى محن يقال له (جولمرك)، وكانت
هذه الطائفة ابتدأت بتحريب انقرى لإسلامية^(٣)

(١) صدى الإسلام عدد ١٣٢ في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢٥٢٥ في ١٠ شهر رمضان سنة ١٣٣٣ هـ

(٣) الزوراء عدد ٢٥٣٧ في ٤ دي الحجة سنة ١٣٣٣ هـ.

حروب ووقائع قاسية:

من أيام سليمان عسكري بك واستحاره في ١٤ نيسان سنة ١٩١٥ م توغل الإنكليز في العراق لحد أنهم استولوا على العمارة والناصرية، وكان آخر ما استولوا عليه الكوت في ٢٨ أيلول سنة ١٩١٥ م، وداهم الخطر العثمانيين من جراء هذا التوغل والحروب العثمانية كانت تطحن الإنكليز حتى في حالة الهزيمة مما لم يعهد له مثيل في جيش

- نعم أضاعت القيادة العامة في العراق الكوت، واضطرت إلى الرجوع إلى (سلمان بك)، وبء على الأمر لصادر كانت هذه الرجعة لمسافة طويلة تبلغ ١٥٠ كيلو متراً في حيز أن هناك مواقع تصلح للتحصن، وتعد حربية، وترجع على ما احتارته القيادة ولعل السبب أن العدو - كما يفهم من حروبه - لا يجترأ سرعة، ولم تكن حروبه خاطفة، وكان يراعي التدابير القطعية، فلا يخطئ ولا يخاطر ومثل هذا البعد يحتاج إلى زمان لتنظيم أمره ~~وحدس من القائل~~ وسط سياسة حكيمة كما أن الجيش التركي لا يلجأ إلى محلي قويس مثل لفيلة والعربية من جهة أنه لا يستطيع تحكيمها في مدة قليلة خصوصاً أن قوة العزم في الجيش ضعيفة لما تناوته من مصائب ونكبات حتى صار يحشى من الإنكليز وقصفهم الذي لا يطاق فمن المحتمل أنه لو اتحد المواقع المذكورة لخذل. ومن أهم ما هالك أن تمويس الجيش بالإعاشة والمواد الحربية يسهل له مهمة الدفاع، ويناضل أكثر... ١.

وعلى كل حال احتارت القيادة لعرقية هذا المحل على خلاف رضى القيادة العامة للدولة التركية نظراً لقربه من بغداد وسهولة تمويهه.

وجاء من قائد العراق العام نور لديس بك بيان إلى الولاية في ٣١ أيلول سنة ١٩١٥ م (٢٢ دي القعدة سنة ١٣٣٣ هـ) مصدراً من بيت عذاي (بيت عذاي الجريان) بعيد أن لا سحب من الكوت إلى غيره لم

يكن نتيجة مغلوية، وإنما كد للاستفادة من الوضع العام، فهو تدبير متحذ، ووسيلة لعرقلة أوضاع العدو وجعلها عقيمة، والله الحمد ليس هناك ما يوجب التشويش، وليفهم لأهلون أن لا موجب للاضطراب، وإنما يدعون للسكينة والعزم ولصلاة الديينة بدفوا الأهلين ذلك، والنصر - إن شاء الله - للإسلام^(١).

واقعة سلمان باك:

من أشهر الوقائع لمشرفة لندولة العثمانية، ولم ترح حرباً، ولا انتصرت في معركة، ولكنها عرفت عدوها بمكانتها الحربية حتى في حالة هزيمتها وانكسارها. وفي هذه المعركة حطمت الجيش الإنكليزي وبعثته بحيث عاد لا يلوي على شيء، وصار في خطر كبير، بل في ريب من أمره في حين أنه كان يظن أنه متعصر قطعاً على العراق في كافة حروبه، فأصابته هذه الضربة القاسية، ولتقف إلا في الكوت، وكادت هذه النكبة تحملهم في ريب من البقاء، ولم يستطيعوا الهرب إلى ما وراء ذلك، فتحصنوا في الكوت^{سنة ١٩١٥ م}.

إن العدو بعد أن استولى على كوت في حملته الأولى مضى إلى العزيزية في طريقه فتمكن من أخذها بعد أربعة أيام أو خمسة ممكث من ٣ تشرين الأول إلى ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م أي ٤٩ يوماً لأسباب سياسية وعسكرية، وأوصى القائد (طوبسند) بلروم البقاء والتأخر، بل مع رسمياً في ٥ تشرين الأول سنة ١٩١٥ م بأن لا يتحرك نحو بغداد، ولكن آمال امتتاحها لا تزال حية إلا أنها مملوءة بالتردد والحذر، وأن المشاورة بين رجال الجيش والسياسة بهذه المكانة

تحرك الإنكليز في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م نحو سلمان باك واشتكت المعركة في ٢٢ منه، وهذا التأخر كان ناجماً من قلة الوسائط

(١) مجموعة الأساذ محمد درويش

أو أنها غير كافية نظراً لانحماض ماء دجلة إلى حد كبير، فحدثت مشاكل مما أدى إلى أن تتقوى دحية الدوع التركي وتأتي قوى جديدة. والملحوظ أنهم في حروبهم هذه اعتبروا من الشعبية صاروا مدافعين، وذهبت آمال الهجوم منهم وبهد لم يتعرضوا للخطر، ولكنهم اكتسبوا انتظاماً واقتسوا من الإنكليز ما كان أمساً للدفاع والهجوم. . وكانت التحكيمات قوية لحد أن القائد (طونسند) كان يعتقد أن الجيش صار بإدارة الألمان فاكسب هذا النجاح في حين أنه لم يكن من الألمان من تدخل في الحرب وفي سوق الجيش.

وفي كتاب (طاونسند) تفصيل لقوة الإنكليز كما أن (كتاب حرب سلمان باك) للعقيد الركن محمد أمين بك تفصيل لقوة الجيش العثماني. ومن رأيه الانسحاب إلى سلمان بك دون توقف في المواقع الأخرى. ومهما يكن فقد ابتدأ الإنكليز في التعرض، واكتسبت الحرب شكل ميدان في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م، ودامت أربعة أيام بما لم يسبق لها مثيل وكان هذه الحرب من المعركة، فكان هولها عظيماً وهلكت فيها نفوس كثيرة من الطرفين وتولدت الأقدام، واصطربت حالة الجيشين المتحاربين، وصار يطر كل قائد في جيشه الطوب بل اعتقد كل واحد أن جيشه حسر المعركة، ووح أن يسحب فأعطى أوامره بالانسحاب

إن الجيش العثماني أمر بالرجوع والانسحاب وبعد ١٢ ساعة علم أن عدوه رجع، ومن ثم عاد إلى موقعه، ولم يكن يعلم عن وضع الإنكليز شيئاً، ظنوا أن قد وصل إلى الجيش مدد، فأمروا بالرجعة فانهزم جيشهم هزيمة فاحشة، وبذلك لم يحصل على النتائج التي كان يتطلوها، بل حصلت واقعة (الدلايحة) و (أم الطبور) وما تلاها، فلم ير له ملجأ إلا أن يعود إلى (كوت الإمارة) فيتحصن بها، وقامت عليه العشائر من كل صوب، ودمرت من كل جانب وبقي محاصراً

وبهذا حصل الترك أول انتصار على الإنكليز. ولكن هذا الانتصار
 كاد يعود بالخيبة على الجيش، لولا أن (فون در غولج باشا) أدركهم
 ومنع من تضيق الحصار، وأن يكسروا بعيدين عن مدى الطلقات
 والمرمى وأن يقوموا بضربه كما حاول الحروح وجاءت جيوش
 إنكليزية للإنقاذ وحاولت فتح الحصار فلم تفلح، وكبدت خسائر عظيمة
 وترك لازموا الدفاع كعادتهم..

الحوادث الأخرى:

١ - حكم بالإعدام:

(١) على حصير بن عباس وأربعة من رفقاته في ١٥ شوال سنة
 ١٣٣٣ هـ.

(٢) على عبد بن كاصم من عشيرة بني طرف للتحسن

(٣) في ١٨ شوال على سلمان بن حسين العاني لفراره

(٤) في ١ ذي القعدة على علي بن عبد الله بن حسين لفراره

(٥) في ١٢ من على عبو بن منصور البصراني من محلة
 السراجحانة في الموصل.

(٦) في ١٥ ذي الحجة على لشقي مصك بن خلف البكر.

(٧) في ٢١ ذي الحجة على محمد بن مهدي من الكاظمية من
 محلة الساغات.

٢ - وردت الطائرات الإنكليزية

(١) في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٣ هـ يوم الأربعاء لأول مرة في
 الساعة ١٠ أذنية والدقيقة ١٥.

(٢) في ٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ هـ يوم الأحد الساعة ٤ والدقيقة ٤٠.


(٣) في ٢٣ منه يوم الاثنين الساعة ٧ ولدقيقة ٤٥.

(٤) في ٢٧ منه صباح الجمعة لساعة ٣ ولدقيقة ١٥.

(٥) في ٣٠ منه يوم الاثنين الساعة ٦.

٣ - في ١ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ هـ يوم الأحد مساء ألقى القبض على الأستاذ عبد اللطيف جدي ثبات، ويوم الثلاثاء الساعة الرابعة أُنعد إلى الموصل بقصد أن ينفي إلى (درسم) من ملحقات معمورة العزيز وفي ١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ هـ أُعيد إلى بغداد، لصدر العفو بحقه.

٤ - في ٢١ ذي الحجة أُجريت مهرجانات، ولهجت الجرائد بدخول الدولة الحرب، ومرور سنة على ذلك لما أُمر به في خلال المدة من تعداد وعمل جليل ويصادف ١٧ تشرين الأول سنة ١٣٣١

٥ - قصص في ٢١ ذي  الحجة لأحد على يوسف في قلم النافعة وعلى أخيه المحامي فرح أوبى وحموري كسر حان التاجر وسبقوا إلى الإدارة العرفية، وفي ٢٤ ذي الحجة في الساعة ١١,٥ غروية مساء قبض على الصراني كاتب المحصنات في محاسبة

٦ - في ٢٥ ذي الحجة أُنعد إلى الموصل عبد الجبار علام والأستاذ إبراهيم أحمد صالح شكر ولأستاذ إبراهيم حلمي العمر وشلال ابن حاجي حبيب الأفغاني، وميخائيل باغجي وأخوه يوسف وعند الأحد صاحب الأوتيل وحسقل طويق، وبرهيم حليم وسلمان عيبر، وعزرا سحيق وأخوه وآخرون بنحو ٦٥ شخصاً سيقوا إلى (درسم)، فذهبوا إلى الموصل^(١). ثم صدر العفو عنهم بعدد إلى بغداد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ يوم الجمعة.

(١) مجموعة الأستاذ محمد درويش

وفيات:

١ - توفي السيد عبد الجبار بن السيد مراد ليلة الاثنين في الساعة السابعة والنصف عروية في عرة ربيع لآخر سنة ١٣٣٣ هـ وكان ولد سنة ١٢٦٧ هـ. وقبره في الحجرة التي يسكنها إمام الشافعية^(١) مات بلا عقب وهو عم فحامة الأستاذ رشيد علي لغيلاني

٢ - توفي عبد الجبار حار زده رئيس كتاب إدارة الأوقاف في ٥ شوال. ودفن في تكية عرب مع أبيه وأمه وهو ابن الحاج عبد القادر الأفغاني قال ابن حموشي وسبق (حور راده) وكان أحيل إلى التقاعد في شعبان سنة ١٣٣١ هـ في تمور سنة ١٣٢٩ رومية وصار مكانه أحد كتبة الأوقاف عبد العزيز عدارة (سمي باسم والدته) وبعد سنة في تمور أيضاً من سنة ١٣٣٠ رومية عر وصار مكانه السيد محمد رشيد آل السيد مراد الكيلاني (هو فحامة الأستاذ رشيد علي)

وكان دخل قلم الأوقاف سنة ١٣٠٢ رومية فملعت خدماته ٢٧ سنة ولما أحيل للتقاعد كان مديراً للأوقاف أحمد خيرى وكان للمتوفى حزانة كتب عظيمة لا يدري أين ذهبت فلم يعرف لها عين ولا أثر

حواث سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م

الوالي نور الدين بك

القائد العام للحبهة العراقية، دى وسام الحرب الذهبي لما توج به من مظاهرات^(٢) وإثر ذلك وقع فصره وهذا لقائد ابن المشير إبراهيم باشا والي طرابلس الغرب وقائده، ولد في (بروسه) سنة ١٢٩١ هـ.

(١) مجموعة ابن حموشي

(٢) البروراء عدد ٢٥٤٤ في ٢٤ لمحرمة سنة ١٣٣٤ هـ و ٢ كانون الأول سنة ١٩١٥ م و (سلمان بك محاربى ص) ص ١٤٤ وغيرها

وتخرج من المدرسة الحربية ملازماً ثانياً، ثم دخل دائرة الفيلق الأول، وفي ١٣١٣ هـ صار مرافقاً لعثمان باشا العاري مشير المدين الهمايوني، فذهب إلى سلاتيك، وعاد إلى استنبول، ودخل ضمن مرافقي السلطان وبعد إعلان المشروطية كان قائماً مقاماً في (مقري كوي)، ثم صار قائد كردوس في (قرق كليسا)، ثم ذهب بكردوسه إلى اليمن، وهناك تولى قيادة الفرقة أقصى أكثر من سنتين في مواقع مختلفة منها ولما عاد إلى استنبول وبقي فيها مدة أكثر من سنة قائد فرقة في (أدرية) ثم عين لولاية بغداد وقيادة عموم الجبهات العراقية^(١)

فون در غولج باشا:

فون در غولج باشا تعيين لقيادة الجيش السادس، وأحرقت له المراسم لاستقباله ورد بغداد سابعاً للمعرم سنة ١٣٣٤ هـ^(٢)، وممن استقبله وكيل الوالي شقيق بك، وقائد الفيلق يوسف صيانك. ثم أحرى له احتفال، وخطب في القصر أمام طلاب المدارس، وحضروا المراسم.

وكان مشتهراً معروفاً بعلمه وقدرته الحربية وكان له الأثر الكبير في الأوساط العلمية والعسكرية.

جاء في صدى الإسلام:

أشرف حاضرتنا في المحطة بطريق السكة واستقبله أركان الملكية والعسكرية وكانت إصلاحاته في لجيش العثماني كبيرة فأدخل التنسيق في المدرسة الحربية، وكان عاملاً مهماً في تنظيم الجيش

(١) في مجموعة الأستاذ محمد درويش أنه ورد بغداد يوم الاثنين ٢٨ المعرم سنة ١٣٣٤ هـ وأجريت له الاحتفالات

(٢) الرواء عدد ٢٥٤٥ في ٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ و ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م

وكانت إدارته رشيدة، وحاء مندوباً عسكرياً من قبل القيصر حينما تبادل سلطاناً معه الوداد..

ولد الجنرال فيلد مارشال فون در غولج باشا في ١٢ آب سنة ١٨٤٣ م وهو الآن في ٧٢ من عمره، بشاً صابضاً بعد تخرجه من المدرسة الحربية ودخل حروباً منها حرب السبعين وفي سنة ١٨٨٣ م دخل في خدمة الدولة العثمانية بصفة مفتش للمكاتب العسكرية

ولما توفي (فون كه هه ر) باشا رئيس أركان حربنا الثاني أصيف إلى وظيفة الرئاسة الثانية سنة ١٨٨٦ م، فظم لتحنيد، فأجاد العمل ١٠ سنوات عاد إلى خدمة بروسية عسكرية سنة ١٨٩٦ م وتولى منصب قيادة الفرقة الخامسة، وهكذا تقدم ما صبت عديدة حتى حصل على رتبة (فيلد مارشال) وفي ٢٣ آب سنة ١٩١٤ م صدر ولباً عادماً على بلجيكا، ثم في تشرين الثاني من السنة الماضية تعيينه في الجمعية الملوكية بصفته مندوباً عسكرياً فوق العادة



وله من الآثار العسكرية: (تكتيكات سلاحه المسلحه) (١)، و (كتاب وطائف الأركان الحربية)، و (وصائف لأركان الحربية العملية)، و (محاضرة للصراط في الحصر والسمر)، و (كتاب الخدمة السفيرية)، و (تاريخ محاربات القلاع) وغيره. سمي 'لقه' باسم الجيش العثماني، وأهداها تذكراً للمدرسة الحربية.

ثم إنه تقديراً لخدماته أمر لقيصر أن تسمى المدينة التي ولد فيها

(١) في أصول الجدية وأحوالها لعصرية ترجمه إلى التركية معاونه الرئيس محمد طاهر وطبع لأول مرة سنة ١٣٠١ بامستور وفيه مباحث عن الحروب الحاضرة، وتشكيلات الفيالق، ودرية بحروب، ورجال بحرب، والحفظ الحربية، والتعرض والدفاع ولمعارك بكبرى، وقلاع وأثرها في الحروب، وإدارة معيشة الجيش، ونتائج الحروب ومقدماتها وكما مؤدبه أمير اللواء

باسمه وهي مدينة (أولينغ يلكه ن) لمحفقة بمصرفية (لايه ن) الألمانية
مسقط رأسه^(١).

أسرى الإنكليز:

في ٥ كانون الأول سنة ١٩١٥ م - ٢٧ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ
وصل إلى بغداد مساء الساعة ١ والدقيقة ١٥ حملة أسرى من الإنكليز،
وبلغوا ٨ ضباط و ٥٢٠ أسيراً، وليس بين مصدق ومكذب لكثرة ما
أشيع من الأخبار، وتوالت هزئهم، وحاءت البشائر بانتصارات في
(جندق قلعة) وهكذا صيق الجيش الحصار على الإنكليز في الكوت،
وعاقوا كل تقدم لتحليصهم من الحصار وفي ٢٩ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ
و ٧ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل أسيرين أيضاً. وفي ١ صفر سنة
١٣٣٤ هـ - ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل صابطان من الإنكليز و
١٤ أسيراً آخر، وفي ٦ صفر سنة ١٣٣٤ هـ يوم الثلاثاء وصل ٣٢ أسيراً
مع مركب (فاير كلاس) الذي سمي بـ (سلمان باشا) وكان المركب
يحمل ٩ مدافع ورشاشات وتورموتور (كشفاف) وفي ٧ صفر سنة
١٣٣٤ هـ وصل نحو ستمائة أسير في الساعة الخامسة من يوم الأربعاء
ومركب يعرف بأبي السلة وسمي (سلمان بك)، وعمر في ١٧ صفر سنة
١٣٣٤ هـ وفي ٢٢ منه ذهب لخط الحرب

صد الجيوش:

في يوم الاثنين ١٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ جاءت بغداد بواسطة مركب
بغداد من كوت الإمارة مفررة من الحفر لعام لصد الجيوش الروسية
والإنكليزية من ناحية الحدود لأيرنية فحلت في بستان أم الير في محلة

(١) صدى الإسلام عند ١٩٩ في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ

باب الشيخ ومنهم نزلوا غرف حضرة الشيخ. وهي ثلاثة أفواج و ٤ مدافع مترايوز (رشاش).

تجولات فوندر غولج باشا:

ذهب في ٢٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ إلى كردستان وعاد في ٢٣ منه لتفتيش الوضع الحربي وفي ٤ ربيع أول ذهب إلى الجهة ركباً مركب برهانية في كوت الإمارة. وهذه هي المرة الثانية التي ذهب بها إلى ساحة القتال. ومنها كتب إلى الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني يشكره فيه على ما قام به من خدمات وبسالة فائقة وشهامة. وفيه من المدح والإطراء ما لا مزيد عليه. وهذا الكتاب مؤرخ ٧ كانون الثاني سنة ١٩١٦ م وعنوانه (غولج مراق السلطان وقائد الفيلق السادس). رأيت له لدى نجله غازي باشا أمير اللواء الركن



معاون الوالي ووكيله:

هو شفيق بك. بالمدالية الحرب لما بذل من حمة في جمع الإعانات وتسهيل مهمة الجيش التي تكويبه وما شابه^(١)

والي بغداد:

ولي بغداد الرعيم خليل بك، وكذا قيادة الجهة في ٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ الموافق ١٢ كانون الثاني سنة ١٩١٦ م وكان خليل بك قائد الفيلق الثامن عشر وذلك أن القائد السابق أراد الانسحاب إلى سلمان باك فجمع في مسعاه، ولكنه لم يرق للقيادة العامة إبقاؤه^(٢)

(١) الزوراء عدد ٢٥٥٥ وتاريخ ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ. ١٧ شباط ١٩١٦ م

(٢) (حرب جبهه لري وقائعي)، وفي مجموعة الأسناد محمد درويش أن خليل بك عين قائداً للعراق وحواليه وولياً على بغداد وصرة في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ

ومما قاله عبد الرحمن إبراهيم لمصري في خليل بك:

يا قائداً حيش العراق لك لشا
والحمد والشكران والإطراء
بك لا بغيمرك نسترد بلادنا
وبسيف عزمك تمحق الأعداء
فإليك قال السخير أنشد قائلاً
ولديه بالعمام الجديد وماء
(يأتي الخليل على يديه مؤكداً)
أرخ تعود البصرة الفيحاء^(١)

سنة ١٣٣٤ هـ

حوادث:

١ - ورد دوق مكلنبورج إلى بغداد يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى
سنة ١٣٣٤ هـ.

٢ - تشكلت تحت رئاسة مصطفى باشا ابن عثمان باشا باجلان
جمعية معاونة الحرحي^(٢)، وهو رئيس عشيرة باجلان وبوفاته أكت
الرئاسة إلى أخيه عبد الله بك وبوفاته أكت الرئاسة إلى شوكت بك ابن
عبد الله بك

٣ - أحيل المفتي محمد سعيد أسدي الرهاوي إلى التقاعد بناء
على الأمر البرقي من المشيخة الجيلة بسبب تجاوزه الحد البطامي^(٣)

٤ - حاول الإنكليز تحريض المحصورين في الكوت، فحرت معركة

(١) صدى الإسلام عدد ١٨٢ في ١٩ ربيع شبي سنة ١٣٣٤ هـ

(٢) الزوراء عدد ٢٥٦١.

(٣) الزوراء عدد ٢٥٦٣ و ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤ هـ

دامية في الفلاحية وأخذت منهم غنم وافرة. ورجعوا، وقتل الكثير والعثمانيون اعتدوا أن لا يتحركوا من مكائهم، وأن يلازموا خطوط الحرب لا يفارقونها.

٥ - الهندية أبدلت تسميتها - (هندي سدي) أو كما نقول (سدة الهندية)^(١).

٦ - في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ فاضت دجلة يوم السبت، وتجاوز حده يوم الاثنين ١٣ منه فأحاط الماء ببغداد من جميع الحوائب، ودخل الماء إدارة الأملاك الأميرية وفي ١٤ منه حدثت كسرات في الرستمية، وفي الكريعات وفي اليوم التالي أحاط ببغداد الماء من كل الجوانب وحدثت ما يسمى - (الدورة)



وفاة فون در غولج باشا

إن هذا المشير كانت له مساهمة عسكرية، وكان معلماً فاضلاً، ثم صار مرافق السلطان العثماني في قبة الخيول قيادة الميقات السادس فجاء بغداد وإن علقه في العلاحية دمر جيش الإنكليز وفي ١٩ نيسان سنة ١٩١٦ م، (١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ هـ) توفي بمرض التيفوس ودام مرضه عشرة أيام وفي ٢١ نيسان جرى الاحتفال بصورة مهيبه^(٢). ودفن في المحل المسمى بالنسن بصورة أمدة ومؤقتاً^(٣)، وبعد عشرين يوماً من وفاته نقل نعشه إلى محل دمه في الباب الشرقي^(٤).

(١) الرواء عدد ٢٥٦٤ و ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤ هـ

(٢) الرواء عدد ٢٥٦٥ في ٢٥ جمادى لآخرة سنة ١٣٣٤ هـ

(٣) مجموعة الأستاذ محمد درويش

(٤) النسن قرب محل بدير من باب شرقي على نهر دجلة وأصبح مكانه الجسر الحديد الجديد

كوت الإمارة:

في ٢٨ رجب سنة ١٣٣٤ هـ سم جيش الإنكليز المحصور في كوت الإمارة بعد أن حاولوا استحصن مرراً، أو إبقادهم من جيوش إنكليزية عديدة، فاصطروا بعد أن ووصو في تادية مائع، فلم يوافق القائد العثماني

سلم طاونستد ومعه خمسة حترلية، و ٢٧٧ صابطاً انكليزياً و ٢٧٤ ضابطاً هندياً و ١٣٣٠٠ هندي.

وجرت الاحتفالات في هذه لموقية في برلين وفي سائر الممالك المتفقة وأحرقت مظاهرات في النمسة ولهجت الحرائد في الانتصار الباهر.

وإن السلطان بلغ سلامه وقدم لتبريك للجيش، وقرأ الماتحة للشهداء وترحم عليهم، وذلك على أثر وصوله البحر وقدم إمبراطور (النمسة والمجر) وسام الصليب الحديدي إلى خليل باشا مع مدالية الحرب من الرتبة الأولى. رتبت شجرة سدر

طائرات الإنكليز:

في هذه السة خلقت فوق عدد طائرات لإنكليز

١ - في ٣ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ الخميس وقت الظهر وردت طائرتان في آن واحد.

٢ - في ٤ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ الجمعة قبل الظهر

٣ - في ٥ منه يوم السبت الساعة ٦ والدقيقة ٤٠.

أنور باشا:

وصل إلى بغداد وكيل رئيس القيدة بعمدة وناظر البحرية أنور باشا

بقطار خاص في ١٧ رجب سنة ١٣٣٤ هـ وفي ١٩ مايس سنة ١٩١٦
فأجريت له المراسم وصلى الجمعة في حضرة الشيخ عبد القادر
الغيلاني، وأهدى لجامعه مصحفاً علاقه ذهب مرصع بالجواهر، والدرة
اليتيمة وكذا للأعظمية والكأطمية وقدم لكل منهما مصحفاً بعد أن
زارهما ..

ثم زار جبهات الحرب، وفي ٢٥ مايس سنة ١٩١٦ م و ٢٣ رجب
سنة ١٣٣٤ هـ عاد وكانت مدة بقائه خمسة أيام أو ستة أيام، وقدم مائة
لبيرة للمراقدين التي رارها لتصرف على الفقراء^(١)، وكان لوروده وقع كبير
في نفوس الأهلين.

محمد فاضل باشا الداغستاني:

كتب أنور باشا وكيل الأمانة العامة إلى الفريق محمد فاضل باشا
يشعر بتعيينه قائداً على جيش العشائر وأن يقوم بمهمته ويذهب إلى محل
عمله ورأيت هذا الكتاب الذي تحله عاري باشا
من تحقيقه في تاريخهم

الثلج:

بعد طلوع الشمس نهار الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الأول
سنة ١٣٣٤ هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩١٦ م سقط الثلج في
بعداد واستمر نحو أربع ساعات^(٢) وفي مجموعة الأستاذ محمد
درويش:

هب الهواء من الشمال لغربي فسقط الوفر وارتفع نحو شرر،
وفي بعض المواقف لم يذب في حلال ٤٠ ساعة وذلك في يوم الجمعة

(١) الرواء عدد ٢٥٦٨

(٢) الرواء عدد ٢٥٧٨ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٣٤ هـ.

١٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ و ٢١ كانون الثاني سنة ١٩١٦ م.

جادة خليل باشا:

فتحت بعرض ١٦ متراً وفي مدة وجيزة، وتبتدىء من الدباغحانة العسكرية، إلى باب الأعظمية، وجرى افتتاحها يوم عيد إعلان الدستور ٢٣ تموز سنة ١٩١٦ م وفي ٢٢ شهر رمضان سنة ١٣٣٤ هـ^(١) والملاحظ أنه كتب لوح دلکشی ونبي في لحدار المظل على الشارع من جامع السيد سلطان علي وبعد احتلال بغداد أزيل، وسمي الشارع بـ (شارع الرشيد).

حوادث:

١ - في ٦ المحرم أعدم باحويج شلومو ولد ساسون عبد الله وفي ٢٣ المحرم أعدم كل من مشي حنفي وسمعان عبد الله كجرو لهرارهم من قوح العمدة (قوح الشعل) وفي ٢٢ شهر أعدم داود ساسون وعبد الله قطان لهروربهما من سرية الحيلة^(٢) سر سدة

٢ - ظهر مرض يسمى عند الترك (لكه لي حما) وهو (التيفوس) أي الحمى المشية فأمرت حكومة موصلها أي بفتحوا

٣ - نقل جسر بغداد صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر إلى جهة سلمان باك التي انسحب الفيق إليها، فعمت لولاية عبره وسعته وكلها منع ٣٥٠٠ ليرة ونصب فأجريت مرسوم لاحتفال وبدأ العور عليه في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ (٢١ كانون الثاني سنة ١٩١٦ م)

٤ - في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ هـ صار يعمل بقانون

(١) الرواء عدد ٢٥٧٨ في ٢٦ شهر رمضان سنة ١٣٣٤ هـ

(٢) صدى الإسلام

المسكوكات وبموجبه تعثر لميرة ١٠٠ قرش والمجيدي ٢٠ قرشاً
وأقسامه قرشان وقرش فشرع الناس يتداولها

٥ - ورد إلى بغداد حبيب باشا في ٤ رجب سنة ١٣٣٤ هـ بعد
العصر بمركب سلمان باشا من كوت لإمارة فاستقبله الأمراء والأركان
والأعيان وطلاب المدرس وحيش وشرطة^(١)

٦ - في ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ هـ - ١١ حزيران سنة ١٩١٦ م أعلن
العرب استقلالهم وصار يعد من أعياد الأمة لعربية يحتفل به في كل
عام.

وفيات

١ - مبارك الصباح أمير الكويت توفي في ١٢ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ
دفن في قبره ابنه جابر الثاني^(٢)



٢ - نعمان بك ابن عليه السلام فائق بك، أخو محمود شوكت باشا
وفحامة الأستاذ حكمت عليه السلام توفي في ١١ صفر سنة ١٣٣٤ هـ وكان
من أنصار الحير والإحسان، ومن الرجال المعروفين بالتقوى
والصلاح^(٣).

٣ - في نهار الأربعاء لحادث من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ
أصيب محمد بك ابن لطف الله بك برصاصة مسدس خطأ وهو في دائرة
السورس الموظف فيها أصابه من أمير أفندي أحد رفقاءه في الدائرة،
وكان يلعب به فثار وأصاب محمد بك في بطنه توفي في الساعة
التاسعة من ليلته ودفن في مقبرة الشيخ عبد انقادر الكيلاني، وكان أخوه

(١) مجموعة الأستاذ محمد درويش

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد السابع، وفيه تفصيل

(٣) صدى الإسلام عدد ١٢٥.

يوسف بك من الضباط استشهد في طرف الجمارة (ناحية الحيرة) وكلاهما من أبناء بنت العم المحروم عبد الله الألوسي فلم يتزوجا وأدركهما الأجل وهما في من الشباب^(١).

٤ - في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ توفي عارف حكمت الألوسي متصرف (فران) الأسبق عن بيف وستين عاماً فإن ولادته سنة ١٢٧١ هـ وكان فاضلاً عالماً رصين الإيمان شافعي المذهب، حلوفاً، رقيق القلب باراً كثير الخير، مواظباً على لعدة، وحفظ القرآن وحج، وأول نشأته في محاسبة، لولاية في بعد ثم صار قائممقام (راوندور)، ثم (حرام) و (بيره جك) في ولاية حلب ثم متصرفية (فران) ثم اكتفى بمعاش المعزولية وبقي مستشوراً إلى أن أدركه الأجل وترك أسير هما أحمد هاشم بك من أسادة لمكتب لسطاني، وله نظم بالتركية مقبول جداً عند أهلها والآخر لأستاذ نجيب الله موفق دخل في السلك العسكري بمقتضى القرعة وهو الآن في الجهاد بحجة (جناق قلعة)، وله بنت اسمها فاطمة تروجه صابط في الأحبار وكان من مهرة علماء الحساب وأوجب فقهه الحرك والاحتساب^(٢).

٥ - عبد المهدي ك حافظ الكرملاني في كربلاء توفي في ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ وكان معوث كربلاء الأسبق، ذكياً تعلم اللسان الإفرنسي جيداً فأحسن القراءة والكتابة فيه، وكان ذا سلطة وجرأة وهي

(١) نقلاً من تعليق على معجم لبلد في علاف لأستاذ الحاج علي علاء الدين الألوسي.

(٢) عن الحاج علي علاء الدين من تعلق في علاف بمعجم ج ٨ والأستاذ أحمد هاشم من شعراء لترك المعاصرين توفي في سنينول والأستاذ عبد الله موفق تخرج من كلية الحقوق في باريس وصار أستاذ بكلية الحقوق في بغداد ثم عميداً فيها وتقلد عدة مناصب وسافر إلى ممبكة لعربة السعودية وشمل عدة مناصب كبيرة فيها.

مقدمة القيام على مأموري الحكومة في كربلاء وإخراجهم منها بعد نهب أموالهم وإهدبتهم حتى أعيدوا إليهم بمظاهرة الولاية وسكت لفتنة أثناء الحرب العامة الأولى^(١).

٦ - في أواخر ربيع لآخر سنة ١٣٣٤ هـ وردت برفقة بوفاء (شوكت باشا، ابن رفعت بك) معوث ولاية بغداد في استبول عن عمر يزيد على الستين عاماً، وكان حسن الاعتقاد مسلماً، وقضى أيامه في خدمة الحكومة، ومشأه في قدم مكتوبي بغداد، ثم صار قائممقام انكوت والحلة، ومكتوبياً في بغداد، ثم صار قائممقام الحلة ثانياً، ثم انتخب في عهد الدستور معوثاً (ثالثاً) عن لواء انديونية وانتخب ثانياً عن ولاية بغداد بعد انخراطه في سلك جمعية الاتحاد وأعقب أولاداً هم باحي وسامي وصائب ورفعت وأحتهم روحة منير بك، ابن عباس بك الديار بكري^(٢).



٧ - محمد فاضل باشا الدغستاني

استشهد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ المرحوم الفريق محمد فاضل باشا الدغستاني وذلك أنه وقعت في اليوم المذكور حرب بين قطعاتنا الأمامية وبين الجيش الإنكليزي الذي حاول التقدم بقصد رفع الحصار عن كوت الإمارة، و انتهت لحرب بانتصارنا وفي هذه الحرب أحرز الفريق الأول المشار إليه رتبة أشهدة، وكان في ميدان القتال^(٣)

أجريت في ٧ منه لمراسم اللاتفة لتشييع جنازة المرحوم، وحضر

(١) عن المرحوم الأستاذ الحاج عبي علاء الدين الألوسي من تعليق على حلاف المعجم ج ٨.

(٢) كذا.

(٣) صدى الإسلام ملخص البلاغ رسمي عدد ١٩٦ في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ

التشييع معاون الوالي وقائد العبيق وأمرء عسكريون وملكيون، فكان مهيباً فاشترك فيه الأهلون^(١) ..

وهذا الرجل من أفاضل الرجال، وهو المعروف بـ (محمد باشا الداعستاني) اشتهر بحروبه، وحسن قيادته، وعهدت إليه مرات عديدة وكالة ولاية بغداد وفي كل أعماله موضع الحفاوة والاحترام، وبحبه الأهلون حباً جمّاً، فأحدث صباغه أمّاً على الأهلين ورثاء الأستاذ عبد الوهاب النائب^(٢) والأستاذ جميل صدقي الزهاوي وغيرهما

حوادث سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م

ساعات حالة الأهلين وبلغ بهم لصيق والجهد حدهما، وكانوا يعانون الأمرين من حراء اسقود ولتعمس بالأوراق النقدية وهددوا بلزوم تقديم الذهب إلى رئيس لوزم البنيق، ومن وجد عنده هدمت داره. ومنع التعامل بالبقود المعدنية، وأمروا بتداول الأوراق النقدية، وأنها لا تفترق عن الذهب وبشرت من الأوراق النقدية الترتيب الرابع وهدد المحالف تهديداً مرّاً، وتوالت الآيات بالأمير سعد

وأعلن أيضاً للأهلين بأنه من كنت أمركه موطن حرب فلا يسوع له أن يذهب من محل إبي آخر بلا رحمة وجمعت تبرعات ممن كان يؤمل أنه يستطيع أداءها بوجه ..

وعلى كل حال كانت أيام بغداد بلغت متنها من الصيق والجور لضرورة الحرب وصعوبة تسيير الأمور.

كان معاون الوالي سعد بك، فتعين وكيلاً لولاية (بتليس)، وصار

(١) صدى الإسلام عدد ١٩٧ في ٨ منه.

(٢) ترجمته بقلم سليمان بطيف بك (بدرية ايد تش) ص ٤٦ ومجموعة النائب المحظوظة في خرائتي

مكانه فائق بك قائم مقام خرمسار (عوء ديالي)، وهو سيء السيرة، قاس
على الأهلين، لا يبالي بهم، ويستهب بأموارهم

التاريخ الرومي:

إن الدولة ألغت لتاريخ لرومي وأمرت بتاريخ ٧ ربيع الثاني سنة
١٣٣٥ هـ باستعمال لتاريخ الجديد وقد وردت برفقة حاء فيها:

«لما كان التاريخ المستعمل في بلاد عثمانية لا قيمة فيه له
ودوام استعماله بقيصة عزمت سولة عزم أكيداً أن تنبأ مكاناً خاصاً في
ذروة المدنية العصرية، فترحت الحكومة على مجلس النواب العثماني
بعمال التقويم المذكور واستعمال التقويم المستعمل من جميع العالم
المتعدن فقبل المجلس ثلاثة لمذكورة وساء على ذلك فسيصير ليوم
السادس عشر من شاط سنة ١٣٣٢ اليوم الأول من آذار سنة ١٣٣٣^(١)»
هذا وأن التواريخ الرومية أبدلت بمعربة وميلادية ليسهل تفهمها.

الوالي خليل بك

هذا الوالي اهتمت بهماك شئت في بعض المومسات فتسلطت
عليه، وسلبته لبة، أو أبها أهته عن الأمر المهم، وشاع أنه قد لها
(أنا قائد الجهة وأنت الحاكم لمطلق علي) ولم يتحاش من صرف
كلمات أمثال هذه مما لا يليق بمقدمه ومكانته وأمره الأهم... فلم يبال
بالوضع، واشتغل في لذائذه، وأهونه العسية والناس في ريب من
أمرهم، ولبس من حالتهم، وما يدرون ما تصمره لهم الأيام

(١) العنيل في تاريخ معارف بين احتلايين، مجلد السابع

حادثة الحلة:

في ٣ المحرم سنة ١٣٣٥ هـ الموافق ٣١ تشرين الأول سنة ١٩١٦ م كانت الحكومة عازمة على سوق متعبد ورفقائه إلى الديوانية وهم في سجن الحلة فقام بعض رجالهم، ولحقهم عصاة من الأهليين بإعراء منهم، فبلغوا المئات مهاجموا دار الحكومة معتمدين على ما عندهم من سلاح، وكذا هاجموا الشبكة في الحلة أيضاً، فهربوا من هناك من أوراق رسمية وبغداد، وسلبوا الضباط ونهبوا ما عندهم، وأخذوا أموال التجار، وهكذا قاموا بكسر السجن وقتل مسجونين وبسبهم مذكورون

وفي حين أن الدولة مشغولة بمقارعة الأعداء في الخارج والصال معهم، عصى هؤلاء على لدولة وأجروها على ما أوقعوا من أعمال نهبوا أوراق الجيش ولم يبالوا بصدم لعيف مع العدو، وكان يمادي نفسه في سوح القتال، الأمر الذي دعا إلى إصدار أمري في تأديب أهالي الحلة الذين ارتكبوا تلك المذبحة، ووجهت مفررة بقيادة عاكف بك قائممقام الحباله، وهذه متكوية من صفوف محتدة، فسارت في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ م (١٧ المحرم سنة ١٣٣٥ هـ). وهذه القوة شغلت دار الحكومة والمسابي وللمؤسست الأميرية ولم يترك العصاة في هذه الحالة السلاح ولا يرايون موقدين سرر الشر، فاضطروا إلى قصف محلاتهم وهي الجامعين، ولطاقة، وحرر، فشعلها الجيش وفي هذه الواقعة قتل من العصاة (٥٠) وقصر على مائة وحررت مواطن (أكواح) بعضهم، ومن الساتين حاول العصاة لدخول إلى البلد، فقتل الكثير منهم، وقتل أحد أفراد الحدرمة سدي سلم سلاحه إلى والده. وإن طائراتنا قصفت العصاة المتجمعين بين الحيل وألقت عليهم القنابل، فقتلت ثمانية منهم. وإن خيات تعفوا العصاة وقتلوا منهم ستة أشخاص وفي ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ م (٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥ هـ) جمعت القوة أسلحة الأهليين وثمرت في تحريب بيوت العصاة

وأعدم كل من كان يولد العصيان ويستمر كل فرصة لإيقاع التشويش وهم الذين قاموا بهد الأمر ساقوا إليه من رؤسائهم وهم محي آغا، وعبد الوهاب، ومهدي القشبيدي، وحاجي أمين عدوش، وصالح المهدي، وحاجي علي، وشيخ حسين وملا برهيم، ومختار محلة جبران محمد الحاج سعيد، وستة أشخاص آخرين كدوا بهز النقود، وبلغوا سبعة عشر شخصاً، قتلوا صلداً في هذا اليوم والتأديبات مستمرة العشرات المجاورة مطبوعة وهادئة في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٦ م (٢٣ المحرم سنة ١٣٣٥ هـ) بتوقيع قائد الفيلق السادس (جليس)^(١)

ثم إن الحكومة سحبت عذرك بك وبمعت عبد المجيد بك القائم مقام وهذا طبيب حاطر لأهس، ورأف بهم، وأرسلت هيئة تحقيقية لبيان سبب ما جرى لإحمد بيران لعداء فكان المرحوم عبد المجيد بك خير مرهم لتسكين الحالة بذكر في شعبه اتحييد وإدارة المستشفى في الكاطمية، وهو من الأحياء وولم نمرحومين رشدي وكمال

حَدِيثُ ضِيَاعِ بَغْدَادِ

نحن في هذه الحلة يهم أن نورد رقعة بغداد أو بالتعبير الأولى يجب أن نستعرض وقائع معروف بعد حدث (سدمان بك) المشهور حتى اختلال عدد من الإنكليز، وحشية حصص نغراق تقريباً لهم ولم ينق، لا تصفية ما هنالك.

كان حادث سدمان بك ولد في نفوس أملاً، وتيقن الناس أن الإنكليز علموا، وأصدتهم الضربة لقوية فلا يستطيعون العودة مرة أخرى ومن أيام محاصرة لكوت حدثت وقائع تخليصية لمرت عديدة، فلم تفلح الدولة الإنكليزية في هجومها، لا سيما أن الجيش

(١) مجموعة الأستاذ محمد درويش

التركي اتخذ خطة الدفاع، فسببت هذه لهجومات المتوالية صائحات كبيرة على الإنكليز حتى انقطع الأمل

وأعقب ذلك الاستيلاء على (كوت) بتاريخ ١٩ نيسان سنة ١٩١٦م وأخذها من الإنكليز ووقع أسرى كثيرين بيد العثمانيين بينهم الجنرال تاوسسد، وهم نحو ١٣ ألف أسير ووردوا بغداد، وشاهدتهم الناس عياناً فقوي الرجاء أكثر، ورد الأمل ولكن الوقائع التالية أودت بالحيش التركي، فقد جاء الإنكليز بقوة أكبر، وصرخو (شيخ سعد) ضربة قوية فلت منه ودمرت حصانته، وهكذا مصت بوقائع تالية، ومتوالية بلا انقطاع وحرقت حروب في أنحاء (سمرقند) للمرة الثانية، ورافقت هذه الحروب رياح قوية مع عذر كاد للمرء لا يرى فيه راحة فساعد هذا الريح الشرقي الرعرع، وانتهت (وقعة بغداد)، وحادث سقوطها على يد الإنكليز، في ١١ آذار سنة ١٩١٧م (١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ) الساعة ١٢ أذابت.



وبهما أن يقول إن استيلاء كانت دافعة، من يد لقيادة قصرت في تفريق قسم كبير من الحيش القرائط والحصان إلى إيران، ولم تراع القوات الاحتياطية وكأنها بالاستيلاء على لقوى المحاصرة في الكوت أمست الأخطار ومن ثم داهم الخطر، فصار الإنكليز صوة عظيمة، فاكتمسحوا الكوت، ومنه مضوا إلى سلمان باك فبغداد.

ومن الكتب المعمول عليها في توصيف هذه الحوادث، والحوادث الأخرى من أوائل الحرب وحرب الملاحية والكوت، وسلمان باك، وبغداد غير ما ذكر:

١ - (بغداد وصوك حادثة صبيعي) تأليف محمد أمين بك المقدم الركن، ومدير شعبة الاستخبارات في المينق السادس للعراق طبع بامستبول في المطبعة العسكرية سنة ١٣٣٨ - ١٣٤١ كتب باللغة التركية.

٢ - (عراق سفرينه دثر، فشاءت) ترجم إلى التركية من اللغة الإنكليزية باسم (الكتاب الأبيض)، مترجمه رحمي بك الرئيس من أركان البحرية في شعبة الاستخبارات طبع باستنول سنة ١٣٣٢

٣ - (بغداد طوغرو وبعدك صبطده كي موفقيتسر لك) مترجم من جريدة تايمس عن تاريخ الحرب تأليف (لكاش چدلر) ترجمه حسام الدين من أركان الحرب البحريين من شعبة الاستخبارات طبع سنة ١٣٣٣.

٤ - (عراق راپوري) وهو تقرير رسمي كتبه قائد جيش الإنكليز في العراق الجنرال (سبرسي لايك) ويتضمن الأخطاء العسكرية سنة ١٩١٥ م - ١٩١٦ م نشر في جريدة (الشابمس) سنة ١٩١٧ م وترجمه حسام الدين وطبع باستنول سنة ١٩٣٣ م.

٥ - (كوت الإمارة محاصرة شبي) وحركات تحليصيه نك أدوار وصفحاني) وهو تقرير المليف الأول قائد الجيوش الإنكليزية في العراق (السبرسي لايك). ترجمه حسام الدين المذكور طبع سنة ١٣٣٢.

٦ - (إنكليز قوه سفيريه سبت نصره كورفريله حطه عراقيه ده كي حركات حرييه سندن ناحث راپورلر) وهو يتضمن بيان المدة من أواسط تشرين الأول سنة ١٩١٥ م إلى أواسط نيسان سنة ١٩١٦ م وفيه بيان الأوضاع والوقائع الحربية ترجمه رحمي بك المذكور طبع سنة ١٩٣٣ م.

٧ - كتاب ويلسن عن حالة لعراق منذ الحرب إلى آخر أيام الثورة. وكان مؤلفه الحاكم لسياسي العام في العراق المستر ويلسن، كتبه بالإنكليزية، وترجمت بعض فصوله

٨ - أسفار الإنكليز في الشرق لأدي في الإنكليزية

٩ - السفر الطويل نحو بغداد في الإنكليزية

١٠ - (بيوك جريده تورك حربي). في ثلاثة مجلدات تأليف العقيد الركن م لارشه الفرنسي ترحمه إلى التركية محمد نهاد وطبع سنة ١٩٢٨ م وفيه مقدمة وتعليقات مهمة لا يستغنى عنها بوجه

١١ - (بيلديرم). تأليف حسين حسبي أمير اللواء في حروب العراق وفلسطين. طبع سنة ١٣٣٧ باستنبول

١٢ - (بيلديرمك عفتي) تأليف أمير اللواء سداد طبع سنة ١٩٢٧ م وهو ذيل على سابقه

١٣ - حرب العراق تأليف محمدا لأستاذ العميد طه باشا الهاشمي، طبع ثانية سنة ١٩٣٦ م في بغداد

هذه تعين وجهة نظر الإنكليز والشرق والحالة معروفة إجمالاً إلا أن تفصيل الوقائع بهم في توصيح القوى، وبيان القواد، وحالات الحرب بالنظر لكل من الطرفين، وبين هذه الآثار مؤلفات محمد أمين بك من العارفين بالوقائع والمدرسين للحالة، ووجهة الترك وأراؤهم، والآثار الأخرى أو أكثرها تبين وجهة نظر الإنكليز من رجال راولو، الحرب، وعرفوا أوصاعها، وصورو مصيبتهم وأدركوا القناص فكان لظراتهم قيمتها. وإن كانت لا تحلو من توجيه وهذا وثائق أخرى

ونحن في هذه الحالة تهماً ستتح، فقد سقطت بغداد بتاريخ ١١ آذار سنة ١٩١٧ م الموافق ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ يوم الأحد، فاستولى عليها الإنكليز، وهم يكرهوا ليحتموا بهذا الاستيلاء بعد نكبة الكوت التي أعقبت محدوليتهم في سيمان باك وما ذلك إلا لأن الأخبار وصلت بانفصال قوة كبيرة من جيش التركي بعد سقوط الكوت بأيديهم، فطنوا أنهم أمنوا لغوائل. فجاء من هنا الحظر العظيم، فلم يجد تدبير.

حوادث:

١ - طائرات الإنكليز حلقت فوق بغداد في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ، ظهرت ثلاث طائرات في آن واحد في الساعة ٦ والدقيقة ٤٠ أذانية وألقت ٧ قنابل على الولاية وواحدة على الشكبة وواحدة على المدرسة النعمانية قرب دائرة اسريد وواحدة في الشط قرب مركب (بنير) للألمان وواحدة على المحطة و١٠ انتي سقطت في قشلة المدفعية أصابت واحداً فقتلته وآخر جرحته واثني ألقيت على القشلة سقطت وراء البلدية في دار أيوب القلمحي التحرق في النبع فخرمت الدار وكسرت زجاج الشبابيك للدور المجاورة

٢ - في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ و ٢٧ شاط سنة ١٩١٧ م تبين أن العدو يلع جيشه مائتي ألف، وليس لنا أكثر من خمسة آلاف محارب فأمرت الدولة سفرها عنها من سجلات وفود ومهمات أخرى إلى سامراء في القطر وفي ١٢ جمادى الأولى و ٦ أدار سنة ١٩١٧ م صدر الأمر للموظفين بالبروج من بعدد يسافر كثير منهم وذلك لم علموا أن القوة لا تستطيع المقاومة، وأر لإمداد لم يصل في حيه^(١)

الحوادث بعد احتلال بغداد

بعد واقعة بغداد تبعثر لجيش لعثماني وانحل انحلالاً كبيراً إلا أنه لا يزال يحارب في المؤخرة، ويوقع بالجيش الإنكليزي خسائر فادحة إلا أنه لا يؤمل منه استعادة مكانته تورعت جيوشه إلى جبهات عديدة لا يدري من أيها يأتيه الخطر.

(١) مجموعة الأستاذ محمد درويش

١ - جبهة الفرات:

انسحب منها من السماوة إلى الفلوجة في ١٧ آذار سنة ١٩١٧ م. وفي ١٩ منه تعرض له الإنكليز وشعدوا الفلوجة فاضطر إلى الانسحاب إلى الرمادي. وهذه بقيت هادئة.

وفي ١١ تموز سنة ١٩١٧ م هاجمها الإنكليز إلا أن الحر منه من التقدم ولم يعد إلى الحرب إلا في ٢٨ أيلول سنة ١٩١٧ م وكانت الحرب سجالاً وعرقل الأمر قضية لساطرة وحركتهم والأرمن وعصيانهم فكانت خطراً على الجيش وعده أفلقتة بضعة أشهر وفي ٢١ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م قتل صليبي ألماني من يد مجهولة فاضطر علي إحسان باشا إلى الاستقالة.

وبعد أن تبعثر الجيش ولم يبق منه إلا القليل وأسر أكثره ومقرت الجبهة وصارت فيما وراء عانة سقطت دمشق في هذه الأثناء وصارت (دير الزور) مهددة بخطر مهاجمة الحشائر

٢ - جبهة السندية - خان النهروان (جبهة سامراء):

هاجمها الإنكليز في ٢٩ آذار سنة ١٩١٧ م بقوة دائفة واسحبت قوة العثمانيين إلى نهر العظيم وبعد أن توجه الجيش الإنكليزي نحو حائقين متصلاً بالجيش العثماني جرت واقعة (حماية) في جبل حميرين فتكبد الإنكليز خسائر عظيمة في ٢٥ آذار سنة ١٩١٧ م ومن ثم اتصل (القول اردو ١٣) بجيش سامراء وحدثت واقعة العظيم في ١٨ نيسان سنة ١٩١٧ م وعادت المفزة من العظيم إلى سامراء وهكذا حدثت حوادث في خرائب الدهوية) بقرب لعظيم وفي ٣٠ نيسان سنة ١٩١٧ م اضطر (القول اردو ١٣) إلى الانسحاب إلى الشمال إلى (دواجنات) بعد أن كبد الإنكليز ضايعات كثيرة

وفي حجة سامراء نفسها كان قد رجع الجيش إلى اصطبلات. وفي ٢١ نيسان سنة ١٩١٧ م تعرض الإنكليز له بقوى كبيرة فصايقه واضطره أن يسحب ولم يثبت على لقصف اشديد من العدو.

ترك سامراء ومحطة القطار وهذه الواقعة تعرف بـ (واقعة السكر) لأن لدى الجيش العثماني في المحطة مقداراً كبيراً من السكر ثم حدثت واقعة (روصات) وبعدها في أمد دور حدثت معركة في صباح تشرين الأول سنة ١٩١٧ م فاضطرت إلى الانسحاب إلى تكريت وفي ٢ تشرين الثاني حدثت معركة فاضطرت للجيش العثماني إلى أحد مواقع في الفتحة. والغريب أن الإنكليز بعد أن رحلوا المعركة رجعوا إلى سامراء لما أصابهم من ضايعات كبيرة فعدت حيلة الجيش العثماني فشعلت تكريت.



٣ - جبهة السلیمانیة.

إن الجيش في السلیمانیة صبر هجوم الروس الذين جاؤوا من أنحاء ستة فلم يتجاوزوا الحدود وحدث في ٨ مایس سنة ١٩١٧ م في جوار مریوان

وكانت حروب الروس في نهر دیالی في العشرة الأولى من مایس عبروا نهر دیالی وهناك أسرع (لقول اردو ١٣) لاتخاذ التدابير وفي خلال يومين تمكن من صدهم فرجعوا من حيث أتوا. ولم يعد الروس مرة أخرى

ولكن بعض الوقائع جرت في أنحاء السلیمانیة في أواخر مایس وفي تموز سنة ١٩١٧ م واستولوا على (پنجویں) بعد التصييق الزائد وأن (لقول اردو ١٣) جاء لإمداد القوة هناك سدع العدو إلى أنحاء (بانة) و(سنة) وأخذ منه بعض الأسرى مع مدفع ورشاشات.

٤ - جبهة كركوك:

في ٣ كانون الأول سنة ١٩١٧ م هاجم الإنكليز الجيش العثماني وبسهولة استولوا على مواقعه في ديالى من حراء صبيق الإعاشة واستولى الإنكليز على جبل حميرين ورجح الإنكليز للمعركة إلا أنهم انسحبوا وكانوا يخشون من حركة لتناف فرحمو بانتظم في ٨ كانون الأول سنة ١٩١٧ م واستعاد العثمانيون مواقعهم.

وهكذا كانت الجبهة في أنحاء الموصل في (رايت)، وفي انفرات في (هيت). والجبهات الأخرى كما ذكر.

٥ - المشاركة مع الروس:

عقدت المشاركة مع رئاسة القبة في ٧ كانون الأول سنة ١٩١٧ م، وأن مرخصي (مدوبي) الطرفين اتفقوا في الموصل وعبوا الشروط الخاصة والخطوط العاصلة، فتمت هذه الغائلة وأمن العثمانيون جهتهم.

هذا، وفي سنة ١٩١٨ م كان الجيش في حالة سيئة لما أصاب البلاد من قحط، وما استولى على لجيش من أمراض، وكثر المارون الهاربون، ورادت الوفيات وهكذا تولدت عصبات في مواطن عديدة، فأدت إلى ثورات، ورال الأمن في البلاد كما أن الإنكليز استولوا على هيت في ٦ آذار سنة ١٩١٨ م وفي ٢٦ آذار وقف الجيش وصمد أمام هجوم الإنكليز وتعرضه العيف، فأحاط بالجد العثمانيين وأسرههم.

وهكذا كان الأمر في قره نيه فقد استولى عليها الإنكليز في أواخر نيسان سنة ١٩١٨ م وصيق الإنكليز على الجيش العثماني في (طورخورماتو) فخسروا ضايعات كثيرة وأسروا قسم منهم، فهربوا بصورة مبشرة إلى كركوك.

وفي ٧ مايس سنة ١٩١٨ م سحب الجيش من كركوك إلى (التون كويري) ودخلوها.

ثم انسحب الإنكليز عن كركوك فشعلها الترك في ٢٧ مايس سنة ١٩١٨ م وفي هذه الحالة كان لجيش العثماني مقطوع الأمل إلا أنه جاءته قوة فراد أمله وقوي رجاؤه وذلك في تموز سنة ١٩١٨ م، فتولى خليل باشا قيادة المعالق الشرقية وهذا جعل لقائد علي إحسان باشا وكيله وصار قائد (القول اردو ١٣).

وبن علي إحسان باشا ورد الموصل في ١١ أيلول سنة ١٩١٨ م وتولى أمر القيادة فيها.

ثم هاجمه الإنكليز فلم يقدر أن يصمد في وجههم وكان هجومهم قوياً فاستولوا على كركوك ^{العثمانية} الشبابة في ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م وانسحب العثمانيون إلى (التون كويري)

أما الإنكليز فلم يذهبوا إلى أن يذهب الجيش مستقراً في (الفتحة)، فقد زادوا في قوتهم وصاعموه تقدموا فاضطر العثمانيون أن يتركوا مواقعهم ومضوا إلى مصب الرات ولم يمهدهم الإنكليز فهاجموه بقوة فائقة، فلم ير بداً من الانسحاب إلى شرقايط في ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م تقدم فلق الإنكليز بحباته وسياراته المدرعة فمضى إلى (وادي حراف) فحاول قطع خط رجعة بجيش عثماني

وكان الاشتباك بقوات العثمانيين مستمراً إلى ٢٨ منه وفي صباح هذا اليوم قطع خط رجعته وبعد أن حوضر الجيش جاءه الإمداد وحدثت متعاقبة إلى جنود القيادة فأصابهم عين ما أصاب أولئك

وهذه الحالة بعثرت الجيش وجعته غير قادر على الدفاع فكانت واقعة فادحة وخساراته عظيمة، فلم يبق ما يصح الاستناد إليه.

الهدنة

كانت هذه حالة الجيش في سبغات لعراقية، فلم يبق أمل في النجاح وسقط العراق بيد الإنكليز:

١ - احتلوا إربل في تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م.

٢ - احتلوا رندوز في ١٨ أيلول سنة ١٩١٨ م

وفي ٣١ تشرين الأول سنة ١٩١٨ م كانت القوى المرابطة للإنكليز في (خانقين - الصلاحية - كركوك - لقبارة - عانة) ولكن الهدنة في هذا التاريخ بشرت بالخير، وراد الصرح، وبالرغم من ذلك نرى الإنكليز استمروا في تقدمهم وفي ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م استولوا على الموصل، وطلبوا تحلية أنحاء الموصل حتى أواخر هذا الشهر، وأنذروا الفيلق السادس بذلك وفي نهاية (تشرين الثاني) انسحبت قوات الجيش العثماني إلى الجزيرة وصبين. وأعلنت الهدنة في ٢٦ المحرم سنة ١٣٣٧ هـ و ١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م بعد صلاة الجمعة

وبهذا طويت صفحة العثمانيين من (تاريخ العراق)، وصار تحت احتلال الإنكليز وعد ذلك تقف حوادث تاريخنا.

آثر الحرب العامة في النفوس:

هذه الحرب العامة لسنة ١٩١٤ م من أقسى الحروب، بل لم يسبقها مثله، استعمل القوم العدم، واستخدموه في سبلها، فتسلحوا بأقوى الأسلحة والدولة العثمانية عاجزة ليس في استطاعتها المقاومة فابتلعت بلادها بسهولة. دخل العثمانيون الحرب، وجرت عليهم الويلات، وأصابتنا أكثر مما أصبهم مباشرة، ولقينا نصيباً شديداً، وآلما وقعها في النفوس والأموال، ويحق كـ بصح أن يقال (الطائح رائح)

وليس في المقدور تصوير ويلاتها بقدر ما صورها شعراؤنا

الأستاذ (معروف الرصافي) في قصيدته المنشورة في ديوانه ص ٢٢٥
الطبعة الثانية، والأستاذ (خيرى لهداوي) في قصيدته المنشورة في
صدى الإسلام بعنوان (الحرب في الأرض) بتاريخ ١٦ دي الحجة سنة
١٣٣٣ هـ.

اشترك فيها من الدول من لا رعة له فيها وصطروا بين أمرين إما
أن يكونوا من شيعتها أو من عدوها، فلا تقبل الحياد من أحد، ولا
نرضى أن يكون القوم سحوة فلا يسمع دليل، ولا يؤبه لمعذرة فيبرأ
أعلنت حيادها فصارت مطية المتحاربين لا يبالون بحرق حرمتها ولا
يتورعون عن انتهاك حريمها

ويطول بـ تعداد ويلاتهم، فهي أكثر من أن تعد، لا يعرف
أصحابها رافة بالإسافية، ولا يبالون برهاق الأرواح، ولا انتهاك حرمة
الدول المجاورة وغير المجاورة، فكان ذلك بعد ضرورة لارمة لحيمة
الحرب لا محيص منها ولا ~~سفن~~ ركونها

وكفى أن أشير إلى الأستاذ ~~تحميل~~ صدقي الزهاوي في قصيدته
(مشهد من الحرب الكرى) وهي مذكورة في ديوانه مما لا أرى حاجة
إلى إيراده، وصمها وصفاً لا ثفاً بها وفي قصيدته الأخرى بعنوان (القوة
أفتها الغرور) صور نفوس العالين بهماليهم ما وعدوا الأمم من حرية،
واستبدوا بها وقالوا هذا هو الخير.

وهذه تعين الوعود أثناء لحرب، وشروط (ويلس)، ثم ما قاموا به
منتصرين حتى عتوا عتوا زائداً، وطعموا في لأرض مفسدين، فاقسموا
الأرض وهكذا مضوا في سبيلهم حتى داهمهم خطر حديد ولا محل
لإيراد ما جرى بعد الاحتلال.

الأحوال العامة

أثناء المباحث تعرضنا للعشائر والموظفين ولما ينزع إليه الأهلون. وكل ما يقال أن العراق كان ساحطاً على الإدارة، وأن اللغة العربية مهمة، وأن التوظيف لم يسر مكانته وكان التطبع إلى الاستقلال كبيراً. ومطالب هذا العهد كثيرة حتى شوب لحرب العامة.

١ - سلاطين آل عثمان:

يبدأ هذا العهد من أيام السلطان عبد العزيز ويعدّه السلطان مراد الخامس، فعبد الحميد وينتهي بالسلطان محمد رشاد الخامس وفي أيامه كان احتلال بغداد وقد مر بنا ذلك مفصلاً

٢ - الولاية:

هؤلاء أكبر الموظفين في الولايات يدهم الحل والعقد ويمثلون دولتهم وتشكيلات الحكومة تمثل تشكيلات عصمة الدولة بصورة مصغرة وقد وصفنا الولاية ثمّة هم عليه، وذكرنا نصوص قراميتهم، وبيان وقائعهم بما يعي عن الإعداد وكل ما نقوله إن الدولة لم ترد إلا الخير وخرق الولاية جلب سوء السمعة

والولاية تنفرع إدارتها إلى:

١ - المالية وهذه في رأسها (لدفتر) وهو أكبر موظف مالي ومن أهم واردتها (الأعشار) وكانت في العال تجبي، أو تعطى بالالتزام، وأن الخط المعروف بـ (خط گنجخانه) مع الالتزام ولكن لم يتيسر المنع. لأن الدولة حيث لا تستطيع الجدية بـ (طريق الأمانة) ولا تحصل منه على شيء لكثرة الاختلاس

وفي جباية الأعشار في (الشلب) تراعي (الذرة) أحياناً وفي هذه

لم تنجح أيضاً و (طريق المقطوع) لكرود كان أربح لها. ومر بنا من الحوادث ما يشعر بالكثير من الأوضاع المالية. ذكرتها في (كتاب الضرائب).

٢ - الجيش. لا يزال في اضطراب وكان يجري من طريق (القرعة) إلى أن نعت مدة الخدمة بعد إعلان الدستور.

٣ - الأمن أو إدارة الشرطة لم تزل انتظاماً ولا يزال الجندمة على حالهم إلا أن عهد المشروطية كان أهول

٤ - القضاء. تحددت أعماله، وتأسست المحاكم المدنية ثم توسعت ولكنها لا تزال معلولة حتى بعد المشروطية وللتوسع في ذلك موطن آخر.

ولا سبب لاختلال أمر الإدارة إلا تحكم الأجانب وشنهم الحروب المتوالية مما دعا إلى اضطراب الحالة وإن الحرب العامة كان تأثيرها أكبر. ولم تقتصر على المتحاربين وإنما شملت الأهلين حتى من كان على الحياد، فغيرت المعالم وتبدلت الأوضاع.

أما قانون إدارة الولايات المنشور في المجلد الخامس من (الدستور الجديد) فإنه لم يستقر العمل به حتى احتاجته الحرب. وكان قد حصل فيه تجديد نوعاً كما أنه في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧ هـ أبلغت مخصصات الوالي خمسة آلاف قرش شهرياً وصدر قانون بذلك^(١).

الثقافة

رغبة الأمم فائقة في تمكين الثقافة بمقاييس واسعة. وهذا يدل

(١) سالنامه (ثروت فنون) ج ١ ص ٨٨

على انتباه الأمم وتوجيهها لحق وبعد ذلك من العوامل المعالة في
فيض المعرفة وقوامها . . .

والعراق من أقدم الأفطار لثقافية لم ينقطع من العمل لخدمة
المعارف. وإن مخلدات أسلافه دليل محسوس في العناية والعناء في
سبلها. وحرائن الكتب تعلل عن الخدمة التي أسدتها في هذا المصمار

وبهمنا عهدنا الموضوع البحث و (المدارس العلمية) كانت أصلاً
في ثقافته وهي العنصر لمهم في ظهور العلماء، وتكثير عدد
المتعلمين، وتحريج الموظفين وسائر صنوف لمعرفة فقد ظهر علماء
كثيرون وأدباء عديدون وبسبهم أصحاب طرق خلموا الثقافة من وجه
وغالب علمائنا أدباء من جهة وأساندة أدب من جهة أخرى ومنهم
المتضلع في الأدب الفارسي، أو في الأدب لتركى أو فيهما وفي الأدب
الكردي.



ومن العلماء والأسرات الملحقة.

١ - الشيخ داود القسطنطيني شاولان

٢ - إبراهيم مصيح الحيدري عالم وأديب، وآل الحيدري لا يرال
منهم العالم.

٣ - الشيخ طه السوي. وآل السوي كثيرون من أيام الشيخ أحمد
ومن تلاه.

٤ - الأستاذ محمد فيصي لرهاوي. لمعتي. عالم وأديب بالعربي
والفارسي، وآل الرهاوي جماعة منهم محمد سعيد لرهاوي وابنه الأستاذ
أمجد وغيرهما.

٥ - الأستاذ نعمان خير الدين الآلوسي أديب وعالم. وآل
الآلوسي كثيرون منهم الأستاذ السيد أحمد شاكر

٦ - أحمد بك الشاوي . عالم وأديب .

٧ - الحاج أحمد السمين مدرس أول في المدرسة الأعظمية .

٨ - حسين البيشدري .

٩ - السيد ثابت الألوسي .

١٠ - السيد جعفر الواعظ .

١١ - السيد عبد اللطيف الراوي .

١٢ - نجم الدين النائب .

١٣ - مصطفى ومي مر آل حميل عالم وأديب . وبينهم العلماء والأعيان .

١٤ - عبد الوهاب نيازي عالم وحطاط



١٥ - الشيخ طه الشواب .

١٦ - السيد مصطفى آل الواعظ .

وعلماء آخرون منهم من بقي حياً إلى ما بعد احتلال بغداد، أو إلى ما بعد الهدنة مثل الأساتذة السيد محمود شكري الألوسي والسيد علي علاء الدين الألوسي وعبد الوهاب لبيب وهم أدباء أيضاً . وعبد الرحمن القرداعي والسيد محمد حسين آل كاشف الغطاء وهو أديب أيضاً . وآل كاشف الغطاء جماعة علماء وأدباء وستناول العلماء في كتابنا التاريخ العلمي بسعة .

ومن الأدباء :

١ - السيد عبد الغفار الأخرس .

٢ - عبد الحميد الشاوي .

٣ - السيد حيدر الحلبي . وتوفي سنة ١٣٠٤ هـ .

٤ - السيد جعفر الحلبي . وتوفي سنة ١٣١٥ هـ .

٥ - محمد سعيد الإسكافي .

٦ - محمد سعيد حبوبي . وهو عالم فاضل

٧ - عثمان نورس . شاعر تركي .

٨ - إقبال الدولة . أديب فارسي

٩ - سليمان فائق . أديب تركي .

١٠ - عبد الله صافي الكركوكي . أديب تركي

١١ - السيد أحمد شهاب الدين لروي

١٢ - السيد محمود الرزقحي والد لسيد عارف وسوري

١٣ - عبد القادر شريف الدين

١٤ - الشيخ رضا الطالبي في لأدب العربي والتركي والفارسي

والكردي .

وأدباء آخرون عاشوا . إلى ما بعد هذا العهد ومساهمة الأساتذة

الرصافي والرهاوي وعبد الحسين لأري وحيري الهنداوي

وكل هؤلاء تخرجوا من المدارس لعلمية والخلل ظهر في صدور

الحكومة عن هذه المدارس ، فكان لها أعظم عيب في معارفها

فكانت الخسارة كبيرة جداً ولم تقم للحكومة بأمر إصلاحها وقد

أوضحت ذلك في التاريخ العلمي ولأدي في العراق .

والمدارس الجديدة للحكومة ، لم تكن عن المدارس العلمية . وإنما

تظاهرت بالعمل للثقافة وتبحثت بمؤسساتها الجديدة وهي غير صالحة

ولا تجاري المدارس العلمية ومن ثم حدث تيار البفرة من جهة،
والجهل من جهة أخرى وبذلك ربحت الدولة إرسال الموظفين إلى
العراق من استنبول ومن الترك. وإن لأهل شعروا بما جرى وهذا ما
قاله الأستاذ أحمد بك الشاوي في دم المعارف والتنديد برحاله في
أوائل هذا العهد:

الجهل أجمعه سدا

ثرة المعارف مستدير
أعضاؤها ورئيسها

في الجهل ليس لهم نظير
وافى النذير عمرهم

بما حمدا ذاك النذير
لما أنى ارتجت (لا

رجوع ولا رجوع الحمير)

وأما في أواخره فقد قال الأستاذ الرضاوي في مدير معارف بغداد

معارف بمسدد قد جاءها

مدير من الطيش في مسرح
حمار ولكمه ناطق

صبي ولكنه ملتح
فيا أيها العلم عنها ارتحل

ويا أيها الجهل فيها اسبح

وهذا المدير هو حسن رفيق بك جاء بعد إعلان الدستور
والمدارس الجديدة كانت للإعلان لا الثقافة الحققة ولولا مدارس
العلمية القديمة وخزائن كتبها وما تأسس في هذا العهد مثل (مدرسة نائلة
حاتون وخزانة كتبها)، و (خزانة سيد نعمان حير الدين الألوسي)،
و (خزانة الكهية) وما مائل من خزائن لكتب الحاصة ولولا المدارس التي

قامت بفتحها الهيئة الإصلاحية لم يبق أثر للثقافة وأن الجرائد لا تسد مسدّها بوجهه فالتعليم المظم ضروري وإن من برر عندنا من الأفاضل كان نتيجة جد خاص ومواهب فائقة.

تابعت الدولة في تأسيساتها لدول الأخرى للتدخل في أمر الثقافة فجاءت ناقصة ضئيلة جداً، فالمعرفة بعد أن كانت أهلية أفسدتها الحكومة في هذه التدخلات وعادت للممذكة أمة لولا ثقافتها المدرسية العلمية كما أن إصافة الأوقاف المدرسة إلى المعارف لم يرفع من مستواها. فالمدارس الجديدة لم يكن لها أثر يذكر

وقيل إعلان الدستور تكوت بعض المدارس الابتدائية للدكور والإمات ومدرسة للحقوق فكانت أهول الشرس وعده لا تقي بحاجة لمن لم يتقن لعتة الأصلية (العربية) لضرورة البيان. وإن الدولة بعد إزعاج وإلحاح قلّت التدريس باللغة العربية ولكنها قلّت إعدادياتها إلى مكاتب سلطانية ففقدت الفائدة من تدريس اللغة العربية.

ولا ينكر أننا رأينا أنشأنا في عهد الدستور من نواح أخرى من أهمها الصحافة الحارحية والداخمية، وانتشار المطبوعات العلمية والأدبية، والاتصالات بالقطر القريبة ولوائية فلم يكن الأمر مقصوراً على المدارس الموجودة

هذا. وإن الأهلين أسسوا مدرّس جديدة وإن نواب الأمة طالبوا بمؤسسات شبيهة بتشكيلات الدولة في ثقافتها، وألخوا في لزوم التدريس باللغة العربية. ففتح الدستور باباً للمطالعات بالإصلاح. ومن أهم ما هنالك ما يتعلق بالثقافة

وكان يؤمل تقدم الثقافة لولا أن الحرب العامة الأولى فاجأت الناس، فدمرت لمعاهد وخربت المدارس وقتل في الحرب الكثير من المثقفين، وزالت معالم الدراسة فحلّت محلها الإدارة العرفية

والتضيق إلى أن عقدت الهدنة و لأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء

العلاقات بالمجاورين

١ - الدولة الإيرانية:

الدولة الإيرانية الوحيدة المرتبطة بمعاهدات دولية معنا بواسطة العثمانيين وفي أيام مدحت شاه توصحت المشاكل وحسنت تقريباً واتخذت وسائل المصافاة ومرعاة التجارة والشؤون الاقتصادية وعلاقاتنا بإيران كبيرة وكثيرة وكما حصلت الألفة توسعت العلاقات السياسية والاقتصادية وقويت الروابط التجارية ووردها توثيقاً بحسم المشاكل المعلقة عند سفرة جلالة ناصر الدين شاه لزيارة الأئمة في العراق. وبذلك تمكنت العلاقات بسبب لهماوة والاحتفال الكبير به والحماية بأمره في حله ومرحلة نزاعهم أن الدولتين تركتا النزاع والحروب ومالتا إلى المصافاة

وفي سنة ١٩١٣ م تجلّت نفوذ (تحت يد الحدود) ولكنه لم يتم بسبب الحرب العامة الأولى وإيران راعى حيادها إلا أنها لم تستطع الاحتفاظ بكيانها وإنما تدهولتها أيدي لدون المتحاربة. وصارت تحتلها وسيلة لتمشية نموده وسيطرتها على مواقع

وهذه قائمة بشاهات إيران

- ١ - ناصر الدين شاه مر الكلام عليه في المجلد السابع
- ٢ - مظفر الدين شاه. توفي ٢٤ ذي بقعدة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٣ - محمد علي شاه ولي بعد ولده وخلع يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ هـ.
- ٤ - أحمد شاه (أحمد رضا شاه) ولي في يوم خلخ والده

وبهمنا أن نقول إنه في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ هـ حدث اضطراب في إيران بل جهاد لنيل الحرية والحصول على الإدارة الديمقراطية. وحاولت الدول الإنكليزية والروسية التدخل ولكن الأمة الإيرانية عجلت بخلع الشاه محمد علي بن مظفر الدين شاه يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧ هـ وبصفت ابنه أحمد رضا شاه مكانه فحصلت على حريتها ثانية.

وكانت قد نهضت في ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ مطالبة بفك الأغلال عنها لما أهكها الظلم واستدت بها الدولة. فنالت حريتها إلا أن محمد علي شاه حاول القضاء على هذه الحرية فأزاحته بعد جدال عنيف فرأى الشاه ومن معه معاونة من أرباب الأطماع أعداء الحرية مما أدى إلى خلعهم.

نالت الأمة الإيرانية حريتها في ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ ففصصها الشاه حقها بعد نصال ثلاثة أشهر. فلما أعلنت الدولة العثمانية دستورها ثارت إيران للمطالبة مرة أخرى بعد أن فوص الشاه المجلس وكانت هذه المرة الثالثة ومن ثم خلعت الشاه محمد علي وبصفت ولي عهده أحمد رضا شاه. وكان صغيراً فجعلت عليه وصياً حصرة الأسعد عصفد الملك وقرر انعقاد البرلمان.

وما جرى على أحمد شاه بعد الحرب العامة معلوم فانقرضت هذه الدولة على يد (الأسرة الپهلوية) والملاحظ أن علاقة المجتهدين من الإيرانيين المقيمين في النجف وكربلاء بإيران كبيرة جداً للروابط المشهودة. ولا محل لذكر هؤلاء العلماء^(١)

(١) الروضة عدد ٦ - ١٣ وصدى نابل عدد ٢٧ وغيرهما وكتاب تاريخ مشروطيت للأستاذ سيد أحمد كسروي التبريزي في مجلد واحد طبع للمرة الثالثة سنة ١٣٣٠ هـ - ش.

٢ - ابن سعود:

إن الأمراء من آل سعود تكلم عليهم ورغبة الدولة مصروفة إلى القضاء على (آل سعود) للخشية منهم أن تتكون دولة عربية تهدد كيان العثمانيين كما وقع فعلاً في سابق العهد

ثم إن الأمير عبد الرحمن ك سعود التحا إلى الدولة بأمل أن تعيد إليه إمارته. جاء البصرة وبعداد ومعه أمير عبد العزيز ابنه. فلم يجد ملبياً لمطالبه. وكانت الدولة تراعي حاسه وترقب الحالة في نجد حذر أن يحدث ما لا تحمده فتستغل وحوده ولكن الأمير عبد الرحمن كان يضمر آمال الإمارة وهيئات أن يوفق بين الأمرين

وكان ابنه الأمير عبد العزيز يتوكل لدهوض ويتحين الفرصة للإيقاع بأعدائه (آل الرشيد) ويحاول أن يجد دسراً ولكنه قطع نأر

لا يكشف المصالح إلا أفسح حرة

يريد غملاً الموت ثم يرورها

وهذه الأوصاف وجدته في نفسه وكذلك هذا شأنه خاطره، وغامر فلم ير بداً من الرأل نفسه دون استعاضته بمن يوحس منه خيفة فكانت نتائج ذلك أن تمكن من أعدائه وحصل على مطلوبة لا سيما أن الأحوال ساعدته كثيراً بما حدث من تحول في آل الرشيد وقد ذكرنا وقائعها.

وإن الدولة لم تجد من يقوم بالمهمة لإيقاف هذا الصائل الجديد الأمير عبد العزيز السعود فكان أحرم استولى عليه (الأحساء) فلم تشأ الدولة أن تدخل معه في جدال يكلفها أضراراً كبيرة والمشغول لا يشغل بل لا أمل لها في النجاح لما جربته من أسفار شاقة. فاصطرت أن تسكت

وفي كل هذا لا ننسى أن لعقيدة المتمكنة في النفوس ساعدته وكان الميل إليه من الأهلين كبيراً وهذا أقوى ناصر له في مهماته ولم تمض مدة حتى وقعت الحرب العامة لأولى محاولت الدولة جذب ابن

سعود لجانبها ولكنه التزم الحياد وعند هذا وقت حوادث آل سعود من جراء علاقاتها بالعراق.

والأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود كان الوحيد الذي تمكن من استعادة أمل آتائه نشاط فائق وقدرة عظيمة فتم له ما أراد

٣ - الكويت:

مر الكلام عليها وفي آخر الأيام بقطعت علاقاتها بالدولة، فلا نرى حاجة لإعادة القول هنا.

العلاقات بالأجانب

إن الروابط الدولية رادت ولمصالح اشتكت وفي الوقت نفسه قلت المشادة وصارت عامة أكثر وانتشرت قسماً الدول في الولايات للبصر في المصالح ويصعب تحديد العلاقات وغالبها اقتصادية وتجارية وأكبر حدث في الدولة العثمانية العاهدة الامتيازات الأجنبية معتمدة فرصة اتفاقها مع الألمان

كانت الدولة العثمانية مقيدة بالعهد والامتيازات القديمة. فألغت هذه العهود فاعتصمت فرصة الحرب لعامة ومشت على قوانين الدولة. وبعد هذا أكبر حدث في الحقوق الدولية للدولة العثمانية وقبلت بعض الدول هذا الإلغاء وتأخر آخرون وبالسبب فيه الكل نظراً للمصالح المشتركة.

والأوضاع الأخرى لا تخفى للاتصال بالأجانب وبلغاتها والأخذ بثقافة الكثير منها فكان ذلك وسيلة لتقرب إلا أن الحرب العامة أهاجت زعزعة كبيراً. وكانت من المصائب على الأمم جمعاء والرابح خسران ومن خذل في الحرب وقع في لهوة ولم يستعد قوته إلا بصعوبة. ولشعرائنا قصائد عديدة في بيان ويلاتها.

خاتمة

الأحوال السياسية والحربية وتواليها مما يبصر بكثرة التحولات وسرعتها، واكتشاف الرأي العام، والاشتهاء إلى ما لم يكن معروف القدماء إلا أن الحرب العامة وما جرت من مرعجات قد أصرت بنا فلم تنته إلا بعد أن جرفتنا ولارمتنا مدة طويلة فكأن الدس قطعوا العصور ورأوا مناظر لم تحصل في عهد هذا الوقت وفيها تعبير عظيم في الشؤون الاجتماعية والأدبية، والعلمية، وفي النفوس والعقليات ولم يكشف الأمر ببجلاء إلا بعد هذا العهد.

ذلك ما دعا أن يظهر بينا آكاسر الشعراء، فبدلوا أفكارهم، وصاروا يزاولون ما يجري العصر من مطالب جديدة، وانصرفوا في الأغلب عن المدح والهجاء المألوفين إلى الأمر الأهم مما يعود للأمة بما يعتقدون أنه الحير، وهكذا أدبوا لكثرت تركوا السجع وانصرفوا إلى السلاسة في البيان والتعبير وهكذا مضى سائر متعلمينا، وفي التاريخ العلمي والأدبي ما يبصر بمثل هذه فقد ولدت، نشأها عاماً

وبهذا قد تم المجلد الثامن وه تم تاريخ العراق بين احتلالين في مجلداته الثمانية.

هذا. وأشكر الأفاضل اسين آزروبي بما قاموا به من عمل مهما كان نوعه ومقداره وأخص بالشكر منهم الأستاذ محمود الملاح والدكتور

مصطفى حواد والأساتذة مير بصري وكوركيس عواد وخصر الطائي
وإبراهيم الوندادي عليهم فائق لشكر والحمد لله أولاً وآخراً. إنه
ولي الأمر.





الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام

٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل

٣ - فهرس المدن والأماكن

٤ - فهرس الكتب

٥ - فهرس الألفاظ النحيلة والغريبة

٦ - فهرس الصور

٧ - فهرس الموضوعات



مرکز تحقیقات اسلامی و پژوهش‌های اسلامی

١ - فهرس الأعلام

حرف الألف

آجوره أو علي يوسف ٣١٠

آذر الطيب: ١٢٦

آهوب آل قيومجيان. ٢٩٢

ألمرد راپا پاورت: ١٦٦

أنره ل. ٢٦٥

إبراهيم الألوسي: ٢٦٢

إبراهيم أحمد صالح شكر

٣٣٥

إبراهيم أدهم الرهاوي: ١٧٠

إبراهيم باشا العشير: ٣٢٩، ٣٣٦

إبراهيم التكريتي: ٥٧

إبراهيم حلمي العمر: ٢٣٥

إبراهيم حليم: ٢٣٩، ٢٣٥

إبراهيم سيف الدين الكيلاني ١٠٩

إبراهيم الشواف: ٢٤٥

إبراهيم نصيب الحيدري ٨٥، ٣٦٥

إبراهيم بهيم بك ٢١٥

إبراهيم الملا ٣٥٢

إبراهيم الواعظ: ١٩٨، ٢٩٢

إبراهيم الوندادي: ٣٧٥

ابن أحمد بن مصطفى ٦٤

ابن الرشيد. ٩٦، ١٢٧، ١٧٧، ١٧٨،

٢٨٠، ٢٨١، ٣١٣

ابن سمود ١٢، ١٧٧، ١٧٨، ٣١٢،

٣١٥

أبوعبي عثمان بن مراد ٢٣

أبوعبي كمال. ١٣٥

أبو بكر حارم. ١٨٢، ١٨٣

أبو بكر محمد. ١٧٧

أبو الحسن القندهاري: ١٠٦، ١٠٧

أبو حبيقة (الإمام). ٣٢

أبو طرفة: ١٣٣

أبو العلاء المعري: ٢٩٨

أبو انفصل ميرزا: ٨١

أبو يوسف (الإمام) ١٤٥، ٢٤٣

أتاتورك. ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢

أحمد. ١٠٤

أحمد الناجه جي ٣١

أحمد باشا أعيان. ٧٠

أحمد ناشا: ١٥٢

أحمد بك: ٥٨

أحمد بك معاون الوالي: ٣١٩

أحمد توفيق باشا: ١٠٥

أحمد الحاج بن أحمد بن إبراهيم: ١٧٠

أحمد الحاج فليح العسافي: ٣٠٧

أحمد حيري: ٣٣٦

أحمد الراوي: ١٢٨، ١٢٥

أحمد الرشتي: ٥٥

أحمد الرشدي: ٥٥

أحمد الرفاعي: ٢٢٣

أحمد الرهبر: ١٩٩

أحمد السمين: ٣٦٦، ١٧٠

أحمد السوي: ٣٦٥، ٨٥

أحمد شاكر الألوسي: ١١١، ٢٧٤

٣٦٥

أحمد الشاوي: ٢٥، ٣١، ٥٧، ١٥٢

١٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨

أحمد شاء (أحمد رضا شاء): ٣٧٥

٣٧١

أحمد شهاب الدين الراوي: ٣٦٧، ٤٨٢

أحمد الشواف: ٥٧

أحمد (الشيخ): ٨٢

أحمد فهمي: ١٣٣

أحمد نصفي باشا: ١٢، ١٥٧، ١٥٨

١٦٤، ١٧٧

أحمد كسروي: ٣٧١

أحمد الكيلاني: ٢١، ٢٣

أحمد مختار باشا: ٤٤

أحمد ياري: ٢٢٥

أحمد نديم: ٢٦٣

أحمد هاشم الألوسي: ٣٤٧

أرثر يارت: ٣٠٨

أرشد العمري: ١٢٤

إسحاق: ٢٣٩

أسعد باشا الألباني: ١٧٦

الأسعد عصف المليك: ٣٧١

إسماعيل بن إبراهيم بن خليل: ٥٦

إسماعيل حقي: ٥٨، ١٢٤، ١٩٨

٢٦٣، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦

إسماعيل الصنبر: ٢٣٧

أشرف باشا: ٢٠

أخا جان: ١٤٨

أكرم محمد رفعت أفهم بن رشيد: ١٤٥

قال الدولة: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

٣٦٧

إياهو سموحة: ١١٥، ٢٤٢

ايشاع: ١١٦

أحمد الرهاوي: ١٢٩، ١٣١، ٣٦٥

أمين باحر: ٢٦

أمين (حميد الحاج علي): ١٩٩

أمين بيموش: ٣٥٢

أمين قبصي: ١٢١

أمين الكهية: ١٢٧

أمين بن مصطفى: ١٨٠

سدر بكرملي (الآب): ١٣

أنطون: ١٥٣

أنور باشا: ١٩٤، ٣٤٣، ٣٤٤

أنور بن حامد: ٥٦

أنور حياط: ١٦٦

حرف الباء

بافر حمودي: ٢٣٩

بجاوشين: ٨٩

بنروس الأرمني: ١١٣

حرف الجيم

- خابر الصاح (الثاني) ٢٤٦
خاكس ٢٩٣
خامد ١٨٠
جاويد باشا ١٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨،
٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣،
٣١٩، ٣١٦
جبرائيل فتح الله يوسفاني. ٢٢٥
جيوري (كبير خان) ٣٣٥
جعفر صدقي الحاجه جي ١٨٦، ٢٧٤
جعفر الحلبي ٣٦٧
جعفر الرشدي ٥٥
جعفر عطيفة: ٣٢٦
جعفر ميرزا ٨٢
جعفر الواعظ: ١٧٨، ٣٦٦
جلال نابار: ٢١٢
جلال الدين ميرزا ١٠٨
جمال باشا. ١٤، ٢٤٦
جمال بك: ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٥
جميل بن الحاج علي. ١٩٩
جميل حونكه ٥١
جميل الرهاوي. ٩٧، ١٠٢، ١١٦،
١٢١، ١٤١، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦١،
٢٦٤، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٤٩،
٣٦٢، ٣٦٧
جنتلر (كاشن): ٣٥٤
حوامير (جوان مرد) ٥٩، ٧٨، ٩٦،
١٠٣
جوري أمدي: ١٣٤

بديع نوري. ٢٨١، ٢٨٢

برمي لايت: ٢٥٤

بريج باشا: ٣٢، ٣٤

بسيم محمد رفعت. ١٧٦

بطيخ (الشيخ) ٨٩

بكر بن محمود اليرلي. ٥٦

بندر السعدون. ٧٠

بهاء الدين بك: ٢٩٥

بهرام بك: ٢٧

بول ايمير: ٢٦٥

بول شدرفر: ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦

بيني ١٣١

حرف اللاء

ناجدر بهو ١٠٧

نحسين أمدي ٥٧

نحسين باشا ٧٧

نحسين بك ٥١

تقي الدين باشا: ١٢، ٦٢، ٦٣، ٦٥،

٧١، ٨٨، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣

توفيق باشا ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ٢٠٩

توفيق بن حامد بن محمد صابح: ٢٣

توفيق الحالدي: ٣٢٩

تيو سلطان: ١٠٨

تيودور دروان: ١١٦، ١٢٢

حرف اللاء

ثابت الأوسي: ١٨٠، ٢٦٢، ٣٦٦

ثابت باشا: ١٨، ٥٨، ٦٩

ثامر بك: ٩٥

ثعبان (الشيخ): ١٣٢

جوكل: ٢٦، ٧٨، ٩٦

حرف الحاء

حاتم الصيهور: ٢٣٥، ٣٢٦

حاجام باشي: ١١٤

حازم بك: ١٤

حافظ إبراهيم: ١٩٤

حافظ باشا: ١٢٥

حالت المكتوبي: ٣١

حامد: ٥٦

حامد بك: ٩٦

حامد السعدون: ١٥٠

حامد بن محمد صالح: ٢٣

حرمي بك: ٢٦٣

حسام الدين: ٣٥٤

حسام الدين الكيلاني: ١٥٤

حسام الملك: ١٠٣

حسقل: ٢٣٩

حسقل شطوب: ١١٣

حسقل طويق: ٣٣٥

حسن: ١٨١

حسن آل ياسين: ٢٣

حسن (ابن الشيخ): ٢٤٥

حسن باشا (الحاج): ١٣٤، ١٥٠

حسن بك: ١٨١

حسن بك بن محمد باشا: ٢٧

حسن رضا: ١٠٤، ١٧٦، ٣٠٥

حسن رضا بك بن نامق باشا: ٢٢٦

حسن رفيق باشا: ١٣٩، ٣٦٨

حسن الشبيب: ٥٥

حسن الطالبياني: ٢٤٤

حسن فرهاد: ٢٦٥

حسن القره داغي: ٦٤

حسن الكلدار: ٣٢٦

حبيب باشا: ٢٢٤

حبي آل ياسين: ٢٣

حسين بك: ١٨

حسين الشنري: ١٨٠، ٣٦٦

حسين (الشيخ): ٣٥٢

حسين توفيق: ٤٠

حسين دده الكناشي: ٦٤

حسن جلال: ٢٨٣، ٢٩١

حسن حسي: ٣٥٥

حسن حسي الحطاط: ١٢

حسن عوني: ٧١

حسن علي حد: ٧٣، ٧٩، ٨٣

حسن كمونة: ٢٢٤

حسن دظم دظم

حسن مكي: ١٣٧

حقي باشا: ٢٧٧

حقي القاضي: ١٣٨، ١٤٣

حكمت سليمان (صاحب الحمامة)

١٥٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٩٥

٢٩٦، ٣٤٦

حمد مام سليمان: ٨٩، ١٠٤، ١٠٥

حمد الحسامي: ١٤٧، ١٨٠، ٣٠٦

٣٠٧

حمدي بابان: ٢١٥، ٢٣٠

حمدي الباجه جي: ٢٢٤

حمدي باشا: ١٥

حمدي بك (مدير المتحف): ١٦٣

حمدي السعدون: ١٥٠

داود النقشبدي ٨١، ٨٢، ٣٦٥

داود يوسفاني ١٩٩، ٢٢٥

درويش بك ١٨٧

درويش الكيلاني ١٧٠

درويش محمد ١٥٨

دوق ملبورغ ٣٤١

ديلامين ٣٠٧

حرف الراء

رامت پاشا ٣٤، ٨٥، ١٩٩، ٢٠٦

رؤوف آل كتحد المصافي ٢٠٠

رؤوف پاشا ٢١، ٢٦

رؤوف بك ١٢

رجب پاشا ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٠

١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧

رجب (نقش مصر) ١١٣، ١٥٦

رجب الله العالاني ٢٤٤

رحمي بك ٣٥٤

رديف پاشا ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤

٦٨

ردق الله صود ١٥٤

رشدي امدي ٤٩

رشدي عبد المجيد حير ٣٥٢

رشيد پاشا الكورلكلي ٩٥، ١٢٨، ٢١٣

رشيد السبوتي ٢٣٤

رشيد بك معاون الوالي ٣١٩

رشيد التكريتي ١٤٧

رشيد الرهاوي ١٨٢، ٢٦١

رشيد الصغار ٢٦٣

رشيد علي انگيلاني ٢٣، ٣٣٦

رشيد صود اعترى ٢٢٦

حميد (مدير الاشرار) ٩٣

الحميدي بن فرحان ١٤٣

حمودي حمودي ٢٣٩

حيدر الحلبي ٣٦٧

حرف الخاء

خاجي الرئيس ٢٩٤

خالد ١٥٣

خالد التكريتي ١٤٧

خالد النقشبدي (الشيخ) ٧٢

خالد بن الوليد ١٢٧، ٣٠٦

خسرو ١٠٤

خضر الطائي ٣٧٥

خضر القدهاري ١٠٦، ١٠٧

خضر لطفي ١٩٩

خضير بن عباس ٣٣٤

خليل بك (پاشا) ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢

٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٠

خليل رفعت پاشا ١٦٤

خليل المظفر ١٧٨

خليل هجري بك ٢٩٥

خيري الكتهدا ١٥٠

خيري الهنداوي ٣٦٢، ٣٦٧

حرف الدال

داود بابو (المخاضام) ٢٤٢

داود پاشا ١٤٥، ٢٤١

داود پاشا الحينري ٨٥

داود ماسون ٣٤٥

داود السعدي (الشيخ) ١٢، ٨١

داود صليوا ١٤، ٢٣٢، ٢٤٦

رضا (الشيخ الشاعر): ١٣٧، ١٣٨
رضا الطالباني: ١٤٣، ١٥١، ٢٤٤،
٣٦٧

رفعت باشا: ١٠٠، ١٠٢، ١٦٤
رفعت بك: ٤٣، ١٦٦، ٣١٤، ٣٤٨
الرواس (بهاء الدين) ٢٢٣
روحي، النائب: ٣١
ريشارز ١٤٨

حرف الزاي

زبون اليسر الفصيل ٣٢٦
الزكي ١٢٧
زين الدين بن عبد القادر: ٢١، ٢٣
زين العابدين (رض): ٩١

حرف السين

ساحر الرعد ١٧
ساره خاتون ٢٣٩، ٢٤٦
ساروف ٣٠١
سامون حنظل: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٦٣
سامون عبد الله ٣٤٥
ساطع، الحصري ٢٨١
سالم البدر: ٨٧
سامي بك: ١٤٦، ٢٤٣
سامي بن حامد: ٥٦
سامي حوند: ٥١
سامي شوكت: ٤٣، ١٦٦، ٣٤٨
ستاني مود: ١٠
سري باشا: ١١٩، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤،
١٣٨، ١٣٧
سعاد بك: ٣٤٩

سعدون باشا ٧١، ٩٦، ٢٦٢
سعود بن سلطان عبد العزيز: ٣٣، ٢٧٩
سعود الفصيل: ١٧، ٢٠، ١٢٧
سعيد آغا: ١١٤
سعيد أعدي: ١١٣
سعيد باشا الديار بكري: ٣٢٥
سعيد بن محمد أمين الكهية ٥٦
سعيد الممئي الزهاوي: ١٣٩
سعيد النقشدي: ١٧٠، ٢٤٤
سعيد الكركوكي: ١٩٩، ٢٠٦
سعدون علي (السيد): ٣٤٥
سلمون بن حسن عاني ٣٣٤
سلمان صبح ١٦٥
سلمان عبد له كحرو ٣٤٥
سلمان عبر ٣٣٥
سليمان البقيب ٢٠، ٢١، ٢٣، ٦٠،
٨٧، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٦
سليم شماس ٣٢٦
سليمان آغا: ١٤٥، ١٧٠
سليمان السناني: ١١٧
سليمان باشا: ٤٤، ١٤٥، ١٨١، ٢٤٣،
٣٣٩، ٣٤٦
سليمان باشا الكبير ١١٣
سليمان بك ٩٦
سليمان بك بن محمد باشا: ٢٧
سليمان البكر: ١٦٥
سليمان توفيق: ١٥٤
سليمان السوي: ٨٥
سليمان سيف الدين: ٩٤
سليمان عسكري: ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣١
سلمان دائق: ٩١، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٢

شولدرفر المهدس: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦
شباع العيصل: ٤٩

حرف الصاد

صاب شوكت ٤٣، ١٦٦
صادق أمدي: ١٠٣
صالح: ٩٥
صالح أفندي: ٢١، ١٣٤
صالح پاشا: ١٠٢
صالح پاشا الصطحي ١٩٩
صالح حقي القاصي ٥٠
صالح دايال ٨٧
صالح الراوي: ٥٢
صالح السعدي: ٥٥
صالح العسفي ١٤٧، ٣٠٦، ٣٠٧
صالح بقره دعي ٦٤
صالح كشي ١١٦
صالح الكيلاني ٥٦
صالح المشهدي ١٦٣
صالح المهدي: ٣٥٢
صبري بن حامد: ٥٦
صعوك ١٢٥
صيهود بن مشد: ٤٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٣٢٦

حرف الضاد

ضياء بك ٤٣

حرف الطاء

طالب القيب ١١٣، ١٩٨، ٢٤٢
٢٩٦، ٢٦٣

٢٧٦، ٣٦٧

سليمان فيضي: ١٣

سليمان بن نصيف: ١٤٣

سليمان نظيف: ١٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٩

سليمان النقيب: ١١٢

سليمة دلشاد حاسم: ٢٧٦

سيفي الدقري: ٣١

حرف الشين

شاؤول داود: ١١٥، ١١٦

شاؤول شعشوع: ٢٣٩

شاؤول معلم حصيل: ٢٣٩

شاكر أمدي: ٨٦، ١٢٦

شاكر الباجه جي: ١٨٦، ٢٢٤

شاكر الكيلاني: ١٥٤

شامل (الشيخ): ٢٤

شاونيس: ١٧١

شعبان پاشا: ٩٧، ١٠٦، ١٥٦، ١٥٧

شعيق بك: ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٠

شكوري التاجر: ٣٢٦

شكيب أرسلان: ٣٠٦

شلال بن حاجي حبيب الأقماني: ٣٣٥

شهاب الدين الموصلي: ١٥٦

الشهيندر الإيراني: ١٣١

شوكت باجلان: ٣٤١

شوكت پاشا: ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٦

٣٤٨، ٣٢٩

شوكت بك: ٢٦٥

طاهر آغا : ٩٨

طاووسند (القائد) : ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٢ .

٣٢٣ ، ٣٤٣

طلعت بك : ٣٠٠

طه السنوي : ٨٥ ، ٣٦٥

طه الشواف : ١٢١ ، ٢٤٤ ، ٣٦٦

طه بن ناعور : ٩٧

طه الهاشمي : ٣٥٥

طه الياسين : ٧٠

حرف العين

عائكة خاتون : ١٧٦

عارف أمدي : ٥٨

عارف الأعظمي : ١٨٠

عارف حكمت الألويسي : ٣٤٧

عارف البربرجي : ٣٦٧

عارف الروماني جي : ٥٦

عاشير سالم : ١١٥

عاصم باشا : ١١٧

عاصم بك : ٥٤

عاكف باشا الوالي : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

عاكف بك : ٣٥١ ، ٣٥٢

عالي بك (باشا) : ١٢ ، ٨٨

عباس القندهاري : ١٠٦ ، ١٠٧

عباس كمونة : ٢٢٤

عبد بن كاظم : ٣٣٤

عبد الأحد صاحب الأوتيل : ٣٣٥

عبد الله إبراهيم سوميخ : ١١٥

عبد الله باجلان : ٣٤١

عبد الله باشا والي البصرة : ٤٤ ، ٦٩

عبد الله بك : ٩٦

عبد الله بهاء الدين الألويسي : ٣٤٧

عبد الله ثيان : ١٥٣

عبد الله جودت بك : ٣٢٥

عبد الله الخيسي : ٥٧

عبد الله خويده : ٥١ ، ٢٦١

عبد الله زهدي : ١٥٤

عبد الله الزهير : ٢٦٣

عبد الله الريق : ٥٦ ، ١١٤ ، ١٤٦

عبد الله آل سعود : ٢٧٨ ، ٢٧٩

عبد الله السوي : ٨٥

عبد الله شيخ الحلقة : ١٧١

عبد الله صامي : ٣٢ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٨٦

١٥٨ ، ٣٦٧

عبد الله العاصمي : ٢٤٤

عبد الله العاصمي : ٣٠٦

عبد الله فيصل : ٢٠ ، ١٢٦

عبد الله فهد : ٣٤٥

عبد الله الكيلاني : ٢١ ، ٢٣ ، ٦٧

عبد الله المارندراسي : ٢٣٧ ، ٢٧٤

عبد الله مطقر : ٩٥

عبد الله نكوي : ٢٥

عبد الله موفق الألويسي : ٣٤٧

عبد الإله حامط : ١٩٩

عبد الباقي العمري : ٤١ ، ١٠٨

عبد الباقي : ١٨٠

عبد الجبار جليبي : ٢٦٨

عبد الجبار خان زاده : ٣٣٦

عبد الجبار الحياط : ١٦٦

عبد الجبار مراد : ٣٣٦

عبد الجبار غلام : ٣٣٥

عبد الحسين الأزري : ١٤ ، ٣٦٧



عبد الحسين الرشتي: ٥٥	عبد الرزاق السيد آل مراد: ٢٢٤
عبد الحميد (السلطان): ٩، ٦٠، ٨٦، ٨٨، ١١٤، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢١، ٣٦٣	عبد الرزاق المير: ٢٦٤
عبد الحميد الثاني (السلطان): ١٠٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٢	عبد الرزاق العمة: ٣٠٤
عبد الحميد رئيس الكتاب: ١٤٢	عبد السلام الشواف: ١٢٥
عبد الرحمن إبراهيم المصري: ٣٤١	عبد الصمد العسامي: ٣٠٦
عبد الحميد الشاوي: ١١٢، ١٥٧، ٣٦٦	عبد العزيز آل سعود (الأمير): ٢٠، ٣٣، ٣٧٣، ٣٧٢، ٢٨٠
عبد الرحمن: ١٠٥	عبد العزيز بك: ٩٦
عبد الرحمن الأدهمي: ٥٦	عبد العزيز (السلطان): ٣٦٣
عبد الرحمن باشا (والي): ١٦، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١	عبد لعير السعدون: ١٥٠
عبد الرحمن بك: ٩٦	عبد العير لسوي: ٨٥
عبد الرحمن الباء: ٢٦١	عبد العير لعسامي: ٣٠٧
عبد الرحمن ثيان: ١٥٣	عبد لعير شواف: ٥٧
عبد الرحمن السعدون: ١٥٠	عبد لعير عذرة: ٣٣٦
عبد الرحمن الطالبي: ٩٢، ٩٦	عبد لعير من عبد القادر: ٢١
عبد الرحمن العسامي: ٣٠٧	عبد القادر الأحرس: ٣٢٦، ٣٢
عبد الرحمن الفرداخي: ٦٤، ٣٦٦	عبد القادر الحيدري: ٣١
عبد الرحمن الكيلاني: ٢١، ١٢٦، ١٥٦	عبد الرحمن حميد: ٣٢، ٥٦
عبد الرحمن النقيب: ٢٣، ٢٣٦، ٢٦٣	عبد العي رئيس الكتاب: ١٤٢
عبد الرحمن النوري: ٥٦	عبد القادر: ٩١
عبد الرحمن وصفي: ٤٣	عبد القادر الأفعامي: ٢٣٦
عبد الرزاق الأعظمي: ١٨٠، ٢٤٤	عبد القادر باشا الحصري: ١١٣، ٢٢٢، ٢٦٨
عبد الرزاق البرزالي: ٢٤٥	عبد القادر الستوي: ٨٥
عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر: ٢١، ٥٦، ١١٢، ١٤٧	عبد القادر شون: ١٧٢، ٣٦٧
عبد الرزاق السعدون: ١٥٠	عبد القادر عيص الله: ٥٦
عبد الرزاق الشواف: ٢٤٤	عبد القادر الكيلاني: ٢١، ١٥٤، ١٥٦
	عبد الكريم (الشيخ): ١٩
	عبد الكريم السعدون: ١٥٠
	عبد انكريم نصيهد: ٣٢٦
	عبد انكريم نادر باشا: ٤١

عبد اللطيف أفندي: ٥٧، ٢٦١
عبد اللطيف ثيان: ١٣، ١٥٣، ١٩٧، ٣٣٥
عبد اللطيف الراوي: ١٢٥، ٣٦٦
عبد اللطيف العصامي: ٣٠٦
عبد اللطيف السعدون: ١٥٠
عبد اللطيف القائم مقام: ١٨٧
عبد الملك الشواف: ٢٤٥
عبد المجيد: ٥٦
عبد المجيد (السلطان): ٩١، ٢١٠
عبد المجيد بك الوالي: ١٨١، ١٨٢
عبد المجيد الثاني ابن السلطان عبد
العزيز: ٢١٠
عبد المجيد خير بك: ٣٥٢
عبد المجيد حمودي: ٢٣٩
عبد المجيد السعدون: ١٥٠
عبد المحمد الشاري: ١٩٩، ٢٦٤، ٣٢٩
عبد المجيد القائم مقام: ١١٧، ٢٥٢، ٢٦٤
عبد المجيد الكيلاني: ١٥٤
عبد المجيد نائب نجد: ٩٣
عبد المحسن السعدون: ٢٦، ٧١، ١٥٠، ١٩٩
عبد المحسن الهدال: ١٧
عبد المسيح الأطاكي: ٢٣٢، ٢٣٣
عبد بن منصور المصري: ٣٣٤
عبد المهدي الحافظ: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٣٤٧
عبد الهادي الباجه جي: ١٨٦
عبد الهادي السعدون: ١٥٠
عبد الهادي كبة: ٢٢٥
عبد الوهاب: ٢٣، ٣٥٢

عبد الوهاب باشا القرطاس: ٢٦٣
عبد الوهاب باشا: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١
عبد الوهاب الباجه جي: ٢٢٤
عبد الوهاب الحجاري: ٩٢
عبد الوهاب ابن السيد أحمد: ٨٢
عبد الوهاب الناب: ٩٠، ١٢١، ١٢٥
١٢٨، ١٧٠، ٢٣٧، ٢٤٩، ٣٦٦
عبد الوهاب بيازي: ٢٢٤، ٣٦٦
عبد ي باشا: ١١٣
عثمان باشا العازي: ٣٣٧
عثمان بك بن محمد باشا: ٢٧
عثمان سيمي: ٣٠
عثمد بورس: ٤١، ٣٦٧
عثمان بوري: ١٤٢
عثمان وبق: ٢٢٣
عجل بن راکان: ١٣٣
عجل باشا: ٧١، ٩٦، ٢٦٢، ٢٧٢، ٣٢٨
عجل بن علي السمرند: ١٤٣
عدي الجربان: ٢٣٤، ٢٣١
عربي: ٤٩
عزت باشا: ٦٥، ٦٧، ٧١، ٢٩١
عزت الفارسي: ٣١٤
عزرة صديق: ٣٣٥
عزيز أمدي: ٥٢
عزيز الله خان: ١٧، ٧٨
عزيز بك القاضي: ٢٧، ١٤٧
عزيز حيدر: ١٠٤
عزيز شماس: ٣٢٦
عزيز كاكي: ١٠٣

عصمت اينوتو: ٢١٢

عطاء الله أفندي: ٦٣

عطا پاشا التواليا: ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢

عطا جميل آل الخطيب: ١٤

علاء الدين الدروي: ٢٩١

علوان بن حنين: ٣٣٤

علي آل ياسين: ٢٣

علي إحسان: ٣٥٧، ٣٦٠

علي أحمد شكري: ٢٧٥

علي أفندي: ١٢٩

علي پاشا: ٥٩

علي بك المقدم: ٣٣٠

علي بك بن نجيب پاشا: ٨٨

علي البعلادي المعمار: ٢٥٥

علي الباء: ٢٣٢

علي بن الحاج مصطفى: ١٩٩

علي حيدر الركابي: ٢٩١

علي خالد: ٧٨، ٨٣

علي خان: ٧٦

علي الحوجة: ١٨٥

علي رضا پاشا: ٣٠٧

علي رضا پاشا اللاز: ٣٠، ٤١، ١٢٨

علي رضا الركابي: ٢٤٧، ٢٩١

علي رضا العمري: ١٢٤

علي السليمان: ١٤٣، ١٦٥

علي الشواف: ٢٤٥

علي صائب الحضيري: ١١٣

علي الطالبي (الشيخ): ٩٦، ٢٤٤

علي علاء الدين الألوسي: ٩٠، ١٨٠

١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٨٠

٣٠٦، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٦

علي السيد عواد: ٢٤١

علي غالب المزاي: ١٦٥

علي القره داغي: ٦٤

علي القندهاري: ١٠٧

علي النقيب الكيلاني: ٢١، ٢٣

علي وهي القاضي: ٣٠٥

عمر آكاه: ٩٣

عمر بك: ٩٦

عمر الحصري: ١٧٨

عمر شعبان أفندي: ١٦٤

عمر فهمي: ١٠٣، ١٠٦

عمر فوزي: ١٣

عمر لطفي بك: ٢٦٨، ٢٧٤

عمر وهي پاشا: ١٤٣، ١٤٤

غفراد (السيد): ٢٤١

هوبليه (الحاحام): ٤٠

عربي بن حامد: ٥٦

عيسى عياث الدين: ١٤٨، ١٦٨، ٢٧٣

حرف الفين

عازي الداهستاني: ٢٤، ٨٨، ١٠٤، ٣٤٤، ٣٤٠

عاري ابن الشيخ شامل: ٤٤، ٨٨

علان: ١٠٦، ١٢٢، ١٢٣

عصان المصيبة: ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٦

علام رسول: ٢٣٦، ٢٧٣

عوذا: ٢٦٥

حرف الفاء

فائق الأعظمي: ١٨٠

فيلد مارشال . ٣٣٨

حرف القاف

قادر بك : ٢٧
قاسم پاشا الرهير ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٤
قاسم الرشتي : ٥٥
قاسم شاه . ١٤٨
قاسموف . ٢٧٧
قلوبت بك : ٢٦٥
قلوب پاشا . ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٥

حرف الكاف

كاسم پاشا ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٨١ ، ٢٢٣
كاسم الحراساني : ٢٢٧
كاسم الرشتي : ٥٥
كامل عبد المسيح : ٢٢٦
كامل بين عبد الوهاب ٢٣
كرم من ملك ٨٣
كمر لسوي ٨٥
كمر مدين بك ١٦٤
كمال عبد المجيد خير ٣٥٢
كوركيس عواد ٢٧٥

حرف اللام

لارش الفرنسي . ٣٥٥
لطي بك ٢٤٧

حرف الميم

ماجد بك ٩٥
مارتن هري ٦٦

ماتق بك (قائم مقام ديالى) ٣٥٠
ماطمة بنت عبد الله موفق ٣٤٧
مالح پاشا : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٢٢٣
مالح الصيهور : ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٣٢٦
فارس الصعوك : ٩٣
متاح بك : ٧٨
متاح الكوسة . ٥٦
فتح الله عبود ٢٦ ، ٣١ ، ١٤٨
فتح الله يوسفاني : ٢٢٥
مخري عمر : ٣٠٩
مخري پاشا : ١٨١
مخري كمونة ١٨١ ، ٢٢٤
فرج اومي : ٢٣٥
فرحان پاشا . ١٩ ، ٥٠ ، ١٠٥ ، ١٢٥
فريد بك الداماد : ٣٠٤
فريد بك الرعيم : ٢٨١ ، ٢٨٢
فقي فادر : ١٠٤
فهد السعدون : ٢٦ ، ١٥٠
فهد الهذال : ١٢٣ ، ١٨٦
فهمي بصري المعامي ١٢١
فؤاد (استاد) ١٨٧
فؤاد بك اللعري ٢٦٣
فؤاد الخياط : ١٦٦
فؤاد مدير الاملاك . ٢٦٣
فولدر هولج پاشا . ٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢
فون كه هله ر ٣٣٨
فيصل آل سمود ١٢٧
فيصل بن شياع ٤٩
فصي پاشا ٥٤
فيضي الرشتي ٥٥

مايستز پاشا: ٢٦٤
 مبارك الصباح. ٢٨١، ٣٤٦
 مجهول بک. ١٦٥
 محسن الحاج مهدي کمونة: ٥٥، ٢٢٤
 محمد المهيبي: ٣٦، ١١١، ١٤٢، ٢٥١، ٢٧١
 محمد (النوتي) ٦٥
 محمد آغا بن علي القندهاري: ١٠٧
 محمد آل جميل ٢٦، ٨٧، ١٢٦، ٢٧٤، ١٦٧، ١٢٩
 محمد آل معروف: ١٢٧
 محمد أمين باشا أعيان: ١٣
 محمد أمين ركي ٣١٠، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٥
 محمد أمين نعمري ١١٤
 محمد پاشا بن كنيسرو ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٧٧
 محمد باقر (الشيخ) ٢٣٧
 محمد الباقر الجلاي: ١٣٠
 محمد بك. ٢٧، ٣٢، ٧٩
 محمد بهاء الدين النقشدي: ٧٢
 محمد ثابت: ٢٥
 محمد جابر: ١٦٨
 محمد جابر الطنجه لي: ٢٤٥
 محمد جواد: ١٣١
 محمد جواد بن خضر القندهاري: ١٠٧
 محمد جواد الكلدار: ١٢٨
 محمد الحاج سعيد: ٣٥٢
 محمد حسين (الشيخ): ٢٣٧
 محمد حسين (الحاج) ١٣١
 محمد حسين آل كاشف العطاء ٣٦٦

محمد حسين القندهاري: ١٠٦
 محمد حسين خان الأركاني ١٠٧
 محمد حسين الكتيبي: ١٣١
 محمد حسين القندراتي: ١٣١
 محمد انغمس (محمد رشاد): ٢٠٩، ٢١٠، ٣٦٣
 محمد درويش: ٢٣، ٢٥، ٣١، ٩٧، ٩٨، ٢٧٤، ٢٩٢
 محمد درويش الألوسي: ١١١
 محمد رشيد الدفري: ٢٥
 محمد رأفت پاشا ٣٤
 محمد رؤوف پاشا ١٥، ٢٥، ٤٠
 محمد الريمي: ٨٧، ١١٣
 محمد رشيد رضا: ٣٠٦
 محمد رشيد الكيلاني: ٣٣٦
 محمد رفعت المقدم ١٧٦
 محمد ركي پاشا: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤
 محمد اسعد ١٥٠
 محمد سعيد الاسكافي: ٣٦٧
 محمد سعيد پاشا: ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٥١، ٢٧٥
 محمد سعيد التميمي ١٢١
 محمد سعيد حويي: ٣٦٧
 محمد سعيد الرهاوي: ١٢٩، ١٣٢، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٦١، ٣٤١، ٣٦٥
 محمد سعيد بن عبد القادر: ٢٣
 محمد سعيد انكوكبي: ١٥٠
 محمد سعيد بن محمد أمين: ٢٦
 محمد سعيد (المدرس) ٢٣٧
 محمد سعيد النقيب: ٦٠
 محمد السماري: ٢٣٢

محمد شاه الثالث : ١٤٨

محمد شاكِر : ١٤٦

محمد شوكت باشا : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٥

محمد (الشيخ) ٨٢

محمد صالح البرزنتلي : ٢٤٥

محمد صالح بن حامد : ٢٣

محمد صالح الشايد : ١٨٦ ، ٢٤٥

محمد صالح المشهداني : ١٦٣

محمد الصاوچچلافي : ١٢٧

محمد ضياء الدين : ٢٠٩

محمد الطالاني : ٢٤٤

محمد طاهر : ٣٣٨

محمد الطاطاني (الحجة) : ٢٩٣

محمد الطقيج لي : ٨٢

محمد طيب : ١٠٠

محمد عارف والي البصرة : ٢٢٤

محمد العربي : ٤٩

محمد الصافي : ١٤٧ ، ٣٠٦

محمد عطا الله : ٢٥

محمد علي شاه : ٣٧٠ ، ٣٧١

محمد علي عيني : ١٣٧

محمد علي فاضل حافظ : ١٩٩

محمد علي كمونة : ٢٢٤

محمد علي معيز المحاسبة : ١٢٤

محمد فائق الكيلاني : ١٥٤

محمد فاضل باشا الداعستاني : ٢٤ ،

٤٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ٢١٥ ،

٢١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،

٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ،

٣٤٩ ، ٣٤٨

محمد فهمي المنرس : ١٦٩ ، ١٧٥

محمد الفيصل : ١٢٧

محمد فيضي الرهاوي : ٢٥ ، ٣١ ، ٥٢ ،

٦٤ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ٣٦٥

محمد القره داعي : ٦٤

محمد القزويني : ٢٣٧

محمد كاظم الخراساني : ٢٦٣

محمد كامل بن محمد طاهر العمري :

١١٥

محمد بك لعف الله : ٣٤٦

محمد الصنيع : ٣٠٢

محمد مير باشا : ٧٨

محمد بن مهدي : ٣٣٤

محمد مهدي الرشدي : ٥٥

محمد مهدي انكليدار : ٥٨

محمد ناجي : ٢٤٥

محمد باقر الطقيج لي : ١٦٥ ، ٢٣٦

محمد نجيب باشا : ٢٢

محمد نجيب شيخ الحنقة : ١٧١

محمد نهاد : ٣٥٥

محمد نوري باشا : ٩٤

محمد بن ياسين بن طه : ٢٣

محمود آغا : ٥٧

محمود آل جميل : ١٥٦ ، ١٦٨

محمود أبو الشاه الألويسي : ٣٩ ، ٨٢ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ١٥٣ ، ١٦١

محمود الأطرفجي : ٢٣٩

محمود البرزنجي : ٣٦٧

محمود بك : ٢٧

محمود انكريتي : ١٤٧

محمود الجيه جي : ٥٦

مراد أبو كديله: ١٨، ٣١	محمود (الحاج): ٧٠
مراد بك: ١٥٣، ٢١٥، ٢٦٣	محمود حاجي خان: ١٠٣
مراد بك المكتوبي: ٢٢٦	محمود حلمي: ٩٦
مراد باشا: ١٨٣	محمود حموشي: ١٧٦، ١٨٠، ٢٦٧
مركوريان: ٢٣٩	محمود خضر: ١٠٤
مرهون المدور: ١٣٢	محمود خله بزه: ٨٩
مراحم بك: ٩٥	محمود الربيعي: ٢٢٣
مريان (من شيوخ بني لام): ٥٠	محمود الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١٠٣
مريد باشا السعدون: ٣٤، ٢٧٢، ٢٩٢	محمود شكري الألوسي: ٣٣، ٨٢
مشتت بن خليفة: ٤٩	١٢٥، ١٨٠، ٢٣٧، ٣١٥، ٣٦٦
مصطفى: ٥٦، ٩٣	محمود شوكت باشا: ١٥٣، ١٩٤
مصطفى أمدي: ١٦، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠	٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٦
مصطفى شقيق: ٢٩٥	٢٩٥، ٣٤٦
مصطفى بن عثمان باجلان: ٣٤١	محمود صبيحي بن عزاد: ٥٦، ٢٦٣
مصطفى جواد (الدكتور): ٣٧٥	محمود عبد القادر حلمي: ٥١
مصطفى عاصم: ٩٨، ١٠١، ١٠٢	محمود فهمي درويش: ١١١
١١٤، ١٢٣	محمود الفرد داعي: ٦٤، ٨٥، ١٠١
مصطفى عبد الحني آل جميل: ١١٢	١٣٠، ٣٧٤
مصطفى الفرداعي: ٦٤	محمود الكيلاني: ١٥٤
مصطفى الكاتب: ٩٧، ١٣٩	محمود الملاح: ٦٢
مصطفى النقشلي: ٥٦	محمود النقيب: ٢١
مصطفى نور الدين الواعظ: ١٢٦، ١٩٨	محيي آغا: ٣٥٢
٢٠٦، ٢٩٢، ٣٦٦	محيي الدين النقيب: ٣١٥
مصطفى وفي آل جميل: ١٤٧، ١٨٢	محيي الدين بن عربي: ٢٠٩
٣٦٦	محيي الدين الكيلاني: ٢٦٣
مضك بن خلف البكر: ٣٣٤	مدحت باشا: ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩
مظفر الدين شاه: ٣٧٠	٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٤، ٤٨
مظفر باشا: ٣٤	٥٥، ٨٧، ١٤٢، ١٧٨، ١٨٨
مظفر بك: ٢٣٤	٢١٤، ٢٣١، ٢٧٨
معروف الرصافي: ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧	مخلص باشا: ١٨١
٢٠٤، ٢٠٦، ٢٦٤، ٣٢٩، ٣٦٢	مراد الخامس (السلطان): ٣٦٣

حرف النون

بدلة حاتون: ٣١
 ناجي السويدي: ٢٩٤، ٢٩٤
 ناجي شوكت (صاحب الفخامة): ٤٣،
 ١٦٦، ١٩٨، ٣٣٩، ٣٤٨
 ناحوم شكومو: ٣٤٥
 نادر آغا: ٥٩
 ناصر باشا السعلون: ٣١، ٣٤، ٤٤،
 ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٩٤، ٩٥
 ناصر الدين شاه: ١٠١، ٣٧٠
 ناصر النقشبدي: ١٦٣
 ناطم أندي: ٥٨
 ناطم باشا: ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٥،
 ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٦،
 ٢٧٦
 ناطم حميد المحامي: ٢٦٣
 ناصر باشا: ١٢، ١٩، ٢٧، ٣٣، ٩٦،
 ١٠٣، ١٠٦
 ناسق باشا: ٦٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦،
 ١٧٥، ١٧٦
 نجم الدين متلا الوالي: ١٨٨، ١٩٠،
 ٢١٤، ٢١٦
 نجم الدين النائب: ٩٧، ٩٨، ٣٦٦
 نجم العبد الله آغا: ٥٩
 نديم الباجه جي: ١٨٦
 نريه بك: ٩٣، ٩٤
 نسيم المصمم: ١١٦
 نشأت السوي: ٨٥، ١٩٩، ٢٠٦
 نصرت باشا: ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢
 نصري ناطق الحارثي: ١٢١

٣٦٧

مكّي عبد الرزاق الأعظمي: ٢٤٤
 ممتاز بك: ١٨٦، ٢١٦
 مناحيم دايل: ٤٣
 منثور آل لوني: ١٣٢
 منشد: ٤٩
 مثنى حقيقي: ٣٤٥
 منصور باشا: ١٥٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
 ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٩٥
 منيب باشا: ٦٩
 مير بك الديار بكري: ٣٤٨
 مير الدولة: ١٠٧
 مير الوكيل: ١٣١
 منيب باشا: ١٣٥
 مهدي آل السيد سلمان: ٢٢٣
 مهدي القباني: ١٣٣
 مهدي النقشبدي: ٣٥٢
 موزان المحمد: ٢٠
 موسى الباجه جي: ١٨٦
 موسى الشايلر: ٢٤٥
 موسى كاظم الباجه جي: ٢٢٤، ٢٧٤
 موسى ميرزا هادي: ١٣٢
 موسى (من شيوخ بني لام): ٥٠
 ميخائيل ياعجي: ٣٣٥
 مير بصري: ٣٧٥
 مير شطوب: ١١٣
 مير علي: ٧٩
 مير محمد: ٤٩
 مير محمد أسعد القاصي: ٦٤
 ميرزا بك: ١٤٤

نعمان الأعظمي: ٣١٥

نعمان أفندي: ١٧٩، ١٨٠

نعمان الباجه جي: ١٨٦، ٢٢٤، ٢٧٤

نعمان خير الدين الألويسي: ٣٩، ٨٢

١٠٥، ١٢٠، ١٦١، ١٧٦، ٣٦٥

٣٦٨

نعمان سليمان قايق: ٣٤٦

نعيم بايان: ٣٠٦

نهاد محمد رفعت: ١٧٦

نور الدين بك: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢

٣٨٧

نور الدين محمود الكيلاني: ١٥٤

نوري أفندي: ٥٧

نوري البرزنجي: ٣٦٧

نوري البعلادي: ٢٦٣، ٣٢٩

سازي: ١٩٤

نيلس فون ورون: ١٢٥

حرف الهاء

هادي باشا العمري: ٢٠٨

هاشم الألويسي: ٢٧٤

هاشم بك: ٤٩

هاشم عبد الرزاق الأعظمي: ٢٤٤

هجري بك: ٢٩٦

هجري دده: ٢٣٢

هدايت باشا: ٧٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦

١٠١، ١٤٣

هزاع الناصر: ٢٣٥

حرف الواو

واجد علي شاه: ١٠٧

وادي بن مشد: ٤٩

وحيد الدين (السلطان محمد السادس):

٢١٠

وهر دنن: ٣٠٩

ويلس: ٣٥٤، ٣٦٢

ويليام وينكوكس: ٢٩٣

حرف الياء

ياسين باشا الحصري: ٢٣٩

ياسين محمد درويش: ٢٣

يامن بن يعقوب: ٣٢٦

يحيى نزهت: ٨٨

يسر المبصر: ٤٩

يعقوب سرقيس: ٢٦، ٦٥، ١٠٩، ١٤٨

يعقوب عياني: ١٥٤

يحيى يوسف: ١١٥، ٢٣٩

يوسف باشا أعيان: ١٤٣

يوسف أكا باشا: ٢٤٦، ٢٤٧

يوسف باشا: ٢٣٤، ٢٤٦

يوسف حليم إلياهو: ٢٢٤

يوسف السويدي: ٥٧

يوسف شطوب اليهودي: ١١٣، ١١٦

يوسف ضياء باشا: ٣٢٩، ٣٣٧

يوسف طبيع باشا: ٨٧

يوسف بن عبد الحق: ٩٨

يوسف فرج: ٣٣٥

يوسف كرجي: ٣١

يوسف لطف الله: ٣٤٧

يوسف ياغجي: ٣٣٥

يوسف يعقوب: ٩٨

يوس (سائب): ٤٠

٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل

حرف الألف	
آق قويلو ١٦٥	آل سومبخ ١١٥
آل الآلوسي: ٣٦٥	آل السيد ياسين: ٢٣
آل إبراهيم: ٢٥٩	آل شريف بك: ٤٣
آل أوزيرج: ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥	آل الشواف ٩١
آل باش ١٣، ١١٢، ١٤٣، ١٤٧	آل صباح: ٢٨١
١٤٨، ١٨٢، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٦٦	آل العا: ٣٢٢
آل الحيدري: ٨٥، ١٧٩، ٣٦٥	آل عبد الجليل: ٩٤
آل حميد، ٧٩	آل عبد العزيز: ٢١، ٢٣
آل الحطاب: ١٤	آل كيمان: ١٧٢، ٣٦٣
آل خميس: ٢٣	آل فيصل: ٤٩
آل رئيس الكتاب ١٤٢	آل كاشف المعطاء: ٣٦٦
آل الرشيد: ١٧٧، ٣٧٢	آل كة: ٢٢٥
آل زكري: ٢٣	آل الكيلاني: ٢١، ١١٢، ٢٢٤
آل الزهاوي: ١٧٩، ٣٦٥	آل المنروس: ٦٤، ١٠٢
آل زهير: ٦٩	آل مراد: ٢٣
آل الزريق: ١٤٦	آل منشد: ٤٩
آل سبهان: ١١٣	آل العطجي: ١٩٩
آل معلون: ٢٦٢	آل النقيب: ٢٣
آل سعود: ١٢، ٢٠، ٣٣، ١٢٧، ١٧٧	آل نور الدين: ٢٣
٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣	الأرس: ٢٦٨، ٣٥٧
آل السنوي: ٨٥، ٣٦٥	الإسرائيليون ٤٠
	الأسرة نباتية ١٢٧

بو لام: ٥٠، ٧٣، ٢٣٤، ٢٣٥

بو ويس: ١٤١

الهيئة: ١٣٠، ١٣١

البو جيش: ١٦٦

البو حسان: ٦٠، ١٦٦

لبو سبطون: ٥٠، ٢٣٤

لبو سيد سلمان: ٢٢٣

لبو محمد: ٤٩، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٢٦

لبو موسى: ٢٣٥

البيات: ٥٩

بيت الويدي: ١٦٣

بيت لويلو: ٤٩

حرف القاء

الشرك: ١٦٥، ١٨٠، ١٩٥، ٢١٢

٢١٦، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠٠

٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢

٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٧

٣٥٥، ٣٦٨

نعيم ١٤٧

حرف الجيم

الجاف: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥٠

حارية: ٢٨

لحل: ١٣٣

لحور: ٥٠، ٨٨، ٢٣٥، ٢٩٤

لججان (الجمين): ٢٤

لججيش: ٢٣٤

الجريان: ١٦٢

الجشم: ٢٦

جولمرك: ٣٣٠

الجيش: ٢٩٤

الأسرة الهلوية: ٣٧١

الإسلام والمسلمون: ١٦، ٨٥، ١١٦

١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٦١، ١٩٦

٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨

٣٠٣، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٤

الإسماعيلية: ١٤٨، ١٤٩

الأكامرة: ٢٤

البان: ١٣٥، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ٢٩٥

الألمان: ٩، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤

٣٠٧، ٣١١، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٥٦

الأمويون: ٨٥

الإنكليز: ٦٢، ١٠٧، ١٠٨، ٢٢٢

٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢

٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧ - ٣١٩، ٣٢٧

٢٣١ - ٢٣٤، ٣٣٩، ٣٤١ - ٣٤٣

٣٥٢ - ٣٦٠، ٣٦١

الإيطاليون: ٣٠٣

حرف الباء

بالان: ٢٧، ٢٨، ٧١، ١٢٨

البابية: ١٢٩ - ١٣١

باجلان: ٣٤١

الباطية: ١٣٠

البدير: ٥٩

بأذراع: ٧٩

البنو: ١٧، ٧٣، ٧٥

البكزادة: ٢٧

البلاية: ٥٠

البلقانيون: ٣٠٣

بو حسن: ١٣٢

بنو حكيم: ١٦٦

بنو ربيع: ٢٣٥

بنو طرف: ٣٣٤

حرف الحاء

الحنمة ٢٥، ٣١

حرف الخاء

الخماجة ٧٩

حرف الدال

الدخارة. ٢٦، ٨١

لدليم ١٤٣، ١٦٥، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥

الدنادية ١٤٤

دوراوه (من المليية) ١٨

حرف الراء

ريمة: ٦٨، ٧٣، ١٤١، ١٤٣

رشوند: ١٠٣

الرفاعية ٢٢٣

ربيع ٧٩

الروس ١٤٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣

٣٠٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٥٨

الروم ١٧٢

حرف الزاي

زيد: ١٤٣، ٢٣٤

ركورت. ٢٢٢، ٢٢٣

الزند: ٥٠

زوبع: ٢٣٥

الرياد: ٢٩٤

حرف السين

السبعة: ٩٣

السريان: ١٢٠

السمدون ٦٥ - ٧١، ٧٥، ٧٦، ٢٦٢

السمارة: ٢٦، ١٦٦، ٢٩٤

لسنة. ٢٨، ٢٣٦

لسجارية ٣٣، ٨٣

لسواعد: ٢٠، ٧٤

لسودان ٧٤

سيتة بسر. ١٠٣

حرف الشين

شامية ٣١، ٢٣٦

الشل: ٢٣٥، ٢٥٩

شمر: ١٨، ٥٠، ٧٥، ٩٣، ١١٣،

١٤٣، ١٦٥، ٢٧٢

شمر طوكة: ٨٩، ١٤١

شمرت ٢٢٢

اشيعة. ٨٢

حرف الصاد

الصابغ ٢٧٢

حرف الضاد

الضفير ٧٩، ٢٧٢

حرف الظاء

الطوالم: ١٦٦، ٢٩٤

حرف العين

عاد: ٣٣

العثمانيون (الدولة العثمانية) ٢٤، ٤٤،

٧٨، ٨٩، ١١٩، ١٢٢، ١٣١،

١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٨٨،

١٨٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٥١،

٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٠،

٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،

٣٠٢ - ٣١٢، ٣١٤ - ٣١٧، ٣٢٤،

كشور ٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ - ٣٧٤

المجم ١٧٢ ، ١٨٢

العرب (العربان) ٣٠ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦

عرة ٢٣٥ ، ٢٢٦

عفت: ٨١

عبارات: ١٨٦

عكة: ٢٣٥

عرة ١٧ ، ٢٦ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١٣٣

لعويديون: ١٦٢

حرف الغين

العزلات: ٢٣٥ ، ٢٥٩

حرف الفاء

اعتلة: ٢٥٩

العداعة: ٢٣٥

العربيون: ٣٠٤ ، ٣٠٠

حرف القاف

القراحول: ٢٣٥

القرطال: ٢٣٥

قره قوينلو: ١٦٥

حرف الكاف

الكرج: ٢٧٦

الكرد: ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٢

الكرطان (القرطان): ٢٣٥

الكروية: ٨٨

الكرط: ١٣٢

حرف اللام

لر (لور) ١٨ ، ٨٣

حرف الميم

مل خطوي ٨٣

مشعدة ١٦٣

لمعتلة ١٣٥

لمعايث: ١٨٧ ، ٢٧٦

لمستحق ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٣٢٨

الموصيون ٣٢٣

مخبر ٦٧ ، ٧١

ميكيلي ٥٠

حرف النون

نور الدين

النراية: ١٤٩

النسطرة: ٣٣٠ ، ٣٥٧

النصاري: ١٤٨

حرف الهاء

الهماوند ١٧ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٣

لهدية ٧٤ ، ١٤٢ ، ٢٥٩

حرف الياء

يريلية: ٢٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥

ليهود: ٦ ، ١٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٤٢

يونان ١٥٣

٣ - فهرس المدن والأماكن

حرف الالف

أبو جذاحة: ٨٦

أبو جويري: ٤٨

أبو روية: ٦٥

أبو صخير: ٢٥٩

أسع: ٧٤

الأحساء: ١٢، ٢٠، ٩٤، ٧٤٣، ١٥١

١٧٨، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

٣٧٢

أدرنة: ٤٣، ٢٨٢، ٣٣٠، ٣٣٧

إربل: ٨٥، ٣٦١

أرزنجان: ١٨١

أرسروم (أررب السروم): ١٩٠، ٢٨٢

٣١٣، ٣٠٠

أرمير: ٥٦

الأصبرج: ٧٦

استبول: ١٠، ١١، ١٥، ٢٠، ٢١

٢٦، ٣٢، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٤٥

٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٠

٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٩

٩٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨

١١٥، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣

١٣٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٧

١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١

١٨١، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٤

٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٤٧

٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥

٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٩٩

٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٢٩

٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨

٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨

استكهولم: ١٢٥

اشقودرة: ١٠٢

اصطلات: ٣٥٨

أطنة: ١١٥، ١١٦، ١١٩، ٢٤٩

الإعدادي العسكري: ٥٩، ٧٩، ٢٠٥

الإعدادي الملكي: ١٥٢، ٢٩٦

الإعدادية المركزية: ٢٨٣

الأعظية: ٣١، ٥١، ١٣٩، ١٥٢، ٢٤٧

٣٤٤

ألسان: ٢٦٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٨

ألتون كويري: ٣٦٠

أمانة: ١٤٨، ١٧٦، ٢٦٤، ٢٦٥

بابا غورگور (مسجد). ٦٤

بابل: ٦٧، ٢٦٠

بارمان. ١٤٩

باريس: ١٠٨، ١٢٢

باريان. ١٠٣

باشية: ٦٠

باعلرا: ١٤٤

لبعدت: ٣٣٤

ابن القشاشي ٢٦٧، ٢٦٨

بده. ٣٥٨

بانة ٢٧، ٢٨، ١٩٠

بتيس: ٣٤٩

بجاة: ٧٤

بحر آفاق: ٢٩٩

البحر الأبيض المتوسط: ٢٤٦

البحر الأسود: ٢٩٩

البحرين: ٢٣، ٢٨٠، ٣٠٧

بجانب

البدعة: ٤٨، ٧٦

لديهم: ٥٩

برلين: ٢٦٨، ٣٠٣، ٢٤٣

بروسه: ١٧٠، ٣٣٦، ٣٣٨

بريطانيا: ٣١١

الستان. ٣١

بستان أم البير: ٣٣٩

بسوء. ٢١٥

البصرة: ١١، ١٩، ٣٣، ٣٤، ٤٤

٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٦٠

٦٢، ٦٥ - ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٩

٨١، ٨٣ - ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٥

١١٣، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠

٢٧٧، ٢٩٧

الموت ١٤٩

أم التمر. ٤٨

أم الشعير ٦٧

أم الطويل. ٣٣٣

أم العشوش ٤٨

أم العسم ٤٨

أنقرة: ٣٤

إنكلترا ٥٩، ٦٣، ١٠٩، ٢٨٠، ٢٨١

أنويم. ١٨٦

الأهواز: ٣٢٧

أورفة: ٢١٦

أوروبا: ٧٥، ١٠٨، ١٦٤، ٢٦٨

أوستريا (مجارستان): ١٦٦

أولبع يلكه ن ٣٣٩

أيا صوبيا ١٩٠

آيدين ١٠٢، ١٣٨

إيران و (الإيرانيون): ١٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢

٣٣، ٤٣، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٧٨

٨١، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ١٠٣

١٠٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٩

١٨٣، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٠

٣٧١

إيطاليا: ٢٥٩

حرف الباء

باب الأعظمية ٣٤٥

الباب الشرقي. ٢٦٨

باب الشيخ: ١١١، ٣٤٠

لباب العالي: ٦٠، ٦٣، ٦٦، ١٣١

باب المعظم: ٢٤٢، ٢٤٣

٣٤٧ ، ٣٤٥ - ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠
٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨
٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦

ابقية: ٨٤ ، ٩٢ ، ٣٣١

بجیکا: ٣١١ ، ٣٣٨

اللقان: ٢٠٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢

بنارس: ١٠٧

بجورس: ٣٥٨

بغاري: ٢٥٩

بو أسد (ناحية): ٧٦ ، ١٢٩

البوسفور: ٢٩٩ ، ٣٠٣

البوطة: ٥٠ ، ٢٠٥

بومبي: ٨٢

بيت بحرم: ١٤٢

بيت عدي: ٣٣١

بيت لمعتصم: ١٦٣

سورث: ١١٧

سيرة حث: ٣٤٧

حرف القاء

تبريز: ١٣٠

تيران: ١٨٣

التحويلة: ٩٥ ، ١٦٩

ترنة لسي يوشع: ١١٥

ترعة سويس: ٣٢٣

ترعة الهندية: ١٢١

تركستان: ٣٠٣

تركيا: ٣٠٢ ، ٣٠٧

تطليس: ٢٦٨

نكريت: ٣٥٨

١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٨١
١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣١
٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦١
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ - ٣٢٣ ، ٣٢٧
٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢

بعداد: ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١

٢٣ - ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ - ٥٢ ، ٥٤

٥٦ ، ٥٨ - ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦

٧٠ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤

٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢

١٠٣ ، ١٠٥ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧

١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ - ١٣٩

١٤١ - ١٤٣ ، ١٤٥ - ١٥٣ ، ١٥٦

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ - ١٦٨

١٧٠ - ١٧٢ ، ١٧٦ - ١٨٨ ، ١٩١

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ - ٢٢٠

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨

٢٣٠ - ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠

٢٤٣ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٩

٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠

٣١٣ - ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

تكية البكتاشية: ٦٤

تكية البكري: ١٧٨، ٢٩٢

تكية الطالبانية: ٩٢، ٩٦

تكية عرب: ٣٣٦

تكية كركوك: ٩٦

التمان: ١٠٣

حرف الجيم

جباب: ٣١١

جادة خليل باشا: ٢٦٧، ٣٤٥

جاف (نهر): ٢٨

جامع آل جميل: ٢٧٤

جامع أحمد الكهية: ١٧٦

جامع الإمام الأعظم: ٢٣٧

جامع نايزيد: ٣٠٦

جامع الحيدرخانة: ٢٣٧

جامع الحانون: ٢٣٧، ٢٩٧

جامع خانقين الكبير: ٦٤

جامع الرمادي: ٢٠، ٢١

جامع السيد سلطان علي: ٢٢٣، ٣٤٥

جامع شطرة العمارة: ١٠٥

جامع العادلية: ٣٠٦

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني: ٩٥، ٣٤٤، ٣٤٦

جامع الفحامة: ٢٢٣

جامع الفلوجة: ٢٢٣

جامع مرجان: ١٦١، ٢٧٣

جامع المسيب: ٢١

جامع الميدان: (الأحملية): ٩٧، ١٧٦

الجابي: ٣٩

جامع الهندية: ٢٥

جاسيات: ٤٨

جبل حمري: ٣٥٧

جبل شمر: ٩٧

لججلة: ٧٤

حرم: ٣٤٧

بحر بوعية (ناحية لقاسم): ١٩

الجرة: ٣٣٦

الجريان: ١٦٢

لجريت: ٧٤، ٧٥

لحرثر: ٣٠

لحررة: ٧٤

بحريرة: ٩٠، ٩١، ٢٣٤، ٣٦١

بحريرة العرب: ١٤٦

جسر بغداد: ١٢٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٦٢

الجسر الحميدي: ١٥٤

جسر البحر (المسعودي): ٧٧، ١٥٤، ٢٦٠

جسر لشار: ٢٨٢

جسر الفلوجة: ٩٥

جسر كركوك: ٣٩

حسر الكوت: ١٦٩

حصن: ٧٣

حمامة (الحيرة): ٥٠، ٣٤٧

جسموط: ٩٣

جمجدل: ٢٣٥

جمعية الاتحاد: ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٦٨، ٣٠٦

جمعية الإصلاح: ٢٩٦

جمعية المحلثة: ٢٠٨

جمعية معاوية الجرجي: ٣٤١

جسناق (قلعة): ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٩

٣١٥، ٣٣٩، ٣٤٧

جوار: ٧٤

جوابرود: ٢٨

جولمرك: ٣٣٠

حرف الحاء

حائل: ١٢٧

الحجاز: ١٢، ٦٣، ١٠٨، ١٧٧، ٣٠٦

الحجاريات: ٤٨

الحسية: ١٣١، ١٧٠

الحصونية (الحصوية): ٤٨

حصرة العباس: ٥٨

حصرة عمر بن الخطاب: ٣٢١

حصرة القادرية: ١٧١

حصرة الشيخ الكيلاني: ١٧١، ١٧٧

٢٢٥، ٢٣٣، ٣٤٥

حطمان: ٤٨

حلب: ٢٨، ٨٤، ١٠٢، ١٧١، ٢١٤

٢٢٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٤٧

الحلة: ١٩، ٣١، ٤٨، ٥٠، ٦٠، ٧٢

٧٤، ٧٧، ٨٩، ٩٤، ١٢١

١٢٢، ١٢٦، ١٤٢، ١٦٥، ١٦٦

١٦٨، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٩

٢٩٣، ٣٤٨، ٣٥١

الحمار: ٧٦، ٨٣

حماية: ٣٥٧

الحميلية: ٢٤، ١٠١، ١٢٥، ١٤٨

١٤٩، ١٦٥، ٢٠٥

الحويزة: ٣٢٧

الحي: ٦٥ - ٦٨، ٧٥، ٧٦، ١٤٢

حيال: ٢٣

الحيرة: ٥٠، ٣٤٧

حرف الخاء

الخابور: ٩٣

الخاتونية: ٦٠

الخالص: ٢٥، ٩٥، ١٦٩

خان الخاح عبد العزيز: ٢٧٣

خان الدجاج: ٢٧٣

خان العمينة: ٣٣٠

خان النقط: ٢٧٣

خاندقيس: ١٩، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٤١

١٤٩، ٣٥٧، ٣٦١

خان النهروان: ٣٥٧

الخبر: ١٧١

خرائب الدهوية: ٣٥٧

خراسان: ١٩، ١٤٢، ٣٥٠

خرابة الآثار: ١٤

خرابة الأوقاف العامة: ٨٢، ١٦٢

خرابة الكهنة: ٣٦٨

خرابة كاشغري: ٩١

خرابة نائلة خاتون: ٣٦٨

خرابة نعمان الألويسي: ٣٦٨

خصايا الهور: ٤٨

الحليج العجمي: ٣١١

حليج فارس: ٢٧٩، ٣١٠

نحت: ٤٨

الحواص: ١٤٩

خيارة: ٤٨

حرف الدال

دائرة الأحكام العدلية: ٣٧

دائرة البلدية: ٥٦

دائرة القوس: ٣٤٦

حرف الراء

- رأس ستومة ١٧
 رأس القرية: ٣٢٦
 راوسوز ٣٦١، ٣٤٧
 رايت: ٣٥٩
 لرحاية: ٩١، ١٤٩
 المرستمية ٣٤٢
 الرشادية ٢٦٠، ٢٠٥
 لرشدي المكروي (مكتب) ٥٤، ٥٥،
 ٥٨، ٧٩، ١٤٨، ١٦٤، ٢٠٥
 الرصافة: ١٢٩، ١٥٢، ٢٠٥
 الركيوة: ٤٨
 رمادي: ٢٠، ٢١، ٣٥٧
 الرخمية: ٢٤، ٤٣، ٤٤، ٨٨، ١٠٨،
 ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١،
 ٣٣٠، ٣٧١
 روضة الكاطبة ١٠٨
 البروطة: ٣٢٧
 روم إيلي: ٧٧، ١٤٥، ١٧٨، ٢٨٢،
 ٢٨٧
 رويصات ٣٥٨
 الرياض: ١٢، ١٢٧، ١٧٧، ٢٨١

حرف الزاي

- الزاب: ٣٦٠
 زاحو: ٤٩
 الزبير: ٨١، ٢٤٥، ٣٠٦
 زرباطية: ٧٣
 لزميلي: ٧٤

دار أيوب القلمجي: ٣٥٦

دار البريد والبرق: ٢٨٣، ٣٥٦

دار التدريس: ١٨٨

دار السيل: ٢٦٥، ٢٦٨

دار السعادة: ٣٥، ٣٧

دار السماء: ٢١٤

دار المعلمات الابتدائية ٢٩٧

دار المعلمين: ٢٦٠، ٢٩٦، ٣٠٥

(الدباغخانه): ٢٣، ٢٦٨، ٣٤٥

الدجة: ٧٦

دجلة: ٤٩، ٦٥، ٧٥، ١١٢، ١١٦،

١١٧، ١٢٢، ١٦٢، ١٧٥، ١٨٧،

٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٦٨،

٣١٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢

درند بازيان: ٧٨

درسم: ٣٣٥

الدلايحة: ٣٣٣

الديلم: ١٨، ٢٠، ٩٠، ١٤٢، ١٤٩،

دمشق ٣٥٧

السادية ١٤٤

دوار: ١٦٩

دواجنات: ٣٥٧

الدولاب: ٤٨، ٦٠

دهوك: ٤٩، ٣١٣

دوق مكليبورغ: ٣٤١

ديار بكر: ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٨،

١٠٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٩٠، ٢٨٣،

ديالى: ٢٨، ٦٥، ١٦٩، ٣٥٨، ٣٥٩

دير الزور: ٤٥، ١٣٣، ١٧١، ٣٥٧

الديوانية: ٧٤، ٧٧، ١٩٨، ٢٥٦،

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٤٨،

زوارق: ٦٥

رندان: ٢٤

رهاو: ٢٨، ١٢٨

حرف السين

سامراء: ٥٤، ١٢١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨

سنة الحويرة: ١٨٦

سد الكهانة: ٤٩، ١٠٥، ١١٤، ١٨٦

سنة الهلية: ٣٥، ١٠٣، ١٠٦، ١١٦

١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٧، ١٨٦

٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٤٢

السراجانة: ٣٣٤

سراي الكاظمية: ١٦٤

سرد: ١٢

السفارة البريطانية: ١٠٦

سكة حديد بغداد: ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٣٧

٣٤٢

سلانيك: ٥٧، ٣٣٧

سلمان باك: ٧٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣

٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٢

٣٥٥، ٣٥٣

السليمانية: ١٨، ٢٨، ٥٤، ٥٨، ٧٢

٧٨، ٩١، ١٢٨، ١٩٩، ٢٠٦

٢٣٥، ٣٠٦، ٣٥٨

السمارة: ٢٦، ٧٤، ٧٧، ١٤٢، ٣٥٧

السن: ٢٥٤، ٣٤٢

السنجار: ١٤٤

السنجاوية: ٣٣

السند: ٢٣

سندي: ٣٥٧

سنة (سنتلج): ٨٥، ٣٥٨

سورية: ٦٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٧١

٣٠٩، ٣٦٨

سوق البقالين: ٣٠٧

سوق الشيوخ: ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٣٤

سوق المطارين: ٢٤٤، ٢٧٣

سيحان: ٣٠٩

سيواس: ٤٥، ٤٦

سيواستبول: ٢٩٩

حرف الشين

شادي: ٨٤

شارع الإمام أبي حنيفة: ٣٢

شارع الرشيد: ٢٦٧، ٣٤٥

شارع المنكة عالية: ٢٢٣

الشام: ١١٥، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٦٨

الشامية: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٤٢

٢٥٩

الشامية: ٤٨، ٦٠

الشرقاط: ٣٦٠

شركة جاكسون: ٢٩٣

شركة المنوجات: ٢١٤

شريعة الميدان: ١١٧

شط الحنة: ٢٩٣

شط الحي: ٧٥

شط العرب: ٢٢٧، ٣٠٨

شطرة العمارة: ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٤

٩٠، ٣١٨

شطرة المستنق: ٩٠

لشعة: ٣٢٧، ٣٢٨

شفت: ٩١

شاية: ٢٥٩

شهرزود: ١٨، ١٩، ٥٤، ٥٨، ١٢٩، ١٥١

الشيخ: ٤٨

الشيخان: ١٤٤

الشيخ سعد: ٣٥٣

حرف الصاد

الصفاءة: ٤٨

الصفلاوية: ٢٤، ١٠٥

الصلاحية: ١٩، ٥٠، ٣٦١

الصنائع (مكتب): ٢١٤

حرف الطاء

الطائف: ٨٧

لطارمية: ١٥٠

طاق كسرى: ١٠٠

الطاقة: ٣٥١

طرابلس الغرب: ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩

٢٠٠، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٣٢

طبرون: ١١٢، ١٥١

طوزحورمانو: ٣٥٩

الطوبية: ٧٢

الطوبيت: ٤٨

حرف الخاء

الظلمية: ٦٠

حرف العين

عدنة: ١٧١، ٣٦١

المسخاة: ٢٧٣

عادن: ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧

العجوز: ٤٨

المراق: ١٣، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٥

٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٦٨

٦٩، ٧٥، ٨٣، ٩٧، ١٠٨

١٠٩، ١١٠، ١٢٨، ١٣٥، ١٤١

١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢

١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠

١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦

٢٠٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧

٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٧٢، ٢٧٦

٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٥

٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥

٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢

٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤

٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨

٣٧٠، ٣٧٣

٧٤

٣١٨، ٣١٦، ٣١٢، ٦٥

٣٣٢، ٣٣١، ٧٦

عشر: ٧٤

لعير: ٣٨

عني العربي: ٨٣

لعمارة: ١٨، ٢٠، ٣١، ٤٩، ٥٠

٦٣، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٣

٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٤٢، ١٤٣

١٦٥، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٦٤

٣٣٠

عمان: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

عنكوش: ٤٨

انموادل: ٤٨، ٦٠

عمورة: ٤٨

لعية: ٦٠، ١٦٢

حرف الغين

العراية. ٢١٣

العراف ٧٥

عرفة التجارة ٢٣٩، ٢٤٠

العرالي ١٧١

الغزاية ٢١٣

المعارية ٤٨

المموكة. ٤٨

المبيجة ٦٥

حرف الفاء

الفاحة (محلة). ٩٨

الفاو: ٧٥، ٣٠٠

الفاحة. ٧٨

الفتحة. ٣٥٨، ٣٦٠

الفاحة. ٨٧، ٢٢٣

المرات: ٧٥، ١١٢، ١١٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٨

١٨٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٧

٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٩

موسة: ١١٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣١١

المرهادية (المرحانية) ٨٧

فراوان ٣٤٧

العصيلية: ٢١٣

العلاحية ٣٤٢، ٣٥٣

فلسطين. ٣٥٥

العلوجة. ٢٤، ٢١٧، ٢٤٧، ٣٥٧

الموار (نهر): ٩٠

فولي: ٣٢٨

حرف القاف

القاسم (محلة): ١٩

القاهرة: ٢٧٥

قبر لإمام أبي يوسف: ٢٤٣

قبر سليمان باشا: ٢٤٣

قرا داغ ١٠٣

قررة: ١٠٦، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ٢١٤

قرق كليسا. ٣٣٧

بقرة ٦٥، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٨

قرونة. ٣٥٩

قزلبط (السعدية). ٥٩، ١٥٢

قسطموني ١٩٠

قسطبية ١٢٣

قشة بصره ٨٧

قشة كركوك ٣٢

قشة المدعيه ٣٥٦

قشة بصره ١٥٢

قشاية ٢٣

قصة الإمام موسى الكاظم (رحم): ١١١

قصر عبد نادر الحصري ٢٦٨

قصر كاظم باشا ١٣٩

قصر كاظم باشا ١٣٩

قصيم ١٧٧

القطنة. ١٠٦

قطر: ٢٨٠

القطيف: ٩٤، ٢٧٨

القفاف ٢٣

قفة البر سعيد ٤٨

قفة ديالى ٢٣

قفاسنة: ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦

قبة سكر: ٧٦

قلم النافعة ٣٣٥

قناة السويس ٢٦٨

قبر علي (محلة). ٣٢٦

لقندية ١٣٤

القنصلية الإيرانية ١١٧

القنصلية البريطانية ١١٠

قوصوه ٢٧٧

القيارة ٢١٣، ٣٦١

حرف الكاف

الكار: ٤٨

الكارون: ٣٢٧

الكاظمية: ٨١، ١٠٦، ١٣٩، ١٤٢،

١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ٢٣٧، ٢٤٣،

٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٢

كربلاء: ١٧، ١٨، ٥٥، ٧٢، ٧٤، ٨٩،

٩١، ٩٧، ١٠٧، ١١٢، ١٣٧،

١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٢،

١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٤،

٢٣٠، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٣،

٣٤٨، ٣٤٧

الكرخ: ٥١، ٥٦، ٨٧، ١٠١، ١٥٢،

١٦٣، ١٨٧، ٢٦٥، ٢٠٥، ٢٧٦،

٢٩١

كركوك: ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٥٨، ٦٤،

١٠٤، ١٠٥، ١٢٨، ١٥٧، ١٨٠،

١٩٩، ٢٣٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١

كرمانشاه: ٢٨، ١٠٣، ٣٤٠

كرمة بني سعيد ٤٨، ٧٦

كريد (كريت): ٥٧، ١٣٤، ٢٧٧

الكريمات: ٣٤٢

كصة ٧٤

كفري ١٩، ٥٠

كلغبر ٢٧

كنكتا. ١٠٧

كلية الأركان العرفية. ٢٢٤، ٢٧٧،

٢٨٢

الكلية الأعظمية. ٢٤٦

كلية الإمام الأعظم: ٢٥٥

كلية الحقوق: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٩٦،

٣٠٥، ٣٤٧

كلية الملكية الشاهية ١٩٣، ٢٨٢،

٣٠٦

كليت بكثرة العسكرية. ٢٢٤

كمون (قرية) ٤٩

كنعاية: ٤٠، ١٣٧

كيس النبي يوشع ١١٤

الكوت ٦٥، ٧٠، ٧٣، ٨١، ٨٣،

١٠٥، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٣٢،

٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣،

٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

كوت ممبر ٤٨

الكوفة ١٨٦

لكويت ٢٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤٦،

٣٧٣

كوبرش ٢٦٠

كوسجن ١٠٠

حرف اللام

لايه ن ٣٣٩

لارستان ١٥١

لاهيحد ٢١٥

لكاهور ١٠٧

لنج (شركة) ٢٢١، ٢٤٦

لسر ١٠٧

لورستان: ٢٣٥

حرف الميم

ماردين: ١١٣، ١٤٣، ٣٢٦

المبرات الخيرية: ٥٥

متصرفية الموصل: ٥٨

متصرفية نجد: ٣٣، ٣٤، ٦٩، ١٥٢

المتولية: ٨٧

المجر: ٣٤٣

المجر الصغير: ٧٤

المجر الكبير: ٧٤

مجلس المبعوثون (السواب): ١٩٧،

١٩٨، ٢٠٦، ٢١٣

مجلس المعارف: ٢٧٤

محكمة الناية: ٥٧، ١٩٩

محكمة التجارة: ٢٤٣

محكمة الجزاء: ٢٦٣

المحسية: ١٧

محكمة الامتشاف: ٥٧، ٢٤٣

المحاويل: ١٩، ١٤٩

محلة الجامعين: ٣٥١

محلة جبران: ٣٥١، ٣٥٢

محلة جديد حسن باشا: ١٢٥

محلة العونية: ٩٧، ١٠١

محلة الفصل: ٩٧

محلة خصر إلياس: ١٦٣

المحمرة: ٤٣، ٣٢٧

المدحبة: ١٩، ١٤٢

المدارس الرشدية: ١٨٨، ٢٦٠

المدارس العلمية: ٣٦٥، ٣٦٧

مدرسة الاتفاق الكاثوليكي: ٥١

مدرسة الإعدادية: ١١٧، ١٢٦

مدرسة الأعطية: ١٧٠، ٢٤٦، ٣٦٦

مدرسة الحرية: ١٤٦، ٢٦٨، ٢٧٧

٢٨٢، ٣٣٧، ٣٣٨

مدرسة الحقوق: ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٠

٢٧٤، ٢٩٦

مدراسي بيت رليحة: ١١٥

مدرسة اصناع: ١٧٢، ٢١٤

مدرسة لطيفة لي: ٨٢

مدرسة العشائر: ١٤٣

مدرسة القادريّة: ٩٦، ١١٢، ١٢٥

مدرسة الكاثوليك: ١٢١

مدرسة المرجان: ٢٤٤، ٣٠٦

مدرسة الصليب: ٢١

مدرسة سادة حانون: ٣٦٨

مدرسة لسحون: ٢٤٣

مدرسة المصورة: ١٢

مدرسة عذراء: ٦٤

مرفد شيع أحمد مرفدي

مرفد أسى بن مالك: ١٠٥

مرفد مريير: ١٠٥

مرفد طلحة: ١٠٥

مربوب: ٣٥٨

امساين: ٤٨

لمستشفى: ٥٥، ١٠١، ١٤٨، ٢٤٢

مستشفى مير الياهو: ٢٤٢

مسجد الرواس: ٢٢٣

مسجد الشيخ أحمد الرفاعي: ١٠٥، ٢٢٣

مسجد العجيب السهروردي: ١٤٨

المسهد: ٧٥

المسودي: ٨٩، ٣٢٩

مسقط: ٢٨٠

مسكنة ١٢٢، ١٥٧

المصيب ٢٥٩، ٩١، ٢١

المسيح ٤٨

المشرح: ٧٤

مشهد العباس (رض): ٩١

مشهد العزيز: ٦٥

المشيرية ٢١٣، ١٤٩، ٩٥، ٢٥

المصيبة: ٢٠٦

مصر ٢٩٣، ٢٧٧، ٢٧٥

مطبعة الآداب ببغداد: ٢٤٦

مطبعة البصرة: ١٢٤

مطبعة الكوفة: ١٢

مطبعة دار السلام: ١٤١، ١٩٧

مطبعة الروراء: ١٢

المطبعة العامرة: ٣٢٥

المطبعة العسكرية: ٣٥٣

مطبعة ولاية بغداد: ٢٠٩

معمورة العزيز: ٣٣٥

مقبرة الإمام الأعظم: ٣٢، ٢٢٤

مقبرة الحسن البصري: ٢٤٥

مقبرة العراقي: ٢٢٣

مقبرة النبي شيت: ٨٥

مقبرة اليهود: ١١٤ - ١١٦

المقنونة: ٢٤

مقرى كوي ٣٣٧

المقيص: ٤٨

مكة: ١٢

المكتب السلطاني: ٢٩٦، ٣٤٧

مكدونية: ٢٧٧

مليار: ١٠٨

المملوحي: ١٤٢، ١٦٢

ماسر: ٣٤، ١٨٢، ١٨٣

المنكة العربية السعودية: ٣٠٦، ٣٤٧

المنتفق: ٣٤، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥

٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٧، ٩٠، ٩٢

٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٢٩، ١٩٩

٢٠٦، ٢٣٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٢

مسي (مديجين) ٨٨، ١٤١

لمصرية ٢٤، ١٠٤

المطقة ١٤٢

الموصل: ١١، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٨

٦٢، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١٠٤

١٠٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤٣ - ١٤٦

١٥٠، ١٥١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠

١٩٠، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٥

٢٢٧، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٨٣، ٢٩٢

٣١٣، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦

٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٩ - ٣٦١

مكتبة المصطفى

لمهيدية: ٧٨

لميدون: ٢٣، ٩٧، ١١٧، ٢٦٥

لمصباح: ٧٢

حرف النون

نادي الضباط: ١٤٨

النادي العلمي: ٢٩١

الناصرية ٦٨، ٧١، ٨٦، ١٣٨، ٢٣٤

٣١٤، ٣٣٠

ناصرية المعجم: ٣٢٧

نجد: ١٥، ١٧، ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤

٦٣، ٧٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٢ -

٩٤، ١٠٢، ١٢٧، ٢٤٦، ٢٧٨

٢٤٢ ، ٢٩٤ ، ١٤٩

حيت : ١٢٢ ، ٣٥٩

حرف الواو

وادي جرناف : ٣٦٠

واسط : ٧٦

ري : ٣١٦

وزارة البحرية : ٢٦٨

وزارة الزراعة : ٢٦٨

وزارة الشؤون الاجتماعية : ٢٦٨

لوزيرية : ٢٥ ، ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

حرف الياء

يكيشهر (بني شهر) : ١٩٠

اليمن : ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ٣٣٧

الشجف : ١١٦ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٣٧

النحيبية (قصر) : ١٠١ ، ١٤٩

نصيبين : ٣٦١

التعمانية (المدرسة) : ٨٤ ، ٣٥٦

التعبية : ٢١٣

نقطة الير : ٢١٣

المسة : ٢٠٥ ، ٣٤٣

نهر جوان : ٢٨

نهر الشاء : ٦٠ ، ١٤٩

نهر العظيم : ٣٥٧

نهر الكوتبي : ١٦٩

نهر السيروقية : ٧١

النهرية (إدارة) : ٢٢١

بوو راسيق : ٢٩٩

حرف الهاء

الهد : ٥٩ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٨

الهدية : ٦٤ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٢

٤ - فهرس الكتب

حرف الألف

- آراي ملل: ١٣٥
 أشيان (مجلة تركية): ٢٦٥
 اجتهاد (مجلة تركية): ٢٢٥
 إحاء أربعين سنة: ٣٠٦
 الأخار (جريدة): ٢٩٨، ٦٥
 أحسن القصص: ١٣٤
 أسفار الإنكليز في الشرق الأدنى: ٣٥٤
 أشد الجهاد في أبطال دعوى الجهاد: ٨١
 أصول الجندية: ٣٣٨
 أصول العسكرية: ٣٣٨
 أصول الهندسة: ٢٧٨
 أطلس: ٢٧٨
 افتريامة: ١٥٨
 أمثلة تركية: ١٥٨
 الأسباب للسمعي: ٢٨٠
 إنكليز قوة سفريه: ٣٥٤
 الإيقاظ (جريدة): ٢٠٢، ١٣
- بلور (جريدة): ٢٠
 البصرة (جريدة): ٢٠٢
 بخاريه ايله آتش: ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٤٩
 بعلد (جريدة): ٢٠٢، ٢١٥
 بعدد وصول حادثة صبي: ٣٥٣
 بغداد طوعرو: ٣٥٤
 سبي (حموعة ملل): ١٥٨
 بلوغ الأرب: ١٢٥
 سبيل الحناكوز: ٢٧٨
 يلدبرم: ٣٥٥
 يلد سمرتك عاقني: ٣٥٥
 يوك جريده ترك حربي: ٣٠٠، ٣٥٥

حرف التاء

- تاريخ الأدب التركي في العراق: ٤١
 تاريخ الحط العربي في العراق: ٢٥٦
 تاريخ الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠
 تاريخ العالم: ١٤٦
 تاريخ العراق بين احتلالين: ١٨، ١٩،
 ٤٤، ٦٣، ٨٥، ١١٣، ١٣٠
 ٢٠٩، ٢٧٨، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦١
 ٣٧٤

حرف الباء

- البابية والبهائية: ١٢٩

حرف الجيم

- جالمش أولكه: ٢٢١، ٣٢٥
جرائد سورية: ٦٢
جريدة البصرة: ١٢٤
جريدة المعلومات: ١٧٠
جلاء العين: ٨٢، ١٦١
لجوائب (جريدة): ١٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥،
٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
٦٦، ٦٩، ٧٠

حرف الحاء

- حرب جنبه لري: ٣١٤، ٣٤٠
حرب العراق: ٣٠٩، ٣٥٥
حرب عموميتك مشأ لري: ٣٠٠، ٣٠٢
حقوق أساسية: ٢٠٦
حين المشد إلى وزير العراق: ٢٣٢
الحياة (جريدة): ٢٠٢

حرف الخاء

- خاطرات جمال باشا: ٢٤٦، ٢٧٥،
٢٧٦، ٢٩٨
خدمة السفيرة: ٣٣٨
خزاة كتب نعمان الألوسي: ١٠٥، ١٦٢
خزاة الأوقاف العامة: ١٦٢
الحط السطاسي: ١٩٧
حواطر أبي بكر حارم: ١٨٣، ١٨٧

حرف الدال

- الدستور: ٢٧٧، ٣٦٤
الدستور (جريدة): ٢٧٨، ٢٩٦

التاريخ العلمي: ١٦٢، ١٨٠، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٧٤

- تاريخ الكولات: ١٥٢
تاريخ محاربات القلاع: ٣٣٨
تاريخ مشروطيت: ٣٧١
تاريخ الموصل: ١٤٥
تاريخ نجد وعلاقاته بالعراق: ١٢، ١٢٧
تاريخ اليربودة: ٢٠، ١٤٥
التاييس (جريدة): ٣٥٤
تبصرة عبرت: ٢٦

- ترجمان حقيقت (جريدة): ٣٢٥
ترجمة أخبار الدول وأثار الأول: ١٥٨
ترجمة ديوان عمر الحيام: ٣٢٥
ترجمة شرح عقائد السفة وحواشيها: ١٣٥

- تركيا ده بش سنه: ٢٩٩
تشكيلات الجيش والياسة: ٤٧٨
الشكيلات والقادة العسكرية: ٢٧٨
التعريف بالمؤرخين: ١٤، ١٥٣

- تعليمات العايو: ٩٢
تقرير لأحساء: ١٢، ٩٤
تقرير رئيس أركان الجيش السادس: ١٧٨
تقرير السياحة: ٨٨
تقرير في جزيرة العرب: ١٤٦
تقويم وقائع: ١١٧، ١٢٩، ١٣٨
تنوير الأفكار (مجلة): ٢٠٢
التهديب (جريدة): ١٣، ٢٠٢، ٢٣٤،
٢٣٥، ٢٤٣

حرف اللاء

- لثروت فنون: ١٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٦٤

٥٤ ، ٥٥ - ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٥ - ٧٩ ،
 ٨١ - ٨٤ ، ٨٦ - ٩٥ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
 ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ - ١٧٠ ، ١٨٢ ،
 ١٧٣ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ - ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ - ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥

حرف الزاي

٢٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٠٣

حرف السين

سادس مئة مئة: ٣١

سادس مئة ثروت مئة: ١٩٠ ، ٢٠٠

٢٢١ ، ٢٦٤

صبيح الرشاد: ٢٥٥

سجل عثمانى: ٤١ ، ٦٣ ، ١٠٢ ، ١٢٨

مراستوا: ١٣٤

سر إنسان: ١٣٥

سر تنريل: ١٣٤

سر فرقان: ١٣٤

سر قرآن: ١٣٤

سكة حديد بغداد (كتاب): ٢٦٥

لدستور الجديد: ٣٦٤

الدول الإسلامية: ٢١٢

دولت عثمانية ويونان محاربة سي: ١٥٤

ديوان الرصافي: ١٨٧ ، ٣٦٢

ديوان رضا الطالباني: ٢٤٤

ديوان الرهاوي: ٢٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٦٢

ديوان عبد الباقي العمري: ٤١

ديوان عبد الله صافي: ٣٢ ، ٣٩ ، ٥٤

١٥٨

ديوان عثمان نورس: ٤١

حرف الراء

رؤيت باري حقه: ١٣٥

الرد على العقيدة البهائية: ١٣٠

رسائل الصافي: ٤١

رسائل عبد الباقي العمري: ٤١

رسائل في المستغنى: ١٥٢

رسالة في الأعلام للعبدة: ١٣٥

رسائل كتاب: ١٣ ، ٤٣

الرفيع: ١٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥

روح: ١٣٥

روح المعاني: ١٦١

الروض الأزهر: ٢٩٢

الروض الخميل: ٣٣

الروضة: ٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٧١

لزور: ١١ ، ١٤ ، ١٥ - ٢١ ، ٢٤

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ - ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢

حرف الطاء

طريق الحج: ١٢

حرف العين

انعدام الإسلام (مجلة): ٢٤١
عثماني جبهة لري وقائمي: ٣١٠
عثماني مؤلف لري: ٤١، ١٣٧
عرق سمري: ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٢
عراق سمريه دائر (الكتاب الأبيض): ٣٥٤

عشائر العراق: ١٧، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٧٢، ٨٥، ٩٤، ٢٣٥
العلم والور (مجلة): ٢٠٢

حرف الغين

عامة المواقف: ١٦١
عرب الاعتراف: ١٠٨، ١١١، ١١٣
المراث (مجلة): ٢٤٦
عرة تحارة بغداد (مجلة): ٢٣٩
عولج مرافق السلطان: ٢٤٠

حرف الفاء

لشرق بين اسحق والحالق: ٢٧٤
مراق عراق: ٣٢٥
من الأسلحة: ٢٧٨

حرف القاف

قانون إدارة الولايات: ٢٠٣، ٢٨١
انفتون الأساسي: ١٩٧، ٢٠١

السفر الطويل نحو بغداد: ٣٥٥

سلس المعانيات: ١٦٢

سلمان بك محاريه سي: ٣٣٦

سليمان باشا محاكمه سي: ١٤٦

سماعخانه أدب: ٤١

سومر (مجلة): ١٠٠، ١٦٣

سويحي آي (الجنة): ٣٢٩

سياحاته حدود: ١١

سياحت جورقالي: ١١، ١٠١، ١٠٩، ١١٠

السيف البارق: ٢٤٤

حرف الشين

شرح تشريح الأملك: ٨٥

شرح سبط الرشد: ٨٥

شرح عقائد وحاشيه لربيت ترجمه سي: ١٣٥

الشعب (حريه): ١٦٣

شفاق النعمان: ٨٢، ١٦١

شكرية: ١٧٥

شهبال (مجلة): ١٣

حرف الصاد

صدي الإسلام: ١٤، ٢٠٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٢

صدي بابل: ١٤، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٠

٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤

٢٤٥، ٢٨٢، ٢٤٩

صلح الإخوان: ٨٢

١٨٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٥

٣٣٦

مجموعة دروس ووعظ: ١٧٨

مجموعة شوكت پاشا: ٢٧٨

مجموعة صاحب السعدي: ٥٥

مجموعة عبد الله خوند: ٢٦٤

مجموعة عبد العمار الأحمر: ٣٢ ، ١٦٨

مجموعة عبد الوهاب النائب: ٣٤٩

مجموعة محمد أمين العمري: ١١٤

مجموعة محمد درويش آل عبد العزيز:

٩٧ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١٧٠ ، ١٧١

١٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥

٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢

٣٥٦

محاضرات في الفير العام: ٢٧٨

المحقق: ٢٤٦

مطبعة لصاط: ٣٣٨

مدائح آل النقيب: ٣٣

مذكرات جمال پاشا: ٢٧٥

مذكرات محمود شوكت: ٢٧٦

مراحل القبطية: ١٣٣

مرآة الزوراء: ١٥٢

المسك الأوفر: ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٧٤

مسكوكات عثمانية: ١٦٣ ، ١٦٤

المشذب: ١٦٤

لمصباح (مجلة): ٢٠٢ ، ٢٩٥

لمصباح الشرق: ٢٠٢

مصحف شريف: ٩١

مصور محيط: ١٣

مصور نوسان: ١٥١

مدارك السمن الحرية: ٣٠٩ ، ٣١٠

قانون الانتخاب: ٢٠١

قانون الجندية: ٢١٦

القسطاس المستقيم: ١٥٨

القضاء (مجلة): ١٨٨

حرف الكاف

كتاب ويلسون: ٣٥٤

كلشن خلعا: ١٨٢ ، ١٨٣

كنز الرعائب: ٤١ ، ٦٣

كوث الإمارة محاصرة سي: ٣٥٤

حرف اللام

لائحة الإصلاحات: ٢٠١

لغة العرب (مجلة): ١٢ ، ١٣ ، ١٤٢

١٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١

٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥

لك دولة كين: ١٣٥

لوقارتمه: ٢٧٨

حرف الميم

ماضي به برنظر: ٣٠٢

الماور كوجك جابلي: ٢٧٨

المجد الثالث: ٨٥

المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد:

٨٥

مجموعة أختام حسني: ٥١

مجموعة بلبل: ١٥٨

مجموعة حموشي: ٦٣ ، ٨٧ ، ١٣٣

١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠

المعاهد الحيرية: ٦٤، ٩٤، ١٦٢

معجم البلدان ٣٤٧، ٣٤٨

مفاتيح الغيب (تفسير الرازي): ١٣٤

مكتوبات سري پاشا: ١٣٣، ١٣٥

ملي نوسال: ٢١٢، ٢٦٨

ملت مسلحة: ٣٣٨

المتنور الأدبي: ٤١

المنحة الوهية: ٨١

مناظرة في إبطال التثليث: ١٥٨

مخطوطة في المقابلة: ٨٢

الموصل (جريدة) ٨٦

حرف الفون

ناصر الدين شاه وبابير ٣٢٥

مجد قطعة سبك أحول عمومى

١٢، ٦٧، ٦٩، ١٧٨

مشوة المدام ٢٩

مظفر مجموعه سي ١٢٨

نظام الأملاك: ٩٢

نقد كلام في عقائد الإسلام ١٣٥

النقود العراقية: ٤٠

نموه عدالت: ١٣٥

النهضة: ٢٩٥

النور (مجلة): ٢٠٢

نور الهدى لمن استهدى: ١٣٥

نوسال عصر: ١٣٧

حرف الهاء

هدش على علاف معجم البلدان ٣٤٧،

٣٤٨

الهضة المجسمة: ٢٧٨

حرف الواو

روافد الأركان الحرية ٣٣٨

روافد الأركان العميد ٣٣٨

وقت (جريدة) ٤٥

٥ - فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبة

دقرة ١٥٠ دوار ١٦٩	حرف الألف الالتزام: ٧٤، ٧٣، ٢٣ الأملاك المدورة: ٢٦٣، ٢٢١ الأوقاف العامة: ٨٢ الأوقاف المنلوسة: ١٢٤
حرف الذال ذرة: ٧٤، ٨٤، ١٤٢، ٢١٤	حرف الباء بطحات: ٧١ البرسيم (كردية بمعنى جوعار): ٦٢
حرف الراء روية ٥٩ الشيطان ١٦ شير وخورشيد (وسام) ١١٣	حرف التاء تمعا (طمعة): ٢٤١، ٢٤
حرف الصاد صوحاق: ١٦٩	حرف الحاء حزب الاتحاد والترقي: ١٩٧، ٢٠٦ حزب بمداد: ١٩٧
حرف الضاد ضبطية: ٢٦، ٧٥	حرف الدال دس (رقص): ٢٦٧ الدخابة: ٢٠، ٢٤
حرف الطاء طدو: ١٥، ١٦	

طغراء، طعراکش : ۲۵۵

حرف الفین

غرق : ۳۱۳

حرف القاف

قبوچی باشی (رتبه) : ۱۴۸

القسم التركي

قول أعاسی (رتبه) : ۴۴

حرف الکاف

الکاشی : ۲۶۵

الکمرک : ۵۹

الکوبه : ۲۴ ، ۳۲

حرف المیم

المجیدی : ۵۹ ، ۱۰۸

المحکمة الشرعیة : ۱۶

المشروطية : ۸ - ۱۰ ، ۱۳

منطق (نقد) : ۵۹

حرف النون

النظمية : ۷۱

النقشبندية (طريقة) : ۷۲ ، ۸۱ ، ۸۵

حرف الهاء

الهمایونی : ۲۹

الهیصة : ۷۹ ، ۱۱۴ ، ۱۴۷ ، ۲۴۴ ، ۲۶۱

حرف اللواو

ریاء : ۶۴ ، ۹۰ ، ۱۴۳ ، ۱۸۶ ، ۲۶۱

ودی : ۷۵ ، ۷۹



در کتابت شیخ سید

٦ - فهرس الصور

٢٢	- الوالي عبد الرحمن باشا
٤٢	- الامتاذ إقبال الدولة
٦١	- الوالي الحاج حسن باشا
٨٠	- الوالي عطاء الله باشا
٩٩	- الامتاذ سليمان فائق بك مع ولديه الكبير مراد والصغير خالد
١١٨	- السيد سلمان نقيب أشرف بغداد
١٣٦	- الوالي نامق باشا الصغير
١٥٥	- الاحتفال بفرمان الوالي مجيد بك
١٧٤	- الوالي أبو بكر حازم مع هادي باشا العمري
١٩٢	- الوالي ناظم باشا
٢١١	- الفريق محمود شوكت باشا
٢٢٩	- الوالي محمد زكي باشا
		- الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني وعلى يمينه فارس آغا من رؤساء
٢٤٨	يشدر وإخوته
٢٦٦	- الوالي سليمان نظيف بك
٢٨٥	- الوالي نور الدين بك
٣٠١	- هوندر غولج باشا

٧ - فهرس الموضوعات

٧ مقدمة
١٥ بقية حوادث سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م ولاية محمد رؤوف باشا
٢٣ حوادث سنة ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م
٣٢ حوادث سنة ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م
٣٤ حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م
٤٠ حوادث سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م مجلس الأمة
٤٣ حوادث سنة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م الوالي عاكف باشا
٤٤ حوادث سنة ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م
٥١ حوادث سنة ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م الوالي عبد الرحمن باشا
٦٠ حوادث سنة ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م
٦٤ حوادث سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م
٧٢ حوادث سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م
٨٢ حوادث سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م
٨٦ حوادث سنة ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م
٨٩ حوادث سنة ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م
٩٣ حوادث سنة ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م

٩٦	حوادث سنة ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م
١٠٥	حوادث سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م
١١٢	حوادث سنة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م
١١٤	حوادث سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م
١٢٦	حوادث سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م
١٣٨	حوادث سنة ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م
١٤٥	حوادث سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م
١٤٧	حوادث سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م
١٤٨	حوادث سنة ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م
١٤٩	حوادث سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م
١٥٠	حوادث سنة ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م والي بغداد عطاء الله باشا
١٥٤	حوادث سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م
١٥٦	حوادث سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م
١٥٨	حوادث سنة ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م والي ناصري باشا الصغير
١٦٦	حوادث سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
١٧٠	حوادث سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م
١٧١	حوادث سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م
١٧٨	حوادث سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م والي عبد الوهاب باشا
١٨٠	حوادث سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م
١٨١	حوادث سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م
١٨٣	حوادث سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
١٨٧	حوادث سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م
٢٠٧	حوادث سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

٢٢٥	حوادث سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م الوالي حسين ناظم باشا
٢٤٥	حوادث سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م الوالي ناظم باشا
٢٦٢	حوادث سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
٢٧٤	حوادث سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م
٢٩٣	حوادث سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م
٣٠٧	حوادث سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م
٣٣٦	حوادث سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م
٣٤٩	حوادث سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م
٣٧٤	خاتمة
٣٧٩	١ - فهرس الأعلام
٣٩٦	٢ - فهرس الشعوب والقبائل والنحل
٤٠٠	٣ - فهرس المدن والأماكن
٤١٣	٤ - فهرس الكتب
٤١٩	٥ - فهرس الألقاظ الدخيلة والغريبة
٤٢١	٦ - فهرس الصور
٤٢٢	٧ - فهرس الموضوعات